البوسنة والهرسك

٦

بسم الله الرحمن الرحيم

البــوسنـــة والـهرســك

البوسنة والهرسك ١٩٩٢

(٦)

المجلد (٦)

البــوسنة والـهرســك

يــوليـــو ١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

*شهادة من البوسنه
فتحى عبد الفتاح الجمهورية #٩٢/٠٧/١٦ ١٥٩٢

*ياحكام العرب ... حياكم الله
محمد حسن الحفناوى الوفد #٩٢/٠٧/١٦ ١٥٩٤

*المفتى يشيد بموقف مصر و السعودية
اللواء الا سلامى #٩٢/٠٧/١٦ ١٥٩٥

*تبرع بما تجود به نفسك
اللواء الا سلامى #٩٢/٠٧/١٦ ١٥٩٦

*ماذا نفعل فى مواجهه الحقد الصربى ؟
رضا عكاشة اللواء الا سلامى #٩٢/٠٧/١٦ ١٥٩٧

*هوزو : عون هزيل للبوسنه - الهرسك من الدول العربية و الا سلاميه
مفيد الجزائرى الحياة #٩٢/٠٧/١٦ ١٦٠٠

*الا من الا وروبى ..و تحديات التغيير
عامر سلطان الا هرام #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٢

*حول احداث البوسنه و الهرسك
الا هرام #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٤

*القتال يزداد شراسه فى شوارع سراييفو
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٥

*ماذا بعد فشل الوسائل السلمية ؟
الا خبار #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٦

*جريمه الصمت
محمد العزبى الجمهورية #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٧

*الصرب يواصلون اعمالهم الوحشية فى البوسنه و الهرسك
محمود عبد البارى الوفد #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٨

*و الفشل يهدد محادثات السلام فى لندن
الوفد #٩٢/٠٧/١٧ ١٦٠٩

*نظرة واقعيه الى ازمه البوسنه والهرسك
امير طاهرى الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/١٧ ١٦١١

*تصاعد التوتر بين المسلمين و الكرواتيين
مفيد الجزائرى الحياة #٩٢/٠٧/١٧ ١٦١٤

*قتال فى سراييفو و سفن الا طلسى تتدفق على الا درياتيكى
صوت الكويت #٩٢/٠٧/١٧ ١٦١٥

*جولة اخرى من محادثات السلام فى لندن
العالم اليوم #٩٢/٠٧/١٧ ١٦١٧

*ميتران زار سراييفو ليحذر العالم من مخاطر اهمال الحروب المحدودة
الحوادث #٩٢/٠٧/١٧ ١٦١٨

*السيناريو العسكرى لا نقاذ مسلمى البوسنة
الوطن العربى   #٩٢/٠٧/١٧   ١٦٢٣

*هدنه جديدة فى البوسنه و الهرسك غدا و رقابة دولية على الا سلحه
الا هرام   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٢٨

*فلطسين .. جديدة
على عياد   الا هرام   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٢٩

*التحركات العسكرية الدولية عملية استعراض
الا هرام   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٣٠

*التحركات الدولية عمليه استعراضيه و لا يصنا من مواد الا غاثه سوى ٥%
سامح عبد اللة   الا هرام   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٣١

*المصرى شايل سيفه
عزت السعدنى   الا هرام   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٣٤

*. ما ابعداشقه بين يوغوسلافيا القديمة و الجديدة..
حسين فهمى   اخبار اليوم   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٣٨

*القوات الصربيه تمنع تقديم المعونات الا نسانيه سكان مدينه جورازدى
الوفد   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٣٩

*قتال عنيف فى سراييفو و جوزازداى
الوفد   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٤٠

*المسلمون تعرضوا لشلا مذابح خلال ماته سنة فى البوسنة
اسعد طه   الشرق الا وسط   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٤٢

*زعماء البوسنه يوقعون اتفاقيه سلام فى محادثات لندن
الشرق الا وسط   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٤٤

*مسلموالبوسنه - الهرسك يعلقون آمالا على الا نتخابات القريبةفى كروات
مفيد الجزائرى   الحياة   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٤٦

*القذائف نتهال على سراييفو اثناء اجتماع هيردمع رئيس البوسنه بيكوفيد
الحياة   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٤٨

*البوسنه : اتفاق على وقف النار
فلاديمير كوليستيكوف   الحياة   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٤٩

*المسلمون يضعون شروطهم لا نهاء ازمه البوسنة
صوت الكويت   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٥١

*احتمالا ت و سيناريوهات الحرب فى البلقان
اشرف راضى   العالم اليوم   #٩٢/٠٧/١٨   ١٦٥٣

*القوات الصربية تواصل قصف مدن البوسنه بالمدفعيه و الا سلحه الرشاشة
الا هرام   #٩٢/٠٧/١٩   ١٦٥٥

*ترحيب دولى باتفاق وقت القتال فى البوسنه و الهرسك
الا هرام   #٩٢/٠٧/١٩   ١٦٥٧

*البترول طلع فى بوسنا
يوسف عوف اكتوبر #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٥٨

*هل شاهدتهم عرسوا تكفن اسرتها فى ثوب الزفاف ؟
عبد الوهاب حامد نصف الدنيا #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٦٢

*التحدىالكبير فى البوسنه و الهرسك
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٦٦

*هيرد يلتقى القادة المصريين و عزت بيجوفيتش يشكك بالتزامهم
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٦٧

*هيردفى نهاية جولته اليوغسلافيه :لا تغيير بالقوة لحدود البوسنه - ا
الحياة #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٦٨

*احكموا العزله على الصرب
صوت الكويت #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٦٩

*السلام على مصير الصرب فى البوسنه
صوت الكويت #٩٢/٠٧/١٩ ١٦٧٠

*من يشترى ؟
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٢

*القصف فى البوسنه يهدد بانهيار وقف القتال
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٣

*تصريحات سابقه لبعض المسئولين
فوزى شعبان الا خبار #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٤

*اسف باك لما اصاب و يصيب مسلمى البوسنه و الهرسك
عبد الجليل شلبى الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٥

*الا بعاد الحقيقية لوقف اطلاق النار فى البوسنه و الهرسك
محمود عبد البارى الوفد #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٦

*ترقب حذر لوقف اطلاق النار فى سراييفو
الوفد #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٧

*مفتى البوسنه يشيد بموقف الوفد حزبا و صحيفة مع المسلمين فى سراييفو
فتوح الشاذلى الوفد #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٧٨

*وارحتماه للمسلمين بالبوسنه و الهرسك
عصمت الهوارى الا حرار #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٨٠

*الصرب يحتجزون فيه آلا فا من المسلمين
صوت الكويت #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٨٢

*سراييفو: المساعدات الا نسانيه لا تنقذ شعبا من الا بادة
اسماعيل الا مثن الطليعة #٩٢/٠٧/٢٠ ١٦٨٣

*توقف علميات الا غاثه الدولية لسراييفو
الا هرام #٩٢/٠٧/٢١ ١٦٨٥

*البوسنه عى طريق التفكيك
الا هرام #٩٢/٠٧/٢١ ١٦٨٦

*اغلاق مطار سراييفو امام رحلات الا غاثه بسبب القصف الصربي
الوفد #٩٢/٠٧/٢١ ١٦٨٧

*الوضع خطير .. جطير و لا نريد الا السلاح
الشعب #٩٢/٠٧/٢١ ١٦٨٩

*هل تصمت المدافع فى يوعوسلافيا بعد افتاق لندن ؟
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢١ ١٦٩٠

*وقف رحلات الا غاثه الى سراييفو بعد انهيار اتفاق الهدنه ال ٣٩
الحياة #٩٢/٠٧/٢١ ١٦٩٣

*خلاف علنى بين غالى و مجلس الا من و المجموعة الا وروبيه سبب البوسنه
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٢ ١٦٩٥

*اللهم استجب ..
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٢ ١٦٩٦

*الا مم المتحدة تستانف رحلات الا غاثه الى سراييفو بعد اغلاق المطار
الا هرام المسائى #٩٢/٠٧/٢٢ ١٦٩٧

*هروب ما يزيد على٣ر١مليون لا جىء من البوسنه الى بقيه دول اوروبا
الا هرام المسائى #٩٢/٠٧/٢٢ ١٦٩٨

*الخيانه
محمد صقر عيد الا خبار #٩٢/٠٧/٢٢ ١٦٩٩

*ايها الضمير العالمى .. متى تستيقظ ؟
الا خبار #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٠

*اطفال البوسنه و الهرسك يستغيثون بالشعوب الا سلاميه
محمود عبد البارى الوفد #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠١

*غالى ينتقد مجلس الا من لموافقته على مراقبه الا سلحه الثقيله في الب
الوفد #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٢

*الف جنيه من جمعيه مسجد الفتح للمسلمين بالبوسنه و الهرسك
النور #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٣

*بريق السلطه
فاروق جويدة العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٤

*اسوا موجه قتال فى سراييفو منذ فتح المطار
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٥

*من ينقذ المسلمين
عزت السعدنى الا هرام المسائى #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٦

*توقيع اتفاق تحالف رسمى بين البوسنه و كرواتيا
العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٧

*اخير اتحرك مجلس الا من
مجدى مهنا الوفد #٩٢/٠٧/٢٢ ١٧٠٨

*غالى يرفض اشراف الا مم المتحده علي جميع الا سلحه الثقيله في البوسنه
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧٠٩

*الوضع فى البوسنه و الهرسك كارثه بكل المقاييس
الا هرام المسائى #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧١٠

*مؤامرة فى اتفاقية السلام
عبد اللطيف فايد الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧١٢

*منع طائرةنمساويه من الوصول الى مطار سراييفو لا نقاذ الا طفال
الوفد #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧١٤

*اربعماشه اسير صربى يعاملون وفق الا عراف الدولية
اسعد طه الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧١٥

*فرنسا تطالب يعقد مؤتمر دولى حول يوغوسلافيا
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧١٨

*معركة الصلاحيات بين بطرس غالى و مجلس الا من
خليل مطر الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧٢٠

*انتهاك الحظر التجارى على يوغوسلافيا
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧٢١

*اندونيسيا تامل بدعم خليجى لمنع انهيار " عدم الا نحياز"
جمال المجايدة صوت الكويت #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧٢٢

*ما هو هدف التحركات العسكرية فى بحر " الا درياتيك " ؟
نبيل شبيب المسلمون #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧٢٣

*٣ اهداف لمؤامرة الصرب الكبرى ضد مسلمى البوسنة
على عثمان امبارك المسلمون #٩٢/٠٧/٢٤ ١٧٢٥

*تحت الحصار
احمد بهجت الا هرام #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٢٨

*معارك ضاريه فى سراييفو تحول ليلها الى نهار
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٢٩

*جيش المسلمين متطوعون بلا عتاد عسكرى
سامح عبد اللة الا هرام #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٣٠

*كارينجتون يرفض القيام بوساطة جديدة لوقف القتال بى البوسنة
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٣٤

*بوادر صدام بين غالى و الدول الا وروبية فى مجلس الا من
الوفد #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٣٥

*الشرعيه الغائبه
صلاح صيام الوفد #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٣٦

*بطرس غالى يعارض ارسال مزيد من القوات الى البوسنة
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٣٧

*كنا آخر من حمل السلاح و سنكون آخر من يضعه
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٣٩

*المقاتلون المسلمون يجاهدون ببنادق الصيد
اسعد طه الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٤٠

*كارينجتون يدعو لجولة محادثات جديدة
العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢٥ ١٧٤٣

*غالى و وثائق يوغوسلافيه
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٤٤

*اتفاق مجلس الا من و غالى بشان مسأله الا سلحه الثقيله فى البوسنة
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٤٥

*حرب اباده
محمد العزبى الجمهورية #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٤٦

*فشل الا غاثه الدولية فى الوصول الى ٧٠ الف مدنى محاصرين فى جورازدى
الوفد #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٤٧

*نصف الدنيا تبدا رحلتها فى سراييفو
سامح عبد اللة نصف الدنيا #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٤٩

*التحالف البوسنى- الكرواتى زواج مصلحة عسكرية
اسعد طه الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٥٣

*مؤتمر دولى حول يوغوسلافياتستضيفه لندن الشهر المقبل
الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٦ ١٧٥٦

*الموقف المتفجر
احمد بهجت الا هرام #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٥٧

*تكسير العظام و تحطيم الرؤوس بمضارب خشبية لعبه الصربيين المفضلة
سامح عبد اللة الا هرام #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٥٨

*غالى : قيادة قوات حفظ السلام من اختصاص الا مم المتحدة
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٦٢

*لا داعى للصمت و الخضوع للحرج
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٦٣

*اخضم عمليه اغاثه لـلاجئى سراييفو
الوفد #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٦٤

*أمريكا لن تحارب ضد الصرب
عادل الصاوى مصر الفتاة #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٦٥

*المسلمون يتساقطون فى البوسنة و الهرسك
مصر الفتاة #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٦٧

*مسئول بوسنى يتهم غالى بعرقلة الرقابة الدولية على الا سلحة الثقيلة
الحياة #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٦٩

*بعدما الغت صربيا برلمانه .. اقليم كوسوفو على عتبة الا نفجار
صوت الكويت #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٧٠

*الصربيون يبتزون المجتمع الدولى بتقسيمهم البوسنة و الهرسك مع كرواتيا
صوت الكويت #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٧١

*الصرب... بانتظار شوارزكوف ؟
تحسين حجازى الكفاح العربى #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٧٥

*ابعاد المبادرة البريطانية فى البوسنة
وليد ابو مرشد الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٧٧

*وزير خارجية البوسنة و الهرسك : نواجه حصارا دوليا يمنعنا من شراء الا
زكى شهاب الطليعة #٩٢/٠٧/٢٧ ١٧٧٨

*جولة مفاوضات جديدة فى لندن لوقف القتال فى البوسنة
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٨ ١٧٨١

*المجتمع الدولى .. و مرحلة اضعف الا يمان
الا خبار #٩٢/٠٧/٢٨ ١٧٨٢

*اصبحت البوسنة و الهرسك الما عظيماينبض فى عروق المسلمين
عبد السلام داوود الا خبار #٩٢/٠٧/٢٨ ١٧٨٣

*مأزق البوسنة و الهرسك بين بطش الصرب و عداوة الحليف و عجز الا سرة ال
بلين هارتن الشرق الا وسط #٩٢/٠٧/٢٨ ١٧٨٤

*البوسنة تحضر محادثات لندن و لا تفاوض الا اذا التزم الصرب الا تفاقات
الحياة #٩٢/٠٧/٢٨ ١٧٨٥

*وقف حرب البوسنة
العالم اليوم #٩٢/٠٧/٢٨ ١٧٨٦

*وفد البوسنة فى مباحثات لندن يرفض اقتراحا اوروبيا بتقسيمها الى كانتو
الا هرام #٩٢/٠٧/٢٩ ١٧٨٧

*احد اهداف الحرب هو تفريغ هذا الوطن الا سلامى من سكانه
عبد السلام داوود الا خبار #٩٢/٠٧/٢٩ ١٧٨٨

*الصرب يعترفون ببشاعة المذابح ضد مسلمى البوسنة و الهرسك
الوفد #٩٢/٠٧/٢٩ ١٧٨٩

*الوفد الا سلامى يرفض خطة اوروبا لتقسيم البوسنةو الهرسك
الوفد #٩٢/٠٧/٢٩ ١٧٩٠

*يا ملوك المسلمين و يا رؤساءهم .. اجتمعوا يرحمكم الله
مصطفى الشكعة النور #٩٢/٠٧/٢٩ ١٧٩١

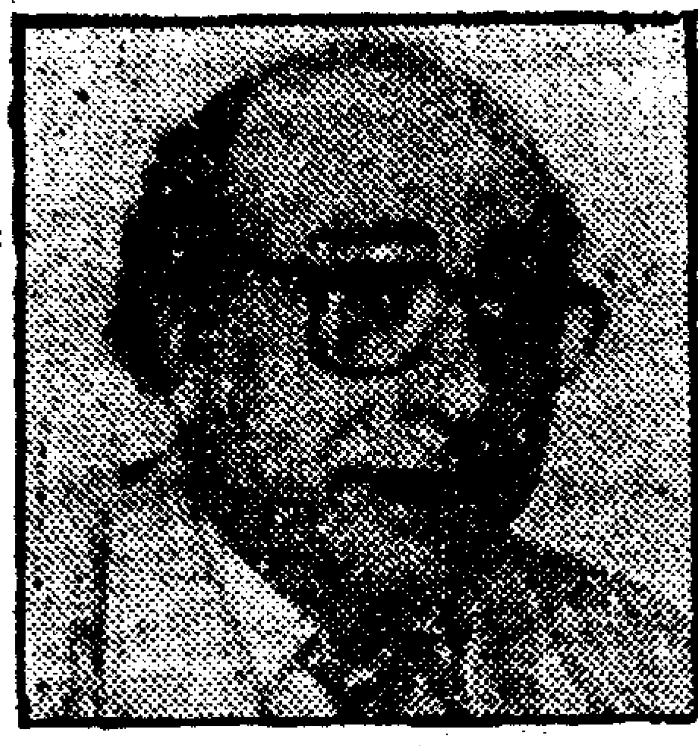
*الصليبية الجديدة الى اين ؟
صلاح عزام النور #٩٢/٠٧/٢٩ ١٧٩٤

نهاية الفهرس

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

شهادة من البوسنه..!



بقلم:
د. فتحى عبد الفتاح

فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس الامريكى جورج بوش وأعلن فيه أن مشاركة الولايات المتحدة فى فرض الحصار على الصرب لارغامها على فك الحصار عن سراييفو هو لأهداف إنسانية بحتة ، وعندما سأله أحد المراسلين ..

ولماذا لا تواجه أمريكا جوهر المشكلة السياسية فى البلقان وتتدخل لحماية جمهورية البوسنة والهرسك ضد عدوان قائم عليها من دولة أخرى ؟! .

أجاب الرئيس بوش : إننا لن نستخدم القوات الامريكية لحل مشكلات سياسية .. !! .

ولست هنا بصدد مناقشة الفرق بين المغزى الانسانى والمغزى السياسى للمواقف الامريكية ومتى تتدخل عسكريا ومتى لاتتدخل فهذه قضايا مطروحة للمناقشة على الساحة الامريكية نفسها تحكمها وتتحكم فيها كما هو واضح قضية المصالح وليس قضية المبادىء ..

ولكن الذى يعنينى هو شهادة نشرتها الصحف الامريكية عن الاوضاع فى البوسنة والهرسك قدمها أستاذان من أساتذة علم الاجناس فى الجامعات الاوربية والامريكية تدين الموقف المتردد الذى يتخذه الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص من العدوان الدامى الذى تقوم به الصرب على جمهورية مستقلة ذات سيادة وعضو فى الامم المتحدة هى جمهورية البوسنة والهرسك .

والاستاذان هما بروفيسور تونى بريجا أستاذ الانثروبولوجى فى جامعة برجن بالنرويج ، وبروفيسور درو كلادنى الاستاذ فى جامعة كاليفورنيا الامريكية ..

يقول الاستاذان فى تقريرهما .

● أن هناك فكرة خطيرة تتردد فى أمريكا وبعض الاوساط الغربية عن تقسيم أراضى البوسنة والهرسك على القوميات الثلاث الصرب والكروات والمسلمين ..

ويهاجم التقرير هذه الفكرة مؤكدا أن المسلمين يمثلون الغالبية من السكان (أكثر من ٥٠٪) وأن الصرب قد أقاموا جمهوريتهم على أراضيهم التاريخية وكذلك الكروات ، فهل يكون جزاء المسلمين فى البوسنة والهرسك الذين أثبتوا انهم أكثر العناصر المكونة لسكان البلقان تسامحا وتعايشا مع الاديان والقوميات الاخرى تقسيم أراضيهم التاريخية ..

ويقول التقرير .

● بينما كان من الصعب أن تجد كرواتياً مسيحيا كاثوليكيا يسكن فى قرية صربية مسيحية أرثوذكسية ، وبينما شهد التاريخ صراعا حادا بين الصرب الارثوذكس ، والكروات (الكاثوليك) عاش مسلمو البوسنة لاكثر من خمسة قرون مع كل من الصرب والكروات دون أى تعصب دينى ..

وقد كانت القرى والمدن ذات الاغلبية الاسلامية هى المكان الوحيد فى المنطقة الذى يتيح من الناحية العملية الفرصة لتعايش جميع الاجناس والاديان ، إذ لم يعرف عن السكان المسلمين فى البوسنة أى تعصب عرقى أو دينى ..

فهل يدفع مسلمو البوسنة ثمن تفتحهم الحضارى وعدم تعصبهم لانهم قبلوا أن يعيش الصرب والكروات فى مدنهم وقراهم ..

● ويمضي التقرير في القاء بعض الاضواء التاريخية ذات الدلالة ويذهب إلى أن المسلمين في البوسنة والهرسك وجدوا منذ سنة ١٤٦٣ حينما اجتاحت جيوش محمد الفاتح أراضي البلقان .. ودخلت قطاعات واسعة من الشعب هناك في الاسلام وخاصة هؤلاء الذين كانوا ينتمون إلى مذهب مسيحي أطلق عليه « البوجوميل » وكانوا يلاقون الاضطهاد من الكنيستين الارثوذكسية (الصرب) والكاثوليكية (الكروات) ..

وكان إعتناقهم الاسلام في واقع الامر هروبا من الاضطهاد الديني الواقع عليهم ..

● ويشرح التقرير الاهداف الكامنة وراء المعركة التي تقوم بها الصرب والكروات بشكل نسبي ، وهي طرد المسلمين الذين يمثلون أغلبية السكان من بعض المناطق التي توجد بها أقلية صربية ويحاول الكرواتيون ، ببعض من الخجل ، القيام بنفس الشيء ..

وقد نجح الصربيون حتى الان وطوال الشهور الثلاثة الماضية التي وقف فيها المجتمع الدولي عاجزا عن التدخل ، في تحقيق بعض أهداف هذا المخطط عن طريق مجموعات وعصابات القناصة التي استخدمت أحط وسائل القتل الغادر والهمجي إذ أجبرت حتى الان حوالي مليون مسلم على ترك أراضيهم وتحولوا إلى لاجئين إلى أقاليم ومناطق أخرى داخل يوغوسلافيا وخارجها ، كما يقدر عدد القتلى من المسلمين منذ نشوب الحرب البلقانية الاخيرة بأكثر من ٥٠٪ من عدد القتلى بشكل عام والذين يقدر عددهم بـ ١٥ ألف قتيل ..

ويؤكد التقرير .

● أن المسلمين في سراييفو وفي عدة مدن وقرى أخرى قد قاوموا هذا المخطط بشجاعة ، ولم يلجأوا إلى الارهاب والتعصب المضاد ، بل أعلنوا تمسكهم بالمجتمع المدني القائم على التعايش بين الاديان والاجناس ، على عكس الصرب والكروات الذين أقاموا دولتهم على أساس الاراضي المغلقة التي عاشوا عليها مئات السنين .

وينهي الاستاذان الجامعيان تقريرهما بالدعوة إلى وقف هذه المهزلة ويطالبان الغرب والولايات المتحدة بتغيير النظرة والموقف بالتعامل مع هذه القضية على انها فقط مجرد قضية إنسانية ..

فهي في واقع الامر قضية سياسية خطيرة وتمس مفهوم المجتمع المدني كما يطالب التقرير بتدخل حاسم من المجتمع الدولي ومن الامم المتحدة والا تنحصر الجهود الدولية في مجرد مسائل إنسانية مثل توصيل الغذاء والدواء ، بل التدخل لوقف العدوان الذي يجري على شعب البوسنة والهرسك ..

فتحرير سراييفو وأراضي البوسنة من العدوان القائم عليها ، مثلما يذهب التقرير ، ليس كما يتصور البعض مجرد مساندة حقوق المسلمين

بل هي دفاع عن المجتمع الحضاري الذي يقوم على تعدد الاجناس والديانات ..

وهذا هو المثل الذي يعطيه المسلمون في البوسنة والهرسك .. وينتهي التقرير الذي كتبه الاستاذان الغربيان بمنهج حضاري علماني ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : 1992

لا مؤاخذة

يا حكام العرب ..
.. حياكم الله

قولوا كما تريدون ، بل حللوا الموقف كما تشاءون وفلسفوا القضية بما ترغبون .. اجعلوها دينية ، ردوها الى عرقية ... فسروها انها جغرافية او اقتصادية .. ولكن المهم تحركوا .. افعلوا شيئا .. حركوا ضمائركم المترهلة وقلوبكم التى تصحرت وجفت .. ولا تكتفوا بالشجب .. والاستنكار .. والاستغفار .. تحركوا ... اسحبوا سفراءكم قاطعوا هؤلاء الصرب الدمويين اقتصاديا وافضحوهم اعلاميا اعلنوا مد يد العون رسميا الى اهل البوسنة والهرسك المذبوحين امام عيوننا والمراقة دماؤهم واطفالهم ونساؤهم وشيوخهم ونحن ننتظر فى بلاده قرارات ذلك المجلس الموقر للامن ... وتحركات سيدنا بطرس غالى فى الامم المتحدة وفتات الوقت الذى اعطاه رؤساء الدول المتمدينة والمتشدقة بحقوق الانسان لتلك المشكلة الدامية فى البوسنة والهرسك ، ملوحين من خلال قفازاتهم الثرية بوجوب التوقف عن المذبحة لانه عيب وما يصحش ، ومش مفروض ... مع تقديم اعتذارهم لتلك المشاهد التليفزيونية التى تخدش حياء المشاهدين فى امريكا لمنظر الجرحى والقتلى من اهل البوسنة والهرسك والفظائع التى تحدث لانسان كل جريمته ان ديانته اسلامية ، فغضوا البصر وتجاهلوا المذابح ولم يلتفتوا الى الوحشية الحيوانية الضارية التى يمارسها هؤلاء الصرب المتوحشون الهمجيون لتقتيل وتذبيح اهل البوسنة والهرسك من المسلمين والمسيحيين .

يا حكام العرب اعلنوا موقفا موحدا واتخذوا اتجاها واضحا وصريحا ، غير مختبىء تحت عباءة الخجل جلباب الحياء ولا طرابيش الهوان ، لا تتحرجوا ان يكون دفاعكم عن اخوانكم فى الدين حرصا على حساسيات الاسياد وان كنتم محرجين فتناولوا القضية من جهة حقوق الانسان العامة للبشرية والانسانية وبلاش الدينية التى تشل تحرككم الحر وتخيف تصرفكم المعلن لمساندة الشعب الذى يذبح وتهدر دماؤه وتنتهك حقوقه على ارض البوسنة والهرسك .

همسة :

يا حكامنا .. حياكم الله

د . محمد حسن العشماوى

المفتي يشيد بموقف مصر والسعودية

اشاد مفتي البوسنة والهرسك بموقف المسلمين المتعاطفين مع ماساة المسلمين هناك . وخص موقف مصر والمملكة العربية السعودية .

وقال : اننا ونحن نعاني او نقاتل نذكر موقف مصر الازهر ، ونسمع صوت الرئيس المصري محمد حسني مبارك وهو يطالب بوقف الاعتداءات الوحشية علينا .

وقال : ان موقف خادم الحرمين الشريفين موقف اسلامي وانساني واضح ، وقد حمدنا له تبرعه السخي ، ودور اللجان التي تم تشكيلها في المملكة لجمع التبرعات من المسئولين والاثرياء .

واضاف : ان عظم الجرح لا ينسينا ان نذكر الفضل لاهله .

المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تبرع بما تجود به نفسك

● تواصل لجنة الاغاثة الانسانية جمع التبرعات لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك .

وقد تقرر البدء في مشروع « الجنيه » بحيث يتبرع كل مصري بجنيه واحد لانقاذ اخوانه .

كما يتم الآن الاعداد لمشروع « كفالة اليتيم » بحيث يرعى احد المسلمين طفلا يتيما من اطفال البوسنة .

وصرح الدكتور سالم نجم رئيس لجنة الاغاثة ، انه تم حتى الآن جمع نحو اربعة ملايين جنيه . وقال : ان هذا المبلغ ضئيل جدا بالمقارنة لحجم المأساة . ويكفي ان نقول انه يكفي غذاء يوم واحد !!

واهاب الدكتور نجم بالاغنياء التبرع لانقاذ اخواننا .

* * *

يذكر ان التبرعات تقبل على المصرف الاسلامي الدولي ، رقم الحساب ١٥٤٥٠ . او النقابة العامة للاطباء ، ٤٢ شارع القصر العيني . او بنك مصر فرع الحسين للمعاملات الاسلامية .

فتبرع أخي المسلم ، بما تجود به نفسك ..

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢

الشيخ أحمد صالح مفتى البوسنة .. لـ « اللواء الإسلامى »

قدمنا ٥٠ ألف شهيد .. ومستعدون لتقديم ٣ ملايين شهيد فداء للإسلام ..

المسلمون يريدون السلام .. ولكن

ماذا نفعل فى مواجهة الحقد الصربى .. ؟

رغم المآسى بطولات رائعة فى الدفاع عن الدين والأرض والعرض

أكد الشيخ احمد صالح جولاكوفيتش مفتى البوسنة والهرسك ، أن المسلمين يريدون السلام ، ولكنهم سوف يواصلون الدفاع عن الوجود ضد الحقد الصربى .

وقال فى حوار خاص لـ « اللواء الاسلامى » إننا قدمنا حتى الآن اكثر من خمسين الف شهيد ، ومستعدون لتقديم ثلاثة ملايين شهيد فداء للاسلام ..

وكشف الشيخ جولاكوفيتش عن بطولات نادرة من السيدات والشباب فى سبيل الدفاع عن الأرض والنفس والعرض .. !

واهاب بالمسلمين وجميع شعوب العالم مساندة شعب البوسنة ، وحمايته من همجية الصربيين .. !

وفيما يلى نص الحوار ..

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ١٦ ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● قلت : رغم مرور ثلاثة اشهر على القتال المدمر .. مازال السؤال الذى يطرح نفسه : لماذا هوجمت البوسنة بهذه الوحشية ممن كانوا يعيشون معكم إلى وقت قريب .. ؟

ـ قال : حسنا ، ندين كما تعلمون ، ندين بالاسلام بشكل عام منذ سنة ١٤٦٣ ، وقبل هذا التاريخ كان الوجود الاسلامى فى هذه المنطقة ايضا ، حيث يرجعه البعض إلى اربعة قرون سبقت هذا التاريخ ..

وعندما دخل الاسلام ، فتحنا قلوبنا وعقولنا للجميع ، سواء كان صربيا «ارثوزكسيا» او كرواتيا «كاثوليكيا» .

ونحن نتمتع بمكان فريد فى اوروبا ، وبحق ، كما يقال إن مصر قلعة الاسلام ، فنحن ايضا قلعة الاسلام فى اوروبا .

ولدينا لغتنا البوسنوية التى هى خليط من العربية والتركية والانجليزية والسولافية .

ونحن اردنا ان نعيش احرارا ، متساوين ، مثل الآخرين ، لذا طلبنا الاستقلال ، عن طريق الانتخابات ، ولكن فى نفس اليوم الذى وافقت فيه الأمم المتحدة على استقلالنا ، حاربونا .. ! فى ٢٦ إبريل .. !

نحن نرفض ان نكون اذلاء ، وهم يريدون لنا ذلك ، ولكن لانكون ، إن شاء الله ..

المسلمون فى كل مكان

●● قلت : هل يمكن طرح امكانية تقسيم الجمهورية بين القوميات .. ؟

ـ قال : مستحيل .. !

الحرب الآن ، ليست مع الأقلية الصربية التى تعيش فى البوسنة والهرسك .. الذين يحاربوننا هم الصربيون فى دولة الصرب .. هو الجيش اليوغسلافى الذى تحول الى الجيش الصربى ولذا احسن السيد على عزت ، رئيس جمهورية البوسنة عندما وصفه بالجيش «اليوغوصربى» .. !

ثم إن المسلمين يعيشون فى كل مكان فى الجمهورية .. فى بعض الأماكن يشكلون ٩٠٪ وبعضها ٢٠٪ .. وهكذا.. بل يعيشون فى جميع الجمهوريات .. حتى صربيا ذاتها .

وتؤكد الأرقام ان فى بلجراد نفسها نحو مائة الف مسلم .. وقد كان بها قبل الشيوعية نحو خمسين مسجدا .. والآن بها مسجدان فقط .. !!

إن القضية اكبر من نزاع على الأرض .. بل هو حقد بغيض ضد الاسلام واهله .. !

٥٠ الف شهيد

●● قلت : ماهو توقعك لتطورات القتال ؟ ..

ـ قال الرجل : هؤلاء يقاتلوننا باسلحة فتاكة .. لقد كان الجيش اليوغسلافى رابع قوة فى اوروبا .. ومن على بعد ٤٠ كيلو يضرب سراييفو .. إننا سوف ندافع عن وجودنا . لقد قدمنا الآن ٥٠ الف شهيد فداء للاسلام . وعلى استعداد لتقديم ثلاثة ملايين شهيد فى سبيل الدفاع عن الاسلام فى اوروبا وفى العالم ..

هل تظن ان هذا الثمن غال .. لا .. !!

لقد ضربونا عندما اردنا السلام .. !!

وهاجمونا حتى نستسلم .. ولن نستسلم إن شاء الله ..

حديث يكتبه :

رضا عكاشه

إمام المسجد والعجوز

●● قلت : فى خضم المآسى التى تترامى الى الأذهان حول همجية الصرب ووحشيتهم .. ماذا عن المقاومة أو البطولات التى يحققها المسلمون .. ؟

ـ قال : نعم ، هناك مئات ، بل الاف الوقائع التى توضح جهادنا واخلاصنا فى سبيل الدفاع عن وجودنا وتاريخنا وارواحنا ..

يعرف الجميع ، انهم دمروا احدى المدن ، ثم جمعوا الناس فى أحد الملاعب الصغيرة ، ونادوا على إمام المسجد ، وطلبوا منه ان يشير باصابعه الثلاث ، وهى إشارة النصر الصربى ذات الدلالة الدينية عندهم ..

فماذا حدث .. ؟

لقد رفض إمام المسجد ان يفعل هذا ، ورفع اصبعا واحدة ، رمزا على «شهادة ان لاإله إلا الله وان محمدا رسول الله» . فما كان من الجنود الصرب إلا ان اخذوه وذبحوه بالسكين ، وسط صراخ الجميع ، وتكبيرهم فى ذات الوقت .. !

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي
التاريخ : ١٩ ١٩٩٢

في مدينة « بريا » ، يقص الجميع حكاية السيدة العجوز التي ناهزت السبعين من عمرها ، لقد دخل الصرب بيتها ، واخذوا اولادها الستة ، وقتلوا ثلاثة ، ثم كبرت هي في وجههم ، ثم اخذت الرشاش من احد الجنود بعد ان القته على الارض ، وقتلت سبعة من جنود الصرب الهمجيين ..

في سراييفو ، اخذت الفتاة بنت العشرين ، سكينة المطبخ ، وذبحت ثلاثة جنود ، بعد ان خطفوا شقيقها الأصغر .. !!

والحق ، ان شعبنا قرر ان يجاهد ويدافع عن نفسه ..

التراجع

●● قلت : هل يمكن أن يفهم من هذا الصدد التراجع النسبي في هجوم الصرب على سراييفو ..؟

- قال : هدفكم في القضاء علينا مستمر ..!

فقط ، مقاومتنا مستمرة ، ثم الجيش هناك والشعب بدأ يقف ضد حاكمه وجزار الإنسانية .

من اجل هذا ، حررنا فعلا بعض المناطق .

العصبية ..!!

●● قلت : هناك جزئية على درجة عالية من الاهمية وهي مسالة « الهدف الديني » من هذا الدمار ..

البعض يستبعد هذا الهدف ، ويقول ان المسلمين يبالغون في هذه القضية وان الأمر لا يعدو الا ان يكون خلافا حول السلطة مثلا ..؟

- صمت الشيخ جولاكو فيتش بعض الشيء ثم قال ..

هؤلاء يخدعون انفسهم ويخدعوننا .

من جانبنا نحن المسلمين ، ما في ذهننا حربا دينية . لأن المسلمين يحترمون عقائد الآخرين ، ايا كانت . وتاريخنا ، وتاريخ الشرق الاسلامي يؤكد حرية الأديان ، واحترامنا لعقيدة الاخرين . وانا دائما اذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته ، او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه ، فانا خصيمه يوم القيامة » . وفي الحديث ايضا : من اذى ذميا فانا خصمه ، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة » .

ولكن ، هم يقاتلوننا لحقد في نفوسهم نحو الاسلام واهله .

رئيس جمهوريتهم ، قال اننا نحارب من اجل ان نوقف الاسلام !

وهم في صربيا يغرسون ذلك في نفوس الجنود ، ويهدمون المساجد ويستهزئون من اسمائنا وهويتنا الدينية . ومع الاسف لقد صمت رجال الدين عندهم ، وامتزج الالحاد الشيوعي ، مع العصبية الدينية ، مع الاطماع الاستعمارية ، فتولدت عندهم كل هذه الهمجية واللا إنسانية .!

أين الضمير ..؟

●● قلت : ماذا تقول ، أخيرا ، لدول وشعوب العالم ..؟

- قال مفتي البوسنة :

اقول ، اوقفوا الدمار .. اعيدوا الشعب المشرد .. حققوا لنا ارضنا ودولتنا .. احموا اطفالنا وشيوخنا من الموت .

انني اتساءل : اين ضمير العالم ..؟

اين من يتحدثون عن الحرية وحق الانسان في الحياة ..؟!!

بعض جوانب المأساة .. بالأرقام ..!

● وصل عدد اللاجئين حتى الآن نحو مليون وثلاثمائة الف لاجيء ، يعيشون في حالة سيئة للغاية ..

● رئيس وزراء البوسنة والهرسك قرر انه يحتاج يوميا الى مليون واربعمائة الف دولار ليوفر الحد الادنى لتغذية اهل المدينة والمشردين ..

● سقطت على مدن الجمهورية ٢٠٠ الف قذيفة حتى الآن ..

● تم تدمير واصابة ٦٥٠ مسجدا في مدن الجمهورية ، وخاصة العاصمة « سراييفو » ..

● ربع رغيف هو نصيب الفرد يوميا من الذين يعيشون في سراييفوا ، والذين يعيشون في خيام اللاجئين يفرون الى المدينة ، بحثا عن لقمة العيش ..!!

● ٢٠٠ مليون دولار حاجة المسلمين للعلاج في الشهر ، والمستشفى الوحيد في المدينة لا يوجد فيه الا « المضاد الحيوى » . والأطباء يعملون منذ اربعة اشهر بالمجان ..!!

● يتم حشد نحو ٤٠٠ شخص في صالات رياضية ضيقة ، بينما يعيش اللاجئون الكروات في فنادق خاصة . والكارثة المتوقعة تكمن في تعرض اطفال المسلمين للتبشير ..!

الدكتور اشرف عبد الغفار رئيس لجنة الاغاثة بنقابة الأطباء وضع تقريرا عن جوانب المأساة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٩٢

رئيس هيئة "مرحمة" الخيرية الاسلامية في كرواتيا يشكو الى "الحياة"

هوزو: عون هزيل للبوسنة - الهرسك من الدول العربية والاسلامية

□ سبليت (كرواتيا) - من مفيد الجزائري:

■ عاب مسؤول في منظمة انسانية اسلامية تنشط في جمهورية كرواتيا على الدول العربية والاسلامية هزال العون الذي تقدمه الى مسلمي البوسنة - الهرسك في محنتهم المتفاقمة.

وقال الدكتور عزت هوزو رئيس هيئة «مرحمة» الخيرية الاسلامية في مدينة سبليت الكرواتية الساحلية، ان صرب البوسنة يتلقون المساعدة من صربيا وكرواتييها من كرواتيا «ونحن المسلمين ليس لنا سواكم انتم العرب والمسلمون. فاذا بخلتم علينا فأين نولي وجوهنا؟».

وذكر ان في منطقة سبليت وحدها حالياً قرابة مئة الف من ابناء البوسنة الذين شردهم العدوان الصربي، غالبيتهم الساحقة من المسلمين الذين وصل كثير منهم هارباً حتى من العاصمة سارايبفو وضواحيها على بعد مئات الكيلومترات. وفي غضون ذلك تتزايد اعداد النازحين باطراد «فالعدوان لا يكف، وتدفق اللاجئين لا ينقطع...».

وكان الطبيب هوزو، وهو نفسه مسلم من اصل بوسني، يتحدث لـ «الحياة» في مكتبه الضئيل المزدحم بمدينة سبليت (١٠٠ الف نسمة) التي تنعم بطقس متوسطي جميل وتمتد في محيط طبيعة أسرة جوار بحر الادرياتيك على بعد ٤٠٠ كيلومتر تقريباً جنوب العاصمة الكرواتية زغرب. ولاحت المدينة التي تضج بالسائحين عادة في مثل هذا الموسم من السنة، هامدة كسيرة منصرفة الى مداواة جراح النازحين من البوسنة، الذين بدا انهم لم يفيقوا بعد من هول النازلة التي عصفت بهم على غير انتظار.

واشار هوزو الى ان مئات الاف المسلمين فروا من مدنهم وقراهم في مختلف ارجاء البوسنة - الهرسك منذ بدأت الوحدات المسلحة غير النظامية للصرب المحليين تهاجمها قبل بضعة اشهر، وان كثيراً منهم - لا سيما من سكان المناطق الواقعة شمال سارايبفو - لم يجدوا طريقاً عبر ارض بلادهم الجبلية الوعرة نحو كرواتيا البعيدة ولا يزالون حتى الآن يهيمون في العراء بحثاً عن مأوى ولقمة تسد الرمق.

ووصف غارات الصرب المسلحين على احياء المسلمين وحواضرهم وقراهم، التي كثيراً ما تجري بدعم مستتر او مكشوف وحتى بمشاركة مباشرة من جانب وحدات الجيش النظامي اليوغوسلافي في السابق، بأنها «مباغتة، وحشية، ترويعية»، تذكّر بما اقترفه الصهاينة في دير ياسين وغيرها من القرى الفلسطينية، وتستهدف بالمثل اثارة فزع السكان وارغامهم على الرحيل من ديارهم على عجل.

وكان فديم عثمانوفيتش (٢٤ عاماً) وهو ميكانيكي في ورشة تابعة لبلدية مدينة دوبوي (١٠٢ الف نسمة) الواقعة على بعد ١٥٠ كيلومتراً شمال سارايبفو فر مع زوجته وطفليهما و٨ آخرين من اقاربهما وجاؤوا لاجئين الى سبليت، اخبر «الحياة» في وقت سابق ان قوات الصرب دمرت واحرقت نصف المدينة تقريباً، حيث احياء المسلمين بوجه خاص، الذين يشكلون اكثر من ٤٠ في المئة من سكانها. وقال فديم الذي وجد مأوى مع الف ونيف من مسلمي البوسنة الآخرين في ملعب رياضي في سبليت انه على رغم كل شيء اسعد حظاً بكثير من الاف الشباب المسلمين الآخرين في المدينة، الذين احتجزهم المسلحون الصرب ونقلوهم الى منطقة اوزرين الجبلية القريبة، حيث «يقال انهم يسخرون عنوة لخدمة الوحدات الصربية».

وانتحبت زكية سارانتشيتش (٦٢ عاماً) اللاجئة مع زوجها محمد (٦٧ عاماً) في المكان

التتمة في الصفحة (٤)

ذاته، وهي تتمزق خوفاً على ابنيها وزوجتيهما واطفالهم السبعة الذين «اسروهم ونقلوهم الى (بلدة) بيليتشيا» القريبة قبل ٢٤ يوماً. وكانت زكية وزوجها وصلا سيليت بعد رحلة طويلة شاقة من مدينتهم اوجاك (٣٠ الف نسمة) الواقعة في اقصى شمال البوسنة، قطعا جزءاً كبيراً منها مشياً على الاقدام ستة ايام كاملة. وافادت انهما وليا الادبار بعدما سمعا ان «الصرب ذبحوا بالسكين عشرين مسلماً من ابناء المدينة».

وقال عزت هوزو ان الغارات الصربية تنفذ وفق خطة «تطهير عرقي» مرسومة مسبقاً وتستهدف الاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من اراضي البلاد بعد اخلائها من غير الصرب. وانها مكنت الصرب المحليين (٣٨ في المئة من مجموع السكان) بزعامة رادوفان كاراجيتش من بسط سيطرتهم على اكثر من ثلثي مساحة البلاد.

وعبر عن الارتياح للاهتمام العالمي الواسع بساراييفو وبمصير سكانها، غير انه ذكر ان «اكثر من عشر مدن بوسنية اخرى محاصرة مثل ساراييفو ولا تقل معاناة سكانها من المسلمين والكرواتيين خصوصاً عن معاناة الساراييفيين، ان لم تفقها».

واورد هوزو اسماء بعض المدن المحاصرة المروعة، مثل توزلا (١٣٢ الف نسمة) وتيسليتش (٦٠ الفاً) ويايتسه (٤٥ الفاً) وغوراجه (٣٨ الفاً)، التي يشكل المسلمون غالبية سكانها او اكبر مجموعة عرقية فيها. وقال ان كثيراً من ابناء هذه المدن، لا سيما الاطفال الصغار، يموتون يومياً بسبب نقص الغذاء والدواء واستمرار القصف والقنص الصربيين. وتوجه الدكتور عزت هوزو متحدثاً الى «الحياة» بالعتاب الى «منظمات اسلامية عدة» رفض الافصاح عن هويتها، وقال ان «ممثلين عنها زارونا اخيراً ورأوا بأعينهم احوال اللاجئين ووعدونا بالكثير... ولم يفوا!». واستثنى «هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية» التي افاد انها «تقدم مساعدات ملموسة، لكننا نحتاج المزيد وننتظر منها المزيد»

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الأمن الأوروبي .. وتحديات التغيير

اخيرا وبعد طول انتظار تحركت اوروبا وقررت ارسال قواتها العسكرية الى شواطىء ما كان يعرف بالاتحاد اليوجوسلافي لاجبار القوات الصربية على وقف عدوانها على البوسنة وتسهيل مرور مواد الاغاثة الدولية الى شعبها المحاصر . وعلى الرغم من الارتياح الدولى الذى قوبلت به هذه التحركات ، فان ظروف وتوقيت اللجوء اليها لا يشير الى ان اوروبا قد بدات تشعر بالذنب لسكوتها على المذابح التي يتعرض لها الابرياء على أيدى القوات الصربية وانما يعكس رغبة ظلت طوال السنوات الثلاث الأخيرة ، وبالتحديد مع بداية انهيار الشيوعية ، في اوروبا . وليست ازمة البوسنة سوى الفتيل الذى فجرها وهي الرغبة في أوروبا الموحدة الامنة التى تملأ الفراغ الناجم عن انهيار المعسكر الشيوعى .

فانهيار الشيوعية اشعل صراعات عرقية وقومية عديدة في الاتحادين السوفيتي واليوجوسلافي السابقين وتشيكوسلوفاكيا مما جعل بعض الزعماء الاوروبيين يحذرون من خطورة هذه الصراعات واحتمال تحولها الى حروب تهدد امن واستقرار اوروبا .

ومع ان اوروبا والولايات المتحدة توقعتا هذه الصراعات وادركتا خطورتها ، فانهما انشغلتا بالبحث عن وسائل لانقاذ الدول الشيوعية السابقة من الانهيار الاقتصادى ، فتراجع الاهتمام بمسالة حسم الصراعات العرقية والقومية حتى وصلت حدا يشير الى خروجه من يد اوروبا وهذا ما اتضح في فشل المساعى الأوروبية في جمع طرفي النزاع حول اقليم ناجورنوكاراباخ على مائدة المفاوضات وانهاء الازمة في جمهورية البوسنة والهرسك .

وعندما بات الأمن الاوروبي يواجه خطرا قائما بسبب تفاقم ازمة البوسنة ، عقدت المنظمات السياسية والعسكرية الاوروبية سلسلة من مؤتمرات القمة ، لاتخاذ خطوات حاسمة لحماية الامن والاستقرار من الاخطار القادمة من الشرق .



في انتظار النتيجة !

سيدة مسلمة وابنتها من مواطنى البوسنة والهرسك مستغرقتان في التفكير في مستقبلهما المجهول بعد ان ارغمتهما وحشية القوات الصربية ، ومئات الالاف غيرهما ، على هجرة الوطن واللجوء الى جنوب المجر .. وليس امام هؤلاء اللاجئين سوى انتظار نتائج الاختبار الذى تمر به اوروبا لانهاء ازمة البوسنة .. فالنجاح في هذا الاختبار سيعيد مواطنى البوسنة الى وطنهم كما سيعيد الامن الى جميع ربوع اوروبا .. ولا يزال اللاجئون ينتظرون النتيجة !

(صورة للاهرام . من أ . ب)

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ... ١٩٩٢

ولاول مرة ، تعقد منظمة حلف شمال الاطلنطى (الناتو) واتحاد غرب اوروبا (الذى لم يكن له وجود الا على الورق) ومؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ثلاثة مؤتمرات قمة اتفقت محصلة نتائجها على ضرورة وضع خطوات لحماية الامن الاوروبى .. وكان الموقف من ازمة البوسنة هو البداية .

وعلى الرغم من أهمية هذه المؤتمرات فان قمة منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى هى اهم هذه المؤتمرات نظرا لان المنظمة (٥١ دولة) تضم جميع دول أوروبا بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا لذلك اتفق على ان تكون المنظمة هى الاطار العام الذى يضم جميع الاجهزة المقترحة لمواجهة الصراعات القائمة والحيلولة دون نشوب نزاعات اخرى فضلا عما قد يستجد مستقبلا من اليات مقترحة جديدة .

ومن اللافت للنظر ان الخلاف الذى تفاقم مؤخرا بين فرنسا والولايات المتحدة حول دور حلف الأطلنطى فى عمليات حفظ السلام قد انتهى فجاة - ولو مؤقتا - بعد توصل الجانبين لحل وسط يقضى بان يضطلع الحلف بدور فى عمليات السلام ومراقبة اتفاقات وقف القتال . التى سيقوم بها مؤتمر الامن الاوروبى ، دون السيطرة الكاملة على هذه العمليات ....

وازال هذا الاتفاق عقبة كبيرة فى طريق اصدار ما اسماه المؤتمر الاوروبى بـ « وثيقة تحديات التغيير » .

والواضح الان ان ازمة البوسنة ، وهى اعنف الصراعات القومية فى اوروبا الشرقية الان ، هى اول وربما اصعب اختبار ليس امام أوروبا الجديدة سوى اجتيازه بنجاح وقد يستغرق هذا الاختبار عدة شهور حتى تظهر نتيجته .

ان نجاح اوروبا فى الاختبار مرهون بالتغلب على عدة عقبات اهمها .

اولا : ان الولايات المتحدة لا تزال ، رغم حسم خلافها مؤقتا مع فرنسا ، تصر على ان يكون لها دور بارز ومؤثر فى اوروبا وتتمسك ببقاء بعض قواتها على اراضيها وخاصة انها تعتبر نفسها زعيمة للنظام العالمى الجديد .

ثانيا :- لابد ان يسعى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الى تحقيق الاجماع بين الدول الاعضاء - خاصة الدول الكبرى - قبل الاقدام على اية خطوة لحل اى نزاع او القيام بعملية حفظ سلام .. وهو امر قلما يحدث .

ثالثا : لا يزال فريق من السياسيين الاوروبيين ، ومن بينهم كلاوس كنيكل وزير خارجية المانيا ، يرى ان المؤتمر الاوروبى لن يكون له دور فاعل فى حل الصراعات القائمة وان دوره سيقتصر على مجرد منع اندلاع نزاعات اخرى .

رابعا : سيبقى الخلاف قائما حول كيفية تسديد فاتورة نفقات الاجهزة والقوات الاوروبية المزمع تشكيلها

عامر سلطان

المصدر : الأهرام
مسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

أخبار الصباح

● حول احداث البوسنة والهرسك اصدرت لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء شريط فيديو يضم تاريخا لجمهورية البوسنة والهرسك الاسلامية والفتح الاسلامي لها ودخولها في الاسلام مع نشيد الفنانة ياسمين الخيام « استيقظي يا امتي » كلمات عبد الرحمن الابنودي والحان جمال سلامة التي غنتها في احتفالات اكتوبر الماضي .

● بالتعاون مع وزارة الاوقاف تقيم جمعية الكشافة الجوية المركزية ٣ لقاءات دينية لشباب الكشافة من محافظات السويس والفيوم والمنيا واسيوط وذلك خلال الشهر القادم .

● فتحي الابياري وعشرة الاف خطوة مع الحكيم هو احدث كتاب صدر عن هيئة الكتاب بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل الكاتب الكبير ، يروى فيه المؤلف خطوات الحكيم على شاطيء الاسكندرية والحب والمراة والموت في حياة الاديب .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

مؤسسة المدى للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القتال يزداد شراسة فى شوارع سراييفو

بريطانيا تتهم الصرب «بجرائم حرب» ضد المسلمين

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ لندن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء : ـ

بدات الاساطيل البحرية الغربية فى القيام بدوريات لمراقبة الحدود الصربية لتشديد الحصار الدولى على الصرب لحملها على وقف العدوان على البوسنة والهرسك . فى الوقت الذى أعلنت فيه القوات الكندية المشاركة فى قوة الحماية الدولية فى سراييفو انها ستتحول من موقف الدفاع الى الهجوم لتامين وصول الامدادات ، فى حين يستعد زعماء الفصائل المتناحرة فى البوسنة لعقد الجولة الثانية من محادثات السلام فى لندن

وقال جون شتاليه ، رئيس اركان القوات المسلحة الكندية ان القوات الدولية يتعذر عليها توزيع المساعدات الانسانية جوا ، وأنه لابد من التفكير فى طرق أخرى .

وعلى صعيد القتال ، شهدت سراييفو « عاصمة البوسنة والهرسك » حتى صباح امس جولة جديدة من القتال والقصف الصربى الضارى شمل شوارع المدينة

واتهمت ليندا تشوكر وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار الصرب فى البوسنة بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين عن طريق مهاجمة منازلهم فى اطار سياسة التطهير العرقى التى يقومون بها فى جمهورية البوسنة .

وقالت تشوكر للصحفيين ـ فى اعقاب اجتماعها مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وسادكو اوجاتا رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ـ ان المسئولين البريطانيين الذين زاروا البوسنة ابلغوها بالممارسات التى يقوم بها الصرب ضد المسلمين ، وخاصة اطلاق النار على المنازل فى الليل واشعال النيران فى هذه المنازل .

واكدت ان تلك الاعمال تمثل جرائم حرب طبقا لاتفاقيات جنيف

واضافت ان الموقف يسوء اكثر ولابد من التحرك العاجل .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

كلمة اليوم

ماذا بعد فشل الوسائل السلمية ؟

بات واضحا لكل ذى عينين ان العصابة الصربية التي تعيث قتلا وتدميرا فى جمهورية البوسنة والهرسك ، تمارس مهمتها التخريبية وهي آمنة مطمئنة ، تاركة للمجتمع الدولى مهمة البيانات الكلامية المليئة بالفاظ الشجب والاستنكار ، ومجرد التلويح بإجراءات اشد اذا لم توقف مذابحها الوحشية .

ولقد اضطلعت مصر بدور قيادى فى حث دول العالم الكبرى ومجلس الامن لاتخاذ عمل عسكرى حاسم يجبر هؤلاء المعتدين على النزول على حكم القانون والشرعية الدولية ، بعد ان فشلت كل النداءات الانسانية لوقف هذه الجريمة ، وسحبت سفير مصر من بلجراد كما وجهت اشد عبارات الاحتجاج لحكومتها ، وقد مضت اسابيع على انتهاء مؤتمر وزراء الدول الاسلامية الذى عقد فى استانبول دون اى اجراء فعال من الدول التي شاركت فيه يجسد غضبة العالم الاسلامي ، وكنا نتوقع على الاقل اتخاذ قرار جماعي بسحب كل سفراء هذه الدول من يوغوسلافيا وطرد مبعوثيها الدبلوماسيين من العواصم العربية والاسلامية ، وشن حملة عالمية لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك .

وقد اعتقد زعماء الصرب ان اوربا سوف تناصرهم فى عدوانهم باعتباره حملة صليبية اخرى ، ولكن الحكومات والشعوب الاوربية كانت اكثر تعاطفا مع شعب البوسنة والهرسك ومساعدته فى محنته بارسال كميات ضخمة من مواد الاغاثة والمساعدات الطبية ، وهدد بعضها باستخدام الطائرات العسكرية لحماية قوافل الاغاثة .. وقد ضرب الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران مثلا فى الشجاعة عندما توجه بنفسه الى سراييفو وسط عمليات القصف العشوائى التى تمارسها عصابات الصرب .

ان مايحدث فى البوسنة والهرسك يشكل اكثر من جريمة دولية تستحق معاقبة مرتكبيها باشد العقوبات الدولية فى مقدمتها جريمة ابادة الجنس ، وطرد سكان دولة من اراضيهم والاستيلاء على ممتلكاتهم بالقوة ، والتدمير المنظم لكل المبانى والمرافق ، ومنع وصول المساعدات الانسانية الى الضحايا والذين لاذنب لهم ولا جريرة .. ورغم كل هذا فان المجتمع الدولى ، او بعبارة اكثر صراحة اولياء امور هذا المجتمع فى نظامه العالمى الجديد مازالوا يترددون فى استخدام السلاح الوحيد الكفيل بوقف هذه المأساة .. وهو القوة !

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

جريمة الصمت

هب ان مباراة دولية لكرة القدم اقيمت فى «سرايفو» وحدث شغب وقتل احد المتفرجين .. أو كانت الطامة الكبرى بمقتل احد اللاعبين .. ماذا سيحدث ؟

هب ان احدا شوه كلبا - ولااقول انسانا - فى احدى مباريات اختيار ملكة جمال الكلاب التى تعقد فى اماكن عديدة فى اوروبا .. بماذا يوصف هذا العدو للحضارة والانسانية وماذا سيحدث له ؟!

هب ان اناسا قاموا بحرق غابة من احدى غابات اوروبا - ولااقول افريقيا - بماذا سيعاقبون من المجتمع الدولى ؟!

نداء موجه من الامانة الدائمة لملتقى مسلمى اوروبا للرقية إلى الهيئات والمنظمات والتجمعات والمؤسسات الدولية يؤكد انهم يقتلون الحياة فى البوسنة والهرسك .. وهو نداء اختارته لجنة الاغاثة الدولية افتتاحية لكتيب اصدرته عن مأساة المسلمين فى تلك الجمهوريات اليوغوسلافية وقدمت معه شريط فيديو لكى يكون اثبات الحالة بالصوت والصورة .. وكانت لجنة الاغاثة قد اوفدت الدكاترة اشرف عبدالغفار وعبدالقادر حجازى وعبدالحى سليمان ومعهم جمال الدين قطب الواعظ بالازهر وعضو مجلس الشعب مندوبا عن شيخ الازهر لزيارة البوسنة والهرسك على الطبيعة وقضاء اسبوعين تعرفوا خلالهما على حجم الدمار الذى اصاب المنازل والمساجد والقرى التى تهدمت وهجرها اهلها .

وفى مقابلة مع نائب رئيس وزراء البوسنة اوضح ان القضية تتلخص فى ان يكون هناك اسلام على هذه الارض ام لايكون ؟ وذكر ان القتال ينصب على ابادة المسلمين واوضح ان العالم كله ينظر إلى القضية نظرة المتفرج وان انفعال الحكومات الاسلامية لم يكن على المستوى مما اصاب اهل البوسنة والهرسك بصدمة عنيفة .

ياليل البوسنة والهرسك .. أشهد ان البسمة ماعادت تعرف وجهك ، والاحزان الكبرى قد ملأت قلبك . انهار الدنيا لاتروى ظمأك .. امطار العالم لاتغسل حزنك .. افراح البشر جميعا لاتوقف دمعك .. فهناك سيول وسيول من دمك القانى تنحدر بسرعة نحو الوادى لتكون بحارا .. تشكو خزيا ، تشكو عارا .. تشكو من فقدوا السمع وفقدوا البصر نهارا .. ماترك الصرب لهم دارا .. خرب كل الارض واباد الزرع واجتث الضرع واشعلها نارا

ولجنة الاغاثة تدعو ان تمد يدك والا ترتكب جريمة الصمت واضح ان حمامات الدم مستمرة وان اعداء الاسلام يتربصون به وان النتيجة الابادة لو استمرت الاوضاع كما هى .. واذا كان العالم يتفرج مكتفيا ببعض بيانات الاحتجاج أو الادانة فان العالم الاسلامى يلام بشدة .. واذا لم يتحرك المسلمون اليوم قبل الغد فلن تبقى مئذنة فى سماء البوسنة والهرسك وسوف يكون دم الضحايا فى رقابنا .. ان المسلمين لايكفون عن الخلاف والنزاع واشعال الحروب فيما بينهم ويشغلهم هذا عن التفكير فى جوهر الاسلام .

محمد العزبى

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصرب يواصلون أعمالهم الوحشية فى البوسنة والهرسك

١٥٠ ألف جندى و٨٠ طائرة حربية و٤٠٠ دبابة للقضاء على المسلمين

البوسنة والهرسك ـ محمود عبدالبارى :

واصل الصرب اعمالهم الوحشية ضد المسلمين المدنيين والعزل فى البوسنة والهرسك . حشدت القوات الصربية ١٥٠ الف جندى . تعززهم ٨٠ طائرة حربية و٤٠٠ دبابة ومدفعية ثقيلة . قصفت القوات معظم مدن الجمهورية فى وحشية لم يسبق لها مثيل . شمل القصف العاصمة سراييفو ومدن «دبوى» و«دورنتا» و«موريشا» و«اوجاك» و«ديهاج» . كما شمل القصف مدينة «بوسانسكى بروت» الكرواتية الواقعة على حدود جمهورية البوسنة والهرسك . وتضم المدينة معسكرا كبيرا لايواء ٣ الاف لاجىء، منهم ٩٠٪ من المسلمين . كما لقى ١١ شخصا فى المعسكر مصرعهم واصيب اكثر من ٣٠٠ اخرون بجروح . تاتى الهجمات فى اطار ابادة شعب البوسنة والهرسك وخاصة المسلمين . وضم الجمهورية الى نظام الصرب الشيوعى . كما كشفت المعارك الضارية عن بسالة وصمود المسلمين فى البوسنة والهرسك ، رغم عدم التكافؤ فى التسليح . فرض المسلمون حصارا خارجيا حول مدينة «دوبوى» التى احتلها الصرب . اكد الضباط المشرفون على قوات البوسنة والهرسك امكانية كسب معركة «دوبوى» فى حالة تلقيهم مددا سريعا وعاجلا بالسلاح الثقيل لكسر فاعلية الطيران والمدرعات والمدفعية الصربية . اشار الضباط الى جبن الصربيين وفرار العديد منهم . وناشد الضباط اخوانهم العرب والمسلمين بالاسراع فى مدهم بالسلاح لتحرير بلادهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

والفشل يهدد محادثات السلام فى لندن

سرايبفو ـ وكالات الانباء : لقى ١٣ شخصا امس مصرعهم فى مدينة «سرايبفو» عاصمة «البوسنة والهرسك». اندلع قتال عنيف فى المدينة واصيب ٧٢ شخصا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية. وطالب حارث صلاح الدين وزير خارجية البوسنة والهرسك بوقف القتال ووضع كل الاسلحة تحت السيطرة الدولية. وصف المراقبون محادثات لندن للسلام فى يوغوسلافيا بانها الفرصة الأخيرة لاعادة السلام الى يوغوسلافيا. اكد المراقبون اعتراض زعماء الصرب والكروات على اقتراحات «صلاح الدين» بشان قيام دولة موحدة. وادانت الولايات المتحدة القوات الصربية بسبب الطرد الجماعي للمسلمين والكروات من البوسنة. استعدت القوات البحرية التابعة للدول الغربية المتحالفة لبدء مراقبة السواحل لتطبيق الحظر التجارى المفروض على الصرب والجبل الاسود. جدد ريتشارد شينى وزير الدفاع الامريكى عدم استعداد «واشنطون» لارسال قوات برية الى يوغوسلافيا. ودارت اشرس المعارك حول مدينة «جورازدى». واتهم ممثلو المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة فى «سرايبفو» زعماء الحزب الديمقراطى الصربى بتجاهل مطالبهم الانسانية بتامين دخولهم الى «جورازدى». ودعت المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الى عقد مؤتمر عاجل فى ٢٩ «يوليو» الحالى لبحث محنة ٢,٢٥ مليون لاجىء شردوا من منازلهم خلال

«البقية ص ٨»

والفشل يهدد محادثات

«بقية المنشور ص ١»

القتال الدائر عقب انهيار الاتحاد اليوغوسلافى السابق . واعربت النمسا وكرواتيا عن احتياجهما لهيكل تنظيمية وموارد مالية فى اقرب وقت ممكن لاقامة مدينة كبيرة من الخيام لايواء لاجئى «البوسنة والهرسك» فى كرواتيا . اتفق البلدان على توجيه دعوة للمجتمع الدولى للمساهمة فى اقامة هذه المدينة . وتوقع جون دوشتاليه رئيس اركان القوات المسلحة الكندية انتقال الجنود الكنديين المشاركين فى قوات حفظ السلام فى «البوسنة والهرسك» من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم . اوضح «دوشتاليه» ان القوات الكندية ستلجا الى استعمال القوة لتامين الامدادات الغذائية الى سكان العاصمة «سراييفو» . اشار الجنرال الكندى الى تعذر توزيع المساعدات الانسانية جوا . كما تشارك فرقاطة اسبانية فى المهمة التى يقوم بها الحلفاء الغربيون فى البحر الادرياتيكى .

المدوسة
المصدر : الشرق الاوسط (الادنة)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

نظرة واقعية الى أزمة البوسنة والهرسك



بقلم
امير طاهري

تكاد مقولة «التاريخ يعيد نفسه» تتكرر في معظم لغات العالم ويصعب بالتالي الطعن في صحتها. الا ان بالامكان تعديلها بعض الشيء بالقول إن في كل مرة يعيد التاريخ نفسه فيها فإنه يعيدها بعنفوان أكبر.

ودرجة هذا العنفوان قد تكون ماساوية، الا انها قد تكون هزلية في الوقت ذاته. ومن الأمثلة الحية على ذلك الديكتاتور الشيوعي الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي يعتبره بعض المحللين نموذجاً اوروبياً لصدام حسين.

المحللون يقارنون ايضا بين محاولات ميلوسيفيتش اقامة امبراطورية لنفسه من أراضي الغير وبين خطط بنفس الاتجاه لصدام استهدفت في البداية ايران ثم الكويت.

الا ان هذه المقارنة، رغم ما يتوفر لها من مبررات تبدو خيالية بعض الشيء. فميلوسيفيتش لم يقتل معارضيه قدر ما قتل صدام من وقفوا ضد نظامه. كما انه لم يتمكن من احاطة نفسه بذات الهالة التي أحاط صدام نفسه بها.

يضاف الى ذلك ان حزبه الشيوعي يبدو ككورس غنائي مقارنة بحزب البعث الصدامي، مع ان لكليهما غاية واحدة هي التوسع، وهما يستخدمان لبلوغها الوسيلة عينها الا وهي القوة

وفيما تتوسع دائرة الحديث في أوساط القوى الغربية عن التدخل عسكرياً في ما كان يوغوسلافيا يثار سؤال عما اذا كنا سنشهد تكراراً لما جرى ابان الازمة العراقية ـ الكويتية. وهنا لا بد من اخذ عامل مهم بالحسبان وهو ان الاحداث في ما كان يوغوسلافيا ربما خرجت عن نطاق السيطرة. وهذا هو الاختلاف الجوهري بين الوضع الراهن في البلقان وبين ازمة الخليج في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. اذ ربما كان بامكان صدام تجنيب المنطقة الحرب لو وافق ولو في اللحظة الاخيرة على الانسحاب من الكويت. لكنه لم يفعل لأسباب تعود الى خطأ في حساباته والى خشيته من أن يفقد ماء الوجه وسلطته معه

ولكن هل باستطاعة ميلوسيفيتش وقف تدهور الوضع في ما كان يوغوسلافيا؟ وهل سيكون توقيعه كافيا لضمان الالتزام ولو بواحد من اتفاقات وقف اطلاق النار المتفق عليها؟ وهل بمقدوره تجنيب المنطقة حرباً شاملة بأن يتراجع ببساطة عن سياسته الحالية او حتى بأن يتنحى، عند الضرورة، عن السلطة؟

بصراحة تبدو الاجابة على كل سؤال من هذه الاسئلة سلبية في الوقت الراهن. إذ لم يتح لميلوسيفيتش، على النقيض من صدام، الوقت الكافي ليتخلص من كبار جنرالات الجيش ويتولى بنفسه الاشراف على القوات المسلحة الصربية. بل ويمكن القول بأن ميلوسيفيتش أسير بيد كبار جنرالات الجيش الصربي الذين يستخدمونه قناعاً سياسياً لخططهم.

وقد بنى ميلوسيفيتش سجله السياسي على خليط قوامه الشيوعية من ناحية والتطلعات القومية من ناحية اخرى وهذا ما لمسته قبل فترة في سياق قراءتي لخطب القاها عام ١٩٨٩.

- يتحدث ميلوسيفيتش في خطبه عن كيف قاوم الصرب الذين يصفهم بـ «شعب صغير وبطل اصطفاه التاريخ» المحاولات الرومانية والالمانية والنمساوية والعثمانية والتابوية والبلغارية والالبانية على امتداد ما يقرب من الفي عام لابادتهم.

وهكذا يبدل ميلوسيفيتش مفهوم الامة التي تناضل من أجل العدالة باسم البشرية كلها بمفهوم «البروليتاريا» كطبقة اقتصادية اجتماعية الذي يعد جوهر الأيديولوجية الماركسية. والنتيجة هي ما يمكن وصفها بـ «الشيوعية القومية». التي تعتبر مرتعاً ايديولوجيا خصباً للقادة العسكريين الصرب الذين لن يرضوا ابداً بتفكيك يوغوسلافيا، التي كانت في واقع الامر امبراطورية صربية، ولن يسلّموا بانتحار الشيوعية

وثمة سبب آخر للاختلاف بين الوضع في صربيا حالياً وبين الوضع في العراق قبل عامين. فصربيا ليست مقسمة الى جاليات عرقية ودينية متميزة كما هو الحال في العراق من هنا فان نموذج «الشيوعية القومية» الذي بلوره ميلوسيفيتش يستهوي غالبية الشعب الصربي حتى في يومنا هذا. اما في العراق فان الأيديولوجية البعثية لا تمثل سوى أقلية فاعلة من الشعب العراقي.

بعبارة اخرى فان اطاحة صدام ستمثل نهاية لسياسته التي تقوم على مفهوم المغامرة ولحزب البعث بشكله الحالي في العراق. اما اطاحة ميلوسيفيتش في بلجراد فلن تعني بالضرورة نهاية الشوفينية الصربية والحزب الاشتراكي اللذين يجسدهما في الوقت الحالي.

من هنا لا يمكن التخطيط للتدخل الغربي في صربيا بنفس الطريقة التي خطط بها للعمليات التي نفذت في العراق.

فقوات التحالف حققت انتصاراً سريعاً على العراق لأسباب ثلاثة. اولها: ان الجيش العراقي لم يكن مستعداً حقاً للقتال لانه لم يكن يؤيد سياسات قيادته.

ثانيها: حالت تضاريس العراق دون قيام حركة مقاومة بأسلوب «حرب العصابات». وثالثها: ان العراق بلد ينقصه النمو نسبياً ويفتقر الى قاعدة صناعية وهو عاجز بالتالي عن دخول حرب طويلة بدون مساعدة خارجية.

اما صربيا فتملك قاعدة صناعية، بما فيها صناعة الإسلحة، وهي في حالة استعداد للحرب منذ تخاصم تيتو مع ستالين في اواخر الاربعينات. وبالاضافة الى هذا فثمة جزء كبير من الجيش الصربي يصر على القتال، بل يتوق اليه. اضف الى كل ذلك ان هناك ايضا مقاتلين صربيين غير نظاميين في كل من كرواتيا والبوسنة والهرسك، ولا يصغي هؤلاء، بالضرورة، الى تعليمات ميلوسيفيتش او اي شخص آخر. هذا بجانب ان أراضي المنطقة صالحة تماما لحرب العصابات. وهذه حقيقة اتضحت ابان الحرب العالمية الثانية عندما استخدمها مقاتلو كل من تيتو وميخانيلوفيتش واذا حصل تدخل عسكري في صربيا، فقد نشهد تكراراً للتاريخ - وبمأساوية مكثفة.

هل يعني كل هذا وجوب عدم استخدام القوة ضد صربيا؟

ليس بالضرورة

لكن القوة وحدها لا تشكل سياسة كيسة بل يجب على المجتمع الدولي ان يمد خصوم ميلوسيفيتش بالدعم السياسي. وان يساعد الصربيين الذين يريدون ان يقدموا لبلادهم نمطاً مختلفاً عن الشيوعية - القومية. وفعلا لا تزال ثمة فرصة لعقد تحالف بين انصار الملكية والكنيسة الارثوذكسية والليبراليين والحركة الديمقراطية وحتى بعض الاشتراكيين. وتحالف كهذا سيحظى بولاءات معظم نقابات العمال التي

المصدر : الشرق الاوسط (الادارة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

تستطيع بدورها ان توقف عجلة الاقتصاد تماماً من خلال الاضرابات. وفي الواقع توجد في داخل صربيا اليوم فرص للعمل السياسي ضد الحكومة لم تكن موجودة في العراق.

وبالامكان ايضا القيام بهجمات عسكرية على اهداف صربية مختارة في البوسنة والهرسك بهدف تعطيلها

ويمكن القيام بعمليات من هذا النوع دون اشراك قوات برية، اذ قامت فرنسا بشيء من هذا فعلا عندما ارسلت الهليكوبترات المقاتلة القادرة على شن هجمات ضد مواقع المدفعية الصربية في التلال المحيطة بسراييفو. وبالامكان عزل العديد من المواقع الصربية وتحييدها من خلال ضربات جوية تستهدف خطوط امداداتها اللوجستية

والاهم من كل ما سبق، يستطيع المجتمع الدولي اعانة الجانب الآخر، اي الجانب البوسني عن طريق بتوفير السلاح اللازم لتحقيق مقدار من التكافؤ مع اعدائهم الصربيين. وما ان تجبر القوة الجوية الصربية على البقاء خارج العمليات فلن يكون بمقدور القوات غير النظامية المقاتلة براً ان تشن هجمات كبيرة. وقد تستحيل الحرب الى مجرد حرب عصابات كالتي شهدها لبنان لسنين طويلة.

وللنظر الى نقطة الاختلاف الاخيرة والاهم بين الوضع في البوسنة والهرسك اليوم والكويت بالامس.

لم تكن في الكويت جالية عراقية اصلية ترضى بـ «العودة الى الوحدة» مع «الوطن الأم». لكن في البوسنة والهرسك يمثل الصرب حوالي ٢٧ في المائة من مجموع السكان. وهذه الحقيقة وان كانت لا تعطيهم حق الانفصال ولا المطالبة بالانضمام الى صربيا، مخاوف هذه الاقلية تستحق اخذها في الاعتبار والسماح لها بشيء من الحكم الذاتي.

لقد كانت اهداف حرب الخليج بسيطة وواضحة اخراج صدام حسين من الكويت واعادة حكم الامير. اما في حالة البوسنة والهرسك فلا توجد اهداف بهذا الوضوح والتحديد. وحتى لو افترضنا تحقيق هدف اخراج الجيش الصربي ونزع السلاح عن المقاتلين الصربيين غير النظاميين وتحييدهم، فان العودة الى ما كانت عليه الامور لن يكون امراً محموداً. اذ ستظل البوسنة والهرسك متخمة بالصراعات الداخلية وفريسة سهلة للطموحات التوسعية لدى الصرب والكروات على السواء وهشاشتها لدولة مستقلة ستمنعها من التطور والنمو بسلام.

ولهذا يجب مناقشة خيارات اخرى.

هناك اقتراح قدمه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش يستحق الاهتمام فعلا، وهو وضع البوسنة والهرسك تحت وصاية دولية اما من خلال الامم المتحدة او على اساس صيغة مقبولة. وهذا يضمن للجمهورية الفتية امناً داخلياً وخارجياً، مع وجود قوات حفظ سلام دولية لفترة مؤقتة، امدها بين ٥ و١٠ سنين وهذا سيفهم صربيا وكرواتيا ان ليس بمقدورهما احتلال اراضي الجارة الاضعف.

في اثناء هذه الفترة، ستتمكن البوسنة، كما يأمل عزت بيجوفيتش من بناء اقتصادها والوصول الى حالة تعاون وتفاهم بين المجموعات العرقية والدينية في اراضيها. وهي حالة سادت منذ زمن وجعلت البوسنة والهرسك مثالا يحتذى لبضعة قرون. وسيتعلم المسلمون والصرب والكروات كيفية العيش معاً من جديد.

وستعطي فترة الوصاية وقتاً كافياً لتنمية الاواصر السياسية والاقتصادية والثقافية بين جمهوريات ما كان يعرف بيوغوسلافيا.

ولكن قد لا يظل هذا الخيار مفتوحاً الى الابد. فعزت بيجوفيتش يمثل المعتدلين ضمن القيادات المسلمة في البوسنة والهرسك. واذا اخفق في الوصول الى السلام، فقد يزيحه اناس اكثر تطرفاً وراديكالية من الذين يريدون الثأر للاجداد من الصرب والكروات، ولن يكون العمل العسكري ذا معنى ما لم يهدف الى اقامة وضع سياسي جديد.

النشر للخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة (اللبنية)

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

دولة بوبان خطوة نحو الكانتونات التي تؤيدها بلغراد وزغرب

تصاعد التوتر بين المسلمين والكرواتيين ومخاوف من تطوره الى صراع مكشوف

□ موستار (الهرسك) -
من مفيد الجزائري:

■ يتزايد القلق ازاء تصاعد التوتر في العلاقات بين المسلمين والكرواتيين في الهرسك والخوف من تطوره في المستقبل القريب الى صراع مكشوف يصعب التنبؤ بعواقبه.

ويشير مراقبون الى المعارك الدامية التي دارت في الايام القليلة الماضية قرب موستار عاصمة الهرسك وقيل ان الكرواتيين اقدموا اثناءها على انسحاب مفاجئ من جبهة القتال مفسحين في المجال لوحدات الصرب المهاجمة لتوجيه ضربة موجعة الى جنود «فوج موستار» المسلمين في غالبيتهم، كأحدث سبب للتدهور الممكن في العلاقات بين الجانبين.

وكان التناقض ظهر جلياً فور اعلان زعماء الكرواتيين في الهرسك في ٣ تموز (يوليو) الجاري انشاء دولة خاصة بهم باسم «الهرسك - البوسنة»، على غرار «جمهورية البوسنة - الهرسك الصربية»، التي كان قادة حرب البوسنة اقاموها في وقت سابق. اذ دانت حكومة الرئيس علي عزت بيكوفيتش في ساراييفو الخطوة الكرواتية بشدة معتبرة انها «غير مشروعة (...) وتتعارض مع الدستور ونظام الدولة ومصالح جميع مواطني جمهورية البوسنة - الهرسك».

ويشكل الكرواتيون، حسب المصادر الرسمية في ساراييفو، ١٥ في المئة من سكان البوسنة - الهرسك، الا ان نسبتهم تصل الى اكثر من ٤٠ في المئة في اقليم الهرسك الذي تعتبر مناطقه الجبلية الوعرة المحاذية لكرواتيا معقل النزعة القومية الراديكالية الكرواتية.

ويعتقد ان جميع الكرواتيين مسلحون ومنخرطون غالباً في الوحدات التابعة لـ «مجلس الدفاع الكرواتي» بزعامة ماتي بوبان رئيس الدولة الكرواتية الجديدة التي اتخذت من موستار نفسها عاصمة لها.

وتبلغ مساحة اقليم الهرسك نحو ربع مساحة الجمهورية، فيما لا يزيد عدد سكانه على نصف مليون من مجموع سكان البلاد البالغ ٤,٣ مليون نسمة.

ويتفق مسلمو الهرسك، الذين تزيد نسبتهم على ٣٠ في المئة من سكان الاقليم، مع موقف حكومة ساراييفو المعارض لاقامة «دولة بوبان». ويعتبرون ان اعلان هذه الدولة يعكس ايضاً تجاهلاً صارخاً لثقلهم السكاني في الهرسك، كما جاء مناقضاً لارادتهم ومصالحهم. كما يرون فيه «خطوة خطيرة» على طريق فرض «مشروع الكانتونات» الذي يحظى عملياً بتأييد كل من بلغراد وزغرب، في حين يرفضونه هم باعتبار انه «يعني في الواقع القضاء على الجمهورية وينبئ بمصير لنا ليس افضل من مصير الهنود الحمر في اميركا» على حد قول احدهم لـ «الحياة»، طلب عدم كشف اسمه.

ومعلوم ان «دولة بوبان» اعلنت الهرسك كلها عملياً ارضاً لها. فيما فرض الصرب سيطرتهم على معظم البوسنة بقوة السلاح.

ويذكر المراقبون انه فيما عمدت قوات الصرب الى تهجير المسلمين من ديارهم في حملة «تطهير عرقي» دموية للمدن والارياف التي يسكنونها، كان مقاتلو «مجلس الدفاع الكرواتي» الذين يعتبرون عموماً حلفاء المسلمين في الحرب ضد الصرب، يقيمون هيمنتهم «في جنح الظلام» على عدد كبير من مناطق الهرسك ذات الغالبية السكانية الكرواتية.

ويزيد المراقبون ان سلوك المسلحين الكرواتيين في معارك موستار الاخيرة لم يكن استثناء، مشيرين الى تقارير صحافية سابقة تحدثت عن حالات تعاون سافر بين المقاتلين الكرواتيين والصرب ضد القوات الموالية لحكومة بيكوفيتش.

ويبدو ان هذه التطورات كانت السبب في نشوء «حال معقدة من التعاون والصراع» بين المسلمين والكرواتيين: تعاون ضد الصرب وصراع على مستقبل البلاد. لكن الجانبين ظلا يخفيان هذا الوضع المتناقض حتى انكشف مع اعلان «دولة بوبان».

وابلغ مصدر مطلع في موستار «الحياة» ان حامية المدينة الموالية للحكومة البوسنية والتي يشكل المسلمون ٩٥ في المئة من جنودها تشكو اصلاً من ضعف تسليحها وتجهيزها وان الموقف السلبي لقيادة «مجلس الدفاع الكرواتي» التي تتحكم في امداد هذه الحامية هو السبب في هذا الضعف.

واشار المصدر الى «المساعي المستمرة» لقيادة بوبان «لتحجيم» نفوذ القوى المؤيدة لحكومة ساراييفو في الهرسك عسكرياً، بغية توفير الارضية المناسبة لتنفيذ «مشروع الكانتونات». وقال ان بوبان يجد في مسعاه هذا لغة مشتركة مع رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب البوسنيين وان الاتصالات المستمرة بين الجانبين انما جرت وتجري على اساس هذا التوافق.

ويعتقد المراقبون ان «الشعور بالامتعاض والحنق» ازاء تصرف الكرواتيين «المخيب» في قتال الايام الماضية قرب موستار قد يدفع المسلمين من افراد الوحدات التابعة لـ «مجلس الدفاع الكرواتي» الى الانسحاب منها والالتحاق بحامية موستار. وتزيد نسبة المسلمين، وفق مصادر عسكرية، على ربع العدد الاجمالي للمقاتلين في صفوف الوحدات المذكورة المؤلفة من ٥٠ الف رجل.

وعلى رغم ان اوساط «حزب العمل الديموقراطي» البوسني بزعامة الرئيس بيكوفيتش لا تميل، حتى في مجالسها الخاصة، الى التشاؤم في شأن مستقبل العلاقة بين المسلمين والكرواتيين في الهرسك وعموم البلاد، الا ان المراقبين يخشون ان يؤدي الانتقال المحتمل للمقاتلين المسلمين الى حامية موستار الى توسيع شقة الخلاف بين الجانبين وتأجيج مشاعر التوجس والارتياب واجواء التوتر المخيمة على العلاقات بينهما.

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم الثاني لمؤتمر «الفرصة الأخيرة» في لندن يراوح مكانه

قتال في سراييفو وسفن الاطلسي تتدفق على الادرياتيكي

سراييفو، لندن ـ «صوت الكويت»، رويتر، ا.ف.ب: اندلع القتال بلا هوادة في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك المحاصرة مما ادى الى مصرع ١٣ شخصا في الوقت الذي يجري فيه زعماء الطوائف العرقية الثلاث في الجمهورية اليوغسلافية السابقة محادثات في لندن وصفت بانها الفرصة الاخيرة لاعادة السلام الى المنطقة.

وقال مركز متابعة الازمة في سراييفو ان ١٣ شخصا قتلوا واصيب ٧٢ اخرون في المدينة خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة. وذكرت الشرطة في تقرير منفصل ان قذيفة مدفعية اودت بحياة شخصين وادت الى اصابة خمسة اخرين في ضاحية بافلي جورانين في سراييفو.

وقال وزير خارجية البوسنة حارس سيلايدزيتش ان المحادثات التي ترعاها المجموعة الاوروبية وبدات اول من امس في لندن بشأن الصراع الدائر في البوسنة ستستمر حتى اليوم. وطرح مقترحات لانهاء القتال وعرض المشاركة في السلطة مع الصرب والكروات.

وقالت وكالة تانيوغ اليوغسلافية ان القتال استمر منذ منتصف ليل اول من امس وحتى صباح امس.

وقال سيلايدزيتش ان الخطوة الاولى هي وقف القتال ووضع كل الاسلحة تحت السيطرة الدولية. الا ان زعماء الصرب والكروات سيعترضون على الارجح على اقتراحه بشأن قيام دولة موحدة.

ودانت الولايات المتحدة القوات الصربية قائلة انها طردت جماعات غير صربية من مناطق في البوسنة. وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الاميركية «نحن ندين ونأسف للحملة المتصاعدة التي تشنها القوات الصربية لطرد مواطنين غير صرب بالقوة من مناطق يدور فيها القتال» وفي غضون ذلك استعدت القوات البحرية التابعة للدول الغربية المتحالفة لبدء مراقبة السواحل لتطبيق الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على الاتحاد اليوغسلافي الذي يضم الان جمهوريتي الصرب والجبل الاسود فقط. وكرر وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني عدم استعداد واشنطن لارسال قوات برية قائلا «نحن نعمل على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري الا اننا غير مستعدين لانزال الالاف من القوات البرية في يوغسلافيا».

ودارت اشرس المعارك اول من امس حول بلدة جوارزدي المسلمة التي قال الصرب انهم سيسيطرون عليها خلال ايام فيما اتهم ممثلو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في سراييفو زعماء الحزب الديمقراطي الصربي بتجاهل مطالبهم الانسانية بتأمين دخولهم الى المدينة لانقاذ السكان المدنيين.

وفي جنيف دعت المفوضة السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوجاتا الى عقد مؤتمر عاجل في ٢٩ الشهر الجاري لبحث محنة ٢,٢٥ مليون لاجىء شردوا من منازلهم خلال القتال الدائر اثر انهيار الاتحاد اليوغسلافي السابق.

وقالت وكالة انباء تانيوغ ان المدفعية واسلحة قوات المشاة استخدمت خلال الاشتباكات التي دارت طوال الليل، بعد اعلان القوات المسلمة قيام القوات الصربية التي تعارض استقلال البوسنة بشن هجمات عنيفة على ست مدن الاربعاء الماضي.

وفي لندن، بدأت الاطراف الثلاثة المتحاربة في جمهورية البوسنة والهرسك امس يومها الثاني من محادثات سلام ترعاها المجموعة الاوروبية واتفقت أطراف الصراع على الحاجة الملحة لاقرار السلام وان اختلفت بشدة حول سبل التوصل الى تسوية.

واجتمع زعماء الصرب والكروات والمسلمين مع مبعوث المجموعة الاوروبية اللورد كارينغتون اول من امس حيث اصروا على عقد اجتماعات منفصلة ورفضوا الجلوس الى مائدة مفاوضات مشتركة.

كما عقد الزعماء الصرب والمسلمون في وقت لاحق اجتماعات منفصلة مع مفاوض المجموعة الاوروبية

خوسيه كوتيليرو حتى ساعة متاخرة من ليلة اول من امس. وجاءت بادرة التحرك الوحيدة من وزير خارجية البوسنة حارس سيلايدزيتش الذي طرح اقتراحات لانهاء القتال وعرض على الصرب والكروات اقتسام السلطة في الحكومة. وقال «على سبيل المثال اذا كانت هناك حكومة تضم ١٢ وزيرا فيجب ان تقسم بالتساوي. يجب ان يكون هناك اربعة من الصرب واربعة من الكروات واربعة مسلمين وسيضم اخرون ايضا «مثل اليهود».

ولكن سيلايدزيتش قال انه لن يجلس الى مائدة واحدة مع رادوفان كارادزيتش زعيم الصرب في البوسنة مضيفاً «اليهود لم يجلسوا مع هتلر».

ويتركز الخلاف الرئيسي في محادثات لندن حول مفهوم المسلمين عن الدولة الواحدة التي اعلن كارادزيتش معارضة الصرب لها وعرض عوضا عن ذلك «نوعا من الاتحاد الكونفدرالي على غرار سويسرا». حيث يؤيد الفكرة ايضاً زعيم الكروات في البوسنة ميت بوبان الذي اجتمع امس مع مفاوضي المجموعة الاوروبية كوتيليرو ولكن على اسس مختلفة.

اما العقبة الاخرى فهي اصرار المسلمين على وقف اطلاق النار وتسليم كل الاسلحة، فيما يرفض الصرب نزع السلاح الى ان يتم بحث مسائل دستورية على نطاق اوسع. وقال سيلايدزيتش انه اذا وافقت الاطراف المتحاربة اولاً على وقف اعمال العنف وقبلت الاشراف الدولي على الاسلحة فقد يمكن ترتيب وقف لاطلاق النار.

وسئل عن طول الهدنة التي تبدأ بعدها محادثات حول تسوية سياسية فقال «يجب ان تستمر اسبوعا حتى يعتد بها».

وكان كارادزيتش قد ذكر اول من امس ان محادثات لندن بشأن القتال في البوسنة هي اخر فرصة لتحقيق السلام.

وقال للصحافيين قبل الاجتماع مع كوتيليرو انه يأمل بان يجد وفد البوسنة برئاسة حارس سيلايدزيتش متسعا من الوقت لاجراء اول محادثات مباشرة بين الجانبين. وقال «هذه هي الفرصة الاخيرة ويجب الا نترك لندن حتى نحرز تقدما في محادثاتنا».

وعندما سئل كارادزيتش عن خطة السلام التي قالت مصادر دبلوماسية ان وفد مسلمي البونسة يتبناها قال «هذه الشروط وضعت لكي تقابل بالفرض».

ورفض اقتراح البوسنة باقامة دولة وحدوية قائلا «يجب ان نحول البوسنة والهرسك الى نوع من الكونفيدرالية مثل سويسرا».

الى ذلك قال وزير الخارجية الايطالي فينشينزر سكوتي اول من امس ان وحدات من القوة الدائمة التابعة لحلف شمال الاطلسي في البحر الابيض المتوسط ستدخل الى البحر الادرياتيكي.

واوضح سكوتي في بيان الى لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ان الامر يتعلق بوحدة اميركية واخرى يونانية وثالثة تركية ستوضع تحت امرة القيادة الايطالية التي تنسق العمليات المشتركة للحلف الاطلسي لمراقبة الحظر على يوغسلافيا في البحر المتوسط.

واشار الى ان وحدات اخرى ستنضم الى القوتين. وهناك العديد من السفن التابعة لاتحاد اوروبا الغربية تقوم منذ الجمعة الماضي بعمليات مراقبة في مضيق اوترانتي وقبالة سواحل الصرب ومونتينيغرو

على صعيد اخر، وصل وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد الليلة قبل الماضية الى عاصمة جمهورية سلوفينيا ـ اليوغسلافية السابقة ليوبليانا في بداية جولة يزور خلالها الجمهوريات اليوغسلافية السابقة لبحث امكانية وقف الحرب في البوسنة والهرسك والتوتر في المنطقة.

ويبحث هيرد خلال هذه الجولة امكانية عقد اجتماع دولي حول يوغسلافيا تحت مظلة السوق الاوروبية المشتركة والامم المتحدة ومدى استعداد القادة اليوغسلاف للمشاركة في هذا المؤتمر وانجاحه.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

مصرع وإصابة ٨٥ شخصا فى سراييفو

جولة أخرى من محادثات السلام فى لندن

وزير خارجية البوسنة يقترح تقسيم السلطة

□ سراييفو - لندن - وكالات الأنباء:

لقى ١٣ شخصا مصرعهم وأصيب ٧٢ اخرون بجروح فى الاشتباكات التى اندلعت فى مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك وذلك فى الوقت الذى استمرت فيه المفاوضات بين ممثلى أطراف النزاع فى لندن تحت اشراف المجموعة الاوروبية.

وبينما اتفقت أطراف النزاع الثلاثة فى البوسنة وهم المسلمون والكروات والصرب على عقد جولة ثانية من المحادثات بلندن أعلن حارس سيلادزيتش وزير خارجية البوسنة مقترحات لإنهاء القتال بالجمهورية على أساس المشاركة المتساوية للأطراف الثلاثة فى السلطة وتشكيل الحكومة.

وأضاف سيلادزيتش عقب اجتماعه مع نجوسيه كوتليرو الوسيط الاوروبى الذى يشارك لورد كارينجتون فى تسوية النزاع فى البوسنة أن الحرب الدائرة يجب ان تنتهى فورا ويجب سحب جميع الأسلحة ووضعها تحت اشراف دولى.

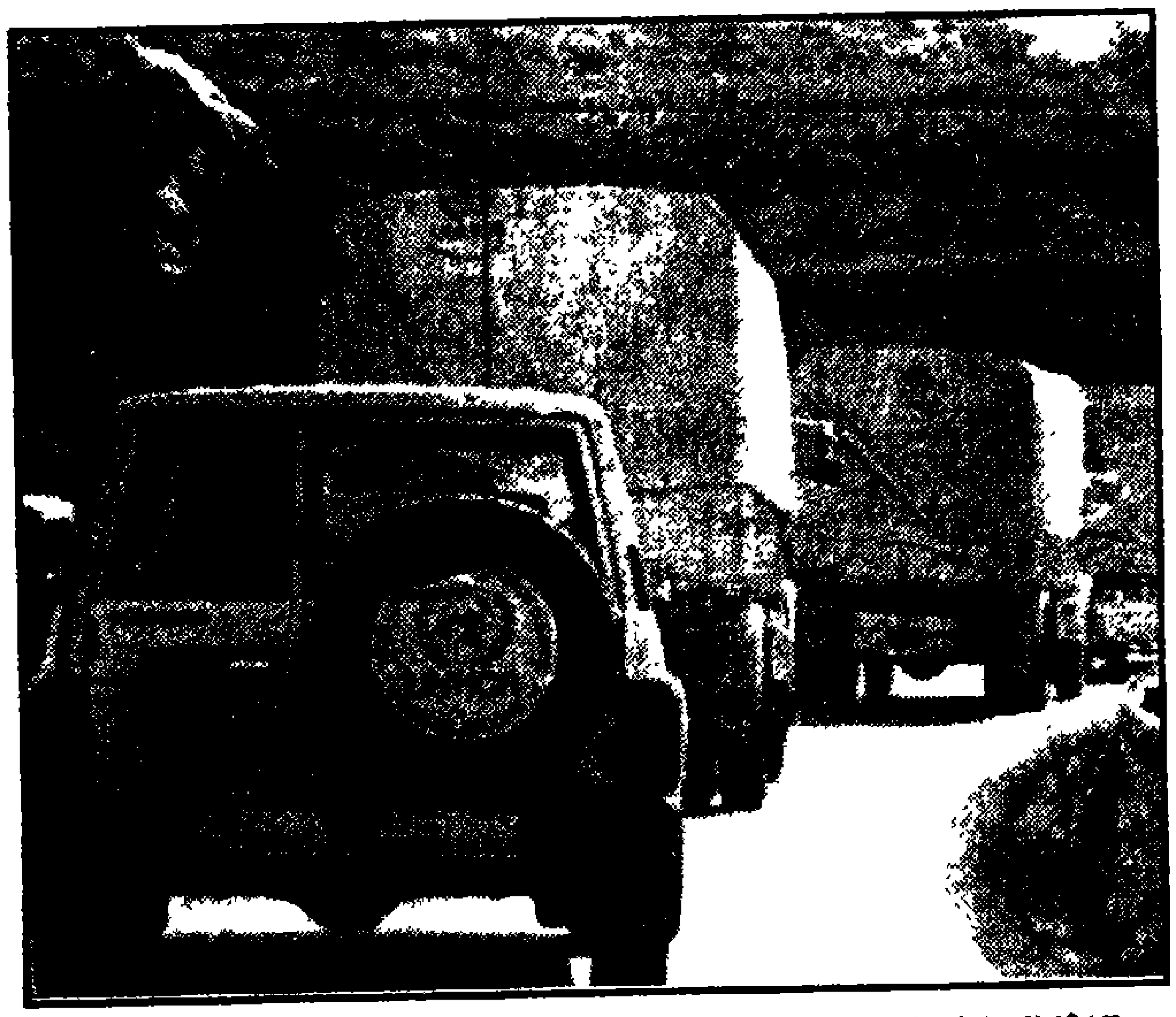
وفى مدينة جورازدى الواقعة شرقى العاصمة سراييفو استمرت الاشتباكات الضارية بين الصرب من جانب والمسلمين من جانب اخر.

وأعلنت مصادر بالقوات الصربية أن المدينة المحاصرة ستسقط خلال الأيام القليلة المقبلة فى قبضة الصرب.

وفى روما أعلن فينشنزو سكوتى وزير الخارجية الإيطالى الليلة أنه سيتم دمج الوحدات البحرية التابعة لحلف شمال الأطلنطى «الناتو» وتلك التابعة لاتحاد غرب أوروبا الموجودة فى البحر الادرياتيكى فى قوة واحدة تتمركز فى مضيق اوترانتو اعتبارا من أمس.

ونقلت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية عن وزير الخارجية الإيطالى قوله فى تصريحات عقب اجتماع للبرلمان الإيطالى إن القوة الدولية التى ستقوم إيطاليا بدور المنسق لها ستراقب الحظر الذى فرضه مجلس الأمن على يوغوسلافيا فى الثلاثين من شهر مايو الماضى.

وأضاف سكوتى أن الوحدات البحرية التابعة لحلف شمال الأطلنطى فى القوة الجديدة تتألف من سفن أمريكية وتركية ويونانية بينما تتألف الوحدات التابعة لاتحاد غرب اوروبا من سفينتين إيطاليتين وواحدة فرنسية وأخرى بريطانية.



قافلة إغاثة تابعة للأمم المتحدة أثناء تحركها من مدينة «سبليت» الكرواتية فى طريقها إلى سراييفو المحاصرة. «رويتر»

١٦١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

فرنسا هي الاقدر على فهم فوائد السلوك الودي
نحو المسلمين وقضاياهم

ميتران زار سارايفو ليحذر العالم من مخاطر اهمال الحروب المحدودة

اميركا ارادت ان تؤكد حيادها ازاء الصراعات الحساسة

المصدر : الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

منذ ان توجه الجنرال بونابرت اثناء الحملة الفرنسية على مصر بمنشور متوج بإسم الله الرحمن الرحيم يتحدث عن غيرة فرنسا على نصرة القيم الاسلامية، لم يقم مسؤول فرنسي بمبادرة ودية بحق هذه المرة نحو الاسلام كالزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران الى سراييفو عاصمة عاصمة البوسنة من جمهوريات يوغوسلافية المتصارعة.

والزيارة عابقة برائحة التاريخ، وان كانت تجيء للملمة بقايا دولة كانت معتبرة حتى امس القريب انجح صيغة اشتراكية لحل المشاكل القومية والدينية، اذ كان الجنرال تيتو المنشق عن امرة الاتحاد السوفياتي نموذج الزعيم القادر على ارضاء النزعات المختلفة في دولته الاتحادية، دون التخلي عن المبدأ الاشتراكي.

وقد قام ميتران بزيارة فيها من المعاني ما كان يجعلها ناجحة بالقدر نفسه لو قام بها البابا يوحنا بولس الثاني شخصياً. فالحكمة كانت تتطلب ان تصدر عن المسيحية بادرة او حركة او عملية ذات طابع انساني رفيع تنزع من نفوس ابناء العالم الاسلامي المترامي الاطراف انه مستهدف في حقوقه وامانيه وكرامته ومشاعره من قبل العالم المسيحي المتقدم او انه متروك ليتفكك تحت وطأة نزاعاته الداخلية وصراعاته الخارجية.

ان فرنسا كانت الدولة الاكثر اهلية لتفهم ضرورة من هذا النوع، والسبب الاول هو ان الفرنسيين هم الشعب الوحيد الذي عاش كشعب داخل المجتمع المسلم. ففي الجزائر عاش الفرنسيون بمئات الالوف، بل بما يتجاوز المليون شخص كسكان اصليين في هذا البلد الاسلامي.

فهناك فرق شاسع بين الوجود الانكليزي في الهند مثلا والوجود الهولندي في اندونيسيا والايطالي في الحبشة حيث كان يعيش هؤلاء جميعا كطبقة حكام في بلد غريب، وبين تجربة الفرنسيين في التعايش مع الجزائريين حيث كانوا يعيشون كشعب ومجتمع فتنشأ بينهم وبين ابناء البلد الاصليين علاقات مواطنة مشتركة يفهم من خلالها الواحد الآخر ويحس بالنتيجة بمسؤولية تجاه هذا الآخر ناتجة عن شراكة العيش. وهكذا فان الفرنسيين هم الوحيدون الذين يملكون هذا البعد في معرفة المسلمين داخل بلادهم.

لقد انعكست هذه الحقيقة بقوة في عهد الجنرال ديغول الذي كان تفهمه للقضية الجزائرية هو العامل الاول في وصوله للسلطة، بل العامل الاول في انه كان الزعيم الغربي الاقرب للعالمين العربي والاسلامي. وقد اعطته هذه الميزة ورقة سياسية مهمة من اجل دور فرنسي على مستوى العالم.

وها ان خصم ديغول ونظيره في رئاسة فرنسا يقوم بعد ما يقارب الثلاثين عاما بعمل فحواه ان شراكة الفرنسيين الحياتية مع المسلمين في بلادهم لم تذهب سدى وانها جعلتهم الاقدر على فهم فوائد السلوك الودي نحو المسلمين وقضاياهم.

المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

وقد قام الرئيس فرانسوا ميتران بهذه الزيارة الى سارابيفو مختارا للتدليل على النيات المسيحية تجاه الاسلام الساحة الاكثر لفتاً للانظار. فسارابيفو عاصمة في اوروبا وليس في قارة ثانوية من قارات العالم، ويجري فيها الصراع بين مسلمين اوروبيين ومسيحيين اوروبيين. والنجاح في طي هذا الصراع هو في مصلحة اوروبا كاوروبا لا في مصلحة المسلمين هناك والمسيحيين وحدهم.

ان الجاليات الاسلامية الكبيرة في فرنسا والمانيا وانكلترا وايطاليا كان يمكن ان تتأثر سلبياً وبشكل جارح من استمرار الصراع الاسلامي، المسيحي في سارابيفو اذ انه يطرح سؤالاً على المسلم يقول: اذا كان مسلمو البوسنة والهرسك الاوروبيون منذ كانت اوروبا والمنتمون الى اعراق عنصرية اوروبية مئة بالمائة ويتكلمون لغة اوروبية خالصة يعانون المتاعب ويخضعون للضغوط لانهم مسلمون، فما الضمانة في ان عيشنا في اوروبا ونحن الوافدون اليها من بلاد اخرى وثقافات اخرى لن يكون مهددا اليوم او غدا او بعد غد؟.

فكان لا بد للرئيس الفرنسي ان يقوم بنفسه بقطع الطريق على سؤال من هذا النوع مدللاً على ان القيم الغربية والمسيحية جديرة بان تكون موضع مراهنة عليها من اي انسان مهما يكن دينه وفي اي مكان من العالم، لا سيما داخل اوروبا.

ثم ان هذه المبادرة قد اتت في الوقت الذي ينتشر فيه عند مسلمي العالم الشعور بانه في اكثر من منطقة تقوم خلافات سرعان ما تأخذ الطابع الديني فيكون المسلمون في طرف والمسيحيون في طرف آخر. ثم يستطيع الطرف المسيحي في النزاع ان يفرض ارادته لا بسبب قوته الذاتية فقط بل بالمساعدة المسيحية الخارجية ايضا.

ففي الخلاف الارمني ـ الاذربيجاني وفي الكثير من دول اوروبا الشرقية الداخلية في الماضي في ما كان يسمى المعسكر الاشتراكي، وحتى في السودان، تذر الظاهرة نفسها بقرنها. ولا يشذ عن القاعدة الا لبنان الذي لم ينصر احد من الدول الكبرى مسيحييه او مسلميه خلال عشرين عاما من الحرب.

ومما يكسب الزيارة طابعا تاريخيا انها توجهت الى جزء من العالم كان لمدة طويلة من الزمن ساحة صدام للدول الاسلامية والدول المسيحية. فيوغوسلافيا والبلقان بشكل عام كانا المكان الذي تواجهت فيه الدول العثمانية ممثلة الاسلام في عصرها مع روسيا القيصرية من جهة والنمسا الكاثوليكية من جهةثانية. وقد اخذت هذه الحروب حجماً يفوق في رأي علماء التاريخ الحجم الذي اخذته الحروب الصليبية المبالغ في ضراوتها وشراستها. فالحروب الصليبية لم تعرف في الحقيقة الشكل الدموي والمستمر الذي اخذته الحروب بين الدولة العثمانية والبلدان المسيحية المتاخمة لها. والمقطوع به ان العرب اقل عنفاً من الاتراك وان الاوروبيين الغربيين الذين منهم تشكلت الحملة الصليبية اقل عنفاً من اهل الشعوب البلقانية.

١

وقد عاد الحديث بمناسبة زيارة ميتران للبوسنة عن براعاته، هذه البراعات التي كان قد توقف الحديث عنها منذ اقصائه لرئيس الوزراء ميشال روكار عن السلطة وتراجع شعبية الاشتراكيين المستمر. ومن هذه البراعات ان ميتران اختار ساحة يشتبك فيها المسلمون مع جهة غير كاثوليكية. فالصرب المشتبكون مع البوسنيين هم من الارثوذكس وفرنسا كما هو معروف كاثوليكية، بل البنت البكر للكنيسة كما سميت في التاريخ تقديرا لدورها الخاص بين الشعوب الكاثوليكية.

لا بد ان الكروات وهم كاثوليك يحاربون جنبا الى جنب مع المسلمين ضد الصرب الارثوذكس. فالتدخل الفرنسي يتم بصدقية ناتجة عن هذا الواقع ومن شأنه ان يكون موضع ترحيب قوي من المسلمين اذا جاءت التصرفات بعد ذلك تزكي اعلان النوايا.

كما ان من براعات الزيارة انها اختارت ذكرى مرور ٧٨ عاما على اغتيال ارشيدوق النمسا في سراييفو، الحادثة التي اعتبرت في حينها من الاسباب المباشرة للحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ وكأن ميتران يريد بهذا التوقيت ان يحذر العالم من مخاطر ترك مثل هذه الحروب المحدودة دون حلول.

والذي فعله ميتران من حيث يرغب في تطمين المسلمين واخذ ثقتهم بالعدالة الفرنسية سبق ان فعله الاميركيون ايضا ولكن بشكل باهت ودون اعطاء القضية كامل اهميتها، فقد اصدر مسؤولون في وزارة الخارجية منهم مساعد وزير الخارجية دجيرجيان بيانات تؤكد عدم رضى الولايات المتحدة كدولة على الحملات الاعلامية الجارية فيها ضد المسلمين والقضايا الاسلامية وبخاصة ضد المزاعم القائلة بان الولايات المتحدة يمكن ان تكون طرفاً في مثل هذه النزاعات ذات الطابع الديني.

وكان مجيء التصريح على لسان دجيرجيان الارمني الاصل ذا مغزى في تأكيد الحياد الاميركي ازاء صراعات حساسة دائرة في اكثر من مكان في العالم.

ان اسم المرض الجديد الذي يشيع حاليا والذي يتمثل بالخلافات الدينية هو اللبننة، ولعل الصهيونية واعداء لبنان في العالم هم الذين اختاروا هذا النعت لأبشع ظواهر التخلف في العصر الحديث. وتدل الدلائل على ان هذه الظواهر لن تجد الحل الذي وجدته القضية اللبنانية الا بعد الانتخابات الاميركية. فاميركا الحالية منغمسة في شؤونها الانتخابية الى حد لا يمكنها ان تنفق الوقت الذي تطلبه حل مثل حل اتفاق الطائف للقضية اللبنانية.

فقد اقتضى لوقف الحرب في لبنان ان توجد من داخل المنطقة العربية قوى كبيرة وذات هيبة معنوية ومادية وعسكرية تعمل الى جانب الولايات المتحدة لتجعل من القرار بالسلام حقيقة قائمة على الارض.

ومع ذلك فان الحالة في لبنان بقيت غير مريحة بالكامل، اذ ظلت في البلد رواسب نفسية وسياسية من آثار الحرب وظلت الاصوات المعترضة على ما تسميه الخلل في التوازن السياسي مرتفعة ولم تختف نهائيا بعد المخاوف من تفجيرات اجتماعية ممكنة تحل في الصراع محل التفجيرات الامنية المستحيلة بسبب حزم القوى صاحبة القرار بالحل.

والمآخذ على السلطات اللبنانية في الوقت الحاضر هو ان المؤشرات الخارجية ايجابية باكثر مما تنعكس نتائجها فعلياً على الارض وكأن الدول تعطي لبنان فرصة لا يتلقفها كما يجب بالسرعة المطلوبة. وما اعطى هذا

المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

الانطباع هو انحلال عقدة مهمة من عقد الارهاب باغلاق ملف الرهائن الاجانب الذين احتجزوا في بيروت وتصور الناس ان ذلك سيعني عودة سريعة للحياة الطبيعية ولا سيما التغلب على التضخم المالي وارتفاع سعر الدولار الاميركي على حساب الليرة اللبنانية. غير ان التحسن الذي طرأ في هذا المجال بقي طفيفاً ودون الحد الكافي لطمأنة اللبنانيين الى ان الارض تحت اقدامهم اصبحت ثابتة بشكل نهائي.

ومن المؤشرات الخارجية الايجابية زيارات وفود السوق الاوروبية المشتركة والامم المتحدة لدرس المشاريع الانمائية التي يمكن تنفيذها في لبنان. اضافة الى الاتصالات التي اجراها ممثلو صندوق النقد الدولي مع المسؤولين اللبنانيين لمعرفة حقيقة الوضع المالي ومخطط الدولة لكيفية مواجهته قبل اتخاذ القرار بمنح قروض ميسرة وطويلة الامد للبنان.

ومن المؤشرات الخارجية الايجابية ذات الطابع السياسي تلبية مجلس جامعة الدول العربية دعوة لبنان لعقد اجتماع استثنائي على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة له طابع التضامن مع المعاناة اللبنانية بسبب الاعتداءات الاسرائيلية.

وقد دعا بيان اصدره المجلس الاوروبي الذي انعقد في لشبونة الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان معربا عن اعتقاده بان الشعب اللبناني يجب ان يتسنى له ابداء رايه في انتخابات تنظم بما يضمن حريتها ونزاهتها. وكرر البيان رغبة المجموعة الاوروبية في تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ بحرفيته.

وتطرق بيان المجموعة الاوروبية الى مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل معتبرا ان فوز حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة تدعيماً لمسيرة السلام والالتزام بالتوصل الى حل عادل ودائم. واعرب عن امله في ان تنتهز الحكومة الاسرائيلية والاطراف العربية المعنية الفرصة للتفاوض بشأن السلام.

وهكذا فانه بينما يخرج لبنان ولو ببطء من حالة «اللبننة» بالمعنى السيء والمفتري على لبنان فان دولاً كثيرة تدخل اكثر فأكثر في متاهاتها. ومع ان مصر بعيدة عن ان تنطبق عليها ولو بالافتراء هذه الصفة فان القاهرة تتصرف على اساس ضرورة الاحتياط الاقصى ضد تكرار الظاهرة التي برزت منذ احداث ديروط واحبابة.

وخوف القاهرة هو من نشوء مافيات اقتصادية وسياسية داعمة للحالة التي انشأها التطرف الديني والسياسي. فحين يتركب في اي بلد مثلث التطرف والمال والفرز الديني يصبح هذا البلد سهل الاختراق من قبل اي قوة خارجية ويصبح اي جرح مفتوح صعب الاندمال.

ويقول سياسي عربي كبير مهجر من بلده اننا كنا مغرورين عندما كنا نعتقد بوحدة عربية قادرة على تغيير ميزان القوى في العالم، والآن انتقلنا الى غرور من نوع آخر، هو التصور ان سلمنا مع اسرائيل الشغل الشاغل للعالم واننا اذا حققنا هذا السلم فان مظاهر التفتت والتفتيت ستختفي من العالمين العربي والاسلامي.

لقد كنا مؤمنين بالوحدة اكثر مما يجوز واليوم نحن مؤمنون بالسلم اكثر مما ينبغي.

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي

سباق فرنسي أميركي محموم على الحسم بالقوة

السيناريو العسكري لانقاذ مسلمي البوسنة

عملية إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك لم تنته مع فتح مطار سرايفو ووصول المساعدات الانسانية ولن يمكن حلها إلا بتدخل عسكري دولي حاسم لا يهدف إلى انقاذ المسلمين هناك بل لانقاذ دول ومناطق اوروبية أخرى من خطر حروب أهلية تهددها كما تهدد الأمن والسلام في كل القارة الأوروبية . وهذا التدخل العسكري دخل المرحلة العد العكسي وبدأ وضع اللمسات الأخيرة على السيناريوهات خصوصاً في الولايات المتحدة وفرنسا .

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الرغم من المبادرة الشجاعة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة سراييفو في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي ، وعلى الرغم من التهديدات باستخدام القوة العسكرية التي اطلقت ضد الصرب في قمة لشبونة الأوروبية ثم في قمة ميونخ للدول السبع الغنية في العالم وفي قمة هلسنكي لدول مؤتمر التعاون في أوروبا مازال الانجاز العملي الوحيد الذي حققته المجموعة الدولية التي أعلنت فجأة حالة التعبئة لوضع حد لحرب البوسنة والهرسك هو تأمين وصول متقطع ومحدد لأطنان المساعدات الانسانية لانقاذ سكان سراييفو من الموت جوعاً . لكن خطر الابادة الجماعية التي يتعرض لها في شكل خاص مسلمو البوسنة والهرسك مازال قائماً وكل الضغوط الدولية لم تنجح في تحقيق وقف النار أو منع القوات الصربية من الاستمرار في قصف وتدمير سراييفو ومهاجمة المدن الأخرى في هذه الجمهورية الاسلامية . ولم تتمكن قوات الأمم المتحدة من فرض الأمن على غير منطقة المطار والطريق المؤدية إلى سراييفو وبشكل هزيل جدا ومحفوف بالمخاطر إذ أن قوات الصرب عادت تقصف المطار وتستهدف قوات الأمم المتحدة .

وأمام هذا الفشل الذريع الذي منيت به الأمم المتحدة ومعها المجموعة الدولية التي عجزت حتى الآن عن إيجاد وسيلة ضغط ناجحة على نظام بلغراد عاد الحديث عن الحسم العسكري يتصدر كل المحادثات الأوروبية والدولية المهتمة بما يجري في يوغسلافيا . وانكب الخبراء العسكريون على دراسة السيناريوهات العسكرية للتدخل هناك .

والواقع ان كل التحركات السياسية الأوروبية والدولية التى جرت مؤخرا تمت في خلفية أن التدخل العسكري واستخدام القوة أمر لابد منه في نهاية المطاف .

وكانت الأدارة الأميركية أول من بدأ باعداد سيناريوهات الحسم العسكري فجمع الرئيس بوش منذ أشهر وبشكل سري مستشاريه الأمنيين والعسكريين لدراسة كيفية التدخل في يوغسلافيا وفي هذه اللقاءات جرى تداول عدة اقتراحات بينها عملية عسكرية اميركية أو الاعتماد على قوات حلف شمال الأطلسي او قوة قوة تحالف من خلال الأمم المتحدة على طريقة ماجرى في حرب الخليج . لكن الادارة الأميركية حرصت على عدم تسريب أية معلومات عن خياراتها العسكرية خاصة وانها بدت عاجزة عن اتخاذ قرار سياسي في هذا الشأن بقيادة الولايات المتحدة نظراً لكثرة محاذيرها . صحيح أن الرئيس بوش جعل من الولايات المتحدة القوة الوحيدة العظمى في العالم والوصي الأول على النظام العالمي لكن مسألة التدخل في يوغسلافيا كانت تفرض الأخذ بعين الاعتبار عدة معطيات واعتبارات سياسية وعسكرية في مقدمتها ان الرئيس بوش يمر بمرحلة انتخابية حرجة جدا . وقد يجد من الصعب تبرير تدخله العسكري في يوغسلافيا خصوصاً وأن الحرب هناك لا تهدد اية مصالح اميركية مباشرة .

لذلك اشتد الخلاف داخل الادارة الأميركية حول الخيار العسكري أو بالاحرى التوغل الأميركي في يوغسلافيا ووجد الرئيس بوش نفسه حائراً بين تيارين تنازعا مستشاريه والمقربين منه .

بين بيكر وتشيني

الفريق الأول تزعمه وزير الدفاع ديك تشيني ورئيس الأركان كولن باول وعارض بشدة فكرة ان يتم التدخل العسكري الأميركي وبمشاركة قوية وفعالة من الولايات المتحدة . وكان هذا الفريق يبني موقفه على اعتبارات انتخابية وعسكرية في آن إذ أن كل الخبراء العسكريين كانوا يؤكدون أن عملية عسكرية دولية في يوغسلافيا لم تكون بسهولة عملية « عاصفة الصحراء » . فيوغسلافيا ذات طبيعة جغرافية صعبة تعمها الجبال والمرتفعات والأودية التي تزيد من مخاطر انزال قوات برية للقتال فيها . حتى أن الخبراء الفرنسيين الذين بنوا بدورهم خططهم العسكرية بناء على صور نقلها قمر التجسس الفرنسي « سبوت » عن البوسنة والهرسك وتوزع مواقع القوات الصربية فيها شبّهوا سراييفو بمدينة ديان بيان فو الفيتنامية التي تركت آثاراً نفسية سلبية جدا في أذهان الجيش الفرنسي . وإضافة إلى ذلك يجمع الخبراء العسكريون على الاشارة إلى القوة القتالية للجيش الصربي إذ أن الماريشال تيتو كان قد اعد هذا الجيش لمواجهة هجوم كثيف لقوات حلف الأطلسي على يوغسلافيا .

أما الفريق الأميركي الداعي للتدخل العسكري فيلازمه جيمس بيكر وزير الخارجية وبرينيت سكوكروفت مستشار الأمن القومي وهما يصرّان

عليه من أجل التاكيد على هيمنة اميركا العالمية وعجز أوروبا عن القيام بأي عمل عسكري بدون الولايات المتحدة وتضامناً مع أصدقاء اميركا من العرب والمسلمين الذين طالبوا الولايات المتحدة بالتدخل لوضع حد لحرب الابادة التي يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك، وخصوصاً المملكة العربية السعودية التي رمت منذ أشهر بثقلها الإسلامي والدولي لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك.

لكن الموقف الأميركي بدأ يتضح اكثر في الأسابيع الأخيرة إذ قررت واشنطن الخروج من مرحلة الصمت إلى المواجهة. وبعد ان سخر بيكر من الأوروبيين وعجزهم عن وقف حرب على حدودهم تعمد الاشارة إلى أن مايجري في يوغسلافيا يهدد المصالح الأوروبية الأميركية. وهو ما اعتبر تحولا في الموقف الأميركي ولعبت واشنطن الدور الأكبر في تبني مجلس الأمن للقرار ٧٦١ الذي يهدد باتخاذ اجراءات عسكرية ويعطي القبعات الزرقاء الحق والوسائل العسكرية للدفاع عن نفسها. واثناء انعقاد قمة لشبونة الأوروبية التي هددت بدورها باستخدام القوة فوجيء زعماء اوروبا بوصول رسائل من بيكر إلى وزراء خارجية فرنسا والمانيا واليونان يستنكر فيها البربرية التي تمارس في البوسنة والهرسك ويقول لهم فيها: «إن الوقت لم يعد للكلام الجميل بل للعمل» وبعد ساعات انتشرت في كواليس قمة لشبونة اشاعة تقول ان الأميركيين وضعوا قواتهم في المانيا في حالة تأهب وبدأوا الاستعداد للقيام بعملية عسكرية. وعلى الرغم من اسراع واشنطن إلى تكذيب هذه المعلومات إلا انها ساهمت في ادخال قضية يوغسلافيا في جدول اعمال قمة لشبونة مما دفع بأحد الدبلوماسيين الفرنسيين إلى القول: «كالعادة، أعطت واشنطن أوامرها».

وفي اليوم التالي أعطت واشنطن أوامرها إلى ست قطع من الأسطول السادس الموجود في المتوسط بالتوجه إلى البحر الادرياتيكي فيما تقدمت حاملة الطائرات «ساراتوغا» في الاتجاه نفسه وتقدمت حاملات طائرات أخرى نحو الشواطيء اليونانية واعلنت مصادر وزارة الدفاع الأميركية صراحة موقفها بالتأكيد على عدم ارسالها قوات برية إلى يوغسلافيا لكنها اكدت انها ستساهم في فرض الحصار البحري على صربيا عند الجبل الأسود وتهدد بقيام طائراتها الحربية في اغلاق المجال الجوي للبوسنة والهرسك وقصف بطاريات المدفعية الصربية حول سراييفو عندما سيتخذ مجلس الأمن قراره المنتظر باستخدام القوة العسكرية. وبالفعل وضعت القوات الأميركية في القواعد الجوية الأميركية في ايطاليا (فوجا وسيغونيلا) في حالة تأهب.

أما الأوروبيون فقد وجدوا انفسهم يواجهون السيناريو العسكري رغم ترددهم. ففرنسا تحولت من ابرز معارضي فرض عقوبات على صربيا إلى اول دعاة التدخل العسكري الأوروبي إلى جانب المانيا وايطاليا وهولندا فيما استمرت بريطانيا تتحفظ على العمل العسكري بدون ان تستبعد كليا مشاركتها فيه. والواقع أن الخبراء العسكريين في «اتحاد أوربا الغربية» الذي يعتبر الذراع العسكري لمجموعة الدول الأوروبية بدأوا منذ اسابيع دراسة سيناريوهات التدخل العسكري بقوة أوروبية مشتركة بعد قرار مجلس الأمن وانشأوا خلية تخطيط عسكرية. وقبلها كانت فرنسا قد أرسلت وحدات استكشاف لمنطقة سراييفو وأعدت تقارير عن موازين القوى وخرائط لمواقع الأسلحة الثقيلة الصربية التي ينبغي اسكاتها عند الضرورة. والواقع أن السيناريو المعد يلحظ دوراً كبيراً للقوات الفرنسية خصوصا وان فرنسا تشارك بأكبر عدد من القبعات الزرقاء وأن قواتها التي ارسلت إلى يوغسلافيا هي من «وحدات العمل السريع» ولحظت تعزيزها بمدرعات وبطوافات عسكرية من نوع

غازيل وبوما المجهزة بصواريخ مضادة للدبابات لتحصين القبعات الزرقاء ومنحها الوسائل للرد على الاعتداءات عليها . وتملك هذه الطوافات القدرة على القيام بغارات مركزة على بطاريات المدفعية الصربية .

لكن القيام بعملية دولية لفرض السلام موضع أخذ ورد بين المستشارين العسكريين والمسؤولين السياسيين إضافة إلى الخلافات القائمة بين فرنسا والولايات المتحدة حول تحمل مسؤولية أمن أوروبا . وفيما تصر باريس على ان يكون الذراع العسكري لأوروبا في يد «اتحاد أوروبا الغربية» أصرت واشنطن على أن يتولى حلف شمال الأطلسي هذه المسؤولية باشراف «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي» الذي يمثل ٥٢ دولة . وعلى الرغم من اتفاق بوش وميتران على حل وسط بمشاركة حلف الأطلسي واتحاد أوروبا الغربية الذي ترعاه فرنسا فإن الأجواء مازالت متوترة بين باريس وواشنطن خصوصا وأن الأميركيين مازالوا يعتبرون فرنسا تعمل على نسف حلف شمال الأطلسي ولم يغفروا لها بعد سعيها إلى بناء قوة المانية - فرنسية مشتركة تكون نواة لجيش أوروبي في المستقبل .

سباق بين بوش وميتران

وفي المقابل ساهمت هذه الخلافات بين باريس وواشنطن في تسريع اعتماد الحسم العسكري إذ دخل كل من بوش وميتران في سباق مع الزمن ومنافسة لاثبات دورهما الأولي في أوروبا انعكست في نوع من المزايدة بين الرئيسين على من يسبق الآخر في الدعوة والعمل على التدخل العسكري . وفيما كان المسؤولون العسكريون لاتحاد أوروبا الغربية يعقدون اجتماعات سرّية لدراسة السيناريوهات العسكرية أصدر بوش أوامره لقيادة حلف شمال الأطلسي لعقد اجتماعات مماثلة فيما طلب من وزارة الدفاع الأميركية الاسراع في اتخاذ خطوات عملية في اتجاه التدخل العسكري ظهرت عن طريق تعزيز القطع البحرية الأميركية في البحر الادرياتيكي بقطع أخرى بينها سفن انزال برمائية . وفي موازاة المنافسة الاعلامية تحدثت المعلومات عن بداية تنسيق عملي بين الفرنسيين والأميركيين وصلت إلى حد ارسال طيارين فرنسيين وطائرات ميراج ٢٠٠٠ إلى الولايات المتحدة حيث بدأوا التدريب والتنسيق مع طيارين اميركيين في قاعدة نيفادا .

وفي أي حال يبدو أن استعدادات التدخل العسكري قد انتهت كليا وتنتظر صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي في هذا الصدد .

لكن التردد الدولي يعود إلى رغبة كل الدول تقريبا بتفادي الدخول في حرب برية لفرض السلام . وفيما يعتبر بعض الخبراء العسكريين أن الغارات الجوية قد لا تكفي لوقف الحرب ولابد من تدخل عسكري بري يضيف آخرون أن التدخل البري يحتاج إلى حشد عدد كبير من القوات وأن أكثر من عشرين ألف جندي يلزمون للسيطرة على سراييفو وحدها . ويقول جيمس بلاكويل خبير مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية أن التدخل العسكري في سراييفو يحتاج إلى ١٢٠ الف جندي ليكون عددهم على الأقل ثلاثة اضعاف عدد العدو المحارب في أرضه . ويؤكد هذا الخبير على أن نواة التدخل الدولي في البوسنة تعتمد على الانكليز الذين يملكون خبرة من تجربتهم في ايرلندا ويتميزون بقوتهم المدرعة رغم صعوبة الحركة في أرض البوسنة ، وعلى «قوات العمل السريع» الفرنسية المهلة في شكل مثالي لهذا النوع من العمليات وسبق لها أن برزت في حرب الخليج بدقة تنسيقها بين الطوّافات والمشاة وتكتيكها الذي يتكيف مع جغرافية سراييفو .

ويلحظ السيناريو العسكرى أن ترافق الكتيبة الفرنسية وحدات كوماندوس بريطانية وقوات مجوقلة من دولة أخرى إضافة إلى تعاون وحدات من البوسنة والكرواتيين التي تعرف أرض المعركة ويمكنها المساهمة من الحد من خسائر القوة الدولية . وقد لحظت خطط الهجوم الكبير احتمالات مشاركة مظليين من الجيش الروسي ووحدات من أسبانيا وايطاليا والبرتغال والدول الأخرى مجهزة بأسلحة ثقيلة ومدرعات وطوّافات ومدعمة بغطاء جوي كثيف .

لكن إعداد هذه القوة لا يتطلب فقط قرارات سياسية بل ان وضعها موضع التنفيذ عسكريا يحتاج إلى أكثر من شهر .

حتى الآن تحاول معظم الدول المعنية تحاشي الوصول إلى العملية العسكرية الشاملة وتعبر عن خشيتها من تكبد القوات الدولية خسائر كثيرة وتحولها إلى قوة احتلال بالنسبة لجزء من اليوغسلافيين يؤدي بها إلى الغرق في رمال حرب أهلية تكون حرباً لبنانية جديدة أو فيتنام أخرى . وعلى الرغم من أن المتحمسين للخيارات العسكرية وبعضهم من الخبراء يؤكدون أن هذا التخوف مبالغ فيه ويذكرون بتحاليل من هذا النوع صدرت قبل

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الخليج وتحدثت عن «فيتنام جديدة» إلا ان التوجه العام دوليا مازال يسير حتى الآن نحو اعتماد ضغوط تدريجية قبل الخيار العسكري الكبير. وهذه الضغوط تبدأ بعزل «يوغسلافيا الجديدة» وريثة يوغسلافيا كليا من كل المؤسسات الدولية وفرض حصار بحري وبري (من جهة رومانيا) ودعم المعارضة الصربية في بلغراد لنظام ميلوسيفتيش حتى اسقاطه. لكن المؤشرات تدل على أن هذه المراهنات ستبوء بالفشل مثلما باءت بالفشل مساعي اللورد كارينفتون ومثلما ستبوء بالفشل أيضا المساعي الآيلة إلى عقد «مؤتمر دولي» لايجاد حل سياسي للمشكلة اليوغسلافية. والدليل أن حرب الابادة مازالت مستمرة في البوسنة والهرسك وأن التهديد الدولي رغم لهجته الحادة لم يجد بعد وسيلة لفرض ضمان المساعدات الانسانية. وكما يقول احد الخبراء الاميركيين أن الخيار العسكري سيفرض نفسه في النهاية على الأقل بتوجيه الطائرات الحربية الأميركية والفرنسية للقيام بعمليات «جراحية» ضد مواقع مدفعية الصرب خصوصا إذا استمرت في التعرض للقوات الدولية.

ويؤكد هذا الخبير أن اميركا وفرنسا واوروبا وروسيا والعالم سيجدون انفسهم مضطرين لاعتماد السيناريو العسكري ليس فقط لانقاذ مسلمي البوسنة بل لتفادي انتشار هذه الحرب إلى عدة دول أخرى ومنع وصول عدوى يوغسلافيا إلى مناطق أخرى خصوصا في أوروبا الشرقية بما فيها روسيا وحتى إلى منع بلقنة المناطق وانفجار الحرب في كوسوفو على حدود البانيا ومقدونيا الواقعة بين بلغراد وصوفيا واثينا والتى بدأت تتوجه إلى تركيا انتقاما من موقف اليونان .. وفي حال وصول الصراع إلى هناك تصبح المصالح الأميركية مهددة فعلا وكذلك مصالح أوروبا ولهذا يفرض الخيار العسكري نفسه قبل فوات الأوان وأن عملية حفظ السلام ستتحول بسرعة إلى عملية فرض السلام بقوة السلاح.

المدونة
المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

هدنة جديدة فى البوسنة والهرسك غدا ورقابة دولية على الاسلحة

لندن ـ وكالات الانباء ـ فى تطور مفاجىء وقع ممثلو الاطراف المتصارعة فى جمهورية البوسنة والهرسك الصرب والكروات والمسلمون على اتفاق لوقف اطلاق النار والاجتماع خلال اسابيع فى لندن لبحث الترتيبات الدستورية المتعلقة باستقلال الجمهورية وذلك فى الوقت الذى شهدت فيه العاصمة سراييفو اسوا ليلة من القتال الوحشى امس الاول .

وقد اعلن اللورد كارينجتون مفاوض المجموعة الاوروبية بعد ثلاثة ايام من المفاوضات المفصلة فى مؤتمر صحفى ان رؤساء الجماعات الثلاث قد وقعوا على وثيقة باستمرار الهدنة لمدة ١٤ يوما يبدا سريانها فى الساعة السادسة مساء غد الاحد بالتوقيت المحلى وقال ان الوثيقة التى حملها فى يده تتضمن اربعة بنود رئيسية هى : الامتناع عن اطلاق النار الاستفزازى فى جميع انحاء اراضى البوسنة والهرسك ، ووضع جميع انواع الاسلحة الثقيلة من طائرات حربية ومدفعية ومنصات صواريخ تحت اشراف القوات التابعة للامم المتحدة .

والبند الثالث هو السماح لجميع اللاجئين الذين تضرروا من القتال او نزحوا من مناطقهم بالعودة الى منازلهم فى جميع اراضى الجمهورية والموافقة على اجراء مباحثات اضافية خلال الاسابيع القادمة لوضع دستور جديد يحفظ لجميع الاقليات حكما ذاتيا .. ورجح ممثل الكروات ان تعقد هذه المباحثات فى لندن فى ٢٧ يوليو الحالى

وقال اللورد كارينجتون الذى كثف جهوده للوساطة رغم بطء المباحثات فى الايام الماضية انه قد اجرى اتصالا بالدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة لبحث الترتيبات الخاصة بفرض رقابة دولية على الاسلحة الثقيلة .

وكانت سراييفو قد شهدت ابشع ليلة عاشتها منذ بداية الحرب الاهلية بين المسلمين والصربيين حيث شنت القوات الصربية هجوما عنيفا بالمدفعية على الاحياء السكنية استمر طوال ليلة امس الاول .

وفى باريس قال ميلان بانيتش رئيس الوزراء اليوجوسلافى الجديد انه سيتوجه الى سراييفو خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة واضاف عقب لقائه بالرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران انه يقبل اقتراح ميتران بعقد مؤتمر حول مشكلة يوجوسلافيا ومؤتمر منفصل حول البوسنة والهرسك .. ورحب بانيتش بمشاركة مصر فى قوات الامم المتحدة ومشاركتها مع الدول الصديقة فى حل مشاكل مسلمى البوسنة والهرسك .

ومن ناحية اخرى حذر دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية خلال مباحثاته مع الرئيس عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك امس من ان المجتمع الدولى لن يقبل بتفتيت الجمهورية

وفى موسكو اتخذ الرئيس الروسى بوريس يلتسين قرارا بتجميد العلاقات الدبلوماسية مع بلجراد وطلب من البرلمان الموافقة على ارسال قوات روسية اضافية للمشاركة فى قوات حفظ السلام

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

رؤيــــة

فلسطين جديدة .. !

جمعنا لقاء مع مفتي البوسنة والهرسك بالأهرام ، حيث تناول الحوار معه انطباعاته عن زيارته لمصر والتحرك الدولى لحل قضية بلاده .. وعن هواجس ومشاعر اخرى تبادلناها معه ..

وليس فى نيتي هنا ان اعرض لما دار فى الحوار .. فالكلام كثير .. والدموع فى المآقى اكثر .. والفعل على الساحة العربية والاسلامية والدولية اقل مما يجب ، فخلال ثلاثة شهور فقط استشهد ٦٠ الف مسلم وشرد اكثر من مليون ، وهدمت آلاف المساجد والمبانى .. وثمة محاولة لخلق فلسطين جديدة فى اوروبا .. لكننى اريد هنا ان اهمس فى آذان المسلمين - لاأقول أصرخ ، فحيائى يمنعنى ان افضحهم (!!) - اقول لهم :

اين الصحوة الاسلامية التى تحدثنا عنها طويلا .. اين شجاعة المسلم وتضحيته من اجل اخوانه .. اين التجمع الاسلامى العالمى لتبنى القضايا الاسلامية على المستوى الدولى .. بل اين جماعات الاغتيالات التى توجه سهامها لمن يشاركونهم العقيدة والوطن .. ولماذا لايوجهون طاقتهم لجمع تبرعات لمن لايجدون اللقمة او قطرة الماء ..؟ اين واين .. اسئلة كثيرة ، نقول لهم بعدها : ضعوا احوال المسلمين فى البوسنة والهرسك على خريطة اهتماماتكم: فكرا وعاطفة .. قولا وعملا ..

ونقول لمفتى البوسنة ولشعبه المسلم : ان المحنة امتحان وسوف ينتهى بالنصر باذن الله .

على عياد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

□ نائب رئيس البوسنة للأهرام :

التحركات العسكرية الدولية عملية استعراض

اعلن ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك - في تصريح خاص للاهرام - ان التحركات العسكرية الاوروبية والامريكية حول الصرب وما يحدث في مطار سراييفو هي عملية من قبيل الاستعراض الدولي فقط. وقال ان المعونات الغذائية التي تصل الى مدينة سراييفو المحاصرة لا تزيد على ٥٪ من احتياجات المدينة.

[الحديث ص ٥]

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك «للأهرام»

التحركات الدولية عملية استعراضية ولا يصلنا

من مواد الاغاثة سوى ٥٪ من احتياجاتنا

تحقيقات خارجية

في مفاجاة تتعارض مع كافة التقارير الدولية ووكالات الانباء العالمية اكد ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك «للأهرام» ان المعونات الغذائية التي تصل لمدينة سراييفو لاتزيد على ٥٪ فقط من احتياجاتها الفعلية.

وقال نائب الرئيس :ان مايحدث في المطار وكذلك التحركات العسكرية الامريكية انما هو من قبيل الاستعراض الدولي فقط.

واوضح نائب الرئيس في الحوار الذي اجراه معه مراسل الاهرام بالتليفون من مدينة «زينتا» التي تبعد ٧٠ (سبعين) كيلومترا شمال سراييفو .. ان التدخل العسكري الدولي هو السبيل الوحيد لمنع الصربيين من تحقيق هدفهم وهو خلق دولة صربية كبرى على حساب البوسنة والهرسك ..

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات المصرية فى سراييفو هى صوتنا إلى العالم الخارجى

أجرى الحديث :
سامح عبد الله

وحث نائب الرئيس الدول الاسلامية على الضغط بقوة فى هذا الاتجاه داخل الأمم المتحدة مؤكدا ان تركيا ستتدخل عسكريا لصالح بلاده اذا ماصدر قرار دولى بذلك.

ورحب جانيتش بارسال مصر لقوات فى اطار القوة الدولية الموجودة فى «سرايفو» مؤكدا ان المصريين سيشاهدون مايحدث على ارض المدينة وسيخبرون العالم بالحقيقة .

وقد حدد نائب الرئيس بحديثه حقيقة المعونات التى تصل الى سرايفو فقال : ان مايصلنا من دعم حالى لا يعدو ٥٪ من احتياجات المدينة الفعلية وبالتالى فانه لايزيد على عمل دعائى لاقناع العالم باننا لانعانى من نقص الغذاء ولكن الحقيقة غير ذلك . ان مسالة المطار هذه والدعاية المرتبطة بها تجعل الناس تعتقد خلاف مايحدث على ارض الواقع .

□ هل تعتقد ان الظروف الدولية مهيأة حاليا للتدخل عسكريا ضد القوات الصربية ؟

- التدخل العسكرى يمكن ان يتم فى حالة ما اذا دفعت الدول الاسلامية بقوة فى هذا الاتجاه داخل الأمم المتحدة ، العالم يتعامل معنا كقضية اناس تنقصهم المواد الغذائية ولاينظرون الى الاعتداء الصربى علينا ومحاولات تغيير الهوية او الفناء التى نتعرض لها، بل يلقون بها جانبا وهذا ظلم كبير .

اننا فى البوسنة والهرسك نعاقب لأن ديننا مختلف عن الآخرين ولذلك اتوجه بالسؤال للعالم .. لماذا تتجاهلون ٢ مليون يقتلون لهذا السبب ؟!

□ وكيف ترى التحركات الامريكية فى الأدرياتيكى ؟

- انها عملية استعراض لا اكثر . اننا نطالب بهيئة او لجنة من الامم المتحدة بالقدوم الى البوسنة والهرسك للتعرف على مايحدث وابلاغ العالم بالحقيقة . هناك مناطق عديدة تحاصرها القوات الصربية وتمنع عنها حتى المعونات الانسانية، لابد وان يعلم العالم هذا.

□ قيل بعد زيارة وزير الخارجية التركى لسراييفو ان بلاده تنوى التدخل عسكريا ؟!

- تركيا لايمكنها ان تفعل شيئا طالما ان الأمم المتحدة لن تصدر قرارا من مجلس الامن يجيز التدخل . ولكن اذا ماصدر مثل هذا القرار فان تركيا ستتدخل لصالحنا .

□ هل تقبلون بالحوار مع الصربيين كوسيلة لحل المشكلة ؟

- اننا لانمانع الحديث مع اى طرف ولكن المشكلة هى تهيئة الظروف لهذا الحوار ويجب على الاقل ان يتوقفوا عن تهجير المسلمين وقتلهم كبادرة فى هذا الاطار .

□ ماهى اهدافكم التى تقاتلون من اجلها بشكل محدد ؟

- هدفنا هو الحياة داخل دولة موحدة بيننا الجميع، سواء كانوا صربيين كرواتيين ام مسلمين يتمتعون بحقوق متساوية .

□ وماذا يحاول الصربيون تحقيقه ؟

- احتلال اراضينا وخلق دولة صربية كبرى على حساب وحدة اراضينا .

□ هل تقبلون فكرة الكانتونات ؟ (فكرة طرحتها الجماعة الأوروبية سالفا لتقسيم البوسنة والهرسك اداريا لثلاثة اجزاء وفقا لاغلبية السكان) ؟

- انها خطوة فى اطار دولة الصرب الكبرى لان الكانتونات ستنفصل وستتحول فى يوم من الايام الى اجزاء من الصرب وهو مالانقبله .

□ وهل هناك سبيل لوقف هذا المخطط الذى يسير بخطى ثابتة على ارض الواقع ؟

- نعم ممكن بواسطة التدخل العسكرى الدولى المباشر ولكننا لانستطيع ان نقوم بذلك بانفسنا، لأن قدراتنا العسكرية لاتكفى لذلك .

□ الم تتلقوا اية معونات عسكرية منذ بدء القتال؟

- لم يحدث ذلك على الاطلاق .

□ وكيف كان الحال فى المدينة المحاصرة اليوم (الثلاثاء ٧/١٤) ؟

- تعرضنا لقصف مدفعى كالمعتاد .

□ فى منطقة «موستار» اعلن مات بوبان قيام دولة كرواتية مستقلة على ارض للبوسنة والهرسك ، ماهو موقفكم من ذلك ؟

- اننا لانقبل بهذا على الاطلاق ونعارضه بشدة لما فيه من اعتداء على وحدة البوسنة والهرسك .

□ هل تعتقد ان وصول قوات مصرية ضمن القوات الدولية الى البوسنة والهرسك هو امر مفيد لكم ؟

- بالطبع ، على الاقل سوف يتفهم هؤلاء الأخوة اوضاعنا وهم الاقرب ثقافيا لنا وسيخبرون العالم بما يدور داخل المدينة . واننى انتهز هذه المناسبة لأطالب مصر الدولة ذات الثقل الدولى الكبير بان تقوم بدور اكثر ايجابية لحث المجتمع الدولى ومنظمة الوحدة الاسلامية على التدخل الفورى لانقاذنا □

الأهـرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢م



السيدة أوجاتا «مفوض عام» اللاجئين تتجول في سراييفو وقد ارتدت قميصا واقيا من الرصاص

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

المصرى شايل سيفه

* بوصفنا دعاة خير وحق وعدل وجمال ..
وبوصفنا الذين ايقظنا الدنيا من سبات عميق وقلنا لها : استيقظي وكحلي عينيك بالنور والعلم والفن والدين والادب ..

وبوصفنا اول من امسكنا بيد الانسان وعلمناه كيف يكتب وكيف يقرا .. ووضعنا في فمه وعلى لسانه كلمات الحب والفضيلة والرحمة والتراحم والود والمودة ..

وبوصفنا أول من عرف الله الواحد الاحد من البشر ، ومازلنا نسبح بحمده ركعا سجدا حتى يرث الله الأرض ومن عليها ..

وبوصفنا حماة الأديان وسدنة الانبياء والرسل ، ودار سلام وأمان لهم .. حتى عندما نزل بديارنا المسيح عيسى بن مريم عابرا لا مقيما وهو لم يزل في المهد صبيا تحمله امه اطهر نساء الارض اجمعين هربا من مذبحة الرضع الصغار في بيت لحم .. وقبل ان يرسله الله بالهداية لكل البشر بنحو ثلاثين عاما .. ولم نكن حتى نعرف انه نبى ورسول ..

ولأن الخير نهر يجرى في وادينا ..
ولأن الحق شجرة لاينقطع ظلها ، ولايمتنع خيرها ..

ولأن الحضارة صناعة مصرية خالصة ..
ولأن مصر لم تحمل في قلبها أبدا حقدا على احد او بغضا لأحد او حسدا من احد .. ولأن مصر طوال عمرها ودود ولود ، الجمال ملكها ، والفضيلة تاجها ، والعز في ركابها وسنابل القمح تملأ اجرانها .. فانها ابدا لم تكن غازية ولا باغية ، ولم يحمل جندها ابدا سيف القهر والظلم والعدوان .. وعندما رفع الجندى المصرى سيفه في وجه الاعادى فانما رفعه مدافعا عن زرعه وضرعه وحرمة دياره .. حتى عندما ركب حصان الحرب وانطلق به خارج ترابه .. لم يركب حصان البغى والقتل والسبى والكبر والخيلاء .. ولكنه ركب حصان الردع للباغين المعتدين ، ورفع سيف الاجهاض للذين حملوا في صدورهم حقدا وحسدا وكراهية ـ وما اكثرهم عبر الزمان وما اكثرهم الآن ـ لكي يوقف مراكب الشر قبل ان ترحل بالغدر الى مياهنا وترابنا ..

ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال عن جند مصر في حديثه : « اذا فتح الله عليكم مصر ، فاتخذوا منها جندا فانهم من خير اجناد الأرض » .

ولقد فسر لى المستشرق الالمانى الذى يعيش الان في الولايات المتحدة الامريكية رودولف هاسلر ، وقد قابلته في واشنطن وهو يحفظ القرآن كله ويتحدث العربية كما يتحدثها طلبة الجامع الأزهر : « ان كلمة خير أجناد الارض لاتعنى هنا افضل او احسن او اقوى .» لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكنه القول انهم احسن او اقوى اجناد الأرض .. ولكنه اختار كلمة خير لانها تحمل معنى العدل والحق .. وانهم ليسوا بغاة او طغاة او غزاة ، ولكن الخير في ركاب خيلهم دائما .. وانهم ما امسكوا بسيف إلا عن حق وصدق ، وماخلوا بلدا إلا لكى يعيدوا حقا ضاع او ليوقفوا قوافل الشر قبل أن ترحل . ولهذا فهم خير اجناد الأرض » .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

تحقيق السبت

عزت السعدنى

ياله من مشوار طويل سافره وسطره بدمه الجندى المصرى من يوم ان خرج يرد عدوان الغزاة البغاة الذى لايعرف من اين يأتونه ومن اين يخرجون؟..من حشائش الارض ام من جحور الجبل الأصم ام من رمال الصحارى الموحشة ام من امواج البحر الغادر .. حتى اليوم الذى سيخرج فيه بعد ٧٢ ساعة الى بلاد البلقان فى اوروبا تحت راية الامم المتحدة .. لا ليقتل ويذبح ويحتل الدار والديار .. ولكن ليقول للقاتل الصربى .. الذى بغى وتكبر واستكبر : كفاك قتلا وذبحا وحصدا

لأرواح المسلمين فى البوسنة والهرسك .. وليجفف نهر الدم الذى تنساب فيه حتى اخر قطرة دماء اكثر من ٦٠ الف طفل وامراة ورجل يدينون بالاسلام .. ولم يرفعوا يوما فى وجه احد بندقية ولا حقدا ..

واذا كان جند مصر هم حماة الاسلام فى كل زمان وكل مكان .. فقد جاء قرار مصر بارسال جندها الى اوروبا لوقف مذابح المسلمين التى تجرى هناك جهارا نهارا وبمباركة الجميع .. على نفس المسار وعلى نفس النهج ..

واسمحوا لى ان نتوقف هنا .. ونفتح معا ملف هذه القضية الوعرة التى يمزقون فيها الاسلام تمزيقا ، قبل ان نسافر مع الجندى المصرى فى مشواره الحضارى والتاريخى الطويل لا فاتحا ولا غازيا ولا باغيا ولا ظالما ، وانما مدافعا عن ترابه ، عن حرمة دياره ، محاربا كل باغ طغى وتكبر وفرد طوله فى بقاع الارض ظلما وعدوانا ..

....

ولكى نعرف ونفهم ابعاد المخطط الذى يجرى الان تنفيذه لابعاد الاسلام عن القارة الاوروبية كلها .. وذبح المسلمين وغلق ملف دولتهم وانزال اعلام دولة البوسنة والهرسك المسلمة .. جلسنا مع الشيخ صالح احمد جولاكوفيتش مفتى الديار فى البوسنة والهرسك الذى يزور القاهرة الآن ، والتقى بشيخ الجامع الازهر ووزير الاوقاف ورئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الصحة ووزير الزراعة ، وهو يطوف الان بدول العالم كله لكى يشرح ابعاد المأساة التى يعيشها خمسة ملايين مسلم فى بلاده ..

وقال لنا الشيخ صالح : انهم قتلوا اكثر من ٦٠ الف مسلم خلال ٣ شهور فقط + تدمير ٧٠٠ مسجد من ١٥٠٠ مسجد فى بلاده + تدمير عدد من الآثار الاسلامية النادرة من ايام العثمانيين + تشريد نحو مليون من النساء والشيوخ والاطفال تركوا ديارهم قبل ان تتهدم فوق رؤوسهم واصبحوا لاجئين فى كرواتيا الان .

وقد سأله الزميل حسن فؤاد عن سر هذا العداء السافر والمتوحش بين الصرب وبينكم ؟

قال : العداء للاسلام له جذور عميقة عند الصرب بالذات منذ سنة ١٤٦٨ عندما دارت معركة حربية كبيرة بين الصرب وبين السلطان محمد الفاتح قائد العثمانيين وانهزم الصرب واستولى العثمانيون على بلاد الصرب .. ولم ينس الصربيون هذا ابدا ، وراحوا يضغطون علينا كل ٣٠ و٤٠ سنة فى هجمات مسلحة شرسة حتى هاجر منا الى تركيا وحدها نحو ٥ ملايين مسلم على مدى المائة سنة الاخيرة ، وفى عام ١٩٤١ قتلوا منا اكثر من ٦٠ الف مسلم .. ومع نهاية الحرب كان قد قتل من المسلمين ٢٥٥ الفا !

وسأله الزميل رجب البنا عن الوضع الان فى بلادهم ؟

قال : ان الحضارة الانسانية تحتضر والامر المحير هو الالتزام بالصمت .. ونخشى مانخشاه ان تتحول البوسنة والهرسك الى فلسطين اخرى فى قلب اوروبا .. امة من اللاجئين تعولهم وكالة غوث اللاجئين ويعيشون على المنح والهبات !

وسألناه : من الذى وقف معكم ؟

قال : مصر والسعودية ودول الخليج العربى ، وكل الدول العربية والاسلامية .. وقد عرض الملك فهد خادم الحرمين ، ادام الله فضله ، ان يدفع نفقات حرب تحرير بلادنا من ماله الخاص .. اسوة بما حدث فى حرب الخليج ، ولكن فيما يبدو ان الامريكيين يفرقون بين ماجرى فى الكويت وبين مايجرى فى بلادنا ، والجيش الامريكى ليس جيشا يتحرك بالمال ولكن بدوافع ومصالح امريكية خالصة .. ولاننسى هنا موقف رومانيا واليونان وروسيا التى تقف الى صفنا .

وسألناه : وتحرك الاسطول الامريكى والاسطول الفرنسى الى شواطىء بلادكم ؟

قال : انه مجرد ذر للرماد فى العيون .. ان هناك مؤامرة كبرى ضدنا لن تنتهى إلا بكسر الاسلام وقطع دابره من كل بلاد البلقان ..

سألناه : والحصار الاقتصادى على دولة الصرب ؟

قال : اذا كان قد نجح مع العراق فسوف ينجح مع الصرب التى تساعدها دول كثيرة فى اوروبا !

سألناه : واين الخلاص ؟

قال : ان موقف مصر موقف مشرف للغاية .. لقد ارسلت جنودا وارسلت قوافل من الازهر الشريف ومن الاطباء والدعاة ، وارسلت معونات طبية وغذائية ومادية ومالية .. ولكن .. !

سألناه : ولكن ماذا ؟

قال : لانريد عطفا ومواساة وخطبا منبرية ودموعا تسيل على خدود العالم .. مانريده هو الا تتحول قضية شعب يباد ونساء مسلمات تسبى وتنتهك اعراضهن الى قضية اغاثة ومعونات غذائية وطبية .. نريد وطننا ونريد ان يعود شعبنا الذى تشرد الى دياره ، وان تقوم قيامة دولتنا من جديد !

ان الحل أمانة فى عنق الدول العربية والاسلامية وحدها .. ان امريكا او فرنسا او انجلترا ، لن تحارب ابدا من اجل ان يقوم للاسلام دولة فى قلب اوروبا ..

....

واسمحوا لى ان اضع ملاحظة عن حديث الشيخ صالح جولاكوفيتش .. ماقاله الرجل وما لم يقله .. وارجو الا اكون مخطئا فى فهمى للموقف الان فى البوسنة والهرسك :

١ ـ ان الصرب لم ينسوا هزيمتهم قبل نحو ٥٠٠ عام امام المسلمين .. وان هناك « ثار بايت » بينهم وبين الاسلام ولابد ان يدفع الثمن اهل البوسنة والهرسك المسلمون .

٢ ـ انه حتى لو صور البعض الحرب هناك بانها حرب عرقية لادخل للدين فيها بدليل ان الصرب وهم مسيحيون يضربون الكروات وهم مسيحيون مثلهم .. ولكن الواضح ان الهدف كله هو تمزيق دولة البوسنة والهرسك واقتسامها بين الصرب والجبل الاسود والا تقوم للاسلام

قائمة في اوروبا !

٣ - ان الامريكيين لم يتحركوا بالقدر المناسب كما تحركوا ايام ازمة الخليج .. وانهم لايريدون مع انجلترا وفرنسا - ان تقوم دولة مسلمة وسط بحر مسيحي في اوروبا باعتبار ان الاسلام - كما يزعمون - هو العدو الاول للغرب الآن .. بعد انكسار الشيوعية جوعا وعريا وذلا .. وباعتبار ان الاسلام يعني الارهاب كما تروج الدعايات الصهيونية في كل الميديا الغربية في واشنطن ولندن وباريس ، من صحف واذاعات وقنوات تليفزيونية ومراكز استقراء الراى العام !

٤ - كيف يمكن ان نقبل وقف اطلاق النار مع الصرب وهم يحتلون ثلاثة ارباع جمهورية البوسنة والهرسك ..

٥ - الصرب يريدون بوقف اطلاق النار ان يضعوا العالم امام امر واقع .. ويتفاوضوا حيث وصلت اقدام جنودهم .. يعني زرع فلسطين اخر في قلب اوروبا !

٦ - لانريد من العالم مجرد اعانات واغذية وتبرعات وادوية فقط ، ولكننا نريد منه قرارا سياسيا بوقف الحرب وعودة جنود الصرب الى بلادهم ..

٧ - الحصار الاقتصادى لن يفلح مع جمهورية الصرب المعتدية فان دولا كثيرة في اوروبا ترسل اليها الامدادات والمساعدات الاقتصادية والعسكرية ايضا .

٨ - لايكفي ان تحرك امريكا وفرنسا اساطيلهما الحربية ولكن لابد من قرار من مجلس الامن ملزم للصرب بالانسحاب او تحريك قوى العالم العسكرية تحت راية مجلس الامن لتحرير البوسنة والهرسك تماما كما حدث مع الكويت !

٩ - ان امريكا لايهمها ، في كثير او قليل ، ان يذبح المسلمون في البوسنة والهرسك .. فلامصلحة لها هنا في التدخل .. حيث يوجد الاسلام ولايوجد النفط الذى تدخلت بسببه في حرب الخليج !

١٠ - القوات الدولية التى تشارك فيها مصر والتى ذهبت الى سراييفو من البوسنة والهرسك لم تذهب كقوات فصل بين القوات المتحاربة ولكنها ذهبت لتسهيل مهمة وصول امدادات الاغاثة من ادوية واعانات وطعام !

هذا مافهمته .. وقد بلغته ..

....

....

لنترك ملف المواجع في البوسنة والهرسك ، ولنفتح ملف الجندى المصرى المحارب الذى ركب حصانه وسرح في البرية ، لا ليضرب بسيفه غازيا باغيا ولكن لينصر مظلوما وليجفف دمعا وليحمي ترابه وارضه وعرضه ودينه من الضياع واهله من التشرد ..

وقدر مصر ان الله قد خلقها كشجرة مورقة مثمرة تشع نورا وبهاء وجمالا .. متعة للناظرين ومطمعا للطامعين .. حتى ان نابليون بونابرت قال قولته المشهورة : « قل لى من يسيطر على مصر .. اقل لك من يسيطر على العالم »!

ولقد قال المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي عن الجندى المصرى : « انه الجندى الوحيد بين جنود الارض الذى لم يضم الى ارضه ارض جار له ولم ينهب البلاد التى هزم جيوشها ولم يحتل ديارا غير دياره .. انه افضل جندي في العالم يدافع عن بلاده ضد الغازى المحتل » ..

وقول توينبي هذا يصدق تماما على مافعله الملك سقنن رع الذى حارب الهكسوس الذين احتلوا مصر وجعلوا عرشهم في دلتا مصر ، وارسل ملكهم الى سقنن رع في طيبة في صعيد مصر رسالة مكتوبة مع رسول يقول له فيها بمنتهى الكبر والخيلاء : « ان اصوات عراك افراس النهر عندك في طيبة تقض مضجعي في منف .. فاذا لم تمنعها من الصياح جئت اليك بجنودى لاقتلها واقتلك !»

فما كان من سقنن رع ومعه الملكة « اعح حتب » ان قتلا الرسول ومزقا الرسالة لتقوم اعظم حرب تحرير لمصر دامت سنوات طويلة .. لقى خلالها الملك سقنن رع مصرعه بالفئوس التى حطمت راسه .. وقد شاهدت مومياءه التى مازالت محفوظة في المتحف المصرى وآثار تكسير جمجمته واضحة تماما .. وبعد سقوط الملك دفعت الملكة القوية بابنها الاكبر كاموس الى المعركة مع شقيقه احمس .. ليسقط كاموس قتيلا

وينجح احمس الاول في تحرير مصر من الهكسوس ..

والفضل كله للام التى فقدت زوجها وابنها لتخرج جماهير النساء والاطفال يرددون « واح واح » اى وافرحتاه بالهيروغليفية ليستمر الهتاف على مر العصور ، وان اصبح اليوم « واحوى ياوحوى » الذى يردده الاطفال في رمضان ونحن لانعرف انه تحية الشعب المصرى للملكة الام التى اعتبرها الناس بطلة قومية وان كان التاريخ قد سجل هذا النصر العظيم باسم ابنها احمس الاول وحده !

....

....

ولقد كان يمكن ان يقرا اولادنا ونقرا نحن تاريخا عربيا اسلاميا مختلفا تماما .. لولا ان مصر تحملت مسئوليتها في حماية الاسلام والمسلمين كما تعهدت والتزمت .. عندما تقدم السلطان قطز الى « عين جالوت » ، واوقف زحف التتار وهزمهم يوم الجمعة ٣ سبتمبر عام ١٢٦٠ الموافق الخامس والعشرين من رمضان عام ٦٥٨ هجرية - اى ان جند مصر حاربوا في سبيل الله ودين الاسلام وهم صائمون - بعد ان احرق هولاكو ملكهم الطاغية بغداد وقتل من اهلها مليونا ونصف مليون مسلم ، حتى تحول نهر دجلة الى نهر احمر بلون الدم الذى سال فيه وفعل باهل حلب مافعله باهل بغداد .. ولولا ان اطلق قطز صيحة الجهاد المشهورة امام الشعب المصرى « واسلاماه » مابقي للاسلام قائمة حتى اليوم ..

ولم يسلم العالم الاسلامي من غزوات صليبية شرسة استمرت حقبا طويلة من الزمان ومازالت - كما يجرى في البوسنة والهرسك الآن - ، وقاد صلاح الدين الايوبى جند المسلمين من نصر الى نصر .. بداية من معركة حطين التى مضى عليها الآن ٨٠٥ سنة .. وكان الصليبيون قد استولوا على القدس عام ١٠٩٧ ثم استردها صلاح الدين في معركة حطين عام ١١٨٧ ثم عاد الصليبيون إلى القدس مرة اخرى بعد موت صلاح الدين ليستردها مرة ثانية الصالح نجم الدين ايوب عام ١٢٤٤ .

واذا كان نابليون بونابرت قد سجل اعجابه الشديد بالجندى المصرى حتى انه قال مرة : « لو كان عندى نصف هذا الجيش من المصريين لغزوت به العالم »!..

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

فان هذا الجندى المصري قد وقف امام جيش فرنسي آخر هو جيش لويس التاسع الذى جاء الى مصر غازيا فى حملة قوامها ١٨٥٠ سفينة حربية ليتصدى له جند مصر بقيادة الصالح نجم الدين ايوب زوج شجرة الدر بعد ٥ سنوات من استرداده للقدس من ايدى الصليبيين ، ليهزموا الفرنسيين ويأسروا الملك لويس التاسع فى دار ابن لقمان فى المنصورة ، التى تحولت الى متحف الآن ، وليطهروا تراب مصر من دنس الفرنجة بعد ان افرجوا عن الملك لويس التاسع بفدية مقدارها ٣٠ مليون فرنك !

....

....

واذا كانت مصر ـ كما يسجل التاريخ ويكتب ـ هى حامية الاسلام والمدافعة عن دين الله بوصفها حامية الاديان وسدنة الانبياء والرسل .. فان التاريخ يذكر لها حمايتها للكعبة المشرفة رمز الاسلام ومطاف المسلمين واحد اركان الاسلام الخمسة التى يحج اليها الناس ..

والتاريخ يقول لنا هنا على صفحات كتاب « اخبار القرامطة » الذى جمعه وحققه الدكتور سهيل زكار : انه عندما ارادت الدعوة الاسماعيلية عن طريق القرامطة ايقاف الحج بوصفه خارجا عن الاسلام كما يعتقدون بمهاجمة قوافل الحج .. وعندما اخفقت قامت بمهاجمة مكة وضرب الكعبة واقتلاع الحجر الاسود لأنهم اعتقدوا انه « مغناطيس القلوب الذى يجذب الحجاج »! فما كان من الخليفة العباسى الموفق إلا ان استنجد باحمد بن طولون فارسل اليه تجريدة بقيادة جعفر بن فلاح فهزم القرامطة المتحصنين فى الكوفة ، واعاد الحجر الاسود الى مكانه بعد غياب دام اثنين وعشرين عاما ، ظل خلالها معلقا على باب مسجد الجامع ، ويزعم امامهم زين العابدين : « أن الحجر الاسود يعلق بمسجد الجامع بالكوفة فى آخر الزمان !..

....

....

والجندى المصرى وصل الى اوروبا تحت قيادة اعظم قواد مصر فى العصر الحديث ، واعنى به ابراهيم باشا ابن محمد على باشا بانى مصر الحديثة « فقد تجمع اسطول مصرى هائل فى الإسكندرية قوامه ٥١ سفينة حربية و ١٤٦ سفينة نقل جنود تحمل ٢٢ الف جندى مصرى ، وقد وصفها المسيو دريو ـ كما جاء فى كتاب تاريخ مصر من عهد المماليك الى نهاية اسماعيل للمؤرخ الانجليزى جورج يانج ـ بأنها تشبه اسطول الارمادا الذى أعده فيليب الثانى ملك اسبانيا لمحاربة انجلترا فى القرن التاسع عشر .. ونزل الجنود المصريون الى بلاد المورة فى اليونان وحاربوا اليونانيين حربا برية شرسة انتهت بانتصارهم الأول فى القارة الاوروبية بعد معارك تشيب لها الولدان .. واستولى المصريون على جزيرة نفارين فى ١٨ مايو عام ١٨٢٥ .. وواصل الجيش المصرى زحفه حتى احتل اثينا فى نفس العام ! »

ولولا تألب الدول العظمى ايامها كما يقول عبدالرحمن الرافعى المؤرخ المصرى الكبير لبقى جند مصر وعلم مصر رفرافا فوق الساحة الأوروبية حتى وقتنا هذا ..

ومازال احفاد هذا الجندى المصرى فى يوغوسلافيا ويطالبون الآن بكيان مصرى مستقل لهم .

....

....

ويذكر القرن العشرون للجندى المصرى ..

- انه ذهب الى فلسطين فى عام ١٩٤٨ وحارب من اجل عودة الحق الى اصحابه .. ولكن المؤامرة الدولية كانت اقوى منه .. فعاد الى مصر .. لتخرج الى الوجود دولة اسرائيل بعد انسحاب كل الجيوش العربية ..
- ويذكر له انه حارب الى جانب جند الجزائر بلد المليون شهيد حتى استقلت .. ليس بالسلاح ولا بالرجال وحدهما ولكن بالدعم السياسى الجارف حتى استقلت الجزائر ..
- ويذكر له انه وقف الى جوار اليمن عندما اعلنت ثورتها وسال الدم المصرى فوق رمال اليمن .. لتخرج اليمن السعيد من اسر القرن السابع عشر إلى انوار القرن العشرين !
- ويذكر له انه ذهب الى الكونجو لحماية استقلالها تحت راية الامم المتحدة فى اغسطس من عام ١٩٦٠ .
- ويذكر له انه ذهب الى الكويت ليحمى ترابها من غزو عبدالكريم قاسم الذى كان يحكم العراق .. ولولا قرار عبدالناصر بارسال قوات مصرية الى الكويت لكان عبدالكريم قاسم قد احتلها قبل نحو ثلاثين عاما ..
- ثم وثب وثبته التاريخية الكبرى ليعبر الهزيمة فى السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ ليمحو عار الأمة العربية ويسترد ترابا غاليا .
- ويذكر له انه بقرار شجاع من الرئيس مبارك قد ذهب الى الكويت بعد ثلاثين سنة من تهديدات عبدالكريم قاسم ليردها الى اصحابها بعد ان التهمها فى غفلة منا صدام حسين فى اغسطس عام ١٩٩٠ .
- وهاهو الجندى المصرى تحت راية الامم المتحدة يعبر البحر اليوم الى البوسنة والهرسك التى يذبحون ابناءها ذبحا ويقطعون اوصالها تقطيعا ليدافع عن المسلمين ويحمى حمى الاسلام كما تعود دائما وكما عاش طوال عمره ..

....

....

ياله من مشوار طويل طويل .. طوله من عمر الدنيا .. من عمر الحضارة الانسانية لم يتخل الجندى المصرى خلاله عن ميثاق عمره ودستوره الاخلاقى والحضارى الذى ورثه عن اجداده العظام ، وارضعوه له مع كل رشفة لبن من ثدى الامهات ومع كل شربة ماء من النهر العظيم .. ومع كل سنبلة حنطة دخلت فمه خبزا طريا هنيئا مريئا ، ومع كل اغنية حب غنتها الصبايا تحت شجرة الجميز العتيقة على شاطىء جدول رقراق ..

انه الانسان المصرى فى كل مكان وكل زمان سواء حمل السيف او حمل القلم □

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

نحو الغد !

.. ما ابعد الفرق بين يوغسلافيا القديمة والجديدة .. فقد انهارت دولة يوغسلافيا القديمة . تفككت وانقسمت الى جمهوريات مستقلة . واتحدت اثنتان منها هما الصرب والجبل الاسود تحت اسم يوغسلافيا ..

كانت يوغسلافيا القديمة احدى الدول التى منيت بالغزو النازى . ولكنها استعادت استقلالها وسيادتها فى مجرى الكفاح المسلح البطولى ضد جيوش « هتلر » بقيادة « جوزيف بروز تيتو » وانزلت الهزيمة بالغزاة النازيين . وطردتهم من اراضيها . وتآخت قومياتها المختلفة واختارت طريق السلام ورفضت الحرب الباردة . وكانت رائدة من رواد عدم الانحياز مع مصر والهند .

اما يوغسلافيا الجديدة فقد قامت على العنف والعدوان والحرب .. فسلطت جيوشها وطائراتها على كرواتيا والبوسنة .. وتحولت الصرب الى دولة عنصرية عدوانية . واضطهدت المسلمين والكاثوليك .. وواجه المسلمون الذين يشكلون ٦٠٪ من اهل البوسنة والهرسك ابشع الاضطهاد .. فقتل الصربيون عشرات الالوف من المسلمين . وهدمت عشرات الالوف من منازلهم .. ولقد اعادت الصرب الى اذهان العالم ذكرى العنصرية النازية . الدموية . فقد تحولت هى نفسها الى دولة نازية جديدة اشد هولا وتعصبا وتعطشا للدماء ..

ورغم قبول رئيس الصربيين فى البوسنة مبدا اقامة ممرات برية لنقل الامدادات الانسانية الى البوسنة . ورغم زعم الاستعداد لوقف فورى لاطلاق النار بدون شروط . فان القوات الصربية تكثف الآن هجماتها للاستيلاء على مدينة « جورازدى » المسلمة والمحاصرة منذ عدة ايام .. كذلك شهدت معظم جبهات القتال معارك ضارية . وقد حذر بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة من ان تسوية الازمة اليوغسلافية سوف تستغرق سنوات !

وحتى الآن ترفض امريكا وحلفاؤها ارسال قوات عسكرية او اصدار قرار من مجلس الامن بذلك كما فعلت ازاء العدوان العراقى على الكويت . واكتفت الدول الغربية بارسال قوات رمزية لتامين وصول الطعام . ومحاصرة الصرب !

ومعنى ذلك استمرار العدوان الصربى وقتل المسلمين .عدة سنوات وهو الامر الذى يحتم تغيير الموقف الامريكى والغربى والتدخل بقرار من مجلس الامن لوقف استمرار مذابح الكروات والمسلمين ..

حسين فهمى

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

القوات الصربية تمنع تقديم المعونات الانسانية لسكان مدينة جورازدى

سراييفو - لندن - وكالات الانباء : استمر امس القصف المدفعي بين القوات الصربية وبين المسلمين المحاصرين في مدينة جورازدى بجمهورية البوسنة والهرسك. منعت القوات الصربية، المفوضية العليا لشئون اللاجئين من دخول مدينة «جورازدى» لتقديم المعونات لسكان المدينة. اكدت المتحدثة باسم المفوضية. وفاة ٢٠ مسلما يوميا بسبب نقص الغذاء والدواء في المدينة المحاصرة. كما اكدت عقد مؤتمر دولي يوم ٢٩ «يوليو» في جنيف، ويتناول ازمة اللاجئين في يوغسلافيا سابقا. واشارت الى دعم جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية للمؤتمر. ومن المنتظر ان تحضر المؤتمر معظم دول اوروبا وشمال امريكا. وكانت اطراف الصراع في البوسنة والهرسك قد ناقشت امس الاول، خطة لوقف اطلاق النار مدتها ١٤ يوما قدم الخطة رادوفان كارادزيتش زعيم الصرب في البوسنة والهرسك. طالب دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا بضرورة بقاء الحدود الحالية لجمهورية البوسنة والهرسك دون تغيير. واكد على اهمية ايجاد حل سياسي لانهاء الحرب في البوسنة، وحماية حقوق الاقليات العرقية. جاءت تصريحات «هيرد» اثناء لقائه مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في زغرب. كما وصل «هيرد» الى سراييفو بعد ظهر امس في زيارة تستمر

(البقية ص ٢)

ساعات يلتقي خلالها مع علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة. كما يلتقي هيرد مع موظفي المفوضية العليا للاجئين.

وتشمل جولة «هيرد» ٤ جمهوريات هي البوسنة والهرسك وسلوفينيا وكرواتيا والصرب. وتاتي جولته في اطار جهود بريطانيا التي تراس حاليا المجموعة الاوروبية. وحذر بيل كلنتون مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية، من التدخل العسكري الامريكي في النزاع الدائر في «البوسنة والهرسك»، واعلن انه يؤدي الى تحويل الجمهورية الى بيروت اخرى.

كما اعلنت روسيا تجميد علاقتها مع جمهوريتي الصرب والجبل الاسود. اوضح الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ان قرار التجميد ياتي التزاما بتطبيق قرارات مجلس الامن. يشمل قرار التجميد تخفيض عدد الدبلوماسيين الروس في يوغسلافيا. كما يشمل وقف جميع تعاملات البنك المركزي الروسي مع يوغسلافيا، ووقف التعاون العلمي والثقافي والفني كالمناسبات الرياضية، ووقف الاتصالات الجوية الا في اطار المساعدة الانسانية، ووقف جميع الصفقات مع المؤسسات التجارية والصناعية والمالية العامة والخاصة مع يوغسلافيا الجديدة.

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاؤل حذر بنجاح محادثات لندن للسلام

فى «البوسنة والهرسك»

قتال عنيف فى «سراييفو» و«جورازدى».

.و زعيم الكروات يطالب بتشكيل كونفيدرالية

«هيرد» يتفقد مظاهر الدمار.. ورئيس الوزراء اليوغوسلافى يعلن قبول خطته للسلام

لندن - سراييفو - وكالات الانباء : دخلت محادثات السلام فى البوسنة والهرسك يومها الثالث بالعاصمة البريطانية لندن وسط تفاؤل حذر بنجاح هذه المحادثات. استمرت اطراف النزاع الثلاثة الصرب والكروات والمسلمون فى مفاوضاتهم مع اللورد كارينجتون مبعوث المجموعة الاوروبية للسلام فى يوغوسلافيا ونائبه خوسيه كوتيليرو البرتغالى. صرح حارس صلاح الدين وزير خارجية البوسنة للتليفزيون البريطانى بأن هناك قدرا من التفاؤل حول نجاح محادثات لندن. وقال: «لقد اتفقنا جميعا على اهمية وجود خطر دولى على استخدام الاسلحة والطائرات وان هذا الخطر يجب ان ينفذ باشراف مجلس الامن الدولى. وقدم زعيم الصرب بجمهورية البوسنة، رادوفان كارادزيتش خطة لوقف النار فى البوسنة مدتها ١٤ يوما تبدأ الاثنين القادم. ولكن كارينجتون علق على محادثات لندن قائلا : اعتقد ان افضل شىء ان نتشاءم حتى يحدث ما يبعث على الامل. وكان كارينجتون قد عمل لمدة ١١ شهرا كمبعوث سلام للمجموعة الاوروبية فى يوغوسلافيا دون التوصل الى نتيجة. وقال وزير خارجية البوسنة : ان وقف اطلاق النار المقترح لن يكون ذا قيمة الا اذا تم تنفيذه تحت اشراف دولى تضمن تنفيذ الاتفاق من قبل هؤلاء الذين يقومون باعمال القصف والقتل والنهب وحصار المدن. وطالب مجلس الامن بالاسراع بتوضيح كيفية السيطرة على الاسلحة الثقيلة. كما يطالب مجلس الامن بدوره الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ببحث وسائل استخدام مطار «توزلا» على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال شرق مدينة سراييفو من اجل مهمات طائرات الاغاثة وفتح الطرق الى مدينة جورازدى المحاصرة. واكد وزير خارجية البوسنة فى محادثة تليفونية مع رئيس جمهوريته على عزت بيجوفيتش اتخاذ مجلس الامن لقرار بشان السيطرة على استخدام الاسلحة الثقيلة والطائرات الحربية فى وقت لاحق من امس.

اشار المراقبون الى مبادرة وقف اطلاق النار التى طرحها زعيم الصرب فى البوسنة والهرسك رادوفان كارادزيتش. وقالوا : ان هذه المبادرة وقعت على اذان صماء فى مدينة جورازدى التى يدور فيها قتال عنيف. وكان كارادزيتش قد تحدث تليفونيا من لندن صباح امس مع قائد القوات الصربية فى البوسنة والهرسك. واكد الاخير حسب زعمه توقف القوات الصربية عن اطلاق النار منذ الساعة الثانية ظهرا بالتوقيت المحلى من امس الاول. وزعم ان القوات المسلمة هى التى تشن هجماتها

على الصربيين . وقال كارادزيتش انه يامل فى عدم اتخاذ هذه الهجمات وسيلة لافشال خطة اتفاق وقف اطلاق النار لمدة ١٤ يوما والتى اقترحها . ويقول المراقبون : ان الحقيقة المؤكدة حتى الان هى ان محادثات لندن ما زالت على قيد الحياة رغم استمرار القتال فى البوسنة والهرسك . واشاروا الى ان هذا يعطى المسئولين الامل فى التوصل الى حل . واكدت مصادر الاجتماعات ان اطراف النزاع بحثت امس (الجمعة) اقتراح وقف اطلاق النار الذى اقترحه كارادزيتش ، وهو يطالب ايضا بمراقبين دوليين للاشراف على اى وقف لاطلاق النار فى مدينة جورازدى . فى حين اعرب وزير خارجية البوسنة عن تشككه فى صدق نوايا كارادزيتش واتهم الصرب والكروات بالاتفاق على تقسيم البوسنة فيما بينهم ولكن زعيم الكروات فى البوسنة نفى اتهامات صلاح الدين . وطالب الاطراف الثلاثة بتشكيل كونفدرالية بين المسلمين (٤٥٪ من عدد السكان) والصرب (٣٠٪ من عدد السكان) والكروات (٢٠٪ من عدد السكان) .

وذكرت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية ان اوامر زعيم الصرب لقواته بوقف القتال تماما حتى ولو استمرت قوات المسلمين فى اطلاق النار لم يكن له اى صدى على ارض الواقع . واشارت الى استمرار القصف حول مدينة «جورازدى» المحاصرة .

كما استمر قصف الصرب لمدينة سراييفو بالمدفعية والمورتر . وادى القصف الى اشعال فى منازل المدينة قبل زيارة دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى لها . من المقرر ان يصل «هيرد» امس (الجمعة) الى سراييفو لتفقد الدمار الذى نجم عن ٣ اشهر من الصراع بين المسلمين والكروات من جهة والصرب من جهة اخرى . كما يجتمع هيرد مع رئيس البوسنة على عزت بيجوفيتش .

وفى روما اعلن ميلان بانيش رئيس وزراء يوغوسلافيا ان اطراف النزاع فى البوسنة والهرسك قبلوا مقترحاته للسلام . وقال ميخائيل سارافوفيتش المستشار الخاص لرئيس الوزراء اليوغوسلافى انه سيجدد مطالبته لرادوفان كارادزيتش زعيم الصرب فى البوسنة والهرسك لوقف القتال . واشارت مصادر مطلعة فى بلجراد الى ان بانيتش اجل اجتماعه مع الدكتور بطرس غالى فى نيويورك . واوضحت ان بانيتش غادر روما الى نيويورك عن طريق «باريس» امس الجمعة .

وقالوا : ان بانيتش سيقابل غالى قبل عودته لبلنجراد ليؤكد له اصرار الحكومة اليوغوسلافية الجديدة على انهاء الصراع العرقى بين الصرب والمسلمين والكروات فى جمهورية البوسنة والهرسك . وتنص خطة بانيتش للسلام فى البوسنة والهرسك على سحب كل الاسلحة الثقيلة من الجمهورية الى ٣ مناطق منفصلة تحت اشراف الامم المتحدة . كما تنص على بدء مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع، وخطة بانيتش تؤيد مقترحات الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بشان عقد مؤتمر عن السلام فى يوغوسلافيا . كما تطالب الخطة بعقد مؤتمر بشان البوسنة والهرسك فى اسرع وقت ممكن . وتؤكد خطة رئيس الوزراء اليوغوسلافى على ضرورة الاعتراف المتبادل بين جميع الدول التى شكلت يوغوسلافيا سابقا .

ويخوض المستشار الالمانى هيلموت كول معركة شرسة مع المعارضة بشان اشتراك المانيا فى الحصار المفروض على يوغوسلافيا . اكد زعماء الحزب الديمقراطى الاشتراكى لجوءهم الى المحكمة الدستورية لاثبات بطلان قرار الحكومة بارسال سفن حربية لمراقبة تنفيذ العقوبات على جمهوريتى الصرب والجبل الاسود . كما طلب الحزب عقد جلسة خاصة للبرلمان فى الاسبوع القادم لمناقشة قرار حكومة كول .

المصدر : الشرق الاوسط (الأمنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الشرق الاوسط في مستشفى ومعسكر للاجئين في زينتسا

المسلمون تعرضوا لثلاث مذابح خلال مائة سنة في البوسنة

زينتسا (البوسنة والهرسك):
من موفد «الشرق الاوسط» أسعد طه

الصورة السوداوية التي اسهب قادة مدينة زينتسا البوسنية في شرحها عن الاوضاع في ظل الحرب بدت معالمها واضحة على وجوه الناس في الشوارع عندما خرجت للتجوال. المحلات لا تحمل الا رفوفا فارغة، صفوف طويلة تقف امام مراكز توزيع الخبز، سيارات المقاتلين تمر سريعا هنا وهناك، ويتوقف الجميع لإفساح الطريق امام عربة اسعاف تحمل احد المصابين في السوق المركزي التف الناس حولنا ومن بين هذا الجمع استطعت مشاهدة بعض حبات الطماطم معروضة للبيع. كان الجميع يريد ان يبلغنا رسالة الى العالم الاسلامي تقول. «نحن منكم نحمل نفس عقيدتكم في قلب اوروبا فلا تتركونا للسكين الصربي».

شق الجمع طفلان هرعا ناحيتي عندما علما بانني «من العرب»، قالا بلسان عربي فصيح السلام عليكم وبكيا.

في مقر حزب العمل الديمقراطي (الاسلامي) قال رئيسه السيد فؤاد جينديج، نحن نخوض حربا شرسة لتثبيت اقدامنا في العالم الاسلامي، وهذه المرحلة هامة جدا في تاريخ شعبنا. واذا مرت بسلام فستكون بمثابة ميلاد جديد لامة المسلمين في البوسنة والهرسك

ويضيف: «اننا نعيش هذه الايام رغم ضراوتها بارتياح شديد لشعورنا باننا في بداية عهد جديد من حيث علاقاتنا مع العالم الاسلامي وخاصة العربي الذي نحتاج لوجوده المكثف بيننا ودعمه لنا خاصة على المستوى العقائدي، انها فرصة تاريخية فريدة من عمرنا ولا نريد ان نضيعها».

وتابع قائلا «في المائة سنة الاخيرة ذبح المسلمون في البوسنة ثلاث مرات، عام ١٩١٤ وفي الفترة من ١٩٤٠ ـ ١٩٤٥، والان في عام ١٩٩٢ وهذا سبب كاف لان نصر على مطلبنا العادل في اقامة دولة لنا

في المستشفى العسكري

اصطحبنا الدكتور زاهد بيجانوفيتش مدير المستشفى الرئيسي في زينتسا لنشاهد على الطبيعة ونعايش صورة مؤلمة للمصابين من المقاتلين والمدنيين في ظل نقص شديد في كل شيء بدءا من الادوية ووصولا الى الاجهزة مرورا حتى بالكفاءات البشرية حيث لم يكن المستشفى وادارته مهيأ لمثل هذه الظروف. على مدخل المستشفى كانت تقف حافلة كبيرة نزلت منها للتو مجموعة ضخمة من الرجال الشباب وعندما سألت عن المهمة التي اتوا من اجلها قالوا انها قوافل تأتي يوميا للتبرع بالدم لاسعاف الحالات الخطيرة.

دخلنا الى قسم العناية الفائقة وقد هالني هذا الحزن العميق الذي يرتسم على وجوه الأطباء الذين من المفترض انهم تعودوا على مثل هذه المشاهد القسم او الغرفة ممتلئة عن آخرها بالمصابين ما بين صبي يتجاوز عمره اثني عشر عاما بقليل ورجل تعدى الاربعين من عمره يعيش ـ حسب التقرير الطبي ـ لحظاته الاخيرة

في غرفة بها سرير واحد وجدت طفلة بريئة تمام فاقدة القدرة على الحديث بعد ان اجريت لها عمليتان في المخ. في غرفة اخرى مقاتل شاب فقد قدميه رفض ان التقط له صورا او ان يتحدث احترمت غضبه وانصرفت الى مصاب اخر عمره اربعة عشر عاما اصابته شديدة اثر مروره على لغم في طريق خارج المدينة، ثم كانت خاتمة المطاف مع ميلوفيتش اسعد من مدينة براتونسا بجانب رغوريك التي حدثت فيها مذابح بشعة، وهو مصاب بالرصاص في قدميه وهو ايضا احد الاسرى الذين افرج عنهم الصرب اثر عمليات

تبادل للاسرى اخيرا.

قال ميلوفيتش: لقد اعتقلت مع مجموعة اخرى من الشباب بدون مقاومة فلم يكن لدينا اي نوع من السلاح ثم اقتادوني مع زملائي الى مدرسة ثانوية بأحد احياء المدينة حيث تعرضنا جميعا لصنوف شتى من العذاب ادت الى وفاة البعض، وسقط والدي واخي امام عيني قتيلين، كما ذبح امام مسجد قريتنا، ثم طلبوا مني تسليم سلاحي فأكدت لهم انني لا املك اي سلاح فاطلقوا الرصاص على قدمي من مسافة قريبة جدا ثم وضعوني في احدى الشاحنات واقتادوني الى منطقة نابالي في مرتفعات سراييفو حيث تعرضت للتعذيب مرة اخرى رغم اصابتي الى ان اطلقوا سراحي ضمن عملية تبادل الاسرى.

ذهبت استمع بعد هذا الحديث المؤلم الى مدير المستشفى الذي قال انه يسع ١١٠٠ سرير ويعتبر الوحيد في هذه المنطقة المحررة اذ يؤمن العلاج لحوالي اربعين بلدية مجاورة وقد اضطررنا الى تقليص عدد المرضى المدنيين الا الحالات الخطيرة واضاف. اننا نستقبل ما بين خمسة الى ستين جريحا يوميا وقال ان لدينا مشاكل جمة في ما يخص تأمين الادوية والمعقمات ومواد التطهير والتنظيف وحتى في تأمين طعام المصابين، وكما رأيت فان في غرفة العناية المركزة بعض الاجهزة التي ليس لدينا منها سوى اثنين ومعنى ذلك انه في حالة قدوم ثلاث اصابات فان الثالث محكوم عليه بالاعدام، اننا بحاجة شديدة الى كل ما يمكن ان يساعدنا في تقليل عدد الضحايا

هجرة في انتظار هجرة

اعتبرت انني في زيارتي هذه قد وصلت الى قمة الدراما الانسانية في هذه الحرب البشعة لكنني فوجئت بالكومندان خليل يقول لي هل تعلم ان في زينتسا المدينة عشرين الف مهاجر من مناطق اخرى. قلت له لكن زينتسا جبهة قتال فكيف يأوي اليها المهاجرون، فقال انها هجرة في انتظار هجرة اخرى.

واضاف بل ان هناك اربعين الف مهاجر اخر في باقي انحاء المحافظة وهناك انباء عن خمسين الف مهاجر في الطريق الينا، وهذا كله جعل مدينتنا اشبه بمخيم ضخم للاجئين. وتوجهنا فورا الى احد معسكراتهم، واليكم بداية هذه اللقطات العابرة

- أحد الرجال لا يستطيع الحركة بعد اصابته في العمود الفقري اثر اجباره على حمل اعداد كبيرة من القتلى المسلمين ودفنهم.

- امرأة في الاربعينات تقول. لا أملك الا ملابسي التي ارتديها بعد ان اجبرنا على ترك بيوتنا واملاكنا، لقد مشينا اربعين كيلومترا على الاقدام نساء واطفالا وعجائز وتوفي منا في الطريق امراتان

- حامد سباهيج طفل في الحادية عشرة من عمره يقول باكيا لقد قتلوا والدي امامي بالرصاص واخذوا رجال القرية الى معتقل جماعي اقاموه، لقد نجوت منهم فقد كانوا يقطعون اصبعين من ايدي زملائي في المدرسة ويقولون لهم حتى لا تحاربونا اذا كبرتم، وعرفت بعد ذلك انهم كانوا يسحبون الدم من الرجال المعتقلين المسلمين لمعالجة جرحاهم

ثم التقيت بعجوز قارب السبعين من عمره قال لي انا من منطقة كوزارت على مقربة من سراييفو. لم تستطع قواتنا المسلمة التي كانت تحارب ببنادق الصيد ومسدسات قديمة الصمود امام الميليشيات الصربية المجهزة بأحدث الاسلحة، وفور اقتحامهم القرية اطلقوا الرصاص على اعداد كبيرة من رجالنا كانت مذبحة رهيبة (يبكي) لقد قتلوا ابني امام عيني وتحت قدمي ليتهم قتلوني انا (ينتحب بشدة)

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠ موتى من الجوع يوميا في جورازدي

زعماء البوسنة يوقعون اتفاقية سلام في محادثات لندن

لندن ـ وكالات الانباء: اعلن ادريان بدفورد السكرتير التنفيذي في محادثات لندن للسلام في يوغوسلافيا ان زعماء الطوائف الثلاث المتحاربة في البوسنة والهرسك وقعوا امس اتفاقا لوقف اطلاق النار في محادثات السلام التي ترعاها المجموعة.

وقال بدفورد: «تم توقيع وثيقة. وانتهت هذه الجولة من المحادثات».

وقالت مصادر في الاجتماع ان الوثيقة تدعو الى الآتي:

- وقف اطلاق النار بشكل دائم.
- سيطرة الامم المتحدة على جميع الاسلحة الثقيلة.
- اعادة جميع اللاجئين الى مواطنهم.
- اجراء محادثات سلام اخرى في لندن بناء على طلب لورد كارينجتون رئيس مؤتمر السلام الذي ترعاه المجموعة الاوروبية.

وذكرت مصادر المؤتمر ان اطلاق النار سيستمر ١٤ يوما اعتبارا من يوم الاحد الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي للبوسنة.

وقال ان ميت بوبان زعيم الكروات في البوسنة وران كارادزيتش زعيم صرب البوسنة وحارث سيلايدزيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك وقعوا جميعا على الوثيقة ولكن على انفراد.

وجاء اعلان الوثيقة بعد ان دخلت المحادثات امس يوماً ثالثاً في جو ساده تفاؤل حذر ولم يلتق زعماء الجماعات الثلاث حتى الآن الا بشكل منفصل مع مفاوضي المجموعة الاوروبية. لكن حارث سيلايدزيتش وزير خارجية البوسنة قال لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية: «اعتقد ان هناك بعض ما يدعو الى التفاؤل». واضاف قوله: «لقد اتفقنا كلنا على ما يبدو على ان تكون هناك سيطرة دولية على الاسلحة والطائرات وان هذه السيطرة يجب ان ينفذها مجلس الامن».

واقترح رادوفان كارادزيتش زعيم الصرب في البوسنة وقفا لاطلاق النار يستمر ١٤ يوما في البوسنة اعتبارا من يوم الاثنين القادم وهدنة في بلدة جورازدي المسلمة حيث تحاصر القوات الصربية ٧٠ الف شخص منذ اسابيع. وفي البوسنة استمر القتال دون توقف امس. وقال ميلان بانيتش رئيس وزراء يوغوسلافيا الذي يسعى الى الحصول على تأييد المجتمع الدولي لخطته حول السلام في البوسنة ان الاطراف المتحاربة وافقت على مقترحاته.

وقال ميخائيل سارانوفيتش المستشار الخاص لبانيتش ان رئيس الوزراء اليوغوسلافي سيوجه نداء جديدا الى رادوفان كارادزيتش لوقف القتال.

وقالت رسائل لاسلكية من جورازدي امس الاول ان البلدة ما زالت تتعرض لقصف مدفعي صربي وذلك بعد ثماني ساعات من اقتراح كارادزيتش بوقف اطلاق النار.

وقد ادى قصف الصرب لمدينة سراييفو بالمدفعية والمورتر الى اشعال النار في منازل في المدينة امس قبل زيارة دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني لعاصمة البوسنة.

واستقبل قائد قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في سراييفو الجنرال الكندي لويس ماكنزي الوزير البريطاني في المطار في حوالي الساعة ٩.٤٥ بالتوقيت المحلي واطلعه على الوضع في العاصمة البوسنية.

والتقى هيرد موظفي بطاقم المفوضية العليا للاجئين ثم الرئيس بيجوفيتش. وبعد زيارة للشارع حيث قتل في المدينة القديمة ستة عشر شخصا وجرح مائة واربعة عشر آخرون بالقصف المدفعي في السابع والعشرين من مايو (ايار) عقد هيرد مؤتمراً صحافيا ثم التقى بالاطباء والممرضين العسكريين البريطانيين في القوة الدولية. وقال راديو سراييفو ان قصفا عنيفا بالمدفعية للحي القديم في سراييفو ولمنطقة قريبة من محطة التلفزيون بدأ بعد منتصف الليل بقليل واستمر حتى الساعة الثالثة صباحا (٠١.٠٠ بتوقيت جرينتش) وذلك قبل ساعات من استئناف محادثات السلام في لندن.

وقالت المصادر ان اصوات الرصاص سمعت خلال الليل في وسط سراييفو ولكن لم يعلن اي شيء عن سقوط قتلى او جرحى.

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء اليوغوسلافي ان اي تدخل عسكري دولي في بلاده «سيكون اكبر مأساة في عصرنا». وفي حديث نشرته صحيفة «ال موندو» الاسبانية امس قال بانيتش: «أمل الا يحدث التدخل مثلما وعدني الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر».

وبعد ان اوضح ان وزير الخارجية الامريكي طلب منه ان يفعل كل ما بوسعه «لوضع حد للحرب في البوسنة» صرح بانيتش قائلا: «نحن نريد السلام. ومن الافضل للذين يريدون الحرب الا يقفوا في طريقي».

وفي رأيه انه «لا ينبغي فقط ايقاف الصرب ولكن ايضا المسلمين والكروات». واضاف قائلا: «بمزيد من الضغوط العالمية لايقاف الحرب استطيع القول انني متأكد من انها ستنتهي اذا نجحنا في ايقاف الصرب. وفي الوقت نفسه آمل ان تجد المجموعة الأوروبية مع المانيا الوسائل المناسبة لايقاف الكروات في البوسنة والهرسك».

من جهة اخرى قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم

١٦٤٤

المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتحدة امس ان المقاتلين الصرب منعوا مسؤوليها من دخول بلدة جورازدي التي يموت فيها نحو ٢٠ شخصا يوميا بسبب نفاد الطعام والدواء.

وقالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم المفوضية في تصريح صحافي ان الوكالة الدولية تجري الآن مباحثات مع الصرب خارج البلدة.

وتريد المفوضية ارسال فريق الى جورازدي لتقييم الاحتياجات الانسانية قبل ارسال قافلة اغاثة كاملة.

وتقدر المفوضية ان نحو ٢٫٢٥ مليون شخص اجبروا على ترك منازلهم بسبب القتال في يوغوسلافيا. ويقيم نحو مليوني شخص في مخيمات مؤقتة في جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا اليوغوسلافيتين السابقتين بالاضافة الى صربيا والجبل الاسود.

ويوجد حوالي ٥٠٠ الف لاجئ اخر متفرقون في مختلف انحاء اوروبا..

المصدر : الحيـــاة (الد... ية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩٢

مسلمو البوسنة ـ الهرسك يعلقون آمالاً على الانتخابات القريبة في كرواتيا

□ موستار وزغرب –
من مفيد الجزائري:

■ تعلق اوساط المسلمين والموالين لحكومة ساراييفو من الكروات في جمهورية البوسنة – الهرسك آمالاً على نتائج الانتخابات القريبة في جمهورية كرواتيا، في تجاوز أسوأ اطوار المحنة التي تمر بها البلاد ووقف عملية التمزق التي تهدد بالقضاء على الدولة الوليدة.

وتنطلق هذه الآمال من افتراض ان تسفر انتخابات الثاني من آب (اغسطس) المقبل البرلمانية والرئاسية عن تغيير في ميزان القوى داخل البرلمان بوجه خاص، يتيح ربما صياغة موقف كرواتي جديد اكثر ايجابية ازاء البوسنة – الهرسك وصراعها ضد المخاطر التي تكاد تعصف بها.

وتشكل كرواتيا التي تحتضن البوسنة جغرافياً من الغرب والشمال وبعض شمال الشرق في قوس حاد يشبه ضلعي مثلث، عمقاً ستراتيجياً لا يعوضه شيء آخر بالنسبة الى البوسنيين في صراعهم المرير ضد الاجتياح الصربي الكاسح.

فهي ليست مجرد شريك لهم موضوعياً في مواجهة قوة الصرب الضاربة المهاجمة، بل كذلك منفذهم الوحيد الى العالم والممر الوحيد الذي تصلهم عبره المساعدات من الخارج والملجأ الوحيد حتى الآن لعشرات وعشرات الآلاف من مواطنيهم الذين شردهم القتال، اضافة الى كونها مصدر عون عسكري وسياسي هم بحاجة ماسة اليه على شحته.

ويرى عصمت حاجي عثمانوفيتش، احد زعماء «حزب العمل الديموقراطي» الحاكم في سارايىفو ورئيس تنظيماته في الهرسك، متحدثاً الى «الحياة»، انه لولا هذا الدعم والتسهيلات من جانب جمهورية كرواتيا «لكنا قدمنا من الضحايا اعداداً اكبر بكثير».

غير ان زغرب تثير حفيظة البوسنيين في المقابل، وبنحو خاص، بتوافقها عملياً مع بلغراد في تاييد مشروع تقسيم بلادهم الى ثلاثة كانتونات: كرواتي وصربي ومسلم، واغماضها العين في الاقل ازاء الاتصالات السرية التي تجري في هذا الشأن بين زعيمي الكروات والصرب في بلادهم: ماتي بوبان ورادوفان كاراجيتش، ودعمها الضمني للدولة الكرواتية التي اعلنها بوبان اوائل الشهر الجاري في الهرسك.

وكانت هذه المواقف ادت في البداية الى عزوف حكومة الرئيس علي عزت بيكوفيتش عن ابرام اتفاق الدفاع المشترك الذي كانت تفاهمت مع الحكومة الكرواتية اواسط الشهر الماضي على عقده بين الدولتين. وفي النهاية، غداة اعلان «دولة بوبان» فجّرت ازمة في العلاقات المتبادلة لم يفلح في اخفائها حتى اجتماع بيكوفيتش مع نظيره الكرواتي فرانيا توجمان في وقت لاحق من الشهر الجاري في هلسنكي.

وذكر عثمانوفيتش، في حديثه الى «الحياة» بعد ذلك بأيام، انه طلب الى المقاتلين البوسنيين الذين يواجهون الهجمات الصربية في ارجاء البلاد المختلفة الصمود حتى الانتخابات الوشيكة في كرواتيا، ملمحاً بذلك الى تفاؤل زعامة سارايىفو بحدوث تحول ملائم في موقف زغرب نتيجة الانتخابات.

وتنفي حكومة زغرب من جانبها اي تورط في «صفقات مع الصرب على حساب المسلمين»، وتعلن رسمياً اعترافها باستقلال البوسنة وسيادتها، وقد رضخت اخيراً لالحاح حكومة سارايىفو على اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما. لكنها لم تدن اعلان «دولة بوبان» او حتى تتحفظ عنه، معتبرة ان «الامر يعود الى القوميات الرئيسية الثلاث (في البوسنة) للاتفاق على شكل الحكم» في البلاد، على حد تعبير الرئيس توجمان.

توجمان

وتعتقد مصادر مطلعة في زغرب تحدثت الى «الحياة» ان بوبان ما كان ليقدم على خطوته الانفصالية «لو لم يحصل في الاقل على ضوء اخضر من توجمان» مشيرة الى ان الرئيس الكرواتي الذي يتزعم حزب «الاتحاد الديموقراطي» الحاكم هو الذي اختار بوبان بالذات قبل بعض الوقت رئيساً لفرع الحزب في الهرسك، بعدما عزل رئيسه السابق ستيبان كلويتش الذي يعتبر الرجل الثالث في قيادة بيكوفيتش حالياً.

وكان توجمان وحزبه حققا انتصاراً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت في كرواتيا اواخر ايار (مايو) ١٩٩٠، وضمنا الغالبية اكثر من ثلثي المقاعد في البرلمان، ما وفر لتوجمان «موقعاً اكثر من مريح» مكّنه من ممارسة «حكم مطلق» في رأي خصومه السياسيين.

وترى المصادر ان «الطريقة غير الديموقراطية» التي حكم بها توجمان البلاد في السنتين الماضيتين و«موقفه الازدواجي» تجاه البوسنة – الهرسك اديا الى هبوط في شعبيته وفي التاييد لحزبه خلال الاشهر الاخيرة، خصوصاً ان تسارع هذا الهبوط هو الذي دفعه للدعوة الى اجراء الانتخابات الجديدة قبل ٣٨ يوماً فقط من الموعد الذي حدده لها.

وابلغ وزير الاعلام الكرواتي برانكو سالاي «الحياة» ان ٥٦ حزباً سياسياً تنوي خوض هذه الانتخابات وان اهم هذه الاحزاب بجانب حزب توجمان هو الحزب الديموقراطي الاجتماعي الذي كان ثاني الاحزاب الفائزة في انتخابات ١٩٩٠، والحزب الليبرالي الاجتماعي برئاسة براغين بوديشا، وحزب الشعب الذي تتزعمه (رئيسة الحكومة الكرواتية مطلع السبعينات) سافكا دابتشوفيتش، والحزب الديموقراطي بقيادة ماركو فيسيليتسا.

ويخوض الزعماء الثلاثة المذكورون مع اربعة ساسة آخرين الانتخابات الرئاسية الجديدة منافسين توجمان على المنصب الاول في الدول.

ويلاحظ المراقبون انهم وثلاثة اخرين من مجموع المرشحين الثمانية يؤيدون استقلال البوسنة - الهرسك وسيادتها ويرفضون «دولة بوبان» معارضين بذلك موقف توجمان الذي يماثله موقف واحد فقط من منافسيه، هو دوبروسلاف باراغا رئيس «حزب الحق الكرواتي».

غير ان أياً من المنافسين لن يفلح على ما يبدو، وفقاً للمراقبين، في انتزاع كرسي الرئاسة من توجمان الذي «تبقى شعبيته كبيرة نسبياً لا سيما بفضل الدور الحاسم الذي لعبه في اقامة الدولة المستقلة التي ظلت اجيال الكروات تحلم بها طيلة تسعة قرون».

وعلى رغم ذلك لا يتوقع ان يستقطب توجمان في حال نجح في الاحتفاظ بالمنصب الرئاسي تأييداً كاسحاً كالذي حققه في الانتخابات السابقة.

بيد ان الامر الاهم في راي المراقبين هو ما تشير اليه الدلائل في الوقت ذاته من ان انحسار التأييد سيتجلى بشكل اوضح في الانتخابات البرلمانية، حيث يحتمل ان يفقد حزب توجمان ما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ بالمئة من مقاعده في البرلمان الحالي التي يصل عددها الى ٥٤ من اصل ٨٠ مقعداً.

وفي حال تحقق هذا الاحتمال سيجد توجمان نفسه «محروماً من الاكثرية الحاسمة في البرلمان التي اتاحت له حتى الآن رسم وانتهاج السياسة التي يشاء» في كل ميدان.

ويعتقد المراقبون ان موقف زغرب من البوسنة - الهرسك يمكن ان يشهد انذاك تحولاً هاماً في اتجاه اسناد جهود حكومة ساراييفو لانقاذ البلاد من اهوال الحرب ووقف موجة التآكل التي تسري فيها والحفاظ على استقلالها ووحدة اراضيها.

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٨ يونيو ١٩٩٢

الصرب يمنعون مسؤولي المفوضية العليا للاجئين من دخول غوراجدا المسلمة

القذائف تنهال على ساراييفو اثناء اجتماع هيرد مع رئيس البوسنة بيكوفيتش

■ ساراييفو - رويتر - انهمرت قذائف المدفعية على احد شوارع العاصمة البوسنية ساراييفو بينما كان وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد يجتمع على مسافة بضع مئات من الامتار مع رئيس جمهورية البوسنة - الهرسك علي عزت بيكوفيتش امس الجمعة.

وقال زوران بيروليتش، المحرر في اذاعة ساراييفو، ان ما لا يقل عن اربعة اشخاص اصيبوا بجروح خطيرة في القصف. وسقطت القذائف، التي يعتقد ان القوات الصربية التي تحاصر المدينة هي التي اطلقتها، على جادة المارشال تيتو قرب مبنى الرئاسة في البوسنة. كما اطلقت رصاصات القنص عند تقاطع الطرق الرئيسية.

ووصل هيرد الى البوسنة قادما من كرواتيا حيث حذر الرئيس فرانيو تودجمان من اي محاولة من جانب الصرب والكرواتيين لتقسيم البوسنة التي يشكل المسلمون نحو نصف سكانها. وكان في استقباله الجنرال لويس ماكينزي قائد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. ورافقت الوزير البريطاني قافلة من العربات المدرعة الفرنسية والكندية الى مقر رئاسة البوسنة.

وكان مقررا ان يلتقي هيرد موظفي المفوضية العليا للاجئين ثم يجتمع مع بيكوفيتش قبل ان يتوجه لزيارة الشارع الذي قتل فيه ١٦ من المدنيين نتيجة قصف مدفعي للصرب فيما كانوا ينتظرون في طابور لشراء الخبز في ٢٧ آيار (مايو) الماضي.

وتؤيد بريطانيا اقتراح اللورد كارينغتون رئيس مؤتمر المجموعة الاوروبية الخاص بيوغوسلافيا بان تكون البوسنة دولة موحدة ومؤلفة من ثلاثة كانتونات. ومعلوم ان المسلمين يشكلون نحو ٤٤ في المئة من السكان البالغ عددهم ٣ر٤ مليون نسمة فيما يشكل الكرواتيون ١٧ في المئة. وقد احتلت الاقلية الصربية (٣٢ في المئة) ثلثي اراضي البوسنة.

وكان من المقرر ان يصل هيرد الى بلغراد في وقت لاحق امس لعقد اجتماعات مع زعماء الحكومة والمعارضة.

بانيتش

من جهة اخرى، توجه رئيس الوزراء اليوغوسلافي ميلان بانيتش الى روما ثم باريس امس الجمعة. وكرر في اجتماع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران انه بحاجة الى ١٠٠ يوم لاحلال السلام في الاتحاد البلقاني السابق الذي تمزقه الحرب.

وكان وزير الخارجية الايطالي فيشينزو سكوتي اعلن في وقت سابق، اثر اجتماع قصيرمع بانيتش في روما، ان ايطاليا ستؤيد مساعيه من اجل السلام ولكنها تريد ان ترى افعالا تدعم اقواله.

وفي حديث نشرته صحيفة «ال موندو» الاسبانية امس الجمعة قال بانيتش، وهو من اصل صربي ولا يزال يحمل الجنسية الاميركية، ان حصول تدخل عسكري دولي في بلاده «سيكون اكبر ماساة في عصرنا». واعرب عن امله «الا يحصل التدخل مثلما وعدني (الرئيس الاميركي جورج) بوش ووزير الخارجية (جيمس) بيكر». واعتبر انه لا ينبغي فقط «ايقاف الصرب ولكن ايضا المسلمين والكرواتيين».

قصف غوراجدا

في غضون ذلك، عزز الصرب سيطرتهم على شمال البوسنة امس الجمعة فيما تدفق الوف اللاجئين على كرواتيا التي وجهت نداءا لمساعدتها على استيعاب موجة الهجرة المتواصلة. وفي جنوب شرق البوسنة، استمر القصف المدفعي الصربي على مدينة غوراجدا المسلمة الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومترا شرق ساراييفو والتي تخضع للحصار منذ السبت الماضي. ولا يزال نحو ٧٠ الف شخص من بينهم ٥٠ الفاً من اللاجئين المسلمين محاصرين داخل المدينة ويموت فيها نحو ٢٠ شخصا يوميا بسبب نفاد الطعام والدواء.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان المقاتلين الصرب منعوا مسؤوليها من دخول غوراجدا. وتريد المفوضية ارسال فريق الى المدينة لتقييم الاحتياجات الانسانية قبل ارسال قافلة اغاثة كاملة.

المصدر : الحياة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

روسيا تجمد علاقاتها مع الصرب

البوسنة: اتفاق على وقف النار

□ موسكو -
من فلاديمير كوليستيكوف:
□ لندن - «الحياة»:

■ بعد ساعات قليلة على قرار موسكو القاء ثقلها وراء المقاطعة الدولية للصرب وتجميد علاقاتها مع يوغوسلافيا والمشاركة في قوة حفظ السلام، اعلن ادريان بدفورد احد معاوني لورد كارينغتون رئيس مؤتمر المجموعة الاوروبية حول يوغوسلافيا للصحافيين ان اتفاقا لوقف اطلاق النار بين اطراف النزاع الثلاثة في البوسنة - الهرسك وقع امس الجمعة في لندن.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ماتي بوبان زعيم الكروات في البوسنة وجون كينيدي مستشار زعيم الصرب فيها رادوفان كاراجيتش قولهما ان الاتفاق يدعو الى وقف للنار لمدة اسبوعين اعتبارا من السادسة بالتوقيت المحلي غدا الاحد. وقال بوبان ان الاتفاق ينص ايضا على ان يضع الصرب اسلحتهم تحت سيطرة الامم المتحدة. لكن كينيدي اوضح ان ذلك يشمل الاسلحة الثقيلة فقط. واضاف الاثنان ان الاتفاق نص على حق جميع اللاجئين في العودة الى ديارهم ومنازلهم وعلى اجراء مزيد من المفاوضات في لندن.

واكد بوبان ان وثيقة الاتفاق «لا تنص في اي حال على اي شروط مسبقة لاجراء محادثات في المستقبل تتعلق بالترتيبات الدستورية للبوسنة - الهرسك. انه اتفاق فقط على وقف القتال وقتل المدنيين».

ويذكر ان زعماء الاطراف الثلاثة لم

التتمة في الصفحة (٤)

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

اتفاق على وقف النار في البوسنة

تتمة الصفحة الاولى

يلتقوا وجها لوجه بل تفاوضوا عبر الوسيط البرتغالي الديبلوماسي خوسيه كوتيليرو الذي اجتمع مع كل منهم على حدة.

في غضون ذلك وجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور نداء عاجلا الى رؤساء الحكومات في العالم ليضموا جهودهم في مواجهة «الظروف الانسانية المرعبة» التي يعاني منها المدنيون في يوغوسلافيا السابقة. ودعاهم الى ارسال ممثلين عنهم الى المؤتمر الانساني الذي تنظمه المسؤولة عن شؤون المفوضية العليا للاجئين في الامم المتحدة ساداكو اوغاتا في ٢٩ تموز (يوليو) الجاري في جنيف.

موسكو

في موسكو مسّ الرئيس بوريس يلتسن وتراً حساساً عندما قرر القاء ثقل روسيا الى جانب العقوبات التي فرضها مجلس الامن على يوغوسلافيا فامر امس الجمعة بتجميد العلاقات معها وطلب من البرلمان الموافقة على المشاركة في القوة الدولية لحفظ السلام فيها، مما اثار ردود فعل انتقادية في روسيا التي ظلت حتى الآن تتخذ موقفا متحفظا من هذا الموضوع الحساس لاعتبارات تاريخية ناجمة عن الشراكة بين سكان البلدين في العرق السلافي والمذهب الارثوذكسي.

ونصت اوامر يلتسن على التجميد الكامل لكل اشكال التعاون الاقتصادي وفي المجالات العلمية والتقنية ووقف المواصلات الجوية ومنع اي تحويلات مالية الى يوغوسلافيا، واوعز الى وزارة الخارجية ان تخفض عدد الديبلوماسيين في السفارة الروسية في بلغراد.

وبثت وكالة «ايتار - تاس» ان يلتسن قرر في الوقت نفسه الطلب الى البرلمان الموافقة على مشاركة روسيا في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا. وجاء في مذكرته التوضيحية الى النواب الروس ان قراره ياتي تلبية للطلب العاجل الذي تقدم به الامين العام الدكتور بطرس غالي بأن توضع تحت تصرفه قوة للمشاة تتالف من ٤٠٠ جندي تتحمل المنظمة الدولية الانفاق عليهم. ولفت الرئيس النواب الى ان هذا الطلب يعكس الهيبة السياسية التي تتمتع بها روسيا واعترافا باهمية المشاركة الروسية في القوات الدولية.

واعتبر مراقبون في موسكو قرار يلتسن انتصارا لخط وزير الخارجية اندريه كوزيريف الذي طالب الكسندر روتكسوي نائب الرئيس الروسي امس بطرده من منصبه بسبب «التنازلات» التي يقدمها على صعيد السايسة الخارجية. (راجع ص٦)

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنصار السلام يتغلبون على أنصار الحرب

المسلمون يضعون شروطهم لأنهاء أزمة البوسنة

بلغراد - ميركو اكسنتيفيتش:

مرة اخرى يتجابه المسلمون والصرب. ونهاية الحرب يبدو انها تتوقف على انهاء هذه المواجهة. المسلمون ينطلقون من موقع الدفاع عن دولة البوسنة، وصرب البوسنة عن حق تقرير المصير والى الان لم تجلب الحرب الاهلية الا الموت والدمار، ففي البداية حاول الجانبان التوصل الى اتفاق عن طريق الحوار، وعندما فشلا في ذلك لجأ كل منهما الى السلاح. والان لا يمكن ان يجرى الحوار الا عن طريق وسيط.

المسلمون يضعون اربعة شروط: وقف الحرب، العودة الى وضع ما قبل اندلاع الصراع، الاعتراف بالسلطة الشرعية في سائر انحاء البوسنة والهرسك، التعريض عن الخسائر وتحميل المذنب مسؤوليته عن جرائم الحرب الاهلية، في حين يرفض الصربيون ذلك، ويقترحون وقف اطلاق النار على الفور، ومن ثم حل جميع الخلافات. وفي لندن صرح الوسيط اللورد كارينغتون بأنه لا يمكن الاعتراف بما استولي عليه بالقوة. ووجه لومه للصرب والكروات، ودعا المسلمين الى مواقف اكثر واقعية، مشيراً الى ان استقلال البوسنة والهرسك وعضويتها في الأمم المتحدة ليسا موضع خلاف، فالعالم بما فيه يوغسلافيا يعترف بذلك. والحفاظ على شرعية الدولة لا يتوقف على العالم الخارجي بل على حل المشكلات الداخلية حيث يتوجب الاتفاق بين المسلمين والصرب والكروات، فبين الصرب والكروات ثمة معارك لكن ثمة حوار ايضاً بينهما، وبين الكروات والمسلمين ليست هناك معارك لكن وجهات النظر بينهما حول الحل السياسي متباعدة، وبين المسلمين والصرب القتال متواصل ولا وجود لحوار مباشر بينهما، وفي اساس هذا الواقع تكمن المشكلة السياسية لهذه البلاد التي انهكتها الحرب الأهلية.

ان العالم مستعد لمساعدة البوسنة، لكن هذه المساعدة لن تفيد كثيراً، الا اذا وجدت البوسنة بنفسها سبيلاً للخروج من الطريق المسدود، قبل ان يجد العالم ذلك السبيل في الوليمة التي اقامها اللورد كارينغتون للفرقاء المتحاربين. اما الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، فانه يحذر بكل هدوء وحكمة بأنه لا يمكن القضاء على اسباب النزاع في البوسنة والهرسك، الا بجهود فورية من قبل الأسرة الدولية واجراء مفاوضات مع كافة اطراف النزاع: «بهذه الطريقة وحدها يمكن انهاء ابشع مأساة انسانية لعصرنا. وحتى بعد ذلك، فان عودة الاوضاع في يوغسلافيا الى مجراها الطبيعي، تتطلب سنين عديدة».

ويؤكد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على ضرورة العمل بسرعة من اجل ايجاد مخرج من الأزمة، لذا فانه يدعو الى عقد مؤتمر دولي يشارك فيه اعضاء مجلس الأمن الدائمون الى جانب الاطراف المعنية مباشرة. وقد وافقت يوغسلافيا والمجر على مبادرة الرئيس الفرنسي. وثمة افكار مماثلة طرحها زعيم الحزب الديمقراطي (وهو احد الاحزاب المعارضة الرائدة في صربيا)، اثناء جولة طويلة في الولايات المتحدة الاميركية، حيث لقيت تجاوباً وترحيباً لدى محدثيه الرسميين وغير الرسميين.

ان انصار وقف الحرب وايجاد حل سياسي يبذلون جهودهم لكبح جماح انصار الحرب، لكن الخيط الذي يفصل الطرفين يكاد ينعدم لأن الداعين للحرب انما ينطلقون باسم السلام والداعين للسلام يقرعون طبول الحرب، فالرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش مثلاً، يعتقد ان التدخل العسكري من الخارج هو الحل الوحيد، لأنه لا يمكن قهر «المعتدي» بوسيلة أخرى. الا ان اميركا وبريطانيا تعارضان حتى الان على الأقل، ارسال قوات عسكرية تابعة لهما في اطار دعم التدخل العسكري بحراً وجواً.

والعالم نفسه يزداد انقساماً حول الأزمة، فهناك انصار التدخل العسكري الذي لا يمكن القيام به دون قرار من مجلس الأمن، وهناك انصار الحوار، الذين لم يفقدوا الأمل في المفاوضات رغم انها بلا آفاق حتى اللحظة.

ان رئيس الحكومة اليوغسلافية اذ اخذ كل ذلك بعين الاعتبار، فانه اختار طريق المفاوضات ودعا الى نسيان الماضي وعدم البحث عن المذنب، بل ينبغي التطلع الى المستقبل الذي يوفر له السلام وحسب، فرص التنمية والبناء بدل الدمار. وكانت دعوة بمثابة هروب الى الأمام في وقت لم يعد غيرها صالحاً لمعالجة ازمة مثل ازمة البوسنة والهرسك.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

احتمالات وسيناريوهات الحرب في البلقان



التقال في سرابيفون

أشرف راضى

مع استمرار القتال العنيف فى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك رغم العقوبات التى فرضها مجلس الامن على جمهوريتى الصرب والجبل الأسود اللتين تشكلان معا ماتبقى من يوغوسلافيا بعد ان انفصلت عنها جمهوريات سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك، ومع انهيار ترتيبات وقف اطلاق النار التى توصلت إليها الامم المتحدة بين الاطراف المتحاربة فى جمهورية البوسنة والهرسك، الامر الذى يعوق اعادة فتح مطار سراييفو من أجل اغاثة مواطنيها، تزايد الحديث عن احتمال التدخل العسكرى ضد الصرب من أجل دعم اعمال الاغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة.

ويرى كبار المسئولين والمحللين الغربيين، والذين لايعارضون التدخل العسكرى فى البلقان، ان هناك فروقا جوهرية بين «يوغوسلافيا» وبين الخليج، ومن ثم فإن شكل التدخل العسكرى في المنطقة سيكون مختلفا عنه في الخليج. ومع هذا، فإن هناك وجهاً للشبه بين مايجرى فى البوسنة والهرسك حاليا، وبين ماجرى فى الخليج قبل عامين. فمن ناحية، ليس استمرار الحرب فى البوسنة والهرسك مباشرة طبيعة النظام العالمى الجديد الذى تحدث عنه الرئيس بوش خلال ازمة الخليج، والذى تتفرد فيه الولايات المتحدة بقيادة النظام العالمى، بوصفها القوة العظمى الوحيدة المتبقية. وبعبارة أخرى فإن استمرار العدوان العربى على مواطنى البوسنة والهرسك يمثل تحديا للنظام العالمى الجديد، ولقيادة الولايات المتحدة له. فإن اقناع الولايات المتحدة عن وضع حد للعدوان الصربى من خلال التدخل باستخدام القوة المسلحة، من شانه ان يشجع تكرار الحرب فى البوسنة والهرسك فى اماكن اخرى مرشحة، كما يتضح من تهديد يلتسين وكبار القادة الروس بالتدخل فى النزاع بين الاقلية الروسية فى كل من جمهورية جورجيا ومولدوفيا، المستقلتين حديثا عن الاتحاد السوفييتى القديم، وبين مواطنى الجمهوريتين، الأمر الذى يثبت ان العالم لايعيش فى ظل نظام جديد وإنما يعيش مايسميه البعض عصر الفوضى الانتقالية.

ويرى البعض ان الولايات المتحدة مهدت الطريق أمام القيام بعمل عسكرى ما، عندما حث جيمس بيكر، وزير الخارجية، مساعديه على العمل على استصدار قرار من مجلس الأمن يقضى بفرض عقوبات اقتصادية ضد جمهوريتى الصرب والجبل الاسود. وألمحت التصريحات التى ادلى بها كبار المسئولين فى البيت الابيض وفى وزارة الخارجية، قبيل صدور قرار مجلس الأمن إلى احتمال التدخل عسكريا ضد جمهورية الصرب فى حالة فشل العقوبات فى وضع حد لاعمال التدمير والقتل فى شوارع سراييفو.

ولكن لوحظ ان هذه التصريحات لم تؤخذ بجدية كافية، لسببين: الأول، هو وجود تصريحات لبوش تستبعد احتمال اللجوء إلى التدخل فى الحرب البربرية الدائرة فى البوسنة والهرسك عموما، مع غياب مايشير إلى جدية التصريحات التى تشير إلى احتمال استخدام القوة العسكرية مثل اعلان بوش وتحذيره للصرب من إنه يعارض ضم الاراضى بالقوة. والثانى، هو وجود خلافات بين حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين، لاسيما بين بريطانيا والمانيا اللتين تؤيدان التدخل العسكرى من جانب، وبين فرنسا التى تعارضه. الأمر الذى يوجد منذ البداية مشكلة تتعلق بالاطار الذى سيتم التحرك من خلاله فى حالة حدوث تدخل عسكرى.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضاف إلى ذلك مايشير إليه البعض من أن التدخل العسكرى سيكون صعباً مالم تكن هناك اجابة واضحة لما يمكن ان يكون الهدف الاخير من هذا التدخل. فعلى سبيل المثال، أعلنت الأمم المتحدة ان الهدف من العقوبات الاقتصادية التى فرضها قرار مجلس الامن هو وقف العدوان الصربى على البوسنة والهرسك. ولكن عندما ناقشت الأمم المتحدة التدخل العسكرى كانت معنية بفتح ممر لوجيستى فى سراييفو لكى يمكنها من اطعام سكانها المحاصرين، ومعالجة المصابين منهم. وهو يعنى عدم وجود هدف سياسي واضح من التدخل العسكرى، لاسيما وانها إذا سمح لسياسة تضم الاراضى التى تتبعها جمهورية صربيا ورئيسها الحالى سلوبودان ميلوسوفيتش، ان تنجح، فإنها سوف تفتح الباب امام الصراعات المماثلة فى اوروبا.

ولكن ماهو الهدف السياسي الذى يمكن ان يحقق التدخل العسكرى الدولى فى جمهورية البوسنك والهرسك لوقف العدوان الصربى؟ وبداية يمكن القول إن القيام بعمل عسكرى لانهاء الحرب ووقف العدوان الصربى لابد وان يكون عملا رادعاً لانه يمس مشكلة اكثر تعقيدا من حدود المشكلة اليوغوسلافية، وهى المشكلة المتعلقة بكيفية حفظ السلام فى شرق أوروبا بينما المنازعات العرقية والقومية، ووجود نزاعات حول الأراضى تهدد بمنازعات دموية تهدد الاستقرار فى المنطقة والعالم. ومن ثم، فمن المتصور فى حالة البوسنة والهرسك ان الهدف السياسى من أى تدخل عسكرى هو التوصل إلى تسوية سياسية للحرب اليوغوسلافية. والمشكلة هنا تكون حول شروط التسوية، وفى ضوء الظروف الراهنة فى «يوغوسلافيا» والتى تجعل من الصعب التوصل إلى تسوية على اساس خطوط وقف اطلاق النار الحالية التى تعنى انتصار صربيا، إذ أنها ستمكنها من ضم أراضى الجمهوريات الاخرى وطرد سكانها غير الصرب أو قتلهم، هى تسوية غير مستقرة بلاشك. كما يصعب كذلك التدخل لغرض التسوية على اساس الحدود التى انفصلت فى اطارها كل من سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك والتى دعا إليها المجتمع الدولى. ومن ثم فإن الاكثر احتمالا هو تنفيذ خطة الأمم المتحدة والمجموعة الاوروبية من أجل زعزعة الاستقرار فى جمهورية صربيا والاطاحة برئيسها الحالى مليوسوفيتش وحكومته، وتشجيع المفاوضات بين الحكومة الجديدة والجمهوريات الاخرى على تسوية سلمية للمشكلة بيد ان هذه الخطة لاتتضمن اى اقتراح خاص بالتدخل العسكرى ضد جمهورية الصرب، وتكتفى بالعقوبات الاقتصادية التى فرضها مجلس الأمن. ورغم ان العقوبات قد أدت إلى اندلاع المظاهرات المعادية لميلوسوفيتش والتى قادتها الكنيسة الارثوذكسية فى بلجراد، إلا أنه لايمكن القول بإن العقوبات الاقتصادية وحدها سوف ترغم النظام الحاكم في صربيا على التراجع لاسيما فى ضوء وجود مخزون نفطى، وفى ضوء كفايتها الغذائية، فضلا عن ان فقر جيرانها الذين يشتركون معها فى حدود طويلة سوف يعرقل التقيد بالعقوبات التى قد لاتكون مفيدة لهم من الناحية الاقتصادية.

وكذلك، فإن الشعور السائد لدى الأطراف الخارجية هو ان ائتلاف العالم ضد ميلوسوفيتش سيؤدى إلى تقوية مكانته الداخلية بين الصرب الذين يتعاطفون مع خطته لاقامة صربيا الكبرى، وهى الفكرة التى تسيطر عليهم منذ العصور الوسطى. فضلا عن ان التدخل العسكرى ضد صربيا لن يؤدى بالضرورة إلى وقف الحرب بين المليشيات الصربية والميلشيات الاسلامية والكرواتية فى الجمهورية، التى كانت مركزا للصناعات الحربية اليوغوسلافية ومن ثم فإنها تنتج كميات من الاسلحة والذخائر كافية لتزويد الطرفين بالوسائل اللازمة لمواصلة الاقتتال على نحو مستقل عن ميلوسوفيتش والأمم المتحدة.

ان احتمالات تصعيد الحرب فيما بين جمهوريتى كرواتيا والبوسنة والهرسك من جهة، وصربيا والجبل الأسود من جهة أخرى، فى أعقاب التحالف العسكرى التى تشكل مؤخرا بين كرواتيا والبوسنة، وكذلك التهديد بتوسيع النزاع نتيجة لاحتمالات استخدام القوة العسكرية من قبل بلجراد ضد مسلمى اقليم كوسوفو ذى الأغلبية المسلمة الالبانية الأصل والذى يقع على حدود جمهورية مقدونيا فضلا عن احتمالات تفجر منازعات مماثلة بين روسيا الاتحادية من جهة وكل من جورجيا ومولدوفيا من الجهة الأخرى، جميعها تطورات استدعت التحدث عن خيار التدخل العسكرى بقدر اكبر من الجدية.

□ قبل ساعات من سريان وقف اطلاق النار:

القوات الصربية تواصل قصف مدن البوسنة بالمدفعية والأسلحة الرشاشة

مصرع ضابطين فرنسيين في انفجار لغم غرب كرواتيا

سراييفو - بلجراد - وكالات الانباء: واصلت القوات الصربية قصفها لمدينة سراييفو وعدد من المدن الاخري في جمهورية البوسنة والهرسك حتي صباح امس رغم الاتفاق علي وقف اطلاق النار اعتبارا من اليوم، وذلك في الوقت الذي لقي فيه ضابطان فرنسيان من قوات الامم المتحدة مصرعهما بعد انفجار لغم ارضي علي ساحل البحر الادرياتيكي في كرواتيا.

وقد اسفر القتال عن اصابة ١٤ شخصا بجراح في انفجار قنبلة اطلقتها قوات الصرب علي وسط سراييفو بالقرب من مقر الرياسة الذي كان يجتمع داخله دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا مع علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة.

وذكر راديو سراييفو ان تبادل طلقات المدفعية ونيران الاسلحة الرشاشة كان اقل حدة من الاشتباكات التي شهدتها المدينة خلال الاسبوع الماضي.

واشارت الانباء ان قتالا دار في الشوارع في مدينة دوبوي التي يحتلها الصرب، كما قصفت القوات الصربية مدينة جورادزي علي الرغم من توصل زعماء الصرب والمسلمين والكروات في لندن الي اتفاق بوقف اطلاق النار اعتبارا من اليوم ووضع اسلحتهم الثقيلة تحت اشراف الامم المتحدة.

وقد اعرب علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة عن تشككه من احترام القوات الصربية لهذه الاتفاقية مشيرا الي ان ترادوفان كاراديتش زعيم قوات الصرب في البوسنة لم يحترم الاتفاقيات التي تم التوصل اليها من قبل لوقف اطلاق النار في الجمهورية.

وفى بلجراد بحث وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد مع رئيس الوزراء اليوجوسلافى الجديد ميلان بانيتش سبل انهاء الحرب الاهلية المشتعلة فى البوسنة والهرسك.

واعرب هيرد عن تفاؤله باتفاق وقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه فى لندن بين الفصائل الثلاث المتناحرة .

من ناحية أخرى اكد مانفريد فيرنر سكرتير عام حلف الاطلنطي ان الحلف لا يؤيد القيام بعملية عسكرية مباشرة في يوجوسلافيا، وأوضح ان توسيع نطاق قوات حفظ السلام الدولية على نحو تدريجي في يوجوسلافيا سيكون اكثر فعالية.

ومن المقرر ان يقدم الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة تقريرا غدا «الاثنين» يتضمن عدد القوات الاضافية المقرر ارسالها اذا كانت الاطراف الثلاثة قد حافظت على تعهداتها بوقف اطلاق النار.

وعلى جانب آخر نفى قائد القوات الدولية في سراييفو الجنرال لويس ماكنزى ما نشرته أحدي الصحف البريطانية من أنه طالب بنقله من منصبه الحالي بسبب تلقيه تهديدات بالقتل.

وفي طهران أدان الرئيس الايراني على أكبر هاشمي رافسنجاني بشدة ، ما وصفه بانه مذبحة للمسلمين في البوسنة والهرسك.

وقال رافسنجاني في صلاة الجمعة بالحرم الجامعي في العاصمة ان هؤلاء الذين اندفعوا الى اخماد نيران الفتنة في الكويت، التزموا الصمت تجاه مسألة البوسنة والهرسك.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

ترحيب دولى باتفاق وقف القتال فى البوسنة والهرسك



د. بطرس غالى

نيويورك ـ سراييفو ـ وكالات الانباء :

رحب مجلس الامن الدولى فى بيان رسمى بالاتفاق الذى وقع فى لندن بين الاطراف المتنازعة فى البوسنة والهرسك . وناشد جميع الاطراف احترام وقف اطلاق النار .

واعلن البيان موافقة المجلس على الاشراف على الاسلحة الثقيلة بالجمهورية . ودعا الاطراف الثلاثة الى الكشف عن مواقع وحجم اسلحتها .

وكلف المجلس د . بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة تقديم تقرير الى المجلس غدا (الاثنين) بشان القوات الاضافية التى سيتم ارسالها الى البوسنة والهرسك للمشاركة فى عملية الاشراف الدولى على الاسلحة .

ورحب البيان باعتزام الاطراف المعنية عقد اجتماع فى لندن فى السابع والعشرين من الشهر الحالى لبحث مزيد من الترتيبات السلمية بجمهورية البوسنة والهرسك .

وفى واشنطن ، رحبت الادارة الامريكية بالاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الصرب والمسلمين والكروات . وأكدت ضرورة التزام كل طرف بما تعهد به .

ووصف بيان الخارجية الامريكية هذا الاتفاق بانه « تطور ايجابى » .

وفى سراييفو ، اعرب على عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك عن تشككه فى احترام القوات الصربية للاتفاق . وقال ان رادوفان كاروبتشى زعيم الصرب ، والذى شارك فى توقيع اتفاق لندن ، قد اعلن وقف اطلاق النار مرارا من قبل الا انه لم يحترمه .

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موش معقول

البترول طلع فى بوسنا

يوسف عوف

□□ البيت الأبيض

- عزت بيجوفتش : ... والوضع موش ممكن يستمر كده ... لازم النظام العالمى الجديد ينقذنا زى ما قام بعاصفة الصحراء لإنقاذ الكويت .. أرجوك خلينى أقابل مستر بوش .

= مدير مكتب بوش : نقول له مين ؟!

- عزت بيجوفتش ..

□ مدير المكتب يتصل سرا ببوش فيهمس له الأخير قائلاً : زحلقه على كويل .

□ مكتب نائب الرئيس :

- دان كويل : أهلاً أهلاً مستر عزت .. ممكن تعرفنى بنفسك أكثر ؟

= عزت : أنا رئيس البوسنة والهرسك .

- وإيه نوع نشاط الشركة دى ؟ بتبيعوا إيه يعنى ؟

= دى موش شركة .. دى دولة ..

- ما تآخذنيش هى فين بالضبط ؟!

= فى يوغوسلافيا ..

- آااه .. سمعت عنها ..

□ يدخل الكوافير والماكيير وخبيرة الملابس لتزويق دان كويل قبل أن يلقى محاضرته فى البرنامج التليفزيونى (الثقافة والسياسة) .

- دان : شوف مستر عزت .. دى سياسة خارجية فتبقى تبع وزير الخارجية .. أنا حاكلم لك جيمس .

□ مكتب وزير الخارجية :

- بيكر .. إحنا متعاطفين معاكم جدا مستر عزت .. وطبعًا أنت شفت إحنا عملنا إيه فى مجلس الأمن لغاية لما صدرت القرارات القوية دى ضد الصرب ..

= عزت .. المذابح مازالت شغالة ولابد من إجراء جديد .

- صح .. وأنا حابعتك دلوقتى للمختص بمنطقة شرق أوربا والبلقان .. أنت عارف إن احنا عندنا تخصصات ..

□ مواقع مختلفة :

مدير شئون البلقان يرحب بعزت بيجوفتش ثم يصحبه إلى منسق العلاقات العامة فيأخذه هذا إلى مدير مكتب الأمن الذى يوصله إلى الباب الخلفى للبيت الأبيض .

ويتلفت عزت حوله فيجد نفسه فى الشارع !!!

٥٥٥٥

□□ الكونجرس :

- بيرو - مرشح الرياسة المستقل - (يصيح بأعلى صوته) إزاى احنا كدولة متحضرة وقائدة للنظام العالمى الجديد نسكت على المجزرة بتاعة سلوبودان اللى تباد فيها شعوب كرواتيا والبوسنة والهرسك .. لازم نتدخل .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

= بوش - آسف .. فيه عندنا قانون يمنع إرسال قوات أمريكية لأى عمليات حربية خارج حدود الوطن ..

- هاهاها .. زغرقى يا أم أحمد

- رئيس المجلس (يضرب بالمطرقة) أرجوك مراعاة آداب الحوار البرلمانى يامستر بيرو ..

- أصل مستر بوش فاكرنى داقق عصافير .. أمال مين اللى بعت قوات أمريكية تضرب العراق ؛ أمى ؟!

□ تحدث همهمة واحتجاجات على تدنى الحوار لهذا الدرك وترفع الجلسة .

ooo

□□ واشنطون :

بعد مرور شهر

- جيمس بيكر .. أنت بأى حق تقلق منامى الساعة اتنين بعد نص الليل .

= مدير المخابرات المركزية (إف بى آى) : موضوع خطير جدا ولازم ناخذ فيه إجراء عاجل ..

- خير !!

= الصّرب لما ضربت البوسنة والهرسك بالقنابل والمدافع نتج عنها حفر عميقة أوى .

- ده شيء طبيعى .

= الحفر اللى فى البوسنة بالذات وجدوا فيها سائل أسود اكتشفوا بعد تحليله إنه بترول ..

- (فى دهشة) بترول ؟!

= جت لنا بعد كده تقارير من وكالة ناسا للأقمار الصناعية وقلم الاستشعار عن بعد ومركز المعلومات وكلها بتؤكد إن البوسنة بتسبح فوق بحيرة من البترول .

- ياخبر أسود .. أنا حاكلم نائب الرئيس ..

□ دان كويل يستيقظ مذعورًا على جرس التليفون ويعاتب بيكر فيطلعه الأخير على الأمر الجلل ويطلب مشورته فيقع كويل فى حيص بيص ويقرر الاتصال بالرئيس ..

□ البيت الأبيض :

- السكرتير الخاص : ما أقدرش أصحى مستر بوش دلوقتى .. دى الساعة ثلاثة صباحًا .. أنت عاوزه يشتمنى ياسناتور كويل ؟

= ولو ماصحيتوش حايشنقك .

- أصله رجع تعبان بعد الجولف وخد حمام ولسّه حاينام فاكتشف إن باربارا نامت من غير ما تفسح الكلب .. قام فضل سهران ياعينى لحاد ماجه ميعاد فسحته فخرّجه يتفسح ورجع ينام كانت الساعة بقت اتناشر ..

- الكلب أهم ولا مستقبل أمريكا ؟ ده بترول ..

= (مصعوقًا) بترول ؟! أمريكا أهم من الكلب طبعًا .. حاخش فورًا أقلق منامه ..

□ يغادر بوش الفراش ناقمًا ويقابل كويل وبيكر ومدير المخابرات فى الصالون الملحق .

- بوش (وهو يتثاءب) نعم !!

= البترول طلع فى بوسنا

- عارفها .. دى مسرحية لواحد مصرى بتطارده المخابرات المركزية من زمان اسمه على سالم

= مسرحية ؟!

- آه .. البترول طلع فى بيتنا ..

= فى بوسنا مش فى بيتنا البترول طلع فعلا فى بوسنا

- (تبرق عيناه وقد أفاق من النوم تماما) إيه ؟!

□ بوش يأمر بعقد اجتماع عاجل فى المكتب البيضاوى لجميع أعضاء المجلس الأعلى للطوارئ على أن يدعى للاجتماع عزت بيجوفتش .

□ المكتب البيضاوى :

- بوش (يندفع من مكانه مرحبا) أهلا أهلا عزت بيه .

- (الجميع ينهضون واقفين وهم يصفقون حتى يجلس عزت)

- بوش .. على فكرة أنت يظهر ماتعرفش إننا بلديات ؟ !

١٦٥٩

المدوسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

= عزت .. من يوغسلافيا ؟ !

- أيوه ومن نفس بلدك ..ما هى بوش جاية من بوش نة .. بس أنا من بوشنا المحطة ..

= أنا من بوشنا النملة .. وياترى من بيت مين فى بوشنا المحطة ؟ !

- أنا اسمى الحقيقى جورج بوشتاكوفتش من عيلة بوشتاكوفتش ..

= ما أخدش بالى ..

- أصلهم هاجروا على أمريكا من زمان .. وفيه مفاجأة كمان .. كثير من اللى ويانا هنا من أصل يوغوسلافى .. عرفوه بجذوركم ..

- جيمس بيكر : جيمس بيكريتش

- دان كويل : دان كاوتش

- عزت ... كاوتش ؟ ! طيب بينفخوك على كام ؟ !

- الجميع : (ينفجرون ضاحكين وهم يعلقون) شربات هاها .. أما دمه خفيف بشكل .. هاها

□ الكونجرس : الإدارة الأمريكية تطلب الموافقة على إرسال قوات سريعة الانتشار لهدف إنسانى وهو إيقاف مذبحة البوسنة

- بيرو (يصيح وهو يلوح بقبضته فى الهواء مهددا بوش) إنت قلت قبل كده إن القانون الأمريكى يمنع إرسال قوات خارج حدود الوطن .

= بوش : إلا فى حالة تعرض أمن أمريكا للخطر

- والخطر حايجى منين ؟ يوغوسلافيا فين وإحنا فين !!

= دى لزق فينا على طول

- إزاى بقى ؟ !

= يوغسلافيا بتطل على إيطاليا وإيطاليا عضو فى حلف الأطلنطى والأطلنطى لزق فى شاطئ أمريكا .. تبقى يوغسلافيا لازقة فينا ولا لأ ؟ !

- دان كويل (يقف مهللا) الله أكبر .. اسم الله عليك يا بوش تاكوفتش

□ الإدارة الأمريكية تستصدر قرارا من مجلس الأمن يخول للأعضاء اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قراراته .. ويتم الاتصال مع دول الحرس القديم لتكوين تحالف جديد مثل تحالف الخليج .. وتتحرك القوات المتحالفة بقيادة الجنرال شوارتسكوفتش فى اتجاه يوغوسلافيا فيما يسمى بـ (عاصفة الأدرياتيك) .

○○○○

□□ على الباسيفيك :

يجتمع بيرو مع الشلة وهم يشربون البوربون ويتبادلون الأنخاب وقد انفجروا جميعا ضاحكين :

- بيرو : وشربوها العبطاء .. هاها

= أحدهم : بس ماكنتش أتصور أنك تقدر تخترق الأجهزة دى كلها بما فيها مؤسسة المعلومات والأقمار الصناعية !!

- يوووه ... والاف بى آى ومؤسسة الرياسة .. كلهم شربوا الخبر زى الحلاوة .. إحنا أصلنا جدعان أوى ومخلصين

= واضح ان الاختراق حصل بالفلوس

- شفتوا بقى قوة الفلوس .. وعشان كدة لازم أمريكا تفضل أغنى دولة فى العالم .

= طيب افرض إن الجيش بتاعنا أوقف المذبحة فعلا وبعدين اكتشف أن البوسنة مفيش فيها بترول ولا يحزنون .

- حايبقى معنى كده إن ولادنا اللى ماتوا فى العلميات هناك أرواحهم راحت ع الفاضى ..

= دى حاتبقى فضيحة للإدارة الأمريكية .

- وحايكون ميعاد الانتخابات قرب

= طيب بوش حايعمل إيه ؟ !

- حايتمش أفرنجى طبعا ..

= الجميع (ضحك) هاها .. فى صحة الرئيس السابق ..

(يرفعون كئوسهم) .

المدونة

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

○○○○

□ □ تسير الأحداث على نفس السيناريو الذى رسمه بيرو بالكامل .

- تتم الانتخابات ويسقط بوش وكلينتون وينجح بيرو رئيسا لأمريكا .

□ البيت الأبيض : يتم إيقاظ الرئيس بيرو فى الساعة ٣ صباحا .

- بيرو : فيه إيه ؟ !

= الصومال .. دولة من دول أفريقيا

- فين أفريقيا دى ؟ !

= أول قارة على إيدك اليمين بعد المحيط .. الصومال دى فيها مجاعة بسبب الحروب الأهلية وبيموت فيها خمس آلاف طفل يوميا .

- القانون الأمريكى يمنع إرسال أى أغذية خارج حدود الوطن .

= اكتشفنا إن الصومال دى فيها يوارنيوم .

- والنبى إيه ؟ هاها على مين يا أهبل ؟

= لأ حقيقى .. دى فيها سلسلة من جبال اليورانيوم

- الأول أشوف بعينى اليورانيوم ده مُخصّب ومتعبّى فى قنابل ذرية متحملة على صواريخ مستعدة للانطلاق .. وبعدين النظام العالمى الجديد يبتدى يبعت سندوتشات هامبورجر . □

المصدر : نهضة المنيا

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ صالح جولاكو فيتش

رئيس مشيخة البوسنة والهرسك :

هل شاهدتم عروسًا تكفن أسرتها فى ثوب الزفاف ؟

مرة اخرى : الصربيون
يقتلون الالاف من
الرجال والنساء والاطفال
وياسرون الآلاف
ويدمرون المساجد ..
ويدمرون الحضارة الانسانية
من متاحف وآثار ..
والعالم صامت .. صامت ..
حتى الدول العظمى
التى تعطى لنفسها الحق
للدفاع عن حقوق الانسان !
يا ايتها الهيئات
والمنظمات والتجمعات
والمؤسسات ..
اقول لكم واكرِّر :
انهم يقتلون الانسان
انهم يقتلون الحيوان
انهم يبيدون النبات ..
انهم يقتلون الحياة ..
هل تسمعون ؟
هل تشاهدون ؟
اعتقد انكم أصحاء
لم يصبكم العمى ..
ولم يصبكم الصمم !!

حاوره فى القاهرة : عبد الوهاب حامد

المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهذه الصرخات المدوية كانت بداية الحوار مع الشيخ احمد صالح جولا كوفيتش رئيس المشيخة الاسلامية بالبوسنة والهرسك ، فى البداية سألت المسئول فى البوسنة والهرسك عن بداية المشكلة قال : انه عندما انفرط عِقْد الاتحاد اليوجوسلافى بعد التحولات فى اوروبا الشرقية اخذت بعض الجمهوريات اليوجوسلافية تطالب بالاستقلال والانفصال وكان من بين هذه الجمهوريات البوسنة والهرسك ، ولكن هذا الامر لم يكن ليرضى الصرب الذين يطمعون فى وراثة الاتحاد اليوجوسلافى يساعدهم فى ذلك سيطرتهم القوية على الجيش الاتحادى اليوجوسلافى وتاييد جمهورية الجبل الاسود وانضمامها لهم .. من هنا بدأ الصرب الهجوم على الكروات والكاثوليك ، وعند ذلك قامت الدنيا ولم تقعد وقام بابا روما بشجب الهجوم الصربى على كرواتيا وذهب الى المجر التى تبعد ٣٠ كيلو متراً عن كرواتيا بهدف وقف الحرب ، وارسلت الامم المتحدة المبعوثين والمعونات وقوات لحفظ السلام بلغت ١٤ الف جندى حتى تم وقف اطلاق النار ، ويسأل الشيخ صالح : لماذا لم يحظَ الاعتداء علينا بنفس الاهتمام من مواجهة العدوان على كرواتيا ؟! والاجابة معروفة !!

ويستطرد قائلا : الجيش الصربى الان رغم كل القرارات الدولية والانتظار مازال يواصل مشواره فى ابادة مسلمى البوسنة والهرسك بعد ان استقلّت وحصلت على موافقة العالم ، حيث يواجه المسلمون هناك رابع جيش فى اوروبا من حيث القوة وكذلك الميليشيات الصربية المسلّحة فى الداخل ، فاصبح المسلمون الان بين شِقّى الرّحَى ، وكانت الطّامّة الكبرى اتفاق الصرب والكروات على تقسيم ارض البوسنة والهرسك فيما بينهم ، وتدور المعارك الان بصورة وحشية فى العاصمة سراييفو حيث تقصف يوميا باطنان من المتفجرات ، كما تقوم الميليشيات بعمل المجازر والمذابح التى تشيب لها الولدان وتتحرك لها مشاعر الانسانية .. وإذا كانت لها مشاعر !

الكفن .. ثوب الزفاف !!

■ **سألت الشيخ احمد صالح المسئول الدينى بالبوسنة والهرسك : المراة المسلمة فى سراييفو ، ماذا فعلت فى مواجهة العدوان ؟**

قال : المراة هناك كانت على اكبر قدر من المسئولية فالكثير منهن انضممن الى جيش الدفاع الشعبى تقاتل من أجل شرفها وعرضها وكرامتها ، وهناك الكثيرات رفضن الخروج من المدينة ويقمن بعمل كل شىء من تمريض ورعاية .. الخ ، واذا سرت فى احد الشوارع تسمع عن بطولات كثيرة

بينهن ، تحكى ابشع ماعرفته الانسانية من قتل وتعذيب واضطهاد .. نساء حوامل وضعن نتيجة التعب والاجهاد ، وبعضهن حدث لهن سقوط للحمل وهن فى الشهور الاولى ، وفى سراييفو ، دماء وخطف واغتصاب .

ومن الحالات الإنسانية التى تؤكد ذلك قصة الفتاة « مديحة هزافوتش » تلك العروس التى تحكى قائلة وهذا الكلام على لسان زعيم المسلمين هناك : تقول مديحة بلسان الانثى وبانكسار : عمرى ٢٤ عاما ، ولى شقيقة تصغرنى بعامين ، وشقيق دون الخامسة عشرة من عمره ، كان من المفروض ان يتم زفافى الى خطيبى « اديب » هذا الشهر بعد ان اعددنا كل شىء ولكن .. ! توقف لسانها امام قوة ماحدث ذهب الاعداء الى بيت مديحة ووسط صرخات مديحة وشقيقتها ، ووضعوا الكلابشات فى ايادى الاب والخطيب ووالدة مديحة وشقيقها الأصغير ، وقاموا بذبحهم واحداً واحداً امام عين مديحة وشقيقتها التى امسكوا بها ، ولولا وصول قوات الدفاع لسَبَوْا الفتاة ولم تجد مديحة ما تكفَّن بها اسرتها إلاَّ ثوب زفافها ! .

وقال ان الحكومات الاسلامية مطالبة بالتحرك السريع واستخدام دبلوماسية نشطة لوقف هذه المذبحة لان الجهود الشعبية غير قادرة على ذلك ، وان العالم المتحضر مسئول عن ضياع معالم الحضارة الانسانية والغريب ان العالم المتحضر يجرى ذلك ولكنه المستخدم الصمت .

واوضح ان هذا الصراع هو حرب ومواجهة دامية مع الشيوعية ، وان عدداً من المسيحيين قد رفضوا الانضمام الى صفوف الصربيين بل يحاربون مع المسلمين وهذا يعنى ان الدماء المسلمة والمسيحية قد اختلطت على ارض سراييفو حفاظا على الارض والعرض والشرف فى مواجهة هذا العدوان الغاشم .. واقول للدبلوماسية تحركوا لوقف العدوان مثلما تحركتم فى مناطق اخرى وآخرها حرب الخليج ! ان مليون لاجىء من النساء والاطفال والشيوخ فى كرواتيا - يستصرخون ضمائر العالم ، الارقام حتى الان تقول : ان التدمير والقتل لم يفرق بين شاب وطفل وامراة فهناك اكثر من ٧٠٠ مسجد قد تهدمت وعدد اخر من الكنائس وكافة مظاهرات الاثار والحضارة الانسانية .. ان الاف التقارير والفاكسات والبرقيات المخضبة بدماء المسلمين فى يوجوسلافيا تصرخ ، تستغيث !!

الالاف من النساء ترملن - والالاف من الاطفال تيتموا .. والاعراض انتهكت .. والشباب عذبوا ومُثِّل بهم .. والرجال ذبحوا على اساس بطاقات الهوية .. وعشرات الالاف تركوا ارضهم ولجأوا الى كرواتيا ومناطق اخرى يواجهون خطر الابادة .. واسأل : هل يتحرك العالم المتحضر ؟

أحد .. أحد

■ **سألت المسئول فى البوسنة والهرسك عن اوضاع اللاجئين ؟**

قال : ان كثيراً من اللاجئين يعودون الى داخل البوسنة فى المناطق المحررة حول سراييفو نظرا لقصور الخدمات التى تقدم لهم فى كرواتيا حيث انهم يقبلون الحياة تحت الجحيم من تلك المهينة حيث ان اللاجئين الكروات يقيمون فى فنادق وتتكفل بهم الحكومة الكرواتية ، واللاجئون المسلمون يقيمون اما فى خيام او فى ملاجىء ، او فى الصالات الرياضية ، وفى الخيام يفترشون الارض الا من بعض المعونات التى تأتى فى صورة مراتب ، والخيام قد تصلح صيفا ولكنها لايمكن البقاء بها فى الشتاء حيث إن درجة الحرارة تصل فى الشتاء الى ٢٠ درجة تحت الصفر والملاجىء والصالات الرياضية سيئة للغاية .

وقال : ان المسلمين رجالاً ونساء واطفالا حتى الشيوخ قد ابلوا بلاء حسنا ، وقد حمل النساء السلاح دفاعا عن حرماتهم ومقدساتهم الاسلامية ، وهذه ليست إدعاءات بل أن التاريخ نفسه سوف يسجل صفحات مضيئة لبطولات صنعت المعجزات حتى استشهدت اووقعت فى الاسر .

مثلا فى مدينة من مدن البوسنة والهرسك دخل الجيش اليوجوسلافى وجمع السكان فى احد الملاعب ونادوا الامام الذى كان موجودا بالمسجد وطلبوا منه ان يشير بأصابعه الثلاثة امام الذين كانوا يسمعون مواعظه ويقفون وراءه فى الصلاة للتأثير على معنوياتهم ، وهذه الاشارة دليل على الخروج من دائرة الاسلام ورمز للصرب ولكن الامام رفض وتمسك برأيه بل تحداهم رافعا إصبعا واحدا قائلا : « أحَدٌ ، أحَدٌ » .. وكأن التاريخ يعيد نفسه عندما كان الكفار يعذبون بلال بن رباح ويطلبون منه ان يعلن الشرك ولكنه تمسك برأيه قائلا : أحد أحد .

هؤلاء الصربيون عندما علموا بتمسك الامام ورفضه الاشارة بأصابعه الثلاثة تقدم عدد من الجنود وذبحوه امام الجميع ، وكان هذا إيذانا بالحرب الدينية ضد الاسلام والمسلمين ، وفى قرية دخل الصرب وقتلوا ١٥ عالما وارغموا الاطفال على شرب دماء آبائهم .

ويسأل رئيس المشيخة الاسلامية بالبوسنة والهرسك : هل ما يحدث من الصرب لا يدخل تحت دائرة العنف !! إن الاسلام يدعو الى الحوار والحكمة والموعظة الحسنة ويرفض مبدأ العنف كسبيل الى اعتناق الاسلام ، واكد ان العنف الذى يتبعه الصربيون يضع على عاتق المسلمين فى كل بقاع العالم التصدى له بالقوة حتى يندحر ، وان الله حافظ دينه □

الهدف .. تصفية الإسلام !

■ سألت المسئول الدينى : ما هى ابعاد الصراع مع الصرب ؟

●● قال : لابد ان يكون معلوما ان صربيا لها خطة قديمة هدفها تصفية الاسلام وخلال المائة عام الاخيرة كانت هناك ضغوط وتهديدات كثيرة من جانب الصرب وبسبب هذه الضغوط هاجر عدد كثير من يوجوسلافيا الى تركيا ، ونحن نجد الان فى تركيا خمسة ملايين مسلم هاجروا اليها بسبب ظروف متعددة ، ومما يؤكد حجم المشكلة انه منذ مائة عام كان فى بلجراد ٢٠٠ مسجد ، الان يوجد بها مسجد واحد ، فى الوقت الذى ظلت فيه المساجد بجوار الكنائس بالبوسنة والهرسك .

■ فى نهاية حوارى سألت المسئول الدينى : ماهى خطة التحرك القادمة ؟

●● قال : إننا تلقينا دعوة لزيارة اليمن ، وايطاليا والسعودية وامريكا وبلجيكا وهولندا ، وهناك دعوة من فرنسا وهذه بلاد لها وزنها فمثلا يوجد فى فرنسا خمسة ملايين مسلم وهذا العدد يفوق اجمالى عدد السكان فى كثير من دول الخليج ، وقد قطعنا شوطا بعيداً فى التنسيق بين هيئات الاغاثة الانسانية ، وقد تم تشكيل مجلس تنسيقى بين الهيئات الخاصة بالاغاثة وهو الان موجود فى زغرب عاصمة كرواتيا ، وعلى الدول القادرة والهيئات مساعدتنا فالارقام تقول : إن إعادة البنية الاساسية للدولة وإقامة المساجد والمدارس وغير ذلك من المشروعات الخدمية يحتاج الى ٥ مليارات دولار وهذا يستلزم من الحكومات الاسلامية ان تضع فى خططها السنوية ميزانية لاعادة بناء هذه الدولة ، كما يطالب الهيئات بالتحرك السريع ، ويسأل : لماذا لا تقوم شركات الطيران بتنظيم رحلة اسبوعيا بعد افتتاح مطار سراييفو للمساعدة فى فك الحصار ؟ □

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التحدي الكبير في البوسنة والهرسك

ما يحدث حالياً في جمهورية البوسنة والهرسك من جهة وجمهورية تشيكوسلوفاكيا وجهان لعملة واحدة.

من البديهي ان عنصري الثقة المتبادلة والرغبة في التعايش ضمن كيان سياسي واحد، يختفيان عندما تزول المصلحة العابرة عند اطراف الكيان بالبقاء ضمن حدوده.

ولكن الاهم من الثقة المتبادلة والرغبة في التعايش، ان الكيان الذي يولد في ظل ظروف ومعادلات دولية معينة تحكم عليه احيانا بالاستمرار ضد رغبة عموم مواطنيه، يفقد مبرر بقائه فور تغير هذه الظروف والمعادلات.

البوسنة والهرسك... وتشيكوسلوفاكيا ليسا الا مثالين، مثلهما امثلة كثيرة على امتداد العالم، لعل اقربها الى عقولنا وقلوبنا... لبنان.

مع هذا وبرغم التشابه الشكلي الكبير، والتشابه العرقي الاكبر. ذلك ان شعوب الكيانين سلافية تجمعها رابطة العرق وان فرقتها فوارق الدين واللغة / اللهجة والمصلحة. يستوقف المراقب اختلاف طريقة فك الارتباط المصطنع، الذي بدا بعد سقوط الشيوعية الاوروبية وارداً ان لم يكن مرجحاً.

في تشيكوسلوفاكيا التداخل الجغرافي بين التشيك والسلوفاك محدود، والهوية الاقليمية واضحة. وحال تاكد للطرفين استحالة التعايش بظروف مقبولة لكل منهما، بوشر بترتيب الانفصال بدون مشاكل، برغم الاحقاد والحزازات التاريخية النائمة منذ مطلع القرن الحالي.

اما في البوسنة والهرسك، فيختلف الوضع من عدة نواح. فالجمهورية جزء حساس من «المسالة الشرقية» بين العالمين الاسلامي والمسيحي، التي زرعت بذورها في عهد السلطان سليمان القانوني وملك فرنسا فرنسيس الاول في النصف الاول من القرن السادس عشر الميلادي.

وهي كيان تتداخل فيه الطوائف وتتناثر كتلها وبقاياها بصورة تجعل الانسلاخ، او بالتالي الاستقلال، خطوة غير عملية ان لم تكن مستحيلة.

وهي فضلا عما تقدم تضم تشكيلة من الاقليات، التي تتحالف في صراعاتها بعضها ضد بعض تكتيكياً... مرحلياً على طريقة «عدو عدوي صديقي». فالمسلم الذي عانى طويلا من التحدي الصربي - المدعوم من روسيا - لمسلمي البلقان داخل الدولة العثمانية يتحالف حالياً مع الكروات ضد الصرب. ولكن قد يطول هذا التحالف او ينهار قريبا ويتحول الى مواجهة من نوع اخر. وربما يتوقف الامر على سرعة سقوط العدو الصربي المشترك، وتصاعد نفوذ المتشددين في كل معسكر.

التدخل الدولي الرسمي تحت راية الامم المتحدة يظل فاعلاً ما دام هناك عمق استراتيجي لصربيي البوسنة في جمهورية صربيا المجاورة. ولكن اذا ما انعدم هذا العمق لأي سبب من الاسباب، فستعود الكرة الى ملعب الاطراف البوسنية، التي قد تضطر الشرعية الدولية لتحميلها عبء اعادة تأهيل كيانها.

وفق هذا المنطق عقدت مفاوضات لندن بين الاطراف البوسنية، لان قرار التعايش الداخلي قرار لا بد من التوصل اليه بين الاطراف المعنية مباشرة، وبرغم المؤثرات الاقليمية، وذلك بعد تفهم المخاوف والكشف عن النوايا وصياغة معادلة بديلة قابلة للحياة.

«الشرق الأوسط»

المدونة

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

استمرار القصف في البوسنة والهرسك

هيرد يلتقي القادة الصربيين وعزت بيجوفيتش يشكك بالتزامهم

بلجراد - سرايبفو - نيويورك - رغرب - وكالات الانباء: اجتمع وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس في بلجراد برئيس وزراء يوغوسلافيا الجديد ميلان بانيتش لإجراء محادثات عن كيفية انهاء الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك. وقد وصل الى العاصمة الصربية - اليوغوسلافية في اطار جولة لتقصي الحقائق في ما تبقى من يوغوسلافيا والجمهوريات الأربع المنشقة عنها مساء اول من امس الجمعة بعد زيارة قصيرة للعاصمة البوسنية المحاصرة سرايبفو.

وقد ابلغ بانيتش هيرد عند استقباله «اعتقد ان مشاكلنا واضحة للغاية.. وكلما زاد وضوح المشكلة سهل حلها . انهم يطلقون النار وعلينا فقط ان نطلب منهم الا يطلقوا النار». ورد هيرد قائلا انه تشجع باتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعه في لندن يوم اول من امس الزعماء البوسنيون المسلمون والصرب والكروات في محادثات سلام ترأسها اللورد كارينجتون مبعوث المجموعة الاوروبية وبعد الاجتماع ببانيتش، قابل الوزير البريطاني الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وكان هيرد قد تباحث مع كارينجتون في سرايبفو، قبل قليل من اعلان التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار.

وابلغ الصحافيين في وقت لاحق انه سادت محادثاته مع رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش مباحثات تفصيلية عن ترتيبات وقف اطلاق النار وكيفية انجاحه بعدما فشلت عدة اتفاقات مماثلة في السابق. كما نقل عنه قوله في سرايبفو انه سيبلغ الزعماء الصرب برسالة حازمة هي انه لا يمكن السماح بتقسيم البوسنة والهرسك.

من جانبه اعرب عزت بيجوفيتش، عقب توقيع اتفاق لندن الذي تم التوصل اليه باشراف المجموعة الاوروبية «عن شكوكه بشأن احترام القوات الصربية للهدنة. وقال مشيراً الى زعيم صربيي البوسنة رادوفان كارادزيتش، احد الزعماء البوسنيين الثلاثة الذين وقعوا الاتفاق «لقد تحدث كارادزيتش كثيراً عن وقف اطلاق النار، لكنه لم يسبق له ان احترم اي هدنة قط».

وتقضي احدى النقاط الرئيسية في الاتفاق بأن تقوم الاطراف المتحاربة بوضع اسلحتها الثقيلة من طائرات ودبابات ومدافع تحت الاشراف الدولي وبأن يطلب من مجلس الامن اتخاذ الترتيبات اللازمة. ومن الناحية النظرية فان هذا الاشراف الدولي على الأسلحة الثقيلة قائم حول سرايبفو ولكن ضباطاً في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة يتهمون طرفي القتال باخفاء عتاد حربي وبالغش في تطبيق اتفاق سابق.

وعلى الصعيد الميداني استمر القتال طوال الليلة قبل الماضية في جميع انحاء البوسنة والهرسك على الرغم من اتفاق لندن الذي يجب ان يسري مفعوله اعتباراً من اليوم ولمدة ١٤ يوما.

وذكرت الاذاعة الكرواتية ان قتالا في الشوارع وقع في مدينة دوبوي التي يحتلها الصرب والواقعة في شمال البوسنة واشارت ايضا الى وقوع عمليات قصف بالمدفعية على مدينة جورادزي في شرق البوسنة.

كذلك نقلت الاذاعة ان القوات الكرواتية والمسلمة صدت هجوماً صربياً تقوده الدبابات في ديرفنتا فيما تردد في سرايبفو دوي مدافع الهاون طوال الليل.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

هيرد في نهاية جولته اليوغوسلافية: "لا تغيير بالقوة لحدود البوسنة - الهرسك"

■ بلغراد، نيويورك - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - حصل وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد امس السبت على تعهد من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بالمساعدة على ضمان احترام اتفاق لوقف النار في البوسنة - الهرسك ترعاه الامم المتحدة.

وقال ميلوسيفيتش، الذي يعتبره الغرب مسؤولاً عن اثارة المشاعر القومية المتطرفة لدى الاقلية الصربية في البوسنة، انه ابلغ هيرد خلال محادثات في بلغراد انه يجب احترام اتفاق الهدنة الذي وقعته القوميات الثلاث المتنازعة في لندن اول من امس.

واضاف في حديثه الى المراسلين «اننا نؤيد باخلاص هذا الاتفاق وسنستغل كل نفوذنا السياسي كي يتم احترامه».

وذكر هيرد ان الصرب وكرواتيا اكدتا له انه لن يتم تقسيم البوسنة - الهرسك حيث يقاتل السكان الصرب المعارضون لاستقلال الجمهورية الكروات والمسلمين المؤيدين للاستقلال.

وقال في مؤتمر صحافي «لن يحدث تغيير للحدود بالقوة، وداخل هذه الحدود سيتعين ان يتفاوض الصرب والكرواتيون والمسلمون ويتفقوا على ترتيبات دستورية».

وكان الوزير البريطاني اجتمع قبل ذلك مع رئيس الوزراء اليوغوسلافي الجديد ميلان بانيتش وناقش معه سبل انهاء الحرب الاهلية في البوسنة.

واجرى هيرد هذه المحادثات في اليوم الثالث من جولة لتقصي الحقائق في يوغوسلافيا والجمهوريات الاربع التي استقلت عنها. وتضمنت الجولة زيارة لساراييفو عاصمة البوسنة المحاصرة اول من امس حيث التقى الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيكوفيتش واجرى معه محادثات تفصيلية عن وقف النار وكيفية انجاحه بعد فشل اتفاقات مماثلة في السابق. واعرب عن تفاؤله ازاء الاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه في لندن في ختام محادثات سلام رعاها وسيط المجموعة الاوروبية اللورد كارينغتون.

مجلس الامن

من جهة اخرى، اعطى مجلس الامن اول من امس الجمعة موافقته المبدئية على تولي الامم المتحدة مراقبة جميع الاسلحة الثقيلة في البوسنة - الهرسك، ووجه نداء الى كل الاطراف كي تحترم كليا اتفاق وقف النار.

وطلب المجلس ايضا من الاطراف الثلاثة الموقعة على الاتفاق الافصاح «على الفور» الى قائد «قوة الحماية التابعة للامم المتحدة» المكلفة هذه المهمة عن مكان وجود الاسلحة الثقيلة والكميات الموجودة منها في حوزتها كي توضع تحت رقابة القوات الدولية.

كما دعا الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى رفع تقرير الى مجلس الامن غدا الاثنين في ابعد تقدير عن ترتيبات هذا الدور الجديد الذي ستكلف به قوة المراقبة الدولية وعن المترتبات المالية لهذا القرار.

وكان جنديان فرنسيان يعملان في قوات حفظ السلام الدولية في كرواتيا قتلا اول من امس في انفجار لغم ارضي شمال ميناء زادار على ساحل البحر الادرياتيكي.

مأساة غوراجدا

وفي بلغراد، نشرت صحيفة «بوربا» المستقلة موضوعاً تحت عنوان «غوراجدا.. عش وتحدث» كتبه محرر فيها وصل الى ضواحي غوراجدا، تناول فيه المأساة التي رآها وسمعها.

وقالت الصحيفة «لم يسمع العالم بما جرى ويجري في مدينة غوراجدا شرقي البوسنة، الا بعد مضي اكثر من ٨٠ يوماً على مأساتها التي بدأت في ٢٠ آذار (مارس) الماضي، حيث وضع الصرب الحواجز في مداخلها، وطوقوها بالمدفعية والدبابات، فاضطر المسلمون الى الاعتصام في مركزها، في حين قام الصرب بعملية سريعة لاجلاء المسلمين عن كافة ضواحيها».

واضافت «واستغاث مسلموها، ولكن لم يستطع احد ان يوصل اليهم الغذاء والدواء او ينقل جرحاهم، ولم يستطع احد مساعدتهم، لان الحصار الصربي هو من القوة بحيث منع كل اتصال معهم، وحتى المراقبين الاوروبيين خاب مسعاهم رغم محاولاتهم العديدة لدخول المدينة».

وعن الطبيعة السكانية لغوراجدا قالت الصحيفة «في آخر احصاء رسمي كان عدد سكانها الاصليين قبل الحصار الصربي نحو ٣٧٥٠٠، يشكل المسلمون منهم نسبة ٧١ في المئة، اضيف اليهم نحو ١٠٠ الف آخرين من المسلمين الذين نزحوا اليها من منطقة فوتشا المجاورة التي سيطر عليها الصرب، وكانت العلاقة بين سكانها من مختلف القوميات تتسم بالمثالية، الا ان الصرب آثروا ان ينقلوا ذلك الى الحقد والبغض».

واختتمت «بوربا» موضوعها «وبعد هذا اليس الافضل اسم نطلقه على غوراجدا هو «غورنيكا البوسنية»، لانها غدت صورة لغورنيكا الاسبانية التي خلدها بيكاسو في لوحته الشهيرة».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

احكموا العزلة على الصرب

..ل ما يمكن فعله دون تدخل عسكري مباشر لارغام الصرب على ...ء للارادة الدولية كتبت «الواشنطن بوست» تقول:

...ة القوات الصربية الى ...للسي واتحاد اوروبا ...سفن والطائرات ...يحات المفروضة على ...يهدف نقل الامدادات الغذائية الى البوسنة. وكان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والذي ضم ٥٢ دولة قد اعتمد هذه السياسة.

على انه في الوقت الذي تقوم فيه الامم المتحدة بتقديم النجدة الغذائية لأهل البوسنة المحاصرين ـ الامر الذي يعرض قوات المنظمة للخطر ـ فان الصرب ما زالوا يواصلون تقتيلهم لمسلمي البوسنة ويقومون باجلائهم عنوة من بيوتهم مشددين قبضتهم على ثلثي مساحة البوسنة. اما القوات الكرواتية فتبسط سيطرتها على ما تبقى من تلك الاراضي. ولقد ضم الرئيس الاميركي بوش صوته الى معظم زعماء العالم الاخرين حين تجاهل مناشدات البوسنة الملتاعة التي دعت المجتمع الدولي الى التدخل العسكري المباشر.. حيث ان المجتمع الدولي عازف عن توسيع مهمته لتتجاوز الاغاثة ولا يريد مشاركة لقواته البرية في ميدان القتال.

بيد ان هناك ما يمكن القيام به دون التورط العسكري المباشر، فعلى سبيل المثال يمكن للولايات المتحدة والدول الاخرى التشديد على انها لن تعترف قط بالصرب كوريث ليوغسلافيا طالما ظلت الصرب تحتل الاراضي البوسنية.

وقد تكون للصرب مطالب مشروعة تتصل بحماية شعبهم في تلك المعركة التي لم يكن ارتكاب الفظائع فيها حكراً على جهة دون اخرى.. الا انه ينبغي عليهم ان يدركوا جيداً ان السياسة العدوانية التي ينتهجونها في البوسنة، والتي تجعل منهم المصدر الرئيسي لعذابات يوغسلافيا ومعاناتها المستمرة، هي المسؤولة عن عزلتهم دولياً.. وكذلك يلزم التاكيد على ان قيام كرواتيا باحتلال البوسنة الغربية هو امر غير مقبول، بالمثل. وعلى ضوء هذا يحق لنا ان نتساءل عن السبب الذي جعل الولايات المتحدة تسمح «لميلان باينك» المليونير اليوغسلافي الاصل الاميركي التجنس. بان يعود الى بلغراد ليصبح رئيساً لوزراء الصرب، ان كانت الولايات المتحدة تتعامل مع الصرب كدولة مارقة، فعلاً لا قولاً.

ويبدو ان الرئيس الصربي، سلوبودان «ميلوسيفيك» قد اختار «ميلان» لكسر طوق العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضتها الولايات المتحدة ولكن هذا لا ينهض مبرراً كي تقوم الولايات المتحدة باحتماله.

وبالمثل، وقع تشويش آخر في الموقف الاميركي تمثل في قيام وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر باستقبال «ميلان باينك» خلال اجتماعات «مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا» لهيلسينكي وتلك اجتماعات لم توجه الدعوة له لحضورها..

اليس من شأن مثل هذه التشويشات اقناع الرئيس «ميلوسيفيك» بان بوسعه ان يصمد في وجه المعارضة الشعبية العارمة في الصرب والضغوط الدولية المتزايدة؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

صفارات إنذار لإطفاء الحريق المشتعل

السلام على مصير الصرب في البوسنة

بلغراد - ميركو اكستنيفيتش:

تُقرع صفارات الانذار من كل صوب لإطفاء حريق البوسنة.

المسلمون يطالبون العالم بان يدرك انهم مهددون ويطلبون المساعدة، لانهم لا يستطيعون لوحدهم درء الأخطار المحيطة بهم، وكصدى لهذا النداء، طلبت المملكة العربية السعودية وتركيا من واشنطن ان تكون أكثر حزماً وان تقدم على مساعدة المسلمين في البوسنة.

وتحاول واشنطن تهدئة حلفائها، وبنفس الوقت تحجم عن اللجوء الى اجراءات ملموسة، اعتقاداً بأن فرص السلام لم تستنفد بعد.

وقبل ايام طالب مرشح الحزب الديمقراطي بيل كلينتون، ان تتخذ واشنطن خطوات حازمة وسريعة لانزال العقاب بالمعتدي في البوسنة، لكنه الآن بعد تسميته مرشحاً رسمياً للحزب، يدعو الى الحذر، فيقول: «ينبغي ان تكون الصورة واضحة امامنا، حول ما سنقدم عليه، وعما اذا كنا سننجح في ذلك. اننا لن نرسل جنودنا في مغامرة غامضة، ولن نضحي بحياتهم من اجل لا شيء». ويبدو ان واشنطن في حالة من الاضطراب، خاصة وان فرنسا عازمة على تمرير مبادرتها للحل السلمي للأزمة البوسنوية.

ولكي يعرب الصرب عن استعدادهم للحوار، فقد أوعزوا بوقف إطلاق النار دون شرط في (غورازدي)، حيث يعاني عشرات الالاف من المسلمين طيلة أسابيع من اصعب الظروف، وحيث تكبدوا ضحايا كبيرة.

والرئيس الفرنسي ميتران ماض في تحقيق مبادرته لعقد مؤتمر دولي حول يوغسلافيا بالتعاون مع الأمم المتحدة، أي بمشاركة اعضاء مجلس الأمن الدائمين فيه، والجماعة الاوروبية، وكافة أطراف النزاع اليوغسلافي، والدول المجاورة ليوغسلافيا السابقة.

الى ذلك، قال رئيس الجمهورية الصربية البوسنوية رادوفان كارادزيفيتش في حديث لصحيفة يابانية «إذا أردت القبض على أفعى سامة، لا تقبض على ذنبها وانما على راسها». بهذه العبارات استهل زعيم الصرب في البوسنة حديثه، شارحاً ضرورة استمرار تطويق العاصمة سراييفو من قبل الصرب. ثم اضاف: «إذا غادر الصرب سراييفو، فإن المسلمين اتباع علي عزت بيغوفيتش، سيتلقون الدعم من الخارج، دونما عائق، بالبشر والأسلحة. عندها، لنقل: السلام على مصير الصرب في البوسنة». وقال الزعيم الصربي ان الحل الوحيد لمشكلة البوسنة هو تقسيمها الى مناطق مستقلة بين الشعوب الثلاثة، اما الروابط بينها فسيتم حولها الاتفاق أثناء المفاوضات، وأضاف: «وسراييفو أيضاً ينبغي تقسيمها، ربما على شاكلة برلين سابقاً».

وحاول زعيم صرب البوسنة الاعراب عن نواياه الحسنة إذ قال: «بعد وقف العداوة، ومن خلال المفاوضات، سنعطي المسلمين جزءاً من أراضي البوسنة التي يسيطر عليها الصرب». ومضى شارحاً، ان الصرب يسيطرون في الوقت الحاضر على ٦٥ بالمئة من أراضي البوسنة، لكنهم سيقتنعون بـ ٥٥ بالمئة، اي بثلاثين الف كيلومتر مربع من الأراضي التي تقطنها غالبية صربية.

ثم تطرق الى تشكيلات القوات العسكرية الصربية قائلا: «انها تتشكل من أفراد الجيش اليوغسلافي السابق المولودين هنا، ومن مدنيين تطوعوا للدفاع عن أراضيهم وديارهم».

وقال زعيم صرب البوسنة، ان الصرب أعلنوا في البوسنة جمهوريتهم، وانهم أسسوا وكالة للأنباء ومحطة اذاعة وتلفزيون، وعما قريب سيصدرون عملتهم الخاصة. ولخص الزعيم الصربي كل ذلك قائلا: «ان ذلك كله يعطي للجمهورية الصربية البوسنوية، ملامح دولة ذات سيادة».

وأكد زعيم صرب البوسنة على أنه في حالة تدخل عسكري من الخارج والاعتداء على الصرب، فإن الصرب سيكافحون حتى آخر رمق

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢



من يشترى ؟

بسبب القتال العنيف فى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك خلت هذه السوق من البائعين والمشترين ، سوى هذه السيدة التى جلست تنتظر مشتريا لهذا الزوج من الاحذية لتشترى بثمنه طعاما يندر وجوده الآن فى ظل الحصار الصربى للمدينة

[صورة للأهرام من ا.ب]

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القصف فى البوسنة يهدد بانهيار وقف القتال

رئيس وزراء الصرب يعرض إجراء مباحثات سلام

سراييفو - وكالات الانباء - استمر القتال العنيف والقصف المدمر لمدينة سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك امس إلى ما قبل بدء سريان إتفاق وقف اطلاق النار بساعات . ويقضى الاتفاق الذى توصلت اليه الاطراف المتحاربة بان تشرف الامم المتحدة على جمع الاسلحة الثقيلة فى اراضى الجمهورية .

وذكرت مصادر صحفية فى سراييفو ان مبنى الاذاعة ومبنى التليفزيون اللذين يقعان على مشارف المدينة ، تعرضا للقصف ولحقت بهما بعض الاضرار ، واشارت إلى ان اعنف المعارك دارت حول مدينة جورادزى المحاصرة الواقعة جنوب شرق سراييفو .

وفى الوقت نفسه وصل رئيس وزراء جمهورية الصرب ميلان بانيتش إلى سراييفو لاجراء محادثات مع مسئولى الامم المتحدة . ومع رئيس جمهورية البوسنة على عزت بيجوفيتش .

وقد عرض بانيتش اجراء مباحثات سلام فورية مع زعماء البوسنة لانهاء القتال . وقال انه اعطى لبيجوفيتش مهلة قصيرة للرد ، فاذا لم يوافق فسيعلم العالم من الذى يريد استمرار الحرب .

واشار المراقبون إلى ان استمرار قصف سراييفو الذى أدى إلى مصرع ما لا يقل عن ٣٢ شخصا خلال الساعات الماضية ، يهدد بانهيار وقف اطلاق النار الذى تقرر ان يستمر أسبوعين ، ويقضى الاتفاق أيضا بعودة اللاجئين من البوسنة إلى ديارهم .

ومن ناحية أخرى ، ذكرت وكالة رويتر فى تقرير لها من بلجراد ، ان سكان المدينة واغلبيتهم من الصرب يشعرون بالخوف من أن توجه الولايات المتحدة ضربة عسكرية لبلادهم تدمر خلالها المؤسسات والمنشآت والطرق المهمة .

المحروسة

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرآن وسنة

القارىء رأفت ابراهيم العزبى - من كفر الترعة القديم دقهلية اسف باك لما اصاب ويصيب مسلمى البوسنة والهرسك ، وهو يشعر بالاسى ووخز الضمير ان قضينا نحن عيد الاضحى المبارك الماضى وادخلنا البهجة على اطفالنا .. بينما اطفال المسلمين هناك يموتون جوعا وقتلا ويقتل اباؤهم وذووهم ، وكان اولى - فيما يرى - ان ترسل اليهم الاموال الطائلة التى تنفق على الملاهى ولاعبى الكرة ، وان المسلم فرض عليه ان يعين اخاه المسلم فى اى بلد كان .

واذكر للقارىء ان القانون الاسلامى لو نفذ لانقذنا من كثير مما نعانيه فى داخل بلادنا . وافاد اخوتنا فى البلاد الاخرى ..

فى مصر اصحاب ملايين وملايين ، لو انهم اخرجوا زكاتها لفكوا مصر من ربقة الديون التى تطوق اعناقنا ، ولو انهم تبر عوا بها للحكومة لبنت بها مدارس واقامت ملاجىء ومستشفيات واوت مشردين وكفلت محتاجين .

على الصعيد الداخلى مدارسنا لم تعد تصلح ان تسمى مدارس ، وانى اشعر بالاسى العميق ازاء ما يصلنى من رسائل القراء ، وليسوا بطبيعة الحال اطفالا .لاخط يقرأ ولا تعبير يفهم ، ولا لغة مستقيمة - وهذا نتاج مدارس يحوى الفصل منها ستين طفلا واكثر . كيف يستطيع المدرس ان يفهمهم ، وكيف يستطيعون ان يفهموا ، ولا شىء اقتل لامة من قتل مدارسها . ان المثقفين فى كل امة هم قادة الفكر فيها وموجهو تيار الحياة الاجتماعية ، فكيف نكل حياتنا الى جيل جاهل ؟ وليس كسبا للفلاحين والعمال ان يكونوا اعضاء برلمانيين ، ولكنه كسب كبير لهم ان يكون اولادهم متعلمين . ومنذ اقصينا عن عامل الدين ماتت مشاعره فى نفوس الناس فاستباحوا الحرام واستمرأوا النهب والخديعة والغش والاغتصاب والسرقة بانواعها العديدة ، وبذا نسى الجهاد ونسيت الزكاة وغفل الانسان عن حق الانسان عليه .

ان مجازر البوسنة والهرسك اشنع وافظع من ان يسكت عليها او يحتملها ضمير ، ولكن احتملتها الدول الاسلامية ، فللآن لم تقطع دولة اسلامية علاقاتها السياسية والتجارية بالصرب ، بل على العكس ، تقدم لها البترول الذى يهيىء طائراتها لقتل المسلمين . ونتلفت حولنا لنجد المسلمين فى بورما وسريلانكا والفلبين واندونيسيا يعانون ضغطا وعدوانا ونقف نحن متفرجين كما يشاهد المتفرجون مصارعة الثيران فى ملعب رومانى

ان دماء المسلمين المراقة فى اى بلد هى دماؤنا وكرامتهم كرامتنا ، ونحن مسئولون امام الله عن حالهم وعما فعلنا لانقاذهم ، وما فعلنا شيئا ! لا راعينا جانب العبادة فاخرجنا زكاة اموالنا ولا واجب الجهاد فعملنا شيئا لاخواننا .

مع هذا نسأل الله وقد عصيناه فانى يستجاب لنا ..

د. عبدالجليل شلبى

الأبعاد الحقيقية لوقف اطلاق النار فى البوسنة والهرسك

سراييفو ـ محمود عبدالبارى :

بعد اعلان توقيع الاتفاق الثلاثى فى لندن بين ممثلى كل من جمهوريات البوسنة والهرسك وكرواتيا والصرب على وقف القتال فى جمهورية البوسنة والهرسك لمدة اسبوعين ووضع جميع الاسلحة الثقيلة المتواجدة فى هذه الجمهورية من طائرات ودبابات ومدفعية تحت اشراف الامم المتحدة واعادة المهجرين الى ديارهم يخالج الناس هنا شعور من عدم التفاؤل سواء على مستوى الكرواتيين او البوسنويين حتى انك ترى الكثير يتهكمون حتى فى الطرقات على هذا الاتفاق قائلين كثير من الاتفاقات ابرمت ولم يحترمها الصربيون الذين لا عهد لهم ولا ذمة .

وقد استدل المتشائمون وما اكثرهم على ذلك بان قرار عودة المهجرين الى ديارهم لو كان جادا لتم تحديد موعد له على الفور كما ان مقتل جنديين فرنسيين من قوات الامم المتحدة امس الأول على يد الصرب فى مطار بيهاج البوسنوى يضاف الا عدم جدية هذا الاتفاق ؟! كما يعلل البعض هذا الاتفاق بانه لعبة من الاعيب الصرب ومن يساندهم او يقف وراءهم لاعطاء فرصة للصربيين لالتقاط انفاسهم وإعادة تنظيم صفوفهم بعد ان بدأ التوازن يختل بينهم وبين البوسنة والهرسك فى مجال القتال الذى تتفوق فيه الصرب عسكريا بينما تضعف فيه بل وتنهار معنويا بعد ان طغت روح الجهاد فى سبيل الله على مقاتلى البوسنة والهرسك من المسلمين مؤخرا . فقد افادت الانباء ان اربعة آلاف مقاتل من المسلمين بينهم مائتان عن الكرواتيين من مواطنى البوسنة والهرسك يحاصرون قوات الصرب فى مدينة «دوبوى» البوسنوية والتى احتلها الصرب منذ فترة . ويحكم المسلمون الآن حصارهم ويقتلون منهم يوميا المئات وكانت حصيلة امس الأول ٢٣٠ قتيلا صربيا مقابل ١١ شهيدا من المسلمين كما رواه واكده الامام العام لمدينة «دوبوى» الذى كان يرتدى الزى العسكرى .

ويؤكد الشيخ عبد الرازق إمام دوبوى المجاهد ان عقيدة الجهاد وحب الاستشهاد فى سبيل الله رسخت الآن فى قلوب المجاهدين المسلمين لاسيما بعد ان رأوا الصرب باعينهم وهم يدمرون عشرة مساجد فى المدينة ويعتدون على حرمات واعراض المسلمين .. فهل يا ترى ستتحقق تكهنات الشارع البوسنوى والكرواتى ويكون هذا الاتفاق حبرا على ورق او محطة لاخذ انفاس العدو .. الايام الباقية من الاسبوعين هى التى ستؤكد هذا او تنفيه المهم ان يستغل حكام وشعب البوسنة والهرسك هذه الفترة لاعادة تقييم موقفهم ووضعهم بالنسبة لتحرير بلادهم وطرد الصرب منها نهائيا واستثمار فتح مطار سراييفو ان فتح لتعويض النقص الذى يعانونه من السلاح وغيره من المؤن والمعونات وعلى الأمة العربية والاسلامية الا تغفل هذا الجانب وان تبادر وتسارع بتدعيم موقف البوسنة والهرسك وخاصة العسكرى وتزويدها بالسلاح الذى تريده والوسائل كثيرة والحيل متعددة حتى يكونوا عند مستوى قول الله تعالى فى اعدائه [ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين] .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

ترقب حذر لوقف اطلاق النار فى سراييفو :

النمسا تؤيد الخيار العسكرى فى حالة فشل الهدنة

رئيس وزراء يوغوسلافيا يطالب بنزع سلاح الأطراف المتحاربة

سراييفو ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : فى الوقت الذى يترقب فيه المدنيون فى البوسنة والهرسك نجاح المهلة التي انتهت امس لتنفيذ وقف جديد لاطلاق النار يستمر لمدة اسبوعين . اكد وزير خارجية النمسا تاييد بلاده للخيار العسكرى فى البوسنة والهرسك . اكدت المصادر تعرض مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك لقصف مدفعى مركز من

جانب القوات الصربية قبل ساعات من تنفيذ وقف اطلاق النار الذى امكن التوصل اليه من خلال محادثات السلام التى جرت فى لندن تحت اشراف المجموعة الأوروبية . وتعهد سلوبودان ميلوفيتش رئيس الصرب بدعم اتفاق الهدنة .

من ناحية اخرى ، اجرى دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى محادثات مع زعماء جمهورية مقدونيا . وفشل هيرد فى تحقيق تقدم فى النزاع القائم حول اعتراف المجموعة الاوروبية بالجمهورية اليوغوسلافية السابقة .

وتوجه امس ميلان بانتيش رئيس وزراء يوغسلافيا الجديد الى الأمم المتحدة لاجراء مباحثات مع الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة كما يعقد لقاءات اخرى بالمنظمة الدولية . واجرى بانتيش قبل توجهه الى الأمم المتحدة



هيرد



غالى

مبادثات مع المسئولين فى البوسنة والهرسك فى محاولة لاقرار السلام هناك .

وتعهد بانتيش باعطاء الصراع العرقى فى البوسنة اولوية خاصة وحث الامم المتحدة على نزع سلاح جميع الاطراف المتحاربة . ويقضى الاتفاق بالاضافة الى وقف اطلاق النار لمدة ١٤ يوما بوضع الأطراف المتحاربة لاسلحتها الثقيلة من طائرات قتالية ودبابات ومدافع المورتر تحت المراقبة الدولية .

على صعيد اخر طالب زعماء اوربيون بضرورة اتخاذ خطوات لاعادة اللاجئين اليوغسلاف الى اوطانهم وشدد زعماء سبع دول بوسط اوروبا على ضرورة عودة النازحين بمجرد وقف فعلى لوقف اطلاق النار فى البوسنة والهرسك . وقال فرانز فرانتسكى مستشار النمسا فى اعلانه لمبادرة دول وسط اوروبا ان زعماء الدول السبع لا يمكنهم وحدهم حل ازمة اللاجئين مشيرا الى ان النمسا استقبلت وحدها نحو ٥٠ الف لاجئ وانه يوجد بها حوالى ٧٧٠ الف اجنبى يشكلون ١٠٪ من نسبة السكان . ويوجد فى كرواتيا وحدها ٧٥٠ الف لاجئ واصبحت معسكرا للاجئين من مواطنى البوسنة والهرسك . واكدت المانيا انها استقبلت نحو ١٤٧ الف شخص .

واكدت التقارير ان حوالى الف طفل تم نقلهم الى ميناء سبليت فى كرواتيا بسبب نقص المواد الغذائية لهم .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

مفتى البوسنة والهرسك فى لقائه بقيادات الوفد

مفتى البوسنة يشيد بموقف الوفد حزبا وصحيفة مع المسلمين فى سراييفو

كتب ـ فتوح الشاذلى :

استقبل يس سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة بمنزله الشيخ صالح احمد صالح مفتى البوسنة والهرسك . حضر اللقاء المهندس عبد الخالق الشناوى نائب رئيس حزب الوفد ، والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة السكرتير العام المساعد . وعبد العزيز محمد واللواء عبد المنعم حسين عضوا الهيئة العليا والمهندس مجدى سراج الدين رئيس لجنة الاسكان بالحزب .

اكد الشيخ صالح فى لقائه بقيادات الوفد ان الوفد وقف بجانب الحق والعدالة فى دفاعه عن مسلمى البوسنة والهرسك . واضاف قائلا لقد رأينا مشاهد ومواقف لشعب مصر تدل على اصالته وإيمانه العميق بالحق والمبادىء . ووصف المفتى دعم الشعب المصرى للقضية بانه اغلى من الروح والدم . واشار المفتى الى القتال الدائر فى سراييفو قائلا نحن نعيش فى البوسنة والهرسك لحظات صعبة وحاسمة ونسجل اسماء الاصدقاء والاعداء . وقدم المفتى شكره العميق لقيادات وحزب الوفد . وأعلن عن تقديره العميق للدور الذى تقوم به جريدة «الوفد» فى مناصرة شعب البوسنة والهرسك ، وفضح الممارسات الوحشية التى يرتكبها مجرمو الصرب .



● يس سراج الدين اثناء استقباله مفتى البوسنة والهرسك وبجواره الدكتور هانى لاشين رئيس هيئة الاغاثة الانسانية ببريطانيا .

واكد يس سراج الدين فى كلمته وقوف حزب الوفد وزعيمه فؤاد سراج الدين مع مسلمى البوسنة والهرسك . واعلن ان شعب مصر يقدم كل مايملك من الدعم المادى والمعنوى لأبناء البوسنة والهرسك الذين يدافعون عن حقهم ووطنهم . واكد يس سراج الدين ان مصر تقف امام الظلم والإرهاب الدولى وضد ممارسات الصرب

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢



● حضر اللقاء المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الحزب والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة السكرتير العام المساعد والمهندس مجدى سراج الدين رئيس لجنة الاسكان بالحزب .

البشعة ودعا سراج الدين لوقف العنف والمذابح التتارية الخبيثة التى تجرى

ضد شعب مسلم شقيق وناشد يس سراج الدين الأحرار فى العالم القيام بالواجب

الانسانى . واكد ان الاسرة الإنسانية اخذت وقتا كثيرا لتستيقظ امام المذابح التى تجرى .

وفى نهاية اللقاء ابلغ يس سراج الدين

مفتى البوسنة والهرسك . تقدير فؤاد سراج الدين زعيم الوفد وقيادات الحزب

لقضية شعب البوسنة والهرسك . واستمرار صحيفة الوفد بجانب الحق

والحرية حتى تنتهى المأساة وتتوقف المذابح ويعود الحق لأهله .

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٠١ يوليو ١٩٩٢

وارحمتاه للمسلمين بالبوسنة والهرسك ! !

بالامس سقطت الاندلس فريسة فى يد أعداء الاسلام .. وبالامس كذلك ضاعت صقلية المسلمة التى جاء منها جوهر الصقلى وتكفل ببناء القاهرة ، فاضاف اليها عطر الاسلام .. وبضياع صقلية ضاعت مالطة التى اختفت من ارضها كل المقومات الاسلامية .. ولم يبق فى اوروبا من دول تدين بالاسلام سوى جمهورية البوسنة والهرسك المهددة اليوم بسقوط وضياع .. فالقوات الصربية تواصل هجومها الوحشى لابادة المسلمين والقضاء على كل ما يتصل بالاسلام .. فالانسان المسلم يتلقى الموت على أيدى المجرمين .. وصارت المساجد هدفا لعدوانهم ودنسهم .. ففى المساجد يغتصبون المسلمات .. وفيها يبقرون النساء الحبالى تجنبا لزيادة عدد المسلمين .. وبداخل المساجد يذبحون الخنازير امعانا منهم فى تدنيس بيوت الله .. ويبحث المسلمون عن حماة الاسلام فلا يجدون حاميا ..



بقلم : عصمت الهوارى

وكيل نقابة المحامين

وينادون على صلاح الدين ليرد عنهم كيد المجرمين ، فلا يجدون سوى حكام محسوبين على الاسلام حكما واسما .. ! !

ان المسلمين بالبوسنة والهرسك يستغيثون فلا يجدون مغيثا .. يستصرخون فلا يسمعون مجيبا .. ويفرون من الموت الى الموت ، فلم يبق أمامهم الا سبيل الموت ، لعلهم يجدون فى الموت راحة لكل بائس منكوب .. ويتركون من بعدهم فى يد عدو ظالم أرامل ضعفاء ، وايتاما صغارا ، وشيوخا كبارا ، لا يعلمون ماذا يضم لهم القدر فى صدره .. ولا يعلمون ماذا يخفى لهم المجهول .. ! !

هناك فى البوسنة والهرسك تنوح النائحات .. وتبكى الباكيات .. وتطير النفوس هلعا .. وتصعق القلوب جزعا .. ويتساقط المسلمون موتى على الأرض .. ويبعث المجرمون أعداء الاسلام حتى بلغ الأمر بالفجار ان يعبثوا بجثث المسلمين .. فينتزعون الرءوس من الاجساد يلعبون بها باقدامهم كما يلعب اللاعبون كرة القدم .. ! !

فى البوسنة والهرسك تتهدم بيوت الله .. وصار المسلم هدفا لغير المسلمين يعذبونه حتى الموت .. وصارت كل معالم الاسلام هدفا لسقوط وضياع .. وترى الناس بغير ماوى ياويهم فيتخذون من الأرض الجرداء فراشا وماوى .. لا ماء يروى ظمأنهم .. ولا طعام يسد رمق جائعهم .. ولا دواء لمريضهم .. وعلى جثثهم يمشى اعداء الاسلام فرحين مختالين بما حققوا من نصر زائف على قوم لا يملكون غير قلوب يملؤها اليقين بالله ، والثقة به .. ولا يملكون سوى السنة تتجه بالدعاء الى الله ان يهلك اعداءه واعداءهم .. ويستصرخون كل مسلم غيور على اسلامه ان يهب لنجدتهم .. الا ان الصراخات تذهب ادراج الرياح .. فالمسلمون فى انحاء العالم يشاهدون النكبة كانهم يشاهدون مباراة لكرة القدم يذيعها التليفزيون بالاقمار

الصناعية .. ! !

ايها المسلمون فى كل بقعة من بقاع الارض .. انكم لن تجدوا بعد اليوم موقفا هو اقرب الى الله ، وأدنى الى رحمته واحسانه ، واجلب لمغفرته ورضوانه ، من موقفكم أمام أخوة لكم فى الدين يبتلعهم الموت الأسود كل لحظة من لحظات الزمن .. انكم أن احسنتم اليهم فـانمـا تحسنـون الى انفسكم .. فأن بينكم وبينهم اقدس واقوى صلة وهى صلة العقيدة والدين .. فـأخـوانكم بالبوسنة والهرسك لم يرتكبوا جريمة توجب ابادتهم الا لانهم مسلمون .. واذكروا أنكم واياهم تتجهون فى الصلاة الى قبلة واحدة .. وتذكرون فى الغداة والعشى الاها واحدا .. وتقفون فى بيت الله أيام الحج موقفا واحدا .. ولا فضل لاحد على أحد الا بتقوى الله .. وليس افضل ممن اتقاه بالجهاد فى سبيله ومناصرة من يدينون بما تدينون .. وأعلموا انه لا خير فى مسلم لا ينهض مدافعا عن أخيه المسلم اذا ما اصابت الاخير مصيبة ، أو ادركته كارثة ، أو نزلت به نازلة .. فلم يبق لدى المنكوبين والمكلومين الا رحمة يعتقدون انها باقية فى قلوبكم .. فبادروا الى نصرتهم فى جهادهم ضد عدو الله وعدوكم .. ! !

يا أيها المسلمـون .. انصتوا واستمعوا لامر الله وهو أصدق القائلين (وقاتلوا المشركين كافة ، كما يقاتلوكم كافة ، واعلموا ان الله مع المتقين) .. وقال تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم ، بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله ، فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقران) .. وقال تعالى (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) .. وقال تعالى (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وانفسكم ، ذلك خير لكم أن كنتم تعلمون) .. فياكل مسلم ومسلمة اعلموا ان باب الجهاد فى سبيل الله مفتوح لكم .. وخيركم من يسارع بجهاده بما يملك من نفس ومال .. وأعلموا ان اسهامكم بقدر من الجهاد لنصرة اخوة لكم فى البوسنة والهرسك فريضة فرضها الله عليكم .. فأن فعلتم فذلك الفوز العظيم .. ! !

يا ايها الحاكمون .. يا من تحكمون بلادكم باسم الله .. يا من أستخلفكم الله على أن تحكموا تحت راية الاسلام .. ألم تتحرك ضمائركم وانتم تشاهدون المذابح الوحشية فى البوسنة والهرسك .. والدماء المسلمة تسيل فى الشوارع انهارا .. فماذا فعلتم ، وماذا انتم فـاعلون ؟ .. هـل حسبتم ان استنكاركم وشجبكم وادانتكم لتلك الجرائم البشعة جهاد فى سبيل الله ؟ .. فأن ظننتم ذلك فانكم واهمون خادعـون .. والا فأن للمسلمين عليكم حق سؤالكم عن الامـوال التى تضخمت بهـا خزائنكم ، اين تنفقونها اذا لم تنفق فى سبيل الله ؟ .. وعن السلاح الذى تضمه ثكناتكم الحربية ، متى تستخدمونه ان لم تستخدموه فى جهاد ضد عدو الله وعدوكم ؟ .. أم أنكم تدخرون كل ذلك لمواجهة شعوبكم اذا غضبت عليكم ، وطالبتكم الرحيل .. ! !

يا أيها الحاكمون .. هذه مصر المسلمة بادرت الى ارسال قوات مسلحـة تدفـع عن المسلمين بالبوسنة والهرسك الموت الاسود الذى ينزله اعداء الله عليهم .. فاقتدوا بها ، وافعلوا مثل ما فعلت .. وهل اكتفيتم بان الامم المتحدة قد ارسلت قوات غير مسلمة تدافع عن المسلمين .. ووالله انه الخزى الذى تسقطون فيه .. وانه العار الذى يلاحقكم ويطاردكم .. فلا تقولوا بعد ذلك انكم حكام مسلمون .. ! !

أن اضعف الايمان عند حكامنا العرب ان يقطعوا علاقاتهم الدبلوماسية والاقتصـادية مـع جمهورية الصرب المجرمة ، الا انهم لن يفعلوا .. وان اضعف الايمان كذلك أن يذهب مسئول من قبلكم الى المسلمين بالبوسنـة والهرسك ليكون لهم عونا معنويا .. ولا اطلب منكم ان تفعلوا ما فعله الرئيس الفرنسى ميتران غير المسلم الـذى افزعتـه الجـرائم التى تستهدف المسلمين ، فتوجه الى ارض المعارك غير مكترث بما قد يلحقه من خطر وما قد يدركه من أذى .. فهل الرئيس الفرنسى اكثر غيـرة منكم عـلى الاسـلام والمسلمين .. ياللعار ، وياللخزى الـذى انتـم فى مستنقعـه قاعدون .. ! !

واذا كـان العتاب شـديدا للقاعدين من الحكام المسلمين عن مناصرة المسلمين بـالبوسنـة والهرسك ، فأن العتاب اشد للجماعات الاسلامية فى مصر ـ بل فى كل وطن عربى ـ فلم نسمع أن أيا منهم هداه تفكيره الاسلامى الى أن يستجيب لنداء الله فيجاهد مع المجاهدين فى البوسنة والهرسك .. وأسألهم ألم يزعجكم منظر الدماء الاسلامية المتدفقة هناك ؟ .. وألم تهتز مشاعركم وضمائركم عندما يترامى الى اسماعكم هدم المساجد وابادة المسلمين ؟ .. واذا كان البعض منكم سبق وأن حارب فى صفوف المجاهدين فى افغانستان ، فكيف تـرفعـون أيـديكم عن المجـاهـديـن فى البـوسنـة والهرسك ؟ .. والله ان ذهبتم لمناصرتهم فذلك الجهاد الحق وهو الجهاد العظيم .. فأن فعلتم فقد احسنتم لانفسكم ، والله يحب المحسنين .. ! !

فى الصميم

* * المـوت الاسـود يقتـل الانسان .. والقتيل بالبوسنة والهرسك مسلم يتلو القران .. فاين الحاكمون باسم الرحمن .. انهم اليـوم يرتـدون عباءة النسيان .. ! !

* * حـاضـرنـا يبحث عن تاريخنا .. فكل ما بعد تاريخنا رقص على الحبال .. وكل ما يجرى اليوم نصب وانتحال .. وبعد ذلك يزعمون انهم ابناء النضال .. ! !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

الصرب يحتجزون فيه آلافاً من المسلمين

«أومارسكا» معسكر الموت البطيء

سراييفو ـ خدمة «لوس انجليس تايمز» ، روي غوتمان: يبدو المعسكر وهو حفرة لمنجم فتح قديماً وكأنه الملاذ الوحيد من العناصر التي شكلتها الطبيعة لثلث السجناء بعد أن عزلتهم عن سواهم ومعظم هؤلاء تغوص اقدامهم في الوحل ويموت ما بين ستة وعشرة منهم يوميا ببطء. ووفقا لما يقوله شاهد عيان فان الجثث تتكوم في شكل مثير بينما يندر الطعام وتنعدم العناية الصحية.

وهنالك دلائل قوية على ان بلدة «اومارسكا» الواقعة على مقربة من عاصمة البوسنة والهرسك والتي يحتلها الصرب هي مقر «لمعسكر موت» تحتجز فيه السلطات الصربية الافاً من المسلمين.

وتقول التقارير ان امراض الحمى الشوكية وغيرها من الاوبئة تنتشر في المعسكر على نحو مثير، وتنقل عن مدير المعسكر خشيته من ان السجناء لن يغادروا ذلك المعسكر احياء.

ويقول احد مسؤولي منظمة «ميرهميت» للاغاثة ان سلطات الصرب المدنية والعسكرية رفضت مراراً وتكراراً مطالبهم الخاصة بارسال وفد او مواد اغاثة الى المعسكر، واحد جوانب المشكلة ان المسؤولين الصرب لا يريدون الكشف عن هوية اولئك المسؤولين عن ذلك المعسكر.

ووفقا لما يقوله مسؤول في الحزب الاسلامي «اس.دي.ايه» فان المسلمين والكرواتيين يتم احتجازهم في المنطقة المحيطة بانغا لوكا.

وهناك معسكرات [illegible] للصرب الذين يرفضون [illegible] الخدمة العسكرية الالزامية.

وفيما تقر السلطات العسكرية بوجود معسكر الاعتقال، فانها ترفض طلبات الصليب الاحمر لزيارته مدعية ان اومارسكا هي منطقة من مناطق القتال والخطر مع ملاحظة ان هناك خطاً لسكة حديد يمر في المدينة وتسافر عليه القاطرات على نحو منتظم.

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

ساراييفو: المساعدات الانسانية لا تنقذ شعباً من الابادة

■ بقلم اسماعيل الأمين

خلال اسبوع واحد شكلت قضية البوسنة والهرسك، احد المواضيع الرئيسية في اجتماعات اقوى اربع هيئات دولية في العالم، هي: قمتا الدول الصناعية السبع، ومجلس الامن والتعاون الاوروبي، الذي اصبح يضم ٥١ دولة بعد تجميد عضوية يوغوسلافيا لمدة مئة يوم، ثم اجتماعات وزراء خارجية دول اتحاد اوروبا الغربية التسع، ودول منظمة حلف شمال الاطلسي. وقبل هذه الاجتماعات باسبوع انعقدت قمة دول المجموعة الاوروبية في العاصمة البرتغالية لشبونة، وكانت قضية البوسنة والهرسك في راس جدول اعمالها.

البيان السياسي، الذي صدر عن القمة الصناعية التي عقدت في ميونيخ حمّل صربيا المسؤولية الكاملة لحروب يوغوسلافيا الماضية والراهنة والمتوقعة. وفي الجلسة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، التي عقدت في هلسنكي، وافق المؤتمرون بالاجماع، من دون اجراء اقتراع، على بيان ندد بصربيا وحملها المسؤولية الرئيسية عن اراقة دماء ما لا يقل عن ١٤ الف شخص قتلوا في البوسنة والهرسك وكرواتيا. وقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امام المؤتمر: «اذا لم تتخذ اجراءات صارمة فان وباء التطرف القومي قد يصبح الطاعون الحقيقي للقرن المقبل. وتفشي هذا الوباء قد يخرج عن نطاق السيطرة ويمسك بخناق الجميع بسرعة هائلة». ومن ابرز ما نتج عن هاتين القمتين، مبادرة وزراء خارجية دول اتحاد اوروبا الغربية الى عقد اجتماع طارئ على هامش قمة هلسنكي واتخاذهم قراراً بارسال ست سفن حربية تدعمها الطائرات الى سواحل الادرياتيك لضمان تطبيق الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على يوغوسلافيا والجبل الاسود. اضافة الى الموافقة على اقتراح فرنسي – ايطالي مشترك بفتح ممرات برية تصل هذه السواحل بالعاصمة البوسنية ساراييفو لنقل امدادات الاغاثة.

وتقول المصادر الفرنسية ان الامين العام لحلف شمال الاطلسي مانفريد وودنز، ما ان علم بان اتحاد اوروبا الغربية على وشك اتخاذ هذه القرارات حتى بادر الى دعوة وزراء خارجية دول الحلف الى عقد اجتماع تقرر فيه المشاركة في حصار شواطئ الادرياتيك. وتضيف هذه المصادر ان كل ما نتج عن هذه الهيئات الأربع ما زال اقل بكثير مما هو مطلوب لحل هذا النزاع، الذي يعتبر الأول من نوعه في التاريخ الحديث، من حيث الاجماع الدولي على ادانة الطرف المعتدي على المستويين المادي والاخلاقي. وباستثناء النشاطات السرية، فلم تتمكن اية دولة في العالم من تحميل حكومة البوسنة والهرسك مسؤولية اي خرق للقوانين والمواثيق الدولية، سواء المتعلقة بالعلاقات مع الخارج، او بحقوق الانسان في الداخل. فيما سفن الاتحاد والناتو، التي وصلت الى الادرياتيك، غير مخولة تفتيش السفن المتجهة الى الموانئ اليوغوسلافية في الجبل الاسود، لأن ذلك يتطلب قراراً خاصاً من مجلس الامن الدولي. كذلك فان فتح الممرات البرية يتطلب قراراً مشابهاً. ويقول الديبلوماسيون الغربيون ان هذه الرقابة البحرية تهدف الى الضغط السياسي على بلغراد اكثر مما تهدف الى مراقبة الحظر التجاري، لأن التهريب يتم عبر المعابر البرية والنهرية. وتعتقد المصادر الفرنسية ان «الليونة والغموض» في قرارات الهيئات الدولية الاربع، واستبعاد التدخل العسكري، او تاجيله، شجعت الميليشيات الكرواتية، بزعامة ميت بوبان، على اعلان دولتها تحت اسم هرسك البوسنة، وعلى انسحاب المقاتلين الكروات للانضمام الى هذه الميليشيات، مما سهل على الميليشيات الصربية تشديد حصارها لمدينة غوراجدا التي يقطنها نحو ٦٠ الف مسلم اضافة الى ٣٠ الف لاجئ. وفي مطلق الاحوال ما زالت هذه القرارات تركز على الجانب الانساني وايصال امدادات الاغاثة الى ساراييفو، وتهمل الجانب السياسي من القضية لتفادي تفاقم الخلافات الاوروبية – الاوروبية والاوروبية – الاميركية حول قضايا البلقان وسبل حلها.

وفي مجال الجهود الدولية لانقاذ سكان ساراييفو، وفي معرض التعليق على نجاح الامم المتحدة بفتح مطار العاصمة، وبدء وصول امدادات الاغاثة، قالت صحيفة «اوسلوبوبينا» البوسنية ان «الحرية من دون الرغيف بائسة، والرغيف من دون الحرية اشد بؤساً». واضافت الصحيفة، التي ظلت تصدر بثماني صفحات يومياً على رغم الحصار، ان «المطار ليس ساراييفو وساراييفو ليست البوسنة والهرسك».

ويقول رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية «مرحمة» دنيز كلايديتش ان اقوال

الصحيفة هذه تعكس حالة من الخيبة لدى سكان البوسنة والهرسك من حصر التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد المعتدي الصربي في حالة التعرض لقوافل الاغاثة فقط، حتى لو استمرت الحرب على اشدها في المناطق البوسنية الاخرى.

ويضيف رئيس الجمعية، التي تتولى مع جمعية كرواتية اخرى مسؤولية توزيع مواد الاغاثة على سكان سارايفو: «اننا نشكر المجتمع الدولي على الحليب المجفف. لكن الحليب وحده لا ينقذ شعباً من الابادة ودولة من الاختفاء عن الخارطة». بل يذهب الدكتور فيتالاناجيتش، المتخصص بشؤون التغذية في مستشفى سارايفو الرئيسي الى ابعد من ذلك، حين يقول: «باستثناء حالات معزولة، لم نواجه اصابات بسوء التغذية. وكان من الممكن الصمود شهرين او اكثر». اما ايوب غانيتش نائب الرئيس البوسني فيعتبر ان فتح مطار سارايفو كان مجرد فتح مجال دعائي جديد للسياسيين الاجانب. ويعتقد غانيتش ان «العالم لم يسمع الا بسارايفو، وحين يعلم انه تم انقاذها من المجاعة سينام مرتاح الضمير، وتبقى البلاد باكملها بين شدقي التنين الصربي». ويضيف ان مطار سارايفو لا يساوي اكثر من ٢ في المئة من المشكلة. ويتساءل عن مصير عشرات المدن البوسنية الاخرى التي ما زالت تحت الاحتلال او الحصار الصربي. بل ان وزير الدفاع البوسني بيركو دوكو لم يول اي اهتمام حقيقي لعملية فتح المطار لانه يعتقد انه «ما لم يتمكن المجتمع الدولي من وقف هذه المذبحة وإزالة اسبابها فسيستمر المدنيون بالموت المجاني، سواء وصلت امدادات الاغاثة ام لم تصل».

لكن المراقبين الغربيين لا يوافقون القيادات البوسنية على موقفها من عملية فتح المطار، لأنهم يعتقدون انها جاءت في الوقت المناسب، وان سارايفو كانت ستسقط خلال اسابيع في ايدي الصرب. وإذا لم تنجح عملية المطار والجهود الدولية التي اعقبتها بوقف الحرب في العاصمة والمدن الاخرى، فانها تكون ابعدت عن سارايفو كأس الاحتلال الصربي ومراراته التي شهدتها مدينة فوكوفار الكرواتية ■

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقف عمليات الاغاثة الدولية لسرايبفو

القـوات الصـربية تتجاهل الهدنة وتشعل القتال بالمدينة

سرايبفو - وكالات الانباء - في تطور مفاجئ وخطير، قررت قوات الحماية الدولية في سرايبفو، وقف عمليات الاغاثة الدولية الانسانية لمواطني البوسنة والهرسك نتيجة تحدي القوات الصربية لاتفاق وقف القتال واستئنافها قصف معظم انحاء سرايبفو وامتد القصف حتي المطار بعد ٩٠ دقيقة فقط من بدء سريان الهدنة.

وقالت التقارير ان القوات الصربية استخدمت المدفعية وقذائف الهاون في قصف الحي القديم وضاحية دوبرينا ومدن جورازدي وبوجونيو وموستار في سرايبفو.

وقد اتصل المواطنون هاتفيا باذاعة سرايبفو يطلبون النجدة من وحشية القصف الصربي.

وسمعت أصوات نيران المدفعية بالقرب من مقر وزارة الدفاع في البوسنة والهرسك.

وشهدت المنطقة المحيطة بمطار سرايبفو قصفا مماثلا هدد عمليات الاغاثة.

وقال الجنرال الكندي لويس ماكينزي انه لن يتم استئناف عمليات الاغاثة الانسانية الا اذا توقف القصف الذي يحيط بالمطار.

واشار ماكينزي الي ان القتال بدأ مساء أمس الاول واستمر حتي صباح أمس.

يذكر ان هذه هي المرة الاولي التي تتوقف فيها عمليات الاغاثة بسبب القتال.

ووصفت وكالة رويتر موجة القتال الجديدة بأنها انتكاسة للجهود الدولية الرامية لوقف حمام الدم في البوسنة.

وفي الوقت نفسه، توجه ميلان بانيش رئيس وزراء ما يعرف بالاتحاد اليوجوسلافي الجديد الي الامم المتحدة لاجراء محادثات مع بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

البوسنة على طريق التفكيك

الانطباع الذى يخرج به المتابعون لأوضاع جمهورية البوسنة والهرسك هو ان الوضع يزداد اضطرابا ومأساوية . وبالرغم من توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار تحت رعاية لوربكارينجتون ممثل الجماعة الأوربية فان هذا الاضطراب مرشح للاستمرار فترة اخرى ، والاتفاق الأخير لايتضمن سوى وقف اطلاق النار والتعهد بدخول مفاوضات بعد أسبوعين من سريان الاتفاق . ونكاد نلمح بداية التقسيم العملى لتلك الجمهورية المنكوبة من خلال السماح بمن يسمون ممثلى الأقليات بالمشاركة فى تلك المفاوضات . كما ان الموقف الأوربى المتردد اصلاً فى الدفاع عن البوسنة والهرسك يبدو داعما لفكرة اقامة كانتونات عرقية منفصلة ذات حكم ذاتى ، الامر الذى يقود عمليا فى المستقبل الى تفكيك اوصال الجمهورية المنكوبة ، ويسمح فيما بعد بانضمام كل كانتون الى جمهورية اكبر سواء كانت الصرب او كرواتيا ولاشك ان ضعف الموقف الدولى وخاصة الغربى قد اسهم فى زيادة وحشية الصرب .

المصدر : الـوفـــــد

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إغلاق مطار سرايبفو أمام رحلات الاغاثة بسبب القصف الصربى
اختراق وقف إطلاق النار .. واستمرار «دك» المدن الاسلامية

سرايبفو ـ روما ـ وكالات الانباء : تم امس اغلاق مطار سرايبفو امام رحلات الاغاثة الدولية ، بسبب القصف الصربي للمطار . اكد متحدث باسم الامم المتحدة استمرار اغلاق المطار لحين هدوء الاوضاع . اصيب برج المراقبة في المطار برصاص الاسلحة الخفيفة . كما دوى اطلاق نار كثيف غرب المدينة ، وتساقطت الشظايا بالقرب من ساحة المطار . واعلن مكتب المفوضية العليا لشئون اللاجئين في جنيف ، وقف عمليات الاغاثة عقب خرق هدنة وقف اطلاق النار . تم منع طائرة سعودية تحمل ٥٠ طنا من الاغذية و٣٠ مليون دولار من التوجه الى سرايبفو . كما عادت اربع طائرات اغاثة المانية الى زغرب بعد اغلاق المطار . وكانت قوات الصرب قد واصلت «دك» مدينة سرايبفو بقذائف المدفعية الثقيلة بعد ساعات من سريان وقف اطلاق النار . هاجم الصربيون بلدتى فيسوكودبريتشا الاسلاميتين قرب العاصمة . اطلق سكان البلدتين صرخات استغاثة عبر اتصالات هاتفية مع اذاعة

سراييفو

تساقطت دانات المدفعية وقذائف «الهاون» على الجزء القديم من العاصمة وضاحية دوبرينيا المتاخمة للمطار . دوت اصوات طلقات النار حول مقر الرئاسة والقيادة العامة لجيش الدفاع عن البوسنة بوسط سراييفو ووصل الى ايطاليا امس اكثر من ٦٥٠ لاجئا مسلما هربا من القتال العنيف في البوسنة وصل قطار اللاجئين ومعظمهم من النساء والاطفال الى محطة على الحدود في فيلا اويتبشينا خارج مدينة «تريستي» الساحلية .

وكانت كرواتيا قد اعلنت نفاد امكانياتها لايواء لاجئين جدد . وفرضت سلوفينيا وايطاليا والنمسا والمجر . قيودا على دخول اللاجئين الى اراضيها . ندد الويس موك وزير الخارجية النمساوى بالجرائم التى يرتكبها الصرب في حق المسلمين بالبوسنة والهرسك . اكد «موك» ان الاوضاع تدل على ضعف المجتمع الدولى

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

مفتي البوسنة في منزل شكري:

الوضع خطير.. خطير ولا نريد إلا السلاح

اكد صالح أحمد صالح جولاكو فيتش مفتي البوسنة والهرسك أن القوات الدوليه التي ارسلتها الأمم المتحدة لحماية مطار سراييفو والضجة المثاره حول المطار هي في حقيقتها ليست لحماية المسلمين وانما لحماية الصرب والجيش الصربي الذين يعيشون ويرابطون حول المطار. كما أن الاعانات القليلة التي تأتي عن طريق المطار توزع على هؤلاء وهناك من يقول ان الامم المتحدة توزع الإعانات على قوات الجيش الصربي الذي يحاصر المطار!

وأضاف مفتي البوسنة قائلا: إذا ارادوا حقاً مساعدتنا عليهم أن يفتحوا طريقاً برياً من الطرق البرية الكثيرة لإدخال الشاحنات إلى المناطق المهدمة والمحروقة.

جاء ذلك عقب حفل الاستقبال الذي اقامه الاستاذ ابراهيم شكرى بمنزله يوم الثلاثاء الماضي وحضرته قيادات حزب العمل وزعماء الاخوان المسلمين وعلى رأسهم المرشد محمد حامد ابو النصر ونائبه مصطفى مشهور ود. الملط.

ومن حزب العمل الاساتذه محفوظ عزام ومتولى عوض ومن نقابه الأطباء د. حمدى السد.

شرح مفتي البوسنة الاسباب التاريخية والسياسية وراء هجوم الصرب الإجرامى على البوسنة والهرسك، وقال إن هناك حقداً دفينا منذ عام ١٧٨٩ عندما انتصر الاتراك العثمانيون على صربيا ودخلوا صربيا ثم البوسنة ووصلوا إلى النمسا. وهم اليوم يتعاملون معنا على أننا أتراك رغم اننا من السلالات السلافية واجدادنا دخلوا في الإسلام أى أننا لسنا اغرابًا عن هذه الارض.

وعن سياسة الصرب تجاه البوسنة إبان عهد الاتحاد اليوغوسلافي قال مفتي البوسنة: انهم كانوا يضعون الخطط الاقتصادية التي تساعد على نمو صربيا على حساب المقاطعات الإسلامية فكانوا ياخذون المواد الخام مثل الحديد والنحاس من البوسنة ويرسلونها إلي صربيا حيث يشيدون المصانع، بل ان معظم الشركات اليوغوسلافية تابعة لصربيا وكل الشركات التي تعمل في الدول العربية تأخذ الاموال وترسلها إلى هناك ليقتلوا بها المسلمين ومازالت هذه الشركات تعمل حتى الان في بلاد المسلمين.

واستطرد قائلا: وعندما راحت الشيوعية نادت كل الشعوب بالاستقلال ولأن هناك مؤامرة على الإسلام والمسلمين فقد بدأوا بالبوسنة والهرسك لانها أقوى جالية إسلامية في أوربا. وبلغت الخسائر منذ ثلاثة اشهر حتى الان ٦٠ ألف شهيد و٧٠٠ مسجد وطرد أكثر من مليون من النساء والشيوخ والأطفال.

ونحن في البداية طالبنا بالسلام، وقلنا اننا نريد الحياة مع الاخرين في سلام وفي ظل الحرية والمساواة، فنحن لا نريد تقسيم البوسنة والهرسك لاننا كلنا نعيش مختلطين: المسلمين والصرب والكروات في القرى والبلاد حتى المباني. إلا أن صربيا نادت بحقوقها في البوسنة وقالت انه إذا كان يعيش صربي واحد في هذه البلاد فهذه البلاد صربية، وهذا منطق غريب فمثلاً يعيش حالياً ٤٠٠ ألف مسلم في صربيا فهل معنى هذا اننا نطالب بأن تكون صربيا كلها مسلمة. صربيا تطالب بـ ٦٥٪ من أراضى البوسنة بينما هم ٢٥٪ فقط من السكان فهل هذا منطقى؟!

ما حدث جعلنا امام أمرين، إما أن نستسلم وإما أن ندافع عن كياننا وعن انفسنا وعن ديننا فاخترنا طريق المقاومة.. نحن دخلنا الحرب مكرهين واجبرنا عليها، ونحن لن نتوقف إلا بتحرير شامل للبوسنة والهرسك.. هم الان يطالبون بالسلام والمفاوضات بعد أن احتلوا أراضينا ونحن نعى هذا جيدا، ونحن لا نريد فلسطين جديدة فهم ينادون الان بوقف اطلاق النار ونتفاوض عشرات السنين ويبقي الوضع كما هو عليه..

وعن سؤال حول مصير المسلمين في الجيش اليوغوسلافي قال مفتي البوسنة. إما قتلوا أو انسحبوا وعادوا إلى البوسنة.. فضباط وجنود صربيا كانوا يشكلون ٨٠٪ من الجيش ولما انقلب الجيش الصربي على الجمهوريات انسحب الباقون بغير سلاح، فنحن لدينا الرجال ولكن ليس لدينا السلاح.

١٦٨٩

بلجراد تسعى لتصوير الحرب على أنها صراعات عديدة متميزه

هل تصمت المدافع في يوغسلافيا بعد اتفاق لنــدن؟

مايكل كوفمان* كتب عن الحرب الدائرة على عدة جبهات في البوسنة والهرسك ويقول انه من الصعوبة تصور ان القتال سيتوقف هناك لمجرد ان الاطراف المتنازعة وقعت وثيقة بهذا الشأن في لندن. فقد كانت هناك اتفاقات اخرى لكنها لم تسكت اصوات المدافع طويلا.

بصرف النظر عن الفوضى التي تثيرها الحرب الدائرة على عدة جبهات في البوسنة والهرسك وبصرف النظر عن ما اذا كانت الفصائل المسلحة المتناحرة ستلتزم باحدث اتفاق لوقف اطلاق النار الذي وقعت عليه يوم الجمعة في لندن فان ما يدور على ارض الجمهورية ليس إلا عدوانا صربيا يستهدف المدنيين بالدرجة الاولى.

فالانطباع الذي يخرج به اي شخص يطوف ارجاء صربيا والجبل الاسود وكرواتيا والبوسنة والهرسك هو ان الا سلحة والذخيرة التي مصدرها بلجراد هي التي تفتك بمدنيين في مناطق خارج حدود صربيا. فمعظم اللاجئين الذين يهربون من ميادين القتال إنما يهربون من الصرب.

والقوات الصربية تطلق على نفسها تسميات مختلفة حسب مناطق تمركزها، لكنها تستخدم نفس الاسلوب العدواني المتمثل في القصف المدفعي المركز للمدن والبلدات والقرى.

فقد دمرت مراكز مدن كبرى وحاصرت الكروات والمسلمين لاجبارهم على الرحيل من ديارهم حتى يستلمها الصرب

وهذا ما حصل في فوكوفار في كرواتيا العام الماضي ويحصل الآن في سرايفو وموستار وجوراذيه في البوسنة والهرسك وربما يكون أحد الاعتبارات وراء استئناف القوات الصربية قصف دوبروفنك في كرواتيا.

واشار مدير مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في سبليت في كرواتيا، سايرس شاه خليلي، الى ان ما يميز هذا الصراع عن غيره هو استعداد القوات المتناحرة لمهاجمة المدنيين.

واضاف قوله: «طوال عملي لم اشهد لهذا الصراع مثيلا لا بين الاكراد الذين عملت معهم ولا حتى في الحرب الاهلية الافغانية». وأشار شاه خليلي، وهو من اصل ايراني، الى ان «فئة صغيرة من القادة في بلجراد هدفهم ما يسمونه التطهير العرقي» هي التي وضعت هذه السياسة. ويكاد لا يمر يوم دون ان تروى روايات موثوقة عن هجمات صربية على المدنيين في مناطق لم يزرها الصحافيون الاجانب.

ففي يوم الاربعاء قصفت القوات الصربية بالمدفعية ملعبا لكرة القدم في مدينة سلافونسكي برود الكرواتية حيث كان حوالي ٤ الاف لاجيء مسلم بوسني قد لجأوا اليه هربا من دائرة القتال. وأدى القصف الى مقتل ١٢ شخصا وجرح ٢٠ آخرين.

وفي يوم الخميس اعرب موظفو الامم المتحدة عن قلقهم البالغ حيال مصير مسلحي مدينة بيهاتش التي تقع في شمال غرب البوسنة والتي يبلغ عدد نفوسها ١٠٠ الف نسمة. فقد أشاروا الى انهم تلقوا تقارير تفيد بان القوات الصربية اقتادت سكان المدينة الى ملاعب رياضية وأرغمتهم على سماع خطابات كلها تهديد ووعيد استهدفت إرغامهم على الهرب من المدينة.

ومنذ ان بدأ القتال قبل عام لم يتعرض اي جزء من صربيا وحليفتها الجبل الاسود لاي هجوم من قبل القوات المسلمة والكرواتية. إلا ان الاقلية الصربية في كرواتيا والبوسنة تعرضت لحملات تخويف ولهجمات متفرقة واضطر مئات الالوف من الصرب الى الهرب الى صربيا.

وفي بلجراد تحاول حكومة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش تصوير الحرب اليوغوسلافية على انها صراعات عديدة متميزة لكل منها اطرافها المتنازعة.

وفي ضوء ما يروج له ميلوسيفيتش في الخارج فان شرارة القتال اندلعت بادئ ذي بدء في كرواتيا ثم في البوسنة والهرسك عندما انتفض الصرب فيهما وحاولوا السيطرة على مناطقهم بدلا من ان يقبلوا بالعيش

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الجمهوريتين حديثتي الاستقلال ليصبح بذلك اكبر شعب من شعوب ما كانت يوغوسلافيا واكثرها نفوذا اقلية. ويزعم ميلوسيفييتش انه يعجز عن السيطرة على الصرب وضبط تصرفاتهم خارج حدود جمهوريته. إلا ان الدبلوماسيين يرفضون مزاعمه هذه ويرفضها ايضا مناونوه السياسيون.

ومن هؤلاء المناوئين السياسيين فاك دراسكوفيتش الذي قاد الى الآن عددا من المظاهرات التي طالبت باستقالة ميلوسيفيتش. كما انه اتهم الزعيم الصربي في مقابلة الشهر الماضي بـ «إثارة الحرب بأحاديث وخطابات غوغائية على شاشة التليفزيون استهدف من ورائها اثارة مخاوف الصربيين وحثهم بالتالي على العمل من اجل اقامة صربيا الكبرى».

وأشار دراسكوفيتش الى ان ميلوسيفيتش في دعواته تلك لم ينطلق من ايمانه بالفكرة بل «غطى نفسه، باعتباره شيوعيا سابقا، براية القومية الصربية ليظل على رأس السلطة».

وأشار دبلوماسي غربي استدعي من بلجراد بعد فرض عقوبات الامم المتحدة الى ان العالم لم يكن حازما مع حكومة بلجراد منذ البداية. وأضاف قائلا: «لم نكن واضحين في موقفنا رغم انه كان واضحا منذ البداية ان المبدأ الذي التزمت به حكومة ميلوسيفيتش هو ان الصرب لا يمكن ان يعيشوا مع او تحت سيطرة اي شعب آخر وانه على الشعوب الاخرى ان ترضى بالعيش تحت سيطرة الصرب».

وكان من عواقب هذه الحرب الوحشية عودة حقد عرقي قديم الى السطح. فالروايات عن الاعمال الوحشية كثيرة وتروج لها مختلف الفئات المتناحرة بصورة عفوية او في اطار حملات الدعاية الرسمية. كما ان بعض الروايات عن حوادث الاغتصاب وعمليات الاعدام والتعذيب المرتكبة من قبل جميع الفئات المتناحرة تحمل الكثير من المصداقية.

إن من شاهد بأم عينه نطاق الحقد المتبادل قد يجد من الصعوبة تصور ان القتال سيتوقف لمجرد ان الاطراف المتنازعة وقعت وثيقة بهذا الشأن في لندن. فقد كانت هناك اتفاقات اخرى في السابق لكنها لم تسكت اصوات المدافع طويلا.

• * تايمز نيوز سيرفس •

بوش: مصرون على وقف المجازر ضد مسلمي البوسنة

وقف رحلات الاغاثة الى سارايفو بعد انهيار اتفاق الهدنة الـ ٣٩

■ سارايفو، جنيف، بروكسيل، جدة - «الحياة»، رويتر، ا ف ب، ا ب - أوقفت قوات حفظ السلام الدولية رحلات الاغاثة الى البوسنة امس الاثنين، فيما اندلعت المعارك بين قوات المسلمين والكرواتيين والصرب بعد خرق آخر لاتفاق وقف النار. وطال القتال مطار سارايفو الذي يستخدم لايصال المساعدات.

وقال الجنرال لويس ماكنزي قائد «قوة الحماية التابعة للامم المتحدة» في سارايفو ان الرحلات الجوية لن تستأنف الا عندما يصبح المطار آمنا. واضاف ان الامم المتحدة كانت تأمل ان ترسل ٢٢ رحلة امس. وهذه المرة الاولى التي تلغى فيها رحلات الاغاثة بسبب القصف الذي اصاب بعض مباني المطار وجعل المدرج غير آمن.

وأرغم اغلاق المطار الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش على ارجاء خططه للتوجه الى زغرب لاجراء محادثات مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان.

وفي بروكسيل، كان مقررا ان يستمع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الى تقرير دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني عن نتائج جولة استمرت اربعة ايام في الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد اليوغوسلافي السابق. ومعلوم ان بريطانيا تتولى حاليا الرئاسة الدورية للمجموعة.

وتحدث هيرد الى المراسلين، قبل ان يعلم بوقف رحلات الاغاثة، عن انهيار احدث هدنة توسطت فيها المجموعة الاوروبية. وقال: «اوضحت امس ان القتال لن يهدأ فوراً (...) وسيكون اليومان او الايام الثلاثة المقبلة المحك». واضاف «نعتقد ان المسؤولية الرئيسية تقع على الصرب. ونرى ان بامكان السلطات في بلغراد ان تؤثر بفاعلية على ما يحدث».

واوضح وزير الخارجية البرتغالي خواو دي ديوس بينيرو ان الهدنة التي كان يفترض ان تبدأ اعتبارا من السادسة مساء اول من امس الاحد هي الهدنة الـ ٣٩ التي تتوسط فيها المجموعة. وكان تم التوصل الى اتفاق وقف النار الجمعة الماضي في لندن اثر محادثات اجراها اللورد كارينغتون رئيس مؤتمر السلام الخاص بيوغوسلافيا مع ممثلي الاطراف الثلاثة المتنازعين في البوسنة - الهرسك.

وفيما دعا فيلي كلايس وزير الخارجية البلجيكي الامم المتحدة لاتخاذ موقف اكثر حزماً اشد ازاء القتال في البوسنة، اشار جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ الى ان بعض الدول الاعضاء في المجموعة قد تكون مستعدة لارسال قوات اذا اقتضى الامر لفتح طريق الى سارايفو. واوضح بوس ان الامم المتحدة واتحاد اوروبا الغربية، وحلف الاطلسي ستوفر القوات العسكرية المطلوبة لابقاء هذا الطريق مفتوحا. وقال وزير الخارجية الهولندي بيت دانكرت ان بلاده لن تعارض فكرة اتخاذ مثل هذا الاجراء.

بانيتش

وجاء انهيار اتفاق وقف النار الاخير في سارايفو بعد وقت قصير على انتهاء اجتماع استمر ساعتين بين الرئيس بيكوفيتش ورئيس الوزراء اليوغوسلافي ميلان بانيتش الذي كان وصل الى عاصمة البوسنة اول من امس الاحد في اطار مبادرته الديبلوماسية لاعادة السلام الى هذه الجمهورية.

لكن بيكوفيتش شكك في تصريح ليل اول من امس في قدرة بانيتش «على تحقيق وعوده بالسلام». وقال ان الانطباع الذي تولد لديه هو ان رجل الاعمال الاميركي الجنسية «لا يملك المعلومات الكافية عن الوضع في البوسنة». وتوجه بانيتش في وقت لاحق الى نيويورك للاجتماع مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

بوش

في غضون ذلك، اكد الرئيس جورج بوش اصرار الولايات المتحدة على ضرورة المجازر التي يتعرض لها مسلمو البوسنة على يد القوات الصربية. وقال في رسالة بعث بها امس الى الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان «الولايات المتحدة تشارك الاجماع في الراي الذي يلقي على السلطات الصربية في بلغراد وخصوصا

الرئيس (سلوبودان) ميلوسيفيتش مسؤولية قسم كبير من اعمال العنف». واضاف «لقد حذرنا بلغراد من ان سياساتها ستؤدي الى ادانة دولية وستلحق الضرر بمصالحها. وايدنا فرض عقوبات دولية صارمة وشاملة واتخذنا عقوبات اضافية من جانب واحد لضمان انصياع بلغراد لكافة قرارات مجلس الامن القابلة للتطبيق بالاضافة الى مبادىء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي».

واشاد الرئيس الاميركي بالقرار الذي اتخذته الدورة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي. وقال انها لقيت الترحيب، اذ انها لفتت نظر النظام الصربي الى ان اعماله لا يمكن التغاضي عنها وانها ستؤدي الى مزيد من العزلة.

واعتبر ان «السلام الدائم لا يتحقق الا من خلال مفاوضات تتم بمنأى عن خلفية العنف. ويتعين على كل الاطراف ان تمارس ضبط النفس وان تبرهن على رغبتها في مواصلة الحوار وصولا الى السلام».

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلاف علني بين غالي ومجلس الأمن والمجموعة الأوروبية بسبب البوسنة

الأمم المتحدة - سراييفو - وكالات الأنباء - نشب خلاف حاد نادر الحدوث بين بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة من جانب، ومجلس الأمن الدولى والمجموعة الأوروبية من جانب أخر، حول نصوص اتفاق وقف إطلاق النار الأخير فى البوسنة والهرسك. فقد وجه غالى إنتقادات حادة لمجلس الأمن بسبب إقراره النص الخاص بتسليم الفصائل المتناحرة فى سراييفو الاسلحة الثقيلة الى قوات الحماية الدولية المرابطة هناك.

وشكا غالى، فى رسالة حادة اللهجة الى المجلس، من انه لم تؤخذ مشورته قبل توقيع الاتفاق مشيرا الى انه ابلغ لورد كارينجتون - وسيط المجموعة الأوروبية للسلام فى البوسنة والهرسك، بان إقتراح تسليم الاسلحة للقوات الدولية، غير واقعى فى ضوء المسئوليات والمهام الموكلة لقوات الحماية الدولية.

وقال غالى إن كارينجتون لم يختلف معى فى ذلك.

ورد عليه كارينجتون قائلا: انه لايعتقد ان هذه المسألة كانت تستدعى التشاور مع غالى، حيث كان الامين العام قد تلقى طلبا من الفصائل المتناحرة بضرورة تنفيذ مثل هذا الاقتراح الخاص بتسليم الاسلحة.

واشار الوسيط الاوروبى الى انه عندما ابلغ الامين العام للمنظمة الدولية باتفاق وقف إطلاق النار فى لندن، اعرب غالى عن سعادته الكاملة.

واكد كارينجتون انه اذا استطاعت الامم المتحدة السيطرة على الاسلحة الثقيلة فى البوسنة، فإن ذلك سيمثل افضل فرصة للسلام.

وقد ثار هذا الخلاف النادر فى الوقت الذى تشن فيه الولايات المتحدة، والمجموعة الاوروبية حملة دولية لحرمان مايعرف بالاتحاد اليوجوسلافى الجديد، المؤلف من جمهوريتى الصرب والجبل الاسود، من عضوية كل المنظمات الدولية، بسبب عدوانه على البوسنة والهرسك.

وفى نيويورك - قرر مجلس الامن امس منع الفرق الرياضية اليوجوسلافية من المشاركة فى دورة الالعاب الاوليمبية ببرشلونة.

وفى نفس الوقت قرر مسئولو الامم المتحدة امس اغلاق مطار سراييفو للمرة الثانية خلال يومين بسبب تجدد القصف بمدافع الهاون الا ان طائرات الاغاثة استانفت هبوطها فى المطار بعد ساعتين من التوقف.

وكان المطار قد اغلق امس الاول للمرة الاولى بسبب تصعيد القوات الصربية للقتال ضد القوات المدافعة عن البوسنة من المسلمين والكروات فى معظم انحاء سراييفو، وذلك بعد ٩٠ دقيقة فقط من سريان الاتفاق الاخير لوقف القتال مساء الاحد الماضى.

وفى الوقت نفسه، تبادلت الفصائل المتناحرة فى البوسنة إطلاق النيران والقصف بالاسلحة الخفيفة امس فى حين هدأت اصوات المدفعية والاسلحة الثقيلة.

وعلى صعيد اخر، اعلنت الحكومتان الالمانية والسويسرية قبول مزيد من لاجئى البوسنة والفارين من جحيم القتال وناشدت الحكومتان دول المجموعة الاوروبية ان تحذو حذوهما.

ووجه المستشار النمساوى الدكتور، فرانزفرانتسكى، نداء عاجلا الى بطرس غالى وبعث بتعليمات الى مندوب النمسا بمجلس الأمن للعمل على استصدار قرار من المجلس بردع العدوان الصربى على شعب البوسنة وانهاء المذابح الدامية هناك.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢



اللهم استجب ..

سيدة عجوز من البوسنة ارتسمت على وجهها علامات التوسل والضراعة اثناء صلاتها لله داعية بالسلام والسكينة وعودة مواطنى البوسنة المشردين بسبب حمامات الدم فى البلاد ..

[صورة للأهرام من أ.ب]

المصدر : الاهرام المسائي
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ استمرار انتهاك وقف اطلاق النار :

الامم المتحدة تستأنف رحلات الاغاثة الى سراييفو بعد اغلاق المطار مرتين

كارينجتون يشن هجوما عنيفا على الأطراف المتصارعة فى البوسنة

سراييفو - وكالات الانباء - استانفت قوات الحماية الدولية فى البوسنة امس رحلات الاغاثة بعد اغلاق مطار سراييفو للمرة الثانية خلال يوم واحد - بسبب استمرار الاشتباكات العنيفة فى المنطقة القريبة من المطار.

وذكر رون ريدموند المتحدث باسم المفوضية العليا لشئون اللاجئين ان قوات الحماية بدات فى استقبال الرحلات الجوية التى تحمل مواد الاغاثة والمساعدات الانسانية بعد توقف دام ساعتين تساقطت خلالهما قذائف «الموتار» على المناطق المحيطة بالمطار.

واضاف ريدموند ان بعض قذائف المدفعية سقطت على بعد ٦ امتار فقط من احدى نقاط المراقبة الرئيسية فى المطار، الا انها لم تسفر عن خسائر.

واشار المتحدث باسم المفوضية العليا لشئون اللاجئين الى ان ست رحلات جوية وصلت المطار من بين ١٤ رحلة كان من المقرر ان يستقبلها، ومن المقرر ان يستمر الجسر الجوى فى حالة استقرار الاوضاع فى منطقة المطار.

وذكر راديو سراييفو ان وسط المدينة شهد حالة من الهدوء مع حلول الظلام الا ان منطقة دوبرينيا المجاورة للمطار تعانى من استمرار القصف المدفعي المتبادل مما اعاق استكمال عمليات الاغاثة.

واضاف الراديو ان شخصين قد قتلا فى المدينة الى جانب ٢٢ اخرين فى ضواحيها على مدى الاربع والعشرين ساعة الماضية.

فى الوقت نفسه وجه لورد كارينجتون رئيس المؤتمر الاوربى للسلام فى يوجوسلافيا انتقادات عنيفه بسبب انتهاك وقف اطلاق النار بعد فترة قصيرة من سريانه يوم الاحد الماضى.

والقى كارينجتون باللوم على المسلمين، خاصة مدعيا انهم قاموا بالتعاون مع الكروات بمهاجمة مواقع الميليشيات الصربية

وقال كارينجتون / ان المسلمين انتهكوا اتفاق وقف اطلاق النار اكثر من مرة، وقد طالبت حكومة البوسنة بتامين الهدنة لاننى لااستطيع تخيل ان يوافق القادة على توقيع الاتفاق ثم تكون النتيجة تجدد المعارك.

واشار كارينجتون فى تصريحات له فى بلجراد عقب لقائه مع الرئيس الصربى سلوبودان ميلوسيفتش الى انه طالبه بضرورة التاكيد على زعيم الصرب فى البوسنة رادوفان كاراوزيتش على اهمية ان يتم تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار المقرر ان يستمر لمدة ١٤ يوما.

ومن جانبه طالب سلوبودان ميلو سيفتش رئيس الصرب بمعاقبة الطرف المسئول عن انتهاك وقف اطلاق النار ايا كان ووصف ميلو سيفتش هذا الانتهاك بانه عمل إجرامى.

وقال تودجمان بعد محادثات مع على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة، ان كرواتيا قبلت دخول حوالى ٤٠٠ الف لاجيء، ولكنها لاتستطيع تقديم مواد الاغاثة لهم، خاصة وانه فى حالة الحرب يجب على هؤلاء ان يظلوا فى ميدان المعركة ويقاتلوا المعتدين ...»

وقد رفضت كرواتيا السماح بدخول ٩٠٠ من اللاجئين وقامت باعادتهم الى اراضى البوسنة مرة اخرى.

يذكر ان مايزيد على ١,٣ مليون لاجىء هربوا من البوسنة الى بقية دول اوروبا على مدى الشهور القليلة الماضية فيما يعد اكبر عدد للاجئين فى اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية .

فى الوقت نفسه عرضت مصادر رسمية فى المجموعة الاوروبية للانتقادات التى وجهها الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بشان الهدنة المنهارة فى البوسنة

واشارت المصادر الى ان اقتراح وقف اطلاق النار صدر عن الاطراف المتحاربة فى البوسنة

وكان غالى قد شكا من ان الهدنة تم التفاوض بشانها بشكل عاجل للغاية ، خاصة وانها تقضى بنشر عدد من مراقبى الامم المتحدة يزيد على كان مقررا فى البداية .

وقد انتقد الامين العام للامم المتحدة التسرع فى اعلان وقف اطلاق النار مؤكدا انه كان من الافضل الانتظار حتى يتلقى مجلس الامن تقريرا عن عمليات الاغاثة فى البوسنة .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخيانة

سلوبودان ميلوشفيتش ، جزار يوغوسلافيا ، اشعل نيران التعصب العرقي لكي يقيم امبراطورية صربية على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي ولن تكفي العقوبات السياسية والاقتصادية لردعه وارغامه على وقف حرب الابادة في البوسنة والهرسك .

وفي سراييفو المنهكة والمستنزفة تحت الحصار المستمر منذ اربعة اشهر يفقد الانسان حياته اثناء رحلة البحث المضني عن رغيف خبز او زجاجة لبن لاطفاله ويشعر ان العالم في سبيله الى التخلي عنه .

والدول الكبرى تفضل اهدار الوقت في السعي وراء تسوية سياسية فات اوانها على التدخل العسكري لوضع نهاية لواحدة من ابشع ما عرفت اوربا من مذابح . مع ان الحل السياسي لم يعد في الامكان لان كل طرف من اطراف الازمة مقتنع بان مثل هذا الحل في الظروف الراهنة سيلحق الضرر بمصالحه الخاصة .

الصربيون اقتربوا من انجاز هدفهم بالاستيلاء على ثلثي اراضي البوسنة ولن يتنازلوا عن هذه المكاسب سلميا .. والمسلمون يخشون تكرار ماحدث في كرواتيا من تجميد للاوضاع ويطالبون باسترداد اراضيهم ومن الصعب تحقيق ذلك الا بالقوة .. والكروات حلفاء المسلمين من الناحية النظرية في جمهورية البوسنة يحلمون باقتطاع جزء من جسد الجمهورية المحتضرة وهذا هو مصير البوسنة الذي حدده الاتفاق السري المبرم في مارس ١٩٩٠ بين بلجراد وزغرب ولايهم بعد ذلك ان المسلمين يشكلون ٤٤٪ من شعب البوسنة مادام رئيسها اخطأ باعلان نيته في اقامة جمهورية اسلامية في اوربا .

يؤكد هذه الخيانة البيان الصادر عن كروات البوسنة في ٣ يوليو الحالي وهو الاعلان الذي جاء بمثابة طعنة في الظهر بالنسبة للمسلمين .

والخيانة تتجاوز هذا الصعيد الى مستويات اخرى فالمجتمع الدولي عاجز عن التدخل بسبب تحفظات واشنطن ولندن وباريس .. والامم المتحدة مترددة يعوزها الحسم اللازم وتتحدث عن حفظ السلام في منطقة تاكلها نيران الكراهية العنصرية . لذلك يطغى الشعور بالاستياء من دول كبرى تكيل بمكيالين ونظام دولي جديد يتنكر لمبادئه ويتجاهل اخطار هذه الكراهية على مستقبل الامن والاستقرار ليس في اوربا وحدها وانما في العالم اجمع .

رعونة الغرب في مواجهة مذابح البوسنة لاتشجع فقط الصرب على تنفيذ مخططهم المسمى «التطهير العرقي» بل تثبت ان التعصب الاعمى هو الد اعداء النظام العالمي الجديد

محمد صقر عيد

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

أيها الضمير العالمى .. متى تستيقظ ؟

اليست هناك نهاية للعبة القط والفار التى تمارسها عصابات الصرب فى محاولاتها اليائسة لابادة مسلمى البوسنة والهرسك . او على الاقل لابعادهم عن وطنهم وتحويلهم الى لاجئين مشردين ترفض حتى الدول المجاورة قبولهم بعد ان زادت اعدادهم فوق ما تستطيع احتماله ؟

لقد اصبحت مهزلة اتفاقيات وقف اطلاق النار اشبه بالمسلسلات التليفزيونية الكوميدية السوداء . التى تثير السخرية على حساب الام ومعاناة الملايين من ابناء شعب كل جريمته انه فضل الاستقلال والحرية . واصبح موضوع وقف معونات الاغاثة والمساعدات الانسانية والطبية المرسلة لضحايا العدوان الصربي الفاجر . خبرا او اكليشيها ثابتا فى كل الصحف ونشرات الانباء الاذاعية والتليفزيونية . بسبب معاودة قصف مطار سراييفو بعد ساعات من توقيع كل اتفاق للهدنة . وتكون النتيجة زيادة عدد الضحايا بسبب الجوع والمرض . لان منفذى المؤامرة الصربية لاغتصاب اراضى البوسنة والهرسك يعرقلون وصول المساعدات التى جمعت من كل مكان لاغاثة منكوبى العدوان ..

ترى هل عجز المجتمع الدولى بجلالة قدره وفخامة امكانياته عن ايجاد وسائل لايصال هذه المعونات التى تتوقف عليها ارواح الاف من الاطفال والنساء والشيوخ الى هؤلاء الضحايا الذين يتوالى موتهم مع كل لحظة تمر دون طعام او دواء ؟.. وهل يعتبر المسئولون عن القوات الدولية ان مجرد قرار وقف ارسال امدادات الغذاء والمعدات الطبية يكفى لارضاء ضمائرهم ؟

لعلها المرة الاولى فى تاريخ العالم التى تتخذ فيها دول العالم المتحضر مثل هذا الموقف المتبلد امام نكبة انسانية تؤلم المشاعر الانسانية فى كل مكان . متذرعة بحجج شكلية مهما كانت صحتها فانها لا تبرر السكوت على مذبحة مستمرة منذ شهور . والاكتفاء بتصريحات وتحذيرات جوفاء وقرارات لا تنفذ ...

ولقد كان من الممكن قبول هذا التبلد فى ضمائر الدول التى تملك القوة لانهاء هذه الماساة لو ان القوات التى ترتكب هذه الجريمة الانسانية ضد شعب البوسنة والهرسك تملك امكانيات مخيفة مثلما كان لدى حاكم بغداد ... اما العصابات التى تستخدمها الصرب فى تنفيذ مخططها السافر فانها لاتمثل اى خطر جدى على دول تملك اضخم الاساطيل والطائرات واحدث وسائل التكنولوجيا العسكرية !

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

أطفال «البوسنة والهرسك» يستغيثون بالشعوب الاسلامية

الصرب يغتصبون الرجال والنساء ويمنعون اللاجئين من الفرار

رسالة البوسنة والهرسك ـ محمود عبدالبارى :

وجه خمسة الاف مهاجر من الرجال والنساء والاطفال من مسلمي البوسنة والهرسك صرخات الاستغاثة الى جميع قادة وشعوب الأمة العربية والاسلامية والتي خرجت متلصصة من مدينتهم التي يحاصرها الصرب وعزلوها عن الاتصال الخارجي تماما فقد روى الجندى الكرواتي المسلم الذى التقى باحد ضحايا المذبحة البشعة التى حدثت لمسلمي هذه المدينة والذى تمكن من الفرار من الادغال التى حصرهم فيها الصربيون وفتكوا بالكثيرين منهم .. يقول الشيخ حسن ان مدينة «بوسا نسكينوق» الواقعة على الحدود اليوسوفية بجانب مدينة كلم لوباتس الكرواتية يقطنها حوالى ١٥ الف نسمة نصفهم من المسلمين وقد تجمع حوالى خمسة الاف مسلم من النساء والاطفال وكبار السن وبعض الرجال في ٦٠ باصا طلبا للهجرة الى كرواتيا وعند الجسر الحدودى ردتهم قوات حفظ السلام الى مدينتهم ولم تسمح لهم بالهجرة بحجة ان الكرواتيين لم يسمحوا لهم باجتياز الحدود وفي طريق عودتهم الى المدينة حول الصربيون القافلة الى الادغال وانزلوا جميع من في الباصات وحاصروهم بالسلاح واخذوا يغتصبون النساء والفتيات ولم يقفوا عند هذا الحد من الاجرام بل راحوا يغتصبون الرجال كذلك الذين اعترضوا على هذه الوحشية امام ذويهم تحت تهديد السلاح ثم يقتلونهم وقد راح ضحية هذه الوحشية الكثير جدا من الرجال والنساء والفتيات وكذلك الاطفال وفي اثناء هذه المذبحة فر البعض ولحقهم من بقي على قيد الحياة من الآخرين فروا عائدين الى مدينتهم ليجدوا جميع منازلهم قد سويت بالارض بعد ان دمرها الصربيون فهاموا على وجوههم في شوارع المدينة ينتظرون الموت جوعا وغدرا واغتصابا من الصرب الذين قطعوا جميع الاتصالات الهاتفية عن المدينة خشية افتضاح امر مذبحتهم .

ويبكي الشيخ حسن الجندى المسن المسلم في مرارة وهو يقول ليس لنا مساعد الآن سوى الله تعالى ثم اخواننا العرب والمسلمون ابناء النبي محمد عليه الصلاة والسلام الذين يجب ان يستخدموا كل امكانياتهم ونفوذهم للضغط على الدول التي يمكنها اجبار الصرب على التوقف من جرائمهم البشعة التي يرتكبونها ضد المسلمين فقط وينسحبون من بلادنا والا فليمدونا بالسلاح . ويعلنوا الجهاد المقدس ليحموا اعراض المسلمين التى امتهنت في كل مكان ويقطعوا النفط عن الدول التى تساند الصرب او تتعامى عن جرائمهم او يمدونا بالسلاح الذى يمكننا من ذلك فنحن مستعدون للموت دفاعا عن اعراضنا وارضنا وديننا ورفع وصمة العار التى لحقت بالمسلمين الذين اصبحوا مستضعفين في بلادهم .

هذه حقيقة عن ماساة واحدة من بين المآسي التى عرفت والتى ربما تكشف الايام مستقبلا عن ابشع منها واشد هولا انقل صرخات ضحاياها من الذين لقوا ربهم قبل ان تصل الى ذويهم وبنى جلدتهم العرب والمسلمين والذين ينتظرون الموت او ربما يطلبونه ولا يجدونه لانهم مسلمون يحرم عليهم دينهم الانتحار فياترى هل تقرع هذه الصرخات اسماع اولى الامر والمسئولين المسلمين او تجد من بينهم معتصما ملبيا ؟!!

وتشتد المعارك بضراوة في البوسنة والهرسك بعد خرق الصرب الغادرين لاتفاق وقف اطلاق النار الذى ولد موءودا . فقد قصف الصرب بوحشية العاصمة سراييفو بعد اقل من ساعة من توقيت وقف اطلاق النار وقد هاجر من سراييفو امس ٦٥٠ ما بين طفل وامراة وكبار السن من الرجل الى مدينة «تارستى» الساحلية شمال ايطاليا عبر القطار بينهم حوالى ١٥٠ طفلا تم اخراجهم بواسطة الامم المتحدة وذلك فرارا بانفسهم من شدة القصف . وقد امتد القصف الذى شاركت فيه الطائرات ليشمل كلا من مدينة «جورازدى» المحاصرة من قبل الصرب منذ فترة ومدينة «موستار»

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

إعادة فتح مطار «سراييڤو»

«غالى» ينتقد مجلس الأمن لموافقته على مراقبة الأسلحة الثقيلة فى «البوسنة والهرسك»

المجموعة الأوروبية تطلب طرد يوغوسلافيا من الهيئات الدولية

سراييفو ـ وكالات الانباء : اعلنت الامم المتحدة امس فتح مطار «سراييفو» بجمهورية «البوسنة والهرسك» لاستئناف الجسر الجوى لنقل امدادات الاغذية والادوية التى تشتد الحاجة اليها الى المدنيين المحاصرين . اكد مسئول للامم المتحدة هبوط الرحلة الاولى بسلام . وكان المطار قد اغلق امس الاول «الاثنين» والغى نحو ١٠ رحلات انسانية بسبب شدة القتال بين الصرب والمدافعين عن المدينة من المسلمين والكروات والصرب الذين يحاصرون المدينة . وكانت الاطراف المتصارعة قد تراشقت بنيران الاسلحة الخفيفة كما شهدت «سراييفو» ليلة هادئة نسبيا امس الاول . وخمد القصف المدفعي .

وانتقد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن لانه وضعه امام الامر الواقع باعلانه الاسبوع الماضى موافقته المبدئية على قيام الامم المتحدة بمراقبة الاسلحة الثقيلة فى «البوسنة والهرسك» . كما ابدى تحفظات حول امكانية تنفيذ العملية ووصفها بانها غير واقعية . وفى رسالة سرية وجهها «غالى» الى اعضاء مجلس الامن اشار الامين العام للامم المتحدة بلهجة حازمة الى تحفظات على الطريقة التى اتخذ بها مجلس الامن القرار بهذه السرعة ودون انتظار راى الامانة العامة للامم المتحدة .

ووصل الى نيويورك ميلان بانيتش رئيس وزراء يوغوسلافيا . ومن المقرر ان يجرى «بانيتش» خلال الزيارة محادثات مع الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة حول تطورات الوضع فى البوسنة والهرسك . كما يجرى «بانيتش» محادثات مع اعضاء مجلس الامن قبل المشاورات التى يجريها المجلس حول الوضع فى البوسنة والهرسك . ودعا بانيتش فى تصريحات صحفية الى وقف جميع اشكال القتال فى البوسنة والهرسك . ورحب بالجهود التى يبذلها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران فى هذا الصدد . وحث بانيتش الرئيس الامريكى جورج بوش والمستشار الالمانى هيلموت كول على الانضمام الى جهود الرئيس ميتران الرامية للتوصل الى حل للازمة فى البوسنة والهرسك . وطالب بوقف ما وصفه بسياسات التلاعب والمناورة فى البوسنة ، ومن بينها تلك التى تقوم بها دول اجنبية .

واوضح ان جميع السياسيين فقدوا سيطرتهم على الوحدات شبه العسكرية فى البوسنة . وقال : ان هذه الوحدات تضم وحدات من المجرمين وطالب بمحاكمة اعضاء هذه الوحدات ووضعهم فى السجون . واكد «بانيتش» اعترافه بجمهورية البوسنة والهرسك بمجرد ان يامر الرئيس على عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية بوقف اعمال القتال . وحول العلاقات بين صربيا وجمهورية كرواتيا قال رئيس الوزراء اليوغوسلافى : ان العلاقات الصربية ـ الكرواتية يمكن ان تصبح على غرار تلك القائمة حاليا بين فرنسا والمانيا حيث كانت هاتان الدولتان عدوتين فى الماضى والان لا يفصل بينهما شىء حتى الحدود ، مشيرا الى عملية التكامل الاقتصادى بينهما .

واعلنت مصادر دبلوماسية فى بروكسل ان المجموعة الاوروبية طلبت طرد جمهوريتى «الصرب» و«الجبل الاسود» من كافة الهيئات الدولية بما فيها الامم المتحدة . وافق وزراء خارجية دول المجموعة الاثنتى عشرة على قرار بهذا الشان اقترحته الرئاسة البريطانية للمجموعة الاوروبية .

وجاء فى القرار ان الدول الاثنتى عشرة ترفض الاعتراف بالاتحاد اليوغوسلافى الجديد الذى شكلته الصرب والجبل الاسود كوريث وحيد لاتحاد يوغوسلافيا الاشتراكية السابقة وتطالب بطرده من كافة الهيئات الدولية . اوضح المصدر الدبلوماسى ان هذا القرار يقصد بشكل خاص الامم المتحدة التى تشغل فيها «الصرب» و«الجبل الاسود» مقعد يوغوسلافيا السابقة . كما طالب وزراء المجموعة بتوسيع مؤتمر المجموعة الاوروبية حول يوغوسلافيا الذى يراسه اللورد كارينجتون ليشمل البلدان المجاورة المعنية بمسالة اللاجئين مثل النمسا والمجر . وصدقوا على تقديم مساعدة انسانية بقيمة ١٢٠ مليون وحدة نقدية اوروبية (حوالى ١٦٥ مليون دولار) الى مئات الالاف اللاجئين الذين هربوا من المعارك الدائرة فى البوسنة والهرسك . وكانت هذه المساعدة قد تقررت فى يوليو الماضى ولم يتم تامين تمويلها حتى الان .

وادان الرئيس الامريكى جورج بوش استمرار اعمال العنف وازهاق الارواح فى جمهورية البوسنة والهرسك . وحمل «بوش» السلطات الصربية فى «بلجراد» خاصة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش مسئولية تلك الاعمال . اكد «بوش» تاييد بلاده لقرار مجلس الامن بشان تقديم مساعدات انسانية الى المدنيين الابرياء عبر مطار «سراييفو» .

وقال «بوش» فى رسالته الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ان السلام الدائم فى جمهورية البوسنة والهرسك لا يمكن ان يتحقق الا من خلال مفاوضات تجرى بعيدا عن العنف . وطالب جميع الاطراف بضبط النفس واثبات رغبتها فى مواصلة الحوار وصولا الى السلام .

ألف جنيه من جمعية مسجد الفتح للمسلمين بالبوسنة والهرسك

قامت جمعية مسجد الفتح الاسلامي بكوبرى القبة بالتبرع لصالح المسلمين في البوسنة والهرسك بمبلغ ألف جنيه وذلك قيمة تبرعات جمعها أعضاء الجمعية العمومية ومجلس الادارة من المصلين .

صرح بذلك الحاج كامل مصطفى احمد نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية وقال ان الجمعية بصدد فتح باب التبرعات المستمر وذلك من اجل إنقاذ ارواح اخواننا المسلمين هناك .

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٢

هذا الزمان

بريق السلطة

في الوقت الذى كان المسلمون فيه يتعرضون للمذابح فى البوسنة والهرسك كانت دماء المسلمين تراق بأيديهم فى افغانستان.. حيث انقسم ثوار الأمس وبعد أن حملوا السلاح دفاعا عن الأرض والعقيدة تفرغوا الان لتصفية بعضهم البعض. وقبل ذلك سالت دماء المسلمين فى لبنان بين الشيعة والسنة.. وفى مناطق كثيرة من العالم الإسلامى مازالت لعنة الدم تطارد الشعوب الإسلامية إما بأيدى اعدائهم او بأيديهم هم انفسهم.

ولا أدرى لماذا تجىء التصفيات دائما بين ثوار الأمس؟ هل لان لعبة السلطة تدور فى العقول وتعبث بها.. أم أن نشوة المناصب وبريقها والسعى إليها يغير الطباع ويفسد الاخلاق ويدمر الضمائر؟

تجد الثوار وقد جمعتهم القضايا ورفقة السلاح والهدف.. يموتون من أجل هذا كله وعندما يأتى ميعاد جنى الثمار تتغير النفوس وتثور الاحقاد وتفسد الضمائر.. فنجد سلاح الرفاق وقد اتجه إلى صدورهم.

ويسأل الإنسان نفسه: ألم يكن أولى بهذه الحروب والمعارك والتصفيات أن تتجه إلى هدفها الصحيح؟ هؤلاء الذين يتقاتلون الان فى افغانستان وتسرى دماؤهم على أطلالها كان ينبغى أن تتجه جهودهم لنصرة أخوة لهم تعبث بهم أيادى الشر.. والدماء التى سالت يوما فى لبنان بين السنة والشيعة كان ينبغى أن تتجه لرفع رايات الإسلام.

• ولكن لعنة الدم كانت دائما تطاردنا عبر تاريخنا الطويل، وللأسف الشديد فإن أكثر دمائنا نزيفا كانت بأيدينا واننا دفعنا المال والعمر فى حروب لا طائل منها.

منذ عامين كانت مأساة الخليج وفيها ضاعت أموال كثيرة وتركت فى النفوس عداوات ومرارة.. ولم يكن فيها غالب ولا مغلوب فالدماء مسلمة.. والاموال خسارة للجميع.. والمرارة والالم أصابا أمة بأكملها.

ويحزن الانسان وهو يسمع كل يوم عن مذابح دامية فى افغانستان بين الأخوة فى الوطن والعقيدة.

لقد شاهدت أخيرا فيلما عن مذابح البوسنة والهرسك وما حدث للمسلمين هناك.. كانت مشاهد دامية تتنافى مع كل شرائع السماء واخلاقيات البشر والسلوكيات والانسانية.. الاف من الأطفال والشيوخ والنساء يسبحون فى دمائهم.. ومساجد مهدمة.. ومنابر محطمة.. وتسأل نفسك متى تنتهى لعنة الدم التى تطاردنا ولا تجد من يجيب

فاروق جويدة.

أسوأ موجة قتال فى سراييفو منذ فتح المطار

البوسنة وكرواتيا تتحالفان عسكريا فى حالة فشل الجهود الدولية

الاساطيل الغربية تصر على وقف القتال وتوجه نداءات للجانبين

سراييفو - وكالات الانباء - شهدت مدينة سراييفو اسوأ موجة قتال خلال الاسابيع الثلاثة الماضية فيما وصف بانه القسى ليلة عاشتها المدينة فى الفترة الاخيرة ، وبعد ساعات من اندلاع هذه الموجة وجهت قوات البحرية الدولية المرابطة على شواطىء الصرب نداءات بوقف القتال بينما وقعت جمهوريتا البوسنة وكرواتيا اتفاقية تعاون لصد العدوان الصربى.

وقالت التقارير ان القتال الاخير قد حول ليل سراييفو الى نهار حيث استخدمت فيه قذائف الهاون والمدفعية.

وتركز القتال فى مناطق غرب وجنوب غرب سراييفو بالقرب من المطار الذى نجحت القوات الدولية فى فتحه امام جسر الاغاثة الدولى منذ نحو ثلاثة اسابيع.

وقد هدات اصوات المدافع وقذائف الهاون مع حلول صباح امس.

ووصف الجنرال لويس ماكينزى قائد قوات الحماية الدولية فى سراييفو ، الوضع فى البوسنة انه اسوأ وضع راه فى حياته وحذر من زيادة تفاقم حدة القتال.

وفى الوقت نفسه ، اكد حلف شمال الاطلنطى (الناتو) ان مرابطة القوات البحرية الاوروبية والامريكية على سواحل الصرب يعطى اشارة قوية للاصرار على وقف القتال فى البوسنة.

وعلى صعيد اخر وقع رئيسا كرواتيا والبوسنة والهرسك اتفاقية مساء امس الاول للتعاون فى صد عدوان القوات الصربية وطردها من كرواتيا والبوسنة فى حالة فشل جهود السلام الدولية.

وتقضى الاتفاقية التى تعد اول وثيقة رسمية للتحالف بين الكروات والبوسنيين، بان يكون مجلس الدفاع الكرواتى جزءا لايتجزأ من القوات المسلحة للبوسنة.

وتنص الاتفاقية على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهوريتين ووضع اسس اعادة لاجئ البوسنة الذين فروا الى كرواتيا بسبب القتال.

وفى الامم المتحدة، طالب ميلان بانيتش رئيس وزراء الاتحاد اليوجوسلافى الجديد، بنشر مراقبين دوليين فى القواعد العسكرية الصربية للتحقق فى صدق التقارير القائلة بان القوات الصربية تعصف اهدافا بالبوسنة.

وفى اطار الضغوط الرامية لوقف العدوان الصربى على البوسنة تبحث القمة العاشرة لحركة عدم الانحياز التى تعقد فى جاكارتا فى سبتمبر القادم مصير عضوية الاتحاد اليوجوسلافى القديم فى الحركة.

وسوف تبحث القمة ايضا اتخاذ اجراءات فى اطار الشرعية الدولية ضد العدوان الصربى.

ومن المعروف ان يوجوسلافيا السابقة كانت احد الاعضاء المؤسسين لحركة عدم الانحياز فى الستينات.

وقد اجازت لجنة العقوبات الدولية اشتراك الرياضيين اليوجوسلاف فى دورة الالعاب الاوليمبية فى برشلونة بصفتهم الفردية فقط ومنعتهم من الاشتراك فى حفلى الافتتاح والختام والمسابقات الجماعية.

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٢

لحظة صدق

من ينقذ المسلمين

★ جلست ثلاث ساعات مع الشيخ صالح جافوفيش مفتي الديار في جمهورية البوسنة والهرسك استمع منه الى مأساة دولته التي يواجه فيها ٦ ملايين مسلم عمليات الابادة من قبل دولة الصرب دون أن يتدخل أحد حتى الان تدخلا جديا يمنع عمليات الابادة التي تجرى جهارا نهارا وبمباركة الجميع .. قال الرجل :

○○ ان قومنا يتعرضون لعمليات ابادة عنيفة حتى انه قد تم قتل مايزيد على ٦٠ الف من نسائنا واطفالنا وشيوخنا وشبابنا منذ بداية الحرب الدائرة الان..

○○ ان الصراع مع الصرب صراع « ديني » « تاريخي » يرجع الى أكثر من ٥٠٠ عام منذ فتح السلطان محمد الفاتح دولة الصرب وهزم جيوشها .. واليوم يرد الصرب لنا الصاع صاعين .. حتى انهم قتلوا منا في عام ١٩٤١ اكثر من ٦٠ الف مسلم والقوا بهم في نهر الفوجا وتحول النهر الى نهر من دماء المسلمين .

○○ تم تدمير اكثر من ٧٠٠ مسجد في كل بلاد البوسنة والهرسك ولم يبق الا نحو ٨٠٠ مسجد في طريقها للهدم اذا لم تتدخل الدول الاسلامية وبسرعة .

○○ تم تشريد نحو مليون مسلم حتى الان من بلادنا معظمهم لاجئون في دولة كرواتيا المجاورة .

○○ ان ماتقوم به الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا الان ليس اكثر من مظاهرة عسكرية بحرية أمام سواحلنا ولا احد يتدخل عسكريا لمنع الصرب من ابادة شعبنا .

○○ ان مصر تقوم بدورها كاملا .. ارسلت الينا قوات عسكرية تحت راية الامم المتحدة وارسلت بعثات طبية ومواد غذائية ودوائية . وبعثات من رجال الأزهر وقدمت لنا دعما سياسيا هائلا لقضيتنا ، وكذلك فعلت المملكة العربية السعودية التى اعلن خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز انه على استعداد لكى يدفع كل نفقات الدفاع عن المسلمين في البوسنة والهرسك .

○○ ان بلادنا ليس فيها نفط ولا توجد مصالح حيوية للدول العظمى لدينا ولذلك فانه لا يعنيها في شيء ان يباد المسلمون أو لايبادوا أو ان تمزق بلادنا أو لاتمزق أو تقسم دولتنا أو لاتقسم .

○○ ان املنا الوحيد في الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها مصر والسعودية .. نريدكم ان تطلبوا من مجلس الأمن ان يتعامل مع مشكلتنا على نفس الدرجة التي تعامل بها مع حرب الخليج باصدار قرار يلزم المجتمع الدولي بالتدخل العسكري وانسحاب قوات الصرب من اراضينا كما حدث في الكويت .

اننا نصرخ انقذوا أمة الاسلام في أوروبا .. فهل من مجيب ؟

عزت السعدنى

المصدر : العالم اليوم

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

أسوأ ليلة قتال فى سراييفو منذ ٣ أسابيع

توقيع اتفاق تحالف رسمي بين البوسنة وكرواتيا

□ سراييفو ـ وكالات الأنباء:

شهدت سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك أسوأ ليلة قتال منذ ٣ أسابيع مساء أمس الأول عندما ظلت القوات الصربية تدك المدينة طوال الليل بالمدفعية الثقيلة وقذائف «المورتار». جاء ذلك فى الوقت الذى اتفق فيه المسلمون والكروات رسمياً لأول مرة على محاربة المعتدين الصرب معاً.

وذكرت وكالة «رويتر» أن أسباب القتال العنيف الأخير لم تعرف بعد، إلا انها أرجعتها إلى رغبة قوات الدفاع عن سراييفو فى التوغل غرباً، أو إلى المحاولات الصربية المستمرة للاستيلاء على الأحياء الجنوبية الغربية التى يحاصرها الصرب منذ ثلاثة أشهر.

ويذكر أنه كان من المفروض تطبيق قرار لوقف إطلاق النار يوم الأحد الماضى إلا أن الجانبين تجاهلاه.

وقالت تقارير الأنباء إنه دار صباح أمس قتال شرس فى سراييفو فى الأحياء المحيطة بالمطار الذى يعد شريان الحياة بالنسبة للمدينة، إلا أن ذلك لم يؤد إلى إغلاق المطار.

وكانت حركة الملاحة فى المطار قد عادت إلى طبيعتها أمس الأول، ثم توقفت بسبب المعارك، ثم عادت مرة أخرى وسط مخاوف عديدة من توقفها من جديد.

وقد تعرضت منطقة «دوبرينيا» بالعاصمة لقصف صربى وحشى حيث أصابت العديد من القذائف معسكر«كامب ديفر» الذى تقيم فيه الكتيبة الكندية التابعة لقوات حفظ السلام الدولية، إلا أنه لم ترد أنباء عن وقوع ضحايا فى الصفوف الكندية.

من ناحية أخرى، وقع على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك، ونظيره فرانيو تودجمان رئيس كرواتيا اتفاقاً يقضى بتحالفهما سوياً ضد القوات الصربية المعتدية على البوسنة.

والمعروف أن الجانبين يشتركان فعلاً فى الدفاع عن سراييفو، إلا أن هذه أول اتفاقية رسمية على الإطلاق تنص على ذلك، حيث كان التحالف قبل ذلك غير رسمى.

وصرح الرئيسان بأن هذا التحالف سيتخذ أعنف صوره، وسيتحول من الدفاع إلى الهجوم إذا مافشلت الجهود والعقوبات الدولية فى وقف عدوان الصرب على البوسنة.

وقد تم توقيع الاتفاقية بعد يومين من المحادثات التى جرت بين بيجوفيتش وتودجمان فى العاصمة الكرواتية زغرب.

ووصفت وكالة «رويتر» البيان الصادر عن الجانبين بأنه الأقوى من نوعه منذ بدء العدوان الصربى على البوسنة.

وفى نيويورك، دعا رئيس الوزراء اليوغوسلافى المليونير الأمريكى الجنسية ميلان بانيتشار إلى إرسال مراقبين تابعين للأمم المتحدة إلى جميع القواعد الجوية فى البلاد للتأكد من أن طيران جمهورية الصرب لايشارك فى أعمال عسكرية خارجها.

وقال بانيتش فى مؤتمر صحفى عقده فى نيويورك بمقر الأمم المتحدة إنه لايملك طموحات سياسية. وأن هدفه الرئيسى هو وقف المجزرة الدائرة فى البوسنة، نافياً أن تكون للنظام الرسمى فى بلجراد علاقة بها.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٢

اخيرا تحرك مجلس الامن واصدر قرارا بحرمان جمهورية الصرب والجبل الاسود «يوغوسلافيا سابقا» من الاشتراك في دورة الالعاب الاوليمبية ببرشلونة . واستثنى القرار اشتراك بعض اللاعبين اليوغسلاف للاشتراك في بعض الالعاب بصفة فردية . فالمجلس بعد كل هذا الوقت من المشاورات والمداولات قرر معاقبة يوغسلافيا ولكنه في نفس الوقت قرر الخروج على هذا القرار . ربما يخشى المجلس من فشل الدورة الاولمبية إذا تخلف اللاعبون اليوغسلاف عن الاشتراك في الدورة . وربما يخشى هبوط مستوى اللاعبين اليوغسلاف او يخشى هبوط مستوى الرياضة في العالم . فابتعادهم عن دورة برشلونة يقلل من فرص احتكاكهم بالعالم الخارجي . وهذا عقاب شنيع لايستطيع السادة في مجلس الامن أن يتحملوا نتائجه . بينما قتل مئات الارواح يوميا من المسلمين والكروات هو امر هين لايجب الانزعاج منه وتشريد مئات الالوف من المسلمين وطردهم من ديارهم لايشغل مساحة من تفكيرهم واهتمامهم . وتهديد الالاف بالموت جوعا بسبب الحرب المجنونة الدائرة في سراييفو العاصمة والتي انتقلت الى كل مدن البوسنة والهرسك .. كل هذا لايدعو مجلس الامن إلى اجتماع عاجل . وإلى تطبيق نصوص الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .. الذى نص في مادته ٤٢ على حق مجلس الامن في استخدام القوة العسكرية إذا كان هناك مايهدد السلام والأمن الدوليين .

ولكن السادة القابعين على كراسي مجلس الامن لايرون أن مايحدث يمثل تهديدا للسلام والامن الدوليين . فالسلام العالمى مهدد بالقدر الذى يهدد مصالحهم فقط وحرب الخليج خير شاهد

وربما قد يكون مفهوما الموقف الامريكي بعض الشيء . فالولايات المتحدة تتحمس فقط لمصالحها الذاتية الضيقة ومستعدة أن تقلب الامم المتحدة راسا على عقب إذا كان هناك مايمس مصالحها المباشرة او غير المباشرة وهذا التفكير البرجماتي لم يطرا فجاة على صانع القرار الأمريكي .. ولكنه من صلب السياسة الامريكية وركن اساسي فيها .

وغير المفهوم هو موقف الاتحاد السوفيتي .. ففي الخمسينات والستينات رفض المساهمة في نفقات قوات الطوارىء الدولية في سيناء والشرق الاوسط بدعوى أن الدول الاستعمارية هي المطالبة بدفع نفقات هذه القوات . واليوم يطالب بوريس يلتسين رئيس روسيا برفع العقوبات عن يوغسلافيا ويرفض اى قرار يدين عدوانها على جمهورية البوسنة والهرسك . وليس لديه سبب واحد لاتخاذ هذا الموقف الشاذ .

وتحياتي إلى النظام العالمى الجديد !

مجدى مهنا

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

غالى يرفض إشراف الأمم المتحدة على جمع الأسلحة الثقيلة فى البوسنة

جورازدى تواجه خطر السقوط وفرنسا تصر على عقد مؤتمر دولى

الأمم المتحدة - سراييفو - وكالات الانباء - تصاعدت حدة الخلافات بين بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولى حول البند الخاص باشراف الامم المتحدة على جمع الاسلحة الثقيلة فى البوسنة والهرسك فى الوقت الذى تواجه فيه مدينة جورازدى البوسنية خطر نفاذ المواد الغذائية والسقوط فى ايدى القوات الصربية التى تحاصر المدينة

ففى تطور مفاجىء ، رفض بطرس غالى خطة المجموعة الأوروبية الخاصة باشراف الأمم المتحدة على الاسلحة الثقيلة فى البوسنة وقال ان الخطة سوف تثقل كاهل المنظمة الدولية المنهك بالفعل .

وأشار غالى الى ان الخطة تتطلب من المنظمة الدولية نشر ١١٠٠ مراقب عسكرى أخرين الامر الذى يتعدى قدرة الامم المتحدة التى تحتفظ بالفعل بـ ١٥ الف من القوات الدولية فيما كان يعرف بيوجوسلافيا .

وكان مجلس الامن قد وافق من حيث المبدأ على الخطة المذكورة فى اطار اتفاق وقف اطلاق النار الاخير رقم (٣٩) المبرم فى لندن بوساطة المجموعة الأوروبية .

وقد وصفت التقارير رفض غالى لاشراف الأمم المتحدة على الأسلحة الثقيلة فى البوسنة بانه انتكاسة لجهود المجموعة الأوروبية لاقرار السلام فى البوسنة .

وقال عقب لقائه مع بطرس غالى أمس الاول ان هذه القضية هى مفتاح السلام .

وأضاف هيرد ، ان غالى يثق بان الامم المتحدة قادرة على تنفيذ خطة الاشراف على الاسلحة ولكنها (أى المنظمة) مهتمة بتحقيق التوازن فى المهام الملقاة على عاتقها فى مختلف مناطق العالم وعلى صعيد الوضع فى البوسنة ، هدأت حدة القتال فى معظم انحاء سراييفو غير ان « خوسيه ماريامنديلوزا » المبعوث الخاص لمفوض الأمم المتحدة لشئون اللاجئين ، أكد ان مدينة جورازدى تواجه خطر السقوط فى ايدى القوات الصربية المحاصرة وانها لا تملك سوى طعام يومين فقط .

وأفادت التقارير ان القوات الصربية حاولت شن هجوم على المدينة من الناحية الشرقية غير ان القوات المدافعة عن المدينة صدت الهجوم

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

الشيخ جمال قطب بعد عودته من البوسنة :

الوضع فى البوسنة والهرسك كارثة بكل المقاييس

الوضع فى جمهورية البوسنة والهرسك اصبح يمثل كارثة بكل المقاييس فقد تحطم ما يزيد على ٦٥٠ مسجدا فى مدن الجمهورية ، واستشهد اكثر من ٥٠ الف شهيد ، ووصل عدد اللاجئين حتى الأن نحو اكثر من مليون لاجىء يعيشون فى حالة سيئة للغاية . وقد اكد رئيس وزراء البوسنة والهرسك ان بلاده تحتاج الى مليون واربعمائة الف دولار ليوفر الحد الادنى لتغذية أهل المدينة والمشردين .. واشار الى ان المعونات المقدمة من الدول الاسلامية قليلة للغاية .. الأهرام المسائى التقت بالشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب الذى عاد مؤخرا من سراييفو مع وفد هيئة الاغاثة المصرية ، وقد اكد ان الوضع فى البوسنة هو مأساة بكل المقاييس ومالم يقم المجتمع الدولى بواجباته سينتهى الوجود الاسلامى من البونسة

والمعروف ان المسلمين هناك مثلهم مثل المسلمين فى كل انحاء اوروبا ، تعدادهم غير معروف ، والاحصائيات عنهم غير دقيقة وذلك لاسباب عديدة اهمها : تخوف الحكومة الشيوعية من إظهار العدد الحقيقي ويقال ان عدد المسلمين فى البوسنة يزيد على اربع ملايين نسمة

المصيبة هناك فادحة والكلام للشيخ جمال قطب ـ فمنذ ان بدا هذا العمل الوحشى البربرى .. لا ترى اناسا فى شوارع البوسنة ولا فى سراييفو .. ويتردد ان المسلمين هناك قدموا مايزيد على ٥٠ الف شهيد ، وهم على استعداد لتقديم اكثر من ٣ ملايين شهيد فى سبيل الدفاع عن بلدهم وعن الاسلام فى اوروبا

واوضح الشيخ جمال قطب : هذه البلاد لاتجد فيها بيتا قائما ولا مسجدا ، ولا تجد اسرة الا واصابها اكثر من مكروه ، لقد زرت معسكرات فى اسبليت وهي ميناء فى كرواتيا وكان فيه ١٢٠ الف اسرة ، فمن هول ما رأيت ، ومن شدة الفظائع التى رويت ، ظللت ابحث عن اسرة كاملة العدد فلم اجد ، فكل اسرة لها شهيد او اكثر او مفقود او جريح

فى سراييفو وحدها ألف مسجد ، تحطم منها ٦٠٠ فى ايام الغزو .. وقد شاهدت مسجد السلطان محمد الفاتح ، وهو يعد من المساجد الاثرية ، وقد اصابه ضررا شديدا ودخل هؤلاء الوحشيون صحنه حطموا كل مافيه من آثار هامة بهدف محو هوية البلاد الاسلامية

الاعلام متحيز

وفى البوسنة جنسيات مختلفة ، هناك الصرب والكروات الكاثوليك ، والمسلمون فقط هم الذين يتعرضون

الأهرام المسائي — للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للقتل والتشريد ، وقد رايت فى كرواتيا مهجرين كروات يقيمون فى فنادق ٥ نجوم ولم يتعرضوا لأى اذى ، بينما رايت مجموعة من البيوت فى بلدة درفنتا تحطمت بفعل القذف الجوى ووجدت عشرات المساجد قد تحطمت ايضا .. والحقيقة ان هذه ماساة فى جبين العالم

وعن موقف الإعلام العالمى من هذه القضية يقول الشيخ جمال قطب : لا اريد ان اكون مبالغا ، فالاعلام الدولى يكاد يكون متواطئا على تحطيم الهوية الاسلامية لهذه الدولة وهو لاينسى مواقف المسلمين الاوائل فى الاندلس وفى غيرها ؛ لذلك فهو يسعى بغير انصاف الى تشويه القضية ككل بشكل او باخر .

الإعانات قليلة للغاية

وعن دور لجنة الاغاثة المصرية ولجان الاغاثة الاخرى يقول الشيخ جمال قطب :

ليس تعصبا فمن فضل الله المصريون اول من وصلوا الى هنك قبل كل لجان الاغاثة ، حقيقى سبقتنا هيئة الصليب الاحمر واخذت الآلاف من الاطفال الذين قتل ذووهم وذهبت بهم الى بلاد اوروبا لكن اول لجنة اغاثة قامت بواجبها بشهادة الناس هناك وشهادة وكالات الانباء كانت هيئة الاغاثة فى مصر وقد اشترينا ادوات طبيةوطعام من كرواتيا ومن فرانك فورت وتم تسليمه وتاكدنا من وصوله الى اصحابه لكن الحالة تحتاج الى اكثر من ٢٠٠ مليون دولار شهريا وهؤلاء اكثر من ٤ ملايين فى حالة حرب وحالة عدم انتاج

وهذه الاعانات المقدمة لابد ان تزداد ويجب على الهيئات العالمية ان تلتفت الى اداء واجبها كما التفتت الى اداء واجبها فى الخليج وكرواتيا سابقا .

ويجب على الامم المتحدة ان تعامل البوسنة والهرسك كما عاملت كرواتيا من قبل .

واخيرا بقى ان نقول ان مشكلة البوسنة لن تحل بشكل كامل ونهائى الا اذا ارغم الرئيس الصربى وارغمت قواته على احترام المواثيق والعهود الدولية وتنازل عن اطماعه واحلامه التى تهدف الى تكوين صربيا الكبرى على حساب المسلمين الذين يعيشون فى كل مكان من يوجوسلافيا السابقة وتشير الارقام الى ان فى بلجراد نفسها نحو مائة الف مسلم ، وقد كان بها قبل الشيوعية نحو خمسين مسجدا ، والآن بها مسجدان فقط ، ان القضية لن تحل الا اذا تحرك المجتمع الدولى بشكل جاد وحاسم لاجبار الصرب بالقوة على الانسحاب .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر اسلامية

مؤامرة فى اتفاقية سلام!

قلنا من قبل وقال الكثيرون : ان العدوان على البوسنة والهرسك جزء من العدوان العام الذى يلقاه المسلمون فى اماكن كثيرة من العالم على ايدى قوات الاستعمار والالحاد ومراكز تخطيط وتنفيذ العداء الصليبى لاتباع النبى الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم الذى بعثه الله الى الناس جميعا ، وبدلا من ان يؤمنوا به فانهم يحاولون ابادة المؤمنين به فى كل مكان . والحملات الصليبية على مدى التاريخ لم تنقطع وبخاصة فى المراحل التى ابتلى فيها المسلمون بالضعف والجهل والفقر فى التفكير . ولقد كان المسلمون فى عصر ما اقوياء فى العقيدة فهزموا من هم اقوى منهم سلاحا ورجالا ، وكان المسلمون فى عصر ما اصحاب مبتكرات علمية فبذلوها للدنيا كلها ، وما جعلوها سرا مقصورا عليهم ، ولا افادوا بها وحدهم ، وانما اعتبروا هذه المبتكرات من نعم الله التى لا يجوز حجبها عن البشرية والافادة العامة منها . ويشهد بذلك تاريخ الاختراع والابتكار فى الدول غير الاسلامية قبل الدولة الاسلامية . وحدث ان افادت الدول غير الاسلامية من ذلك كله واستعدت للهجوم على الدول الاسلامية الوادعة التى انتشر خيرها فى كل مكان ، وكانت هذه الحروب والاضطهادات التى نراها فى كشمير والملايو وبورما والجمهوريات الاسلامية فى الكومنولث الروسى ، وفى السنغال وكثير من دول افريقيا، وفى افغانستان ، وفى الهند ، وفى الفلبين ، وفى دول اخرى من العالم . لكن اشد ما واجه المسلمين اخيرا من دول الالحاد والصليبية هو ما يحدث فى البوسنة والهرسك .

الدليل على ذلك هو ان هذا العدوان استمر لمدة تقرب من اربعة اشهر ، ولم تتخذ المنظمة قرارا تكفلت باحترامه وتنفيذه ، لقد قررت وقف العدوان ، وتركته يستمر ، وجاءت تصريحات المسئولين فى العالم الاول الذى تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوربا جاءت هذه التصريحات وكأنها تحرض العدوان على الاستمرار وتشيد به ، ولان الامر اصبح اكبر من ان يحتمل لان المعونات الانسانية لم يستطع مرسلوها الوصول بها الى مطار « سراييفو » او الى اى ميناء بحرى آمن حيث لم يصل منها الا ٥٪ فقط مما يكفى المنكوبين . ولان الامر اصبح كذلك فان دولا اوروبية شكلت من بينها مجموعة للسلام فى البوسنة والهرسك ، ولم تكن هذه المجموعة الا وسيلة من وسائل التصفية للمسلمين هناك .

ذلك انه من المعروف ان صربيا التى تحارب البوسنة والهرسك كان فيها الجيش اليوغسلافى قبل تفكك الدولة ، وكان منها قواد الجيش الكبار ، بمعنى انها كانت تمثل القوة الضاربة فى الجمهوريات اليوغسلافية ، ولذلك هددت بقية الجمهوريات ، وفى مقدمتها كرواتيا ، والبوسنة والهرسك ، ولان كرواتيا من المعسكر الصليبى فان « بابا روما » حرض الدول الاوربية للدفاع عنها ، وتهديد صربيا اذا استمر عدوانها عليها ، وبهذا بقيت « البوسنة والهرسك » وحدها معرضة للعدوان واستمرار هذا العدوان ، ولانها لا تملك سلاحا فعالا ولا قوادا ذوى خبرة ، وذلك كجزء مما ارادته الشيوعية فى قيادة يوغسلافيا سابقا، فانها تعرضت للتدمير والقتل، واضطر من نجا من النساء والاطفال الى الفرار حيث الضياع بين ايدى الاخرين . واستهدف العدوان المساجد والاثار الاسلامية الباقية من اعمال دولة الخلافة العثمانية . والبوسنة والهرسك بذلك لم تستطع بما لديها من اسلحة خفيفة وقليل جدا من الاسلحة الثقيلة ان تصمد لجيش صربيا المدرب الذى يملك جنودا وقيادات واسلحة هى اسلحة يوغسلافيا كلها ، ولذلك فالعدوان عليها شديد ، والقتلى يزيدون على خمسين الفا ، والجرحى اضعاف كثيرة لهذا العدد ، والفارون من النساء والاطفال يزيدون على المليون .

ازاء هذا الوضع ماذا فعلت المجموعة الاوروبية للسلام بين الطرفين ؟! لقد سبق ان طلبت الامم المتحدة من صربيا وقف القتال والانسحاب الى حدودها فما فعلت ، او حتى الانسحاب من مطار سراييفو فما فعلت ، وتكرر الطلب ، لكن تكرر معه الاصرار على استمرار القتال وحرب الابادة ، فاذا وضعت المجموعة الاوربية للسلام شروطا للصلح ووقف القتال ، وكان لابد من احد البنود لنزع السلاح وتسليمه لقوات السلام الدولية ، فانه من المنطقى ان يكون المقصود به الدولة المعتدية التى تملك السلاح الكثير الخفيف

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والثقيل ، والجند الكثيف ، التى رفضت مرارا وتكرارا ان توقف عدوانها وتنسحب ، وانما نصت على تسليم كل الاسلحة الثقيلة فى «سراييفو» الى قوات السلام الدولية ، وهذه الاسلحة مملوكة لكل من صربيا ، والبوسنة والهرسك ، لكنها بالنسبة للبوسنة والهرسك هى كل ما تملكه من سلاح . اما صربيا فهى تملك الكثير والكثير مما تستطيع ان تنقله جوا وبرا الى اية منطقة فى البوسنة والهرسك حيث يقوم العدوان من جديد . هذا الشرط فى اتفاقية السلام ليس عدلا من طرفين ، وانما هو تجريد لاحد الطرفين من سلاحه كاملا وهو البوسنة والهرسك بدليل ان احدى المدن الاخرى التى تتعرض لعدوان صربيا فانها لا تجد الا البنادق العادية تواجه بها الطائرات والدبابات الصربية . وكان الاولى بهذا الشرط ان يكون انسحاب القوات المعتدية من سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك الى الحدود الصربية . اذ ليس هناك خلاف على مغانم او حدود بين الدولتين ، وتقوم قوات السلام الدولية بالمرابطة على الحدود لمنع اى عدوان صربى جديد ، بدلا من ان تقوم صربيا بعدوان بعد عدوان على شعب لا يملك اى سلاح يدافع به عن نفسه ، وان هدف صربيا من حصار سراييفو ومطارها ان تمنع اية معونات تأتى اليها سواء كانت هذه المعونات حربية ام غذائية ام دوائية لتظل بلا مقاومة فعالة .

وبعد ان وضحت المؤامرة الكبيرة على البوسنة والهرسك ، هؤلاء المسلمون الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم ضد قوى العدوان ، فان المسلمين يجب ان يفيقوا من غفلتهم وان يستيقظوا من نومهم لينجدوا اخوانا لهم فى العقيدة التى هى شرفهم ، ولديهم الكثير من وسائل الضغط والتهديد ما يمكنهم به ان يصلوا الى ما يريدون .

عبد اللطيف فايد

«جورازدى» المسلمة مهددة بالسقوط فى أيدى الصرب بعد حصار ٣ أشهر

منع طائرة نمساوية من الوصول إلى مطار سراييفو لانقاذ الأطفال

سرايبفو - بلجراد - وكالات الانباء

حذر امس رئيس بلدة جورازدى المسلمة من انها ستضطر للاستسلام لقوات الصرب . واكد ان الاغذية فى البلدة المحاصرة تكفيها لمدة ٤٨ ساعة فقط . توجه ممثلو المفوضية العليا لشئون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية الى المدينة لتقييم الاحتياجات الغذائية والطبية ، بهدف ارسال قوافل المساعدات الانسانية لاحقا . ويعيش فى جورازدى اكثر من ٧٠ الف مسلم منقطعين عن العالم . ويتعرضون لقصف المدفعية الصربية منذ اكثر من ٣ شهور . وقد فشل طاقم الطائرة النمساوية المكلفة بمهمة انقاذ الاطفال الجرحى فى الوصول الى سرايبفو . اعرب ممثل مفوضية شئون اللاجئين عن غضبه الشديد لعدم التصريح للطائرة بالهبوط فى المطار . واوضح انه يواجه مشكلة كبيرة فى نقل الاطفال الجرحى تحت وابل النيران من مستشفيات المدينة الى المطار . واكد ان الطائرة ستظل فى مطار زغرب انتظارا لاتمام مهمتها . ناشد المستشار النمساوى فرانز فرانترسكى دول اوروبا الغربية تقديم العون من اجل استيعاب الهاربين من جحيم البوسنة والهرسك . ووصف اوضاع اللاجئين بانها ماساوية . وطالب رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى بعقد مؤتمر دولى لانهاء القتال فى البوسنة والهرسك . واشار الى تشرد مليونى لاجىء واستمرار القصف الصربى لمدن الجمهورية المسلمة .

قررت الحكومة الصربية اصدار قانون بحظر الاجتماعات العامة . يعطى القانون للسلطات حق فض الاجتماعات التى تطالب بتغيير النظام بالقوة ، والتى تعرض وحدة اراضى الجمهورية للخطر . يستهدف القانون منع المظاهرات التى نظمتها المعارضة مطالبة باستقالة الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش .



رولان دوما

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الشرق الأوسط في زيارة لمعسكر مدينة كونيتس

أربعمائة أسير صربي يعاملون وفق الأعراف الدولية

كونيتس (البوسنة والهرسك)
من موفد «الشرق الأوسط»:
اسعد طه

البرنامج التلفزيوني (صورة على صورة) الذي بثه التلفزيون الكرواتي قبل فترة، وعرض فيه عدة لقاءات مع اسرى مسلمين افرج عنهم اخيرا ضمن عمليات تبادل للأسرى بين الطرفين، وحكوا فيه عن التعذيب الشرس الذي تعرضوا له والذي بدت آثاره واضحة جلية على وجوههم واجسادهم استحوذ تفكيري وانا في طريقي لمعسكر تجميع للأسرى الصرب. في مدينة كونيتس ذات الاغلبية المسلمة التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا من سراييفو، ترى هل تمارس معهم نفس الاساليب الوحشية؟

بعد دقائق وصلنا الى المكان وهو في الاصل ثكنة عسكرية وقعت في ايدي المسلمين، فتحت البوابة الضخمة ومررنا وتجول بنا سريعاً قائد المعسكر قبل ان ندلف الى احد العنابر لنشاهد صورة حية ووجها آخر من المأساة تفرزه هذه الحرب اللعينة. قال (باتوموتيتشي) قائد المعسكر انه يضم اكثر من ٤٠٠ اسير، وقع بعضهم في ايدينا في معارك طاحنة وابلغوا عن اخوانهم من الميليشيات الصربية التي كانت تختبئ في بعض الاماكن، اما عن مصيرهم فتحسم الامور عقب انتهاء العمليات العسكرية. ورغم اننا رايناهم او راينا معظمهم بعيوننا وهم يطلقون النار على شيوخنا ونسائنا فإننا لا نمارس معهم اي تجاوزات او انتهاكات لحقوق الانسان من تعذيب او ضرب، وسيقدمون لمحاكمة عادلة فنحن لا نريد ان نظلم احدا رغم كل الظلم الواقع علينا، واضاف قائد المعسكر الذي تبين انه كرواتي من المقربين الى القيادات المسلمة: لقد كان لكل واحد من هؤلاء قطعتان من السلاح تسلمها من القيادة الصربية ولحسن الحظ فقد وقعت في ايدينا كشوف باسمائهم تثبت ذلك.. ويستطرد ان مجرد رؤيتهم تسبب لي الما نفسيا شديدا. وددت لو انتقمت لدماء الابرياء، لكن لدي اوامر عليا بعدم استخدام اي صور للعنف معهم وانا احترم قيادتي.

توقف قليلا ثم قال انني اشفق على هذا الشعب الذي استجاب لقيادته المتطرفة لكننا لو افرجنا عن هؤلاء في الصباح لقاتلونا في المساء، فليس لهم هدف سوى الهيمنة على مصائر الشعوب التي تعيش معهم، انهم في هذه المدينة يمثلون ١٥.٥ في المائة من عدد سكانها ورغم ذلك يطمعون في السيطرة عليها. واستطرد وهو الكرواتي الاصل ان القيادات الكرواتية تقوم الآن بنفس الدور الذي قامت به القيادات الصربية في تعبئة نفوس شعبها ضد المسلمين.. وسيؤدي ذلك الى تورط الشعب الكرواتي في معارك ومتاهات مع المسلمين. اوقفت الحديث عند هذا الحد فقد كنت شغوفا.. لاستكمال مهمتي.

دلفنا في البداية الى حجرة متوسطة الحجم سرعان ما عرفت انها العيادة الطبية الخاصة بالاسرى وتحتوي على ٧ اسرة ينام عليها ٧ من الاسرى. والأسرة والاغطية الصوفية تبدو غاية في النظافة، وعلى الجانب الايسر وضعت مائدة تحمل بعض الادوية يجلس امامها طبيب صربي اسير، وكان واضحا ان الاصابات كلها سطحية، سألت احدهم فأجاب انا اسمي مكايش رستو من مدينة برادينيا وقد اصبت بطلقة نارية وانا جالس في بيتي. وقد سلمت نفسي الى القوات المسلمة بعد ان ادركت انني اسير في طريق خاطئ.. لم اسمع بنفسي عن وقوع مذابح للمسلمين في منطقتي من اصدقائي او اقربائي، لكنني سمعت وشاهدت راديو وتلفزيون مدينة فوجا وهما يبثان اخبارا عن وقوع هذه المذابح.

وقال آخر سلمت نفسي بعد ان تاكدت من انحراف قادتي وادركت ان المسلمين على حق ومن اجلهم عارضت أهلي واخواني من الصرب وبدأت اطلق عليهم الرصاص. سألته لماذا انت هنا اذن؟ فصمت وادركت انه ينبغي على بعد سماع هذه الاجابات السينمائية ان انتقل الى عنبر اخر، وهو ضخم يجلس الأسرى متكئين على جدرانه الاربعة بالاضافة الى صفين في منتصفه، هو الآخر يبدو نظيفا، تفحصت سريعا الوجوه امامي فلم اجد اي اثر يدل على تعذيب او ضرب، او على الاقل هذا ما كان ظاهرا امام عيني، تحدثت مع عدة نماذج اخرى وانقسمت الاجابات ما بين فريق لا يريد ان يتنازل عن رؤيته القومية الضيقة التي اثارت هذه الحرب لكن كل ما في الامر انه يرد باجابات ملتوية، وفريق يريد ان ينجو من العقاب بأي ثمن حتى ولو بتلك الاجابات السانحة عن الندم وسبب قيادته الصربية في بلجراد، وفي كل الأحوال كان واضحا ان هامشا كبيرا من الحرية مؤمن للاسير الصربي ليتحدث من خلاله. مثلا (ميدنتش) من مدينة برادينيا يرى المشكلة كلها ان قيادته لم تخبرهم ان القوات المسلمة وجهت اليها انذارا هوجمت المدينة على اثره. ونتيجة القرارات المتخبطة سقطت المدينة في ايدي المسلمين، لكنه يستطرد لم تكن

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

لدينا الرغبة في القتال ضد اخواننا المسلمين والكروات ولكن القيادة كانت تخفي عنا اموراً كثيرة، فسألته وهل المجازر التي راح ضحيتها الابرياء اخفيت عنكم، اجاب لم اعلم أن هناك مجازر وقعت، سألت زميله «جورجي بيركو» هل تعتبر البوسنة جمهورية مستقلة ام جزءاً من صربيا اجاب متلاعبا بعد ان اطرق الى الارض ان بعض الدول قد اعترف بها كجمهورية مستقلة. فعدت أسأل (كيلمنتا جيلكو) الجالس في الصف المقابل هل سمعت عن اي حادثة اغتصاب ارتكبها المسلمون في حق الصربيات؟ فاجاب لا لم نسمع ان المسلمين قاموا بأي حادثة اغتصاب، على العكس فقد سمعت ان عمليات اغتصاب واسعة للمسلمات قد تمت في منطقة بيلا.

وما بين اجابة واجابة كنت الاحظ قادة المعسكر وهم يبذلون جهدا شديدا لكظم غيظهم، وكانوا من حين لآخر يهمسون في انني هذا قتل كذا مسلم، وذاك ذبح، وهؤلاء اغتصبوا.. وهكذا كان الموقف دراميا الى ابعد حد ومأساويا الى ما لا نهاية، فالطرفان في هذا المعسكر كانا يوما زملاء دراسة ورفقاء عمل، بل هناك حالات للزواج المشترك. هناك قصص انسانية وذكريات وافراح ومآتم كيف استحال ذلك في لحظة الى نار تحرق الجميع. وهذا ما سألته لاسير آخر فاجاب: حسب اعتقادي فان كل الصرب، على الاقل في منطقتي، كانوا يسيرون عميانا وراء قادتهم الذين حاولوا ان يورطوا اكبر عدد ممكن منهم في الحرب، فقد قام الجيش الصربي والحزب ـ حسب كلام الاسير ـ بتسليح كل افراد شعبنا داخل البوسنة حتى في هذه المنطقة التي تبلغ نسبتنا فيها ١٣ في المائة بما يعني استحالة ان نتحكم فيها، لكن كان المطلوب ان تندلع الحروب وتتفجر براكين الغضب.

سألت اخر هل تعتقد ان الاسرى المسلمين لدى القوات الصربية يعاملون بنفس المعاملة التي تلقونها هنا؟ فأجاب بان المعاملة هنا جيدة ولا اعتراض لنا عليها ولا اعرف طبيعة المعاملة داخل المعتقلات الصربية لكنني سمعت انها وحشية وان هناك حالات قتل.

قسم الحالات الخطرة

اثرت بعد هذه الوجبة الساخنة ان امشي، لكن قائد المعسكر قال لي مهلا فسوف انقلك الى قسم الحالات الخطرة وسأهديك مقابلة مع احد قادة التشتنيك وهي العصابات المسلحة التي تكونت في عام ١٩٤٠ ومارست اشد الاعتداءات الوحشية على المسلمين والكروات سواء. وكان معروفا عنهم انهم اذا دخلوا قرية لا يبقوا على اي شيء حياً لا انسان ولا حيوان ولا نبات ولا طيور ثم يحرقون البيوت وهذا ما مارسوه ايضا في الحرب الدائرة الآن، اخرجوا الرجل ليقابلنا، اسمه (رايكو كريج) وجهه متهجم حتى انني نظرت الى يديه لاتأكد من خلوها من السلاح، قدمه القائد لي على انه كان المسؤول عن قطع الطريق الممتد من موستار الى سراييفو وعن توزيع السلاح.

اتى الرجل ذلك وقال ان توزيع السلاح تم خارج علمي وخارج صلاحياتي وبالتنسيق مع الحزب الصربي الذي لم اكن عضوا فيه. سألته على الاقل لماذا حملت انت السلاح؟ فأجاب لقد كنت ضابطا في السابق ولذلك اخذت مكاني في لجنة الطوارئ للدفاع عن المدينة، فعدت أسأله الدفاع ضد من؟.. قال الدفاع عن منطقتنا ولم يكن لنا هدف في مهاجمة احد، عدت اسئله الدفاع ضد من؟ فقال هذا سؤال كبير تتداخل فيه الاوضاع العسكرية والسياسية، وعلى كل حال فاننا تربطنا علاقات جوار.. ولم يملك ان يكمل حديثه فقد انفجر فيه الجميع القائد والحرس والمرافق والمترجم يسألونه عن هذا الجوار الذي يحل ذبح الجار، تدخل القائد وسأله من اعطاك الحق في قطع الطريق من موستار الى سراييفو فأجاب ليس لاحد هذا الحق، عاد فسأله كيف ساعدتكم صربيا في ذلك؟ فاجاب الرجل في برود شديد: نحن نعتب على القيادة الصربية انها لم تقدم لنا المساعدات الواجبة وهنا ادركت انه ينبغي لهذا الحديث ان ينتهي، غير ان حديثنا نحن ممتد، فقد قررت القيادة العسكرية للمنطقة المجاورة ان تساعدنا في الوصول الى خط المواجهة الاول مع الصرب وفي هذا حديث آخر

١٧١٦

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

قافلة إنسانية إلى جورازدي المحاصرة

فرنسا تطالب بعقد مؤتمر دولي حول يوغوسلافيا

باريس ـ وكالات الانباء: طالب وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما مجددا امس بعقد مؤتمر دولي حول القتال الدائر في يوغوسلافيا قائلا ان الجهود الدبلوماسية للتوصل الى سلام يجب ان تشحذ اكثر.

وقال دوما انه تحدث امس الاول مع بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وحثه على عقد المؤتمر.

وقال في حديث اذاعي مع راديو «فرانس انتير» امس: «هناك مليونا لاجئ. وهناك قصف في اماكن متعددة. واعتقد اننا يجب ان نتحرك بسرعة. علينا ان نعقد مؤتمرا دوليا حول يوغوسلافيا يعالج المشاكل الجذرية. ويجبر ايضا الأطراف المعنية على احترام الهدنة».

واستبعد الوزير الفرنسي التدخل العسكري قائلا: «في الوقت الراهن ليس هناك احتمال لإرسال قوات خاصة قوات فرنسية لتحارب في مسرح القتال في يوغوسلافيا».

واكد دوما على ان بلاده ساهمت بنصيبها في جهود وقف القتال وانها شاركت بعدد كبير من قواتها في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

من جهة اخرى توجه ممثلان عن المفوضية العليا للاجئين وعضو في منظمة الصحة العالمية صباح امس على متن ثلاث سيارات الى مدينة جورازدي ذات الغالبية المسلمة في البوسنة والهرسك التي يحاصرها الصرب منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وقال مسؤول في المفوضية العليا للاجئين في سراييفو أن مصفحتين من قوة الحماية التابعة للامم المتحدة تقدمتهما الكتيبة الفرنسية واكبتا السيارات الثلاث.

وتقع جورازدي على بعد ٨٥ كيلومترا جنوب شرق سراييفو. ويعيش فيها اكثر من ٧٠ الف شخص ولاجئ من بلدات بوسنية اخرى منقطعين عن العالم ويتعرضون لقصف المدفعية الصربية منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

ويرأس البعثة المشتركة للمفوضية العليا ولمنظمة الصحة مسؤول المفوضية في سراييفو فابريزيو هوسشيلد. وستقدم الحاجات الغذائية والطبية لسكان المدينة بهدف إرسال قوافل من المساعدات الانسانية لاحقا.

واوضح مسؤول في المفوضية في سراييفو ان الهيئتين الدوليتين حصلتا على موافقة صرب البوسنة على القيام هذه المهمة امس. واضاف ان القافلة غادرت الساعة ٨,٣٠ بالتوقيت المحلي الى مدينة بال الواقعة على بعد ١٨ كيلومترا شمال شرق سراييفو. وستنتقل من ثم الى جورازدي.

يذكر انه لم يتم السماح لأي بعثة انسانية بالذهاب الى جورازدي حتى الآن.

وفي سراييفو نفسها، ساد الهدوء خلال ساعات الليل. وذكرت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة انها تأمل في وصول نحو ٢٠ طائرة اغاثة (مساء امس) تحمل امدادات انسانية لسكان العاصمة المحاصرة.

وقال زوران بيروليتش محرر راديو سراييفو ان العاصمة كانت هادئة «بشكل غير عادي». وقال ميك ماجنوسون المتحدث باسم الامم المتحدة ايضا ان التقارير الاولية التي وصلته تفيد ان المدافع سكتت.

لكن التلفزيون الكرواتي قال ان ضاحية دوبرينيا بالقرب من المطار كانت من اكثر المناطق التي اضيرت من قصف صربي مكثف. وذكر ان المتطرفين الصرب دمروا خمس قرى للمسلمين بالقرب من بريبدو في شمال غرب البوسنة مما ادى الى مقتل الفي شخص من بينهم عدد من الأطفال.

واضاف التلفزيون انه قد تم نقل ٢٠ الفا من المسلمين الى معسكرات اعتقال صربية. ولم يتسن تأكيد هذا النبا من مصادر محايدة. وخاضت الاطراف المتحاربة في البوسنة سلسلة من المعارك الشرسة بالمدفعية ومدافع المورتر وأسلحة اخرى منذ يوم الاحد الماضي وهو الموعد الذي كان من المقرر أن يسري فيه وقف اطلاق النار التاسع والثلاثين الذي توصلت اليه المجموعة الاوروبية. وامتدت المعارك بين المسلمين والكروات من جانب والصرب من جانب آخر منذ يوم الاحد الى شتى انحاء الجمهورية اليوغوسلافية السابقة المستقلة حديثا. ولم ترد انباء عن حدوث معارك في مناطق اخرى من الجمهورية.

وصرح وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس الاربعاء بأن الاقتراح بمراقبة الامم المتحدة للاسلحة الثقيلة عنصر اساسي في اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع في لندن يوم الجمعة الماضي.

وفي بلجراد قررت الحكومة الصربية التي تواجه موجة معارضة متنامية اصدار قانون جديد يحظر الاجتماعات العامة.

وأوردت وكالة «تانيوج» للانباء بيانا رسميا جاء فيه ان القانون سيسمح للسلطات بحظر «الاجتماعات التي تستهدف تغيير النظام الدستوري بالقوة والتي تعرض للخطر وحدة اراضي واستقلال جمهورية صربيا او تستنفر التعصب والبغضاء على الصعيد الوطني او الديني او العرقي».

واعلنت الحكومة الصربية ايضا عزمها على تاميم اكبر دار صحفية للنشر وهي «بوليتيكا» التي تصدر ثلاث صحف وعشرات الدوريات وتمتلك ايضا محطة اذاعية وشبكة تلفزيونية.

والقانون المقترح يستهدف في ما يبدو منع تكرار المظاهرات التي نظمتها المعارضة في بلجراد في اواخر يونيو (حزيران) الماضي واوائل يوليو (تموز) الحالي مطالبة باستقالة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

ووفقا للقانون المقترح تقرر السلطات مكان اي اجتماع مسبقا وسيكون على منظميه ان يحصلوا على تصريح بذلك.

● توجهت الى سراييفو امس اول قوات اوكرانية تشترك في مهمة لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وتحرص اوكرانيا على انهاء القتال المتأجج بالقرب من حدودها ولكنها تعتبر هذا الاجراء ايضا خطوة نحو زيادة تأكيد استقلالها الذي حصلت عليه بعد انقلاب فاشل في الاتحاد السوفياتي السابق في اغسطس (اب) الماضي.

ومن المقرر ان تعبر كتيبة المشاة الميكانيكية المؤلفة من ٤٢٠ جنديا الحدود الى المجر في طريقها للانضمام الى قوات الامم المتحدة التي تحرس مطار سراييفو.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

بعد ما فجرها وقف النار في حرب البوسنة والهرسك

معركة الصلاحيات بين بطرس غالي ومجلس الامن تفتح الطريق لمعركة تغييرات واسعة في الأمانة العامة

نيويورك: من خليل مطر

فجر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي معركة صلاحيات بينه وبين مجلس الامن الدولي عندما اصدر تقريره الذي رفض تنفيذ اتفاق لندن حول وقف إطلاق النار في البوسنة والهرسك والذي عقد تحت رعاية اللورد كارينجتون.

ورغم رفضه لتنفيذ الفقرات الداعية الى توسيع نطاق مهام قوة الامم المتحدة المنتشرة حاليا حول سراييفو، وزيادة عدد اعضائها، فانه احتفظ لمجلس الامن «بحقه في ان يقرر ما ينبغي ان تكون عليه استجابة الامم المتحدة لاتفاق لندن» وكان مجلس الامن قد اصدر بيانا رئاسيا رحب فيه باتفاق لندن ودعا الى تطبيقه بمساعدة قوة الامم المتحدة. بيد ان راي الامين العام في الاتفاق كان مختلفا لعدة اسباب: أولها لانه تم دون مشاركته او مشاركة اي ممثل عنه، وثانيها لانه صدر الى دور الامم المتحدة دون استشارتها، وثالثها لان البيان الترحيبي الذي صدر عن مجلس الامن جاء دون علم الامين العام الذي «كان منشغلا عن حضور الاجتماع الذي اقر البيان».

وتضاف هذه المعركة الجديدة الى سابقاتها المتعلقة بقضية البوسنة والهرسك ايضا منذ خرج غالي من اجتماعه الاخير مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ليعلن موقفا مطابقا للموقف الفرنسي ومغايرا لمواقف الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من عضاء المجلس، يدعو لتدخل الامم المتحدة في تلك الازمة.

ولا تزال هذه المواجهة سياسية لانها لم تصل الى مستوى رفض قرارات مجلس الامن. فالمجلس لم يتبن قرارا بقبول اتفاق لندن طالبا الى الامين العام تنفيذه، بل اكتفى باصدار بيان يكون في العادة كافيا لتقوم الامانة العامة بتنفيذ مقتضياته ما لم تتعارض ـ وهذا لم يحصل قبل الآن ـ مع موافقها لكن الامين العام غير ملزم بالبيان بل بقرار يصدر رسميا، ولهذا فهو ذكر في نهاية تقريره انه لا يعترض على حق المجلس في تبني قرار كهذا الامر الذي سيجعله ملزما بتنفيذه حتى لو تعارضت الآراء في ذلك، أو يستقيل. بيد ان المعركة الاهم في هذه القضية هي داخل الامانة العامة نفسها وفي محيط الامين العام نفسه وليس خارجه.

فمنذ جاء بطرس غالي الى الأمانة العامة للامم المتحدة والكثير من الموظفين التقليديين في المراكز العليا يشعر بنوع من العداء لرجل يريد ادارة الامم المتحدة بالطريقة التي اعتاد عليها، اي اكاديميا، متكلا على نقاوة الموظف الدولي، الذي اعتاد بدوره على امانة عامة ملأى بالمناورات الداخلية والتلاعبات والمواقف المزدوجة. ويبدو الامين العام الجديد واثقا في مساعديه يرسلهم الى الاجتماعات الهامة، مثل اجتماعات مجلس الامن، بدلا من ان يحضرها كلها شخصيا كما كان يفعل اسلافه الذين كانوا لا يغيبون برهة واحدة عن المجلس.

الى ذلك يضاف ان الامين العام الجديد ارتأى العمل في الامانة العامة بطريقة بعيدة كل البعد عن الطرق التقليدية التي سلكها اسلافه فواجهه كل من هو في الامانة العامة، كما وجه كل من كان يرغب في مساعدته، سواء من قبله او من قبل المساعدين. ومن هذا المنطلق، فان معركة الصلاحيات وتضارب المواقف الدائرة حاليا قد تسفر عن معركة تغييرات واسعة النطاق في الامانة العامة، خاصة وان جميع التعيينات التي حصلت قبل اشهر للمناصب العليا كانت مؤقتة ولسنة واحدة، بانتظار اتخاذ قرارات نهائية بنوعية التغييرات الادارية الجذرية التي سيقوم بها غالي قبل نهاية العام الحالي. ولذلك، فان المعركة قد تكون مشكلة ادارية انعكست سياسيا. فاذا ما واجهها بطرس غالي فان عليه ان يحلها بسرعة، اما اذا ابقاها سياسية فانها قد تؤدي الى المزيد من المواجهات التي ستعني المزيد من التأثير السلبي على موقعه، وعليه شخصيا

١٧٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

انتهاك الحظر التجاري على يوغوسلافيا

ميونيخ - وكالات الانباء: ذكر تقرير اوردته صحيفة «سودويتشه تسايتونج» التي تصدر في ميونيخ ان هناك شركات المانية تنتهك العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على يوغوسلافيا «في حالات تفوق الحصر».

وقالت صحيفة المانية اخرى ان المخابرات المحلية مقتنعة بان المهاجرين الكروات في المانيا جمعوا أموالا لكسر حظر للامم المتحدة عن طريق شراء مدافع ونخيرة من اوروبا الشرقية للمساعدة في المجهود الحربي الكرواتي.

وذكرت صحيفة «فرانكفورتر رونتشاو» في عددها الصادر امس ان الكروات ينفقون هذه الاموال ايضا داخل المانيا على شراء سلع مثل اقنعة الوقاية من الغازات والنقالات والشاحنات. وفي حين تمنع الامم المتحدة امدادات الاسلحة الى اي مكان في يوغوسلافيا السابقة، فإن الحظر التجاري لا يسري الا على جمهوريتي صربيا والجبل الاسود.

وقالت «سودويتشه» ان الشركات الالمانية تنتهك الحظر عن طريق شحن السلع ببطاقات مزورة على سجلات الشحن. وجاء في التقرير ان الصرب حصلوا على هذه البطاقات عند استيلائهم على مدن وقرى في كرواتيا والبوسنة. وقال رجال اعمال المان ان من الشائع تماما بالنسبة للشركات الالمانية ان تعمل على خروج ممتلكات وسلع مصنعة من الصرب عن طريق بطاقات شحن مزيفة تخدع الجمارك في المجر والمانيا على السواء. ويمكن لشاحنات المانية يفترض انها تحمل سلعا الى البوسنة ان تعبر المجر بوثائق شحن غير حقيقية ثم تتجه بعد نلك الى بلجراد مباشرة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

تحليل سياسى

ما هو هدف التحركات العسكرية في بحر «الأدرياتيك»؟!

كتب - نبيل شبيب:

إن ما يجرى في البوسنة والهرسك لم يعد يمثل ولم يكن يمثل قضية داخلية، بل عدوانا خارجيا، وحتى في حالة الادعاء انه قضية داخلية، فإن الدولة العضو في الأمم المتحدة تطالب منذ شهور بالتدخل، عن طريق مجلس الأمن الدولي، أو أية جهة قادرة أخرى لوقف نزيف الدماء على أرض البلقان.

والدول المعنية باتخاذ القرار في مجلس الامن الدولي أو خارج المجلس، هي نفسها الدول التي سبق وكانت قادرة دوما على اتخاذ قراراتها بالتدخل حيث شاءت من انحاء الأرض، وعلى ممارسة الضغوط - عندما تريد - لاستصدار ما تريد من قرارات عن مجلس الأمن الدولي.. أو الحيلولة دون ذلك.

فليست القضية إذن قضية «شرعية دولية»، ولا هي قضية قدرة عسكرية على التصرف، وإنما هي اولا وأخيرا قضية الارادة السياسية، هل يراد ان تستمر أم تتوقف المذبحة الجارية، التي تلطخ الدماء البريئة فيها وجه التاريخ في نهاية القرن الميلادي العشرين.

والارادة السياسية هي التي تتمثل في تصريح وزير الخارجية البريطاني هيرد امام المجلس النيابي الاوروبي بعد استلام بريطانيا رئاسة الرابطة وبعد انعقاد قمتها الأخيرة في لشبونة، بقوله لا ينبغي للرابطة الاوروبية ان تتورط في اية عمليات عسكرية في البوسنة والهرسك.. وتتمثل في موقف فرنسا - وسواها - المعارض لمثل هذا التورط، خلال سائر لقاءات القمم الأخيرة رغم الزيارة الاستعراضية المثيرة للرئيس ميتران إلى سراييفو.. وتتمثل في تصريح الرئيس الامريكي بوش في قمة هيلسنكي بعد اجتماعه مع الرئيس البوسني بيكوفيتش وفي مناسبات أخرى، بأن واشنطن لن تتدخل عسكريا وإن ابدت استعدادا للمشاركة في حماية العاملين في نقل مواد الاغاثة الدولية الى مطار سراييفو ومنه الى المدينة المحاصرة شريطة صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي بذلك.

كما ان الارادة السياسية الانسانية تتمثل ايضا في انضمام النمسا والمجر الى المانيا وايطاليا وسواهما في إغلاق الحدود امام الألوف المؤلفة من الاطفال والنساء المسلمين الذين شردوا تحت القصف وتحت تأثير الارهاب عبر ما يرتكبه الصربيون من اعمال وحشية تجدد ايام الحروب الصليبية وحروب الأندلس.

ما الذى يهدف اليه إذن إرسال بضع وحدات عسكرية بحرية الى مياه الادرياتيك وبضع طائرات مروحية فرنسية لدعم القوة الدولية في مطار سراييفو؟ هل هو التنافس على اثبات

المصدر : المحرون

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجود بين منظمة حلف شمال الاطلسى تحت الهيمنة الامريكية، ومنظمة الاتحاد الاوروبى الغربى تحت الهيمنة الألمانية - الفرنسية، والتنافس بين الوجود العسكرى الفرنسى فى الساحة ووجود الاسطول السادس الامريكي على مقربة منها؟ أم هو لمجرد الاستهلاك الداخلى كما تقول تعليقات إعلامية عديدة فى البلدان الاوروبية؟ أم هو من اجل امتصاص خيبة الأمل الكبرى داخل البلدان الإسلامية تجاه ما يسمى «الأسرة الدولية» و«الشرعية الدولية» و«النظام العالمى الجديد»؟

إن القتال فى البوسنة والهرسك لا يدور فى مياه البحر الادرياتيكي، بل فى قلب القرى والمدن التى كانت امنة آهلة بالسكان المسلمين فاصبحت خرابا، واصبحوا قتلى ومشردين.. والمشكلة ليست فى فرض حصار «جزئى» على اهل صربيا والجبل الاسود، بل فى أن شعبا باكمله معرض للإبادة، ودولة باكملها معرضة للمحو من الخارطة البلقانية الاوروبية بالقذائف المدفعية والصاروخية، ولن يفيد مجرد ايصال بعض الطعام وبعض الدواء لمن اصبحت السكين على نحره والمجرم امن على ظهره من «تدخل دولى».

وحتى تلك الحجة التى يطلقها الساسة الغربيون على صعيد الرأى العام داخل بلادهم، بانهم لا يريدون التورط فى معركة عسكرية قد تتطلب التضحية بالأرواح.. ما مدى ثباتها امام ما كان العسكريون الغربيون - ولا يزالون - يستعرضونه من قدرة على إصابة الأهداف من الجو باقصى درجات الدقة، ودون التعرض برا لصدامات مباشرة وجها لوجه؟ هل اصبحت جيوش حلف شمال الاطلسى وسواه عاجزة عن اسكات بعض المدافع وتدمير بعض المطارات الصربية دون الدخول فى معركة شاملة فاصلة؟

إن التحركات العسكرية فى الادرياتيك مع التصريح الرسمى العلنى المتكرر عن حدود الارادة السياسية المرتبطة بها، تمثل فى النهاية رسالة مفتوحة موجهة الى الصربيين او الى الصربيين والكرواتيين معا، ان باستطاعتهم متابعة القتال الى غايته الاجرامية، ورسالة موجهة الى المسلمين فى كل مكان، عن هوان دم المسلم وأرضه ومستقبله ما لم يستيقظ المسلمون انفسهم.. وتكون لهم ارادتهم السياسية ويدركون ان قضية عودتهم الى اسلامهم وعودة قوتهم ووحدتهم وتقدمهم به ليست قضية اتجاه ولا تيار ولا خلاف فكرى، بل هى قضية وجود او فناء، وقضية مصير مشترك بين الجميع دون استثناء■

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

٣ أهداف لمؤامرة الصرب الكبرى

ضد مسلمى البوسنة

تدمير كيان الدولة والتحطيم المعنوى للشعب المسلم

وخلخلة التركيبة السكانية

كتب ـ على عثمان المبارك:

إلى اين تسير الأوضاع فى البوسنة والهرسك بعد اكثر من شهرين من الحرب التدميرية التى شملت كل شبر من أراضى هذه الجمهورية؟ ولماذا هذا الحقد الأسود الذى يمارسه الصرب ضد المسلمين هناك؟

وإلى أين وصلت حرب الإبادة والتذويب لاقتلاع جذور اى تفكير فى بناء أمة إسلامية فى هذه الرقعة من قلب أوروبا؟

إن المتتبع لشلال الدماء الذى يتدفق وعشرات الألوف من القتلى والجرحى والمعاقين فى حرب ضروس غير متكافئة الأطراف يقف العالم أمامها مكتوف الأيدى إلا من قرارات بطيئة ضد جمهوريتى الصرب والجبل الأسود، لن يصاب بالاستغراب إذا عرف أن وراء هذه الجريمة التى تعتبر اكبر المحن التى تواجه الأمة الإسلامية فى هذا القرن مؤامرة كبرى تشترك فيها أطراف عديدة وليس الصرب وحدهم!

هل يمكن للعالم أن يسكت هذه المدة الطويلة بينما كيان دولة يذوب ويدمر تحت مرأى ومسمع من المجتمع الدولى؟

بالرغم من ان الحرب هدأت قليلا فى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك، إلا ان رحاها لاتزال تدور فى باقى مدن الجمهورية، ولكن يمكننا الآن ان نقلب دفاتر الأزمة ونراجع بعين فاحصة الأهداف الحقيقية وراء هذا الصراع الدموى وما تحقق من أكبر مؤامرة تطبخ فى التاريخ الإسلامى الحديث.

الخطة التى بدأها المتطرفون الصرب (الطابور الخامس) من الداخل ودعمهم الجيش الاتحادى الذى يسيطر عليه الشيوعيون الصرب كانت تقضى بتقليم أظافر هذه الدولة وتدمير البنية الأساسية لهذه الجمهورية المسلمة وهذا يقتضى تدميرا منظما للجسور والكبارى والطرق التى تربط بين مدنها وقطع وسائل الاتصالات وحرقها وتدمير محطات توليد الكهرباء والمصانع وكافة المصالح الحكومية.

وفى هذا المجال يمكن القول ان نسبة ٧٠ إلى ٨٠٪ من البنية الأساسية دكت وسويت بالأرض. فالجيش الاتحادى استخدم المدافع الثقيلة وراجمات الصواريخ والقصف الجوى والقى بالمتفجرات شديدة الانفجار على كل المواقع الهامة والاستراتيجية وعلى المنشآت حتى لا يبقى شىء يمثل هوية هذه الجمهورية الإسلامية، ويصعب على اى كيان بناء مقومات الدولة مرة أخرى بما يحتاجه هذا من قدرات مالية لا تتوفر لجمهورية البوسنة والهرسك وهى افقر الجمهوريات فى يوغوسلافيا (سابقا).

خلخلة النسيج العرقى

لقد كان الحديث الغالب ان المسلمين اغلبية فى هذه الجمهورية، بينما يمثل الصرب العرق الثانى ثم يأتى الكروات وهم نسبة قليلة فى البوسنة والهرسك، ولكن كان الصرب لا يعترفون بهذا التوزيع العرقى، ولهذا وفى اطار تنفيذ المؤامرة ضد قيام اى كيان إسلامى فى قلب اوروبا، كان لابد من زعزعة هذا النسيج العرقى وفرض ظروف وواقع جديد تختلط فيه هذه النسب من جديد. ولهذا كانت هذه الحرب الدموية وحرب الإبادة والتهجير التى لم تعرف لها اوروبا مثيلا لا فى التاريخ القديم ولا فى التاريخ الحديث! وسكت الغربيون اسابيع عديدة وهم يرون عشرات الآلاف من مسلمى البوسنة يشتتون

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

(شرقا) تجاه جمهورية الجبل الأسود، حيث يقعون في عرين الأسد ليصبحوا رهائن هناك. و(شمالا) تجاه كرواتيا ليصبحوا لاجئين لا حول لهم ولا قوة، وحتى في اتجاه صربيا نفسها. وتكشف الأرقام الرسمية للأمم المتحدة أن هناك مليونا وربع المليون من اللاجئين المسلمين والكروات، فيما كان يعرف بيوغوسلافيا، هذا بالاضافة إلى ربع مليون عبروا الحدود الدولية إلى عدد من الدول المجاورة والأوروبية انها أكبر عملية نزوح في تاريخ اوروبا وأكبر عملية خلخلة لبنية الشعب في هذه الجمهورية الإسلامية. لقد نجحت هذه الحرب في ظل الصمت الدولي في تحقيق أهداف الصرب في إلغاء مسألة الأغلبية المسلمة في جمهورية البوسنة والهرسك، حيث كانت نسبة الفارق قليلة بينهم وبين الصرب بعد هذا التفجير القسري والتصفية الدموية الجماعية للمسلمين هناك، وسيطر الصرب من خلال هذه الحرب على ثلثي أراضي البوسنة والهرسك.

والأخطر من ذلك ما نقلته مجلة «دير شبيجل» الالمانية عن رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر قوله في تصريح ادلى به انه يعارض تدخلا عسكريا أوروبيا في أراضي يوغوسلافيا (سابقا). وقال ميجر الذي ترأس بلاده حاليا المجموعة الأوروبية: إن مثل هذا التدخل بالقوة لتفريق الطوائف المتصارعة في يوغوسلافية سيقتضي مرابطة عدد كبير من القوات فيها لفترة طويلة ويؤدي «إلى وضع جديد تماما»، كما سيكون مشابها للوضع في العاصمة اللبنانية بيروت إبان الحرب اللبنانية. وشتان بين ما جرى في بيروت وما يجرى الآن في البوسنة والهرسك!!

ويتضح من ذلك أن أوروبا ستقف مكتوفة الأيدي أمام الواقع الجديد للخارطة السكانية في البوسنة والهرسك وانها ستبتعد عن أي محاولات لإعادة الوضع على ما كان عليه وهو بالطبع سيقضي على أي مطالبات بقيام جمهورية إسلامية هناك ما دام الصرب قد استطاعوا أن يقلبوا معادلات التركيبة السكانية.

وفي إطار هذه المؤامرة التي ينفذها الصرب كانوا يركزون في هجماتهم على الآثار الإسلامية التاريخية وعلى تدمير المساجد التاريخية والحديثة والأوقاف والمنشآت الإسلامية. انها حرب شرسة وبلا هوادة ضد الشخصية والهوية الإسلامية. كان هدف المتطرفين الصرب والجيش الاتحادي الصربي عند دخولهم أي قرية أو مدينة في البوسنة والهرسك هو مساجدها ومآذنها وآثارها الإسلامية وامتد ذلك إلى القيادات الإسلامية التي كانت أول الضحايا في مسلسل الهجوم الصربي. انه تدمير معنوي كامل للمسلمين هناك حتى لا تقوم لهم قائمة، وإدخال اليأس في قلوبهم وتحطيم معنوياتهم وجرح كبريائهم بحرق أماكن العبادة وذبح وتصفية رموزهم الإسلامية.

وبمراجعة سريعة يمكن القول ان الصرب ومن ورائهم القوى الدولية الصامتة استطاعوا أن يحققوا ثلاثة

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

أهداف من المؤامرة الكبرى ضد المسلمين فى هذه الرقعة من أوروبا:

اولا: تراجع امكانية عودة الجمهورية الإسلامية إلى سابق قدراتها خاصة فى مجال البنية الأساسية بعد التدمير المنظم لإمكاناتها وحرق وتكسير كل ما يمكن أن يساعد فى قيام دولة إسلامية قادرة على الوقوف على رجليها.

ثانيا: الغاء التفاوت العرقى والسكانى عبر عمليات القتل والذبح الجماعى والتهجير القسرى لمئات الألوف من المسلمين وصعوبة العودة لهؤلاء اللاجئين مرة ثانية إلى بيوتهم فى الوقت الذى تبقى فيه القوات الصربية مسيطرة على ثلثى الأرض فى البوسنة.

ثالثا: التدمير المعنوى وهو أخطرها، وقد نجح الصرب فى تدمير مئات المساجد والآثار الإسلامية وذبح وقتل عشرات الأئمة والدعاة والشخصيات والقيادات الإسلامية لإدخال اليأس والقنوط فى قلوب المسلمين هناك.

ويبقى التراجع فى مواقف الرئيس البوسنى على عزت إثر هذه الحرب الدموية بعد أن كان قد بنى فلسفته على هدى قيام كيان إسلامى بقيادة حركة إسلامية متينة الجذور تكون شعلة ونموذجا يحتذى فى هذا الجزء من القارة الأوروبية، شاهدا على حجم الضغوط التى واجهتها هذه الجمهورية الوليدة، حيث تخلى عن دعوته لإنشاء الحركة الأصولية، كما جاء فى مؤلف له اصدره قبل سنوات، كما أنه ابتعد عن الحزب الإسلامى الذى سهر على انشائه وتكوينه.

ويبقى السؤال المطروح: ما الحل؟ إن المرحلة الحالية تتطلب اولا انقاذ هذا الشعب بتوفير المساعدات العاجلة وتقديم الدعم الكامل لحكومة الجمهورية الإسلامية حتى تستطيع الصمود فى مواجهة كافة الضغوط والسعى لحشد الموقف الدولى حتى يمكن تشديد الضغوط على الصرب حتى يأتى الانسحاب من أراضى البوسنة والهرسك وعودة اللاجئين تحت اشراف الأمم المتحدة، وبعدها لابد من مشروع مارشال تشارك فيه الدول الإسلامية وأوروبا باعتبار هذه الجمهورية جزءا من القارة الأوروبية لإحياء كيان هذه الدولة الوليدة ■

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق الدنيا

تحت الحصار

كيف يواجه سكان سراييفو الحصار الصربي ؟
بماذا يحسون والعالم الاسلامي يرقب ماساتهم ويتفرج عليها كالعالم الغربي سواء بسواء ..!

مع نقطة في صالح العالم الغربي .. لانه كان اول من هب الى نجدتهم بالادوية والاغذية الى جوار زيارة الرئيس الفرنسي ميتران ، وهي زيارة لم يبادر بها حاكم او رئيس مسلم ....!!

ولقد وقع الخلاف بين الامم المتحدة وسراييفو على حين تطالب البوسنة والهرسك بقوات عسكرية للتدخل ووقف المذابح ، يرى السكرتير العام ان هناك اماكن اخرى في العالم تحتاج لقوات التدخل ، وهذا يمنع ارسال قوات لسراييفو . اما امريكا واوروبا فلم يسارعا بالتدخل العسكري كما فعلا في ازمة الخليج لاسباب معروفة ومفهومة ...

لقد كانت مصالح الغرب ، مهددة ولهذا تحرك .. اما البوسنة والهرسك فلا تبلغ هذا المبلغ من القدرة على تهديد مصالح الغرب ولهذا اتسم التحرك باطعام الضحايا وعلاجهم قبل ان يموتوا ....!!

ولقد اسفرت هذه الحرب الفاجعة الكئيبة عن ماساة اللاجئين ، وآخر احصاء نشرته « الاندبندنت » يقول ان هناك ٢ مليون شخص تحولوا الى لاجئين بسبب الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك وهي حرب فرّ منها كل هذا العدد الضخم بسبب ضراوتها وعنف المذابح التي وقعت فيها ..

وهناك ٦٠٠ الف شخص تهدمت بيوتهم في كرواتيا والبوسنة والهرسك وهناك ٣٠٠ الف فقدوا بيوتهم ، اضافة الى عشرات الالاف من المشردين في كل من سلوفينيا ومقدونيا ...

ورغم ان استقرار وسط اوروبا يعتبر امرا حيويا للامن في اوروبا كلها ، رغم ذلك مازالت البوسنة والهرسك تتعرضان لمذبحة يومية ولا يراعي الصرب اى قيم ادبية او اخلاقية ، فرغم قرار وقف اطلاق النار يتجدد خرق القرار يوميا ومازالت المذبحة مستمرة ومازال جمهور المتفرجين جالسا وليس هناك الان من امل سوى معجزة من الله تعالى ....!!

أحمد بهجت

المصدر : الأهرام

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

معارك ضارية فى سرايفو تحول ليلها إلى نهار

كارينجتون: يجب ترك أطراف الأزمة حتى ينهكهم القتال!

سراييفو - وكالات الانباء - اشتعل القتال الضارى في معظم انحاء سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك بالمدفعية وقذائف الهاون والاسلحة الآلية محولا ليل المدينة الي نهار طوال ليلة امس الاول بالرغم من اتفاق لندن لوقف اطلاق النار.

وقد دفع ذلك اللورد كارينجتون، وسيط المجموعة الاوروبية الي اعلان انه لن يتوسط لابرام اتفاقات اخري لوقف القتال لان اطرافه يعلنون شيئا ويفعلون شيئا آخر.

كما طالب الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة المنظمات الأوروبية بتحمل مسئولية خطة الاشراف الدولي علي جمع الاسلحة الثقيلة في البوسنة لعدم قدرة ميزانية المنظمة الدولية علي تحملها.

وذكرت التقارير ان القتال في سراييفو استمر حتي الخامسة من صباح أمس الاول ثم هدا ليتجدد مرة اخرى بعد ساعات، كما تعرضت سيارتا اغاثة للتدمير بعد انفجار لغمين مما ادى الي توقف قافلة اغاثة دولية تحمل مواد غذائية وطبية علي مشارف مدينة جورازدي خوفا من نيران القتال.

وقد اعلن لورد كارينجتون انه اصبح من الضروري ترك زعماء الفصائل المتناحرة في البوسنة ليصلوا الي طريق مسدود أو ان ينهكهم القتال.

وقال انه ليست هناك حاجة ماسة للتوسط لتحقيق هدنة جديدة اذا لم يحدث تغيير جذري في الظروف المحيطة بالموقف المأساوى في البوسنة والهرسك.

ومن ناحية اخرى تعهد ميلان بانيتش رئيس وزراء الصرب بان يعيد السلام الي ما كان يعرف بيوجوسلافيا في اقرب وقت واتهم من وصفهم بالسفاحين الذين لا يتسامحون او يحترمون أي شخص بتصعيد القتال مشيرا الي ان عددهم يبلغ ١٢٠٠ سفاح.

وقال بانيتش ان الكروات والصربيين والمسلمين لا يريدون القتال بالفعل، واكد اعتراف الاتحاد اليوجوسلافي الجديد الذي يتكون من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود بحدود كرواتيا والبوسنة والهرسك.

وفي بون، وجه المستشار الالماني هيلموت كول نداء شخصيا الي المجموعه الأوروبية لاستقبال مزيد من اللاجئين قائلا ان العالم يتابع رد فعل المجموعة تجاه أزمة البوسنة والهرسك.

١٧٣٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

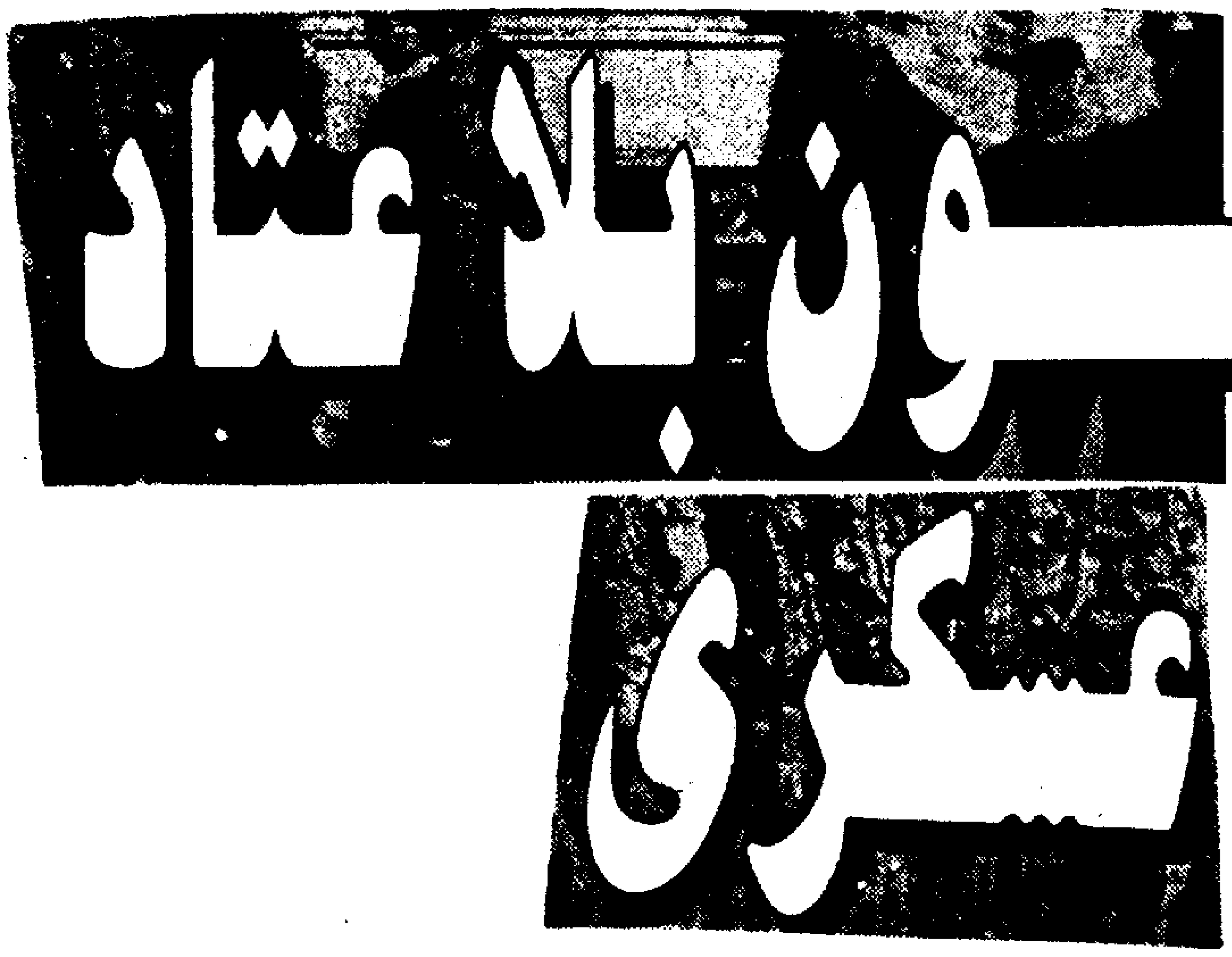
الأهرام داخل المنطقة المحررة في البوسنة والهرسك :



التجول لمدة يومين في معسكرات جيش المسلمين في المنطقة المحررة من البوسنة والهرسك كان كافيا لكي ادرك حجم المصيبة التي تنتظر هذا الجيش . والشعب من ورائه طبعا . مالم يتحرك ضمير العالم في الوقت المناسب ويتدخل المجتمع الدولي لوقف العدوان الصربي البربري ! الجيش الذي يتكون اساسا من المتطوعين لا يزال يقاتل بملابسه المدنية لعدم وجود امكانات لشراء ملابس قتالية ، ويعاني - بالطبع - من نقص مريع في التسليح ووسائل النقل حتى ان قائده ينتقل بين وحداته في سيارة مدنية زرقاء اللون .

ومن المفترض ان لهذا الجيش حلفاء من فصائل كرواتية يشكلون معا جيشا اكبر يسمى جيش البوسنة والهرسك . ولكن هذا غير صحيح فالجانب الكرواتي من هذا الجيش المزعوم يقاتل الصربيين بالفعل ولكن لاهداف خاصة واغلب الظن ان الساحة ستشهد مواجهة بين الحليفين

جيش المسلمين متطوعون بلا عتاد عسكري



١٧٣٠

واخيرا فان هذا الجيش ـ وسط هذه الظروف ـ مطالب بمواجهة مئات الالوف من الصربيين المدججين باقوى السلاح والذين خرجوا مباشرة من الجيش اليوجوسلافى الفيدرالى ـ سابقا .

المعسكرات التى اتيح لـ«الاهرام» ان يتجول بداخلها تقع ـ كما سبق القول فى المنطقة التى يطلق عليها المسلمون « المنطقة المحررة » وهى فى حقيقة الامر « المناطق التى لم تسقط بعد فى ايدى الصربيين » . وتقع هذه المنطقة شمال «سراييفو » بعرض البلاد حتى الحدود الكرواتية على البحر الادرياتيكى وهى منطقة يحاصرها الصربيون من كافة الاتجاهات الا الاتجاه الغربى الملاصق للحدود الكرواتية .

يتكون جيش المسلمين ـ وعمره ١٣ شهرا فقط لاغير ـ من ١٥ الفا من المقاتلين الشجعان المستعدين للشهادة د فاعا عن وطنهم الذى لا يعرفون لهم وطنا غيره منذ مئات السنين . وتنقسم هذه القوات الى ٤٨ وحدة موزعة على ارجاء المنطقة الجبلية الوعرة لصد العدوان المتوقع كل يوم وكل ساعة ومن كل اتجاه !

يساعد هذه القوات ـ المكونة اساسا من المتطوعين بعض الضباط السابقين فى الجيش الفيدرالى ـ و ١٩ دبابة فقط لاغير تشكل قوتهم المدرعة .

رسالة سراييفو من :

سامح عبد الله

واذا نجح المسلمون فى فك الحصار عن العاصمة سراييفو فسينضم لهذه القوات ١٠ دبابات اخرى تملكها القوات المحاصرة هناك .

لا يعرف جيش المسلمين العربات المدرعة ولا حتى ناقلات الجنود او العربات الجيب ، وقد شاهدت بنفسى قائد الجيش فى المنطقة يتجول بين وحداته بسيارة مدنية فرنسية الصنع . ولكن فى المقابل يمتلك الجيش اعدادا كافية من الاسلحة الشخصية ومنها البنادق نصف الآلية والآلية واعداد لا باس بها من مدافع الميدان واعداد اقل من المدافع المضادة للطائرات والصواريخ المحمولة كتفا للغرض ذاته .



وكان نائب رئيس جمهورية البوسنة فى حديث لـ«الاهرام» قد نفى ان قوات المسلمين تلقت معونات عسكرية منذ بدء الازمة . قد يكون ذلك صحيحا فيما يتعلق بالقوات المحاصرة فى سراييفو ولكن الحقيقة ان القوات فى المنطقة الوسطى لها ٤ مصادر لتلقى السلاح ولكن جميعها لا تكفى للامداد بما يمكنه ان يوقف الزحف الصربى .

اول هذه المصادر هم اهل البوسنة والهرسك من المتيسرين والمقيمين فى الخارج ، ويأتى على رأس هذه القائمة رجل اعمال مقتدر مقيم فى زغرب ويدعى ابراهيم دافيتش . وبخلاف النشاط الايوائى للاجئين الذى يقوم به هذا الرجل . فانه يستغل علاقاته العامة المتشعبة لمد قوات المسلمين بما يحتاجونه من ملابس فقد كان يجرى اتصالات ببعض مصانع الملابس قبل لحظات من لقائى به لتوريد ملابس ميدان لقوات المسلمين الذين يحاربون حاليا بثيابهم المدنية .هناك ايضا مصنع للسلاح يقع فى مدينة «نوفاترافنك » وهى مدينة يتقاسم المسلمون والكروات السيطرة عليها .. ويعمل هذا المصنع حاليا ببعض طاقته لمد الجيش بالذخيرة وبعض الاسلحة البسيطة .

اما المصدر الثالث فهو الغنائم التى يحصل عليها المقاتلون خلال المعارك وقد تم الحصول على اكبر قدر منها عندما هاجمت القوات الاسلامية ٤ قرى صربية رفضت تسليم السلاح الذى تركه الجيش الفيدرالى لهم قبل انسحابه . وربما فسر ذلك امتلاك المسلمين لبعض الدبابات حاليا .

واخيرا يحصل المسلمون على بعض الدعم العسكرى من الحكومة الكرواتية . ولكن اغلب هذا الدعم يذهب للفصائل الكرواتية من جيش البوسنة استعدادا ليوم سينقلب فيه الكروات علي المسلمين ـ وهم يقاتلون سويا الآن ـ راغبين فى الانفصال والانضمام الى الدولة الام «كرواتيا» .

« ارجوك قل للعرب والمسلمين عما نعانيه من نقص فى «سلاح » صرخ فى وجهى احد ضباط الجيش « نحن لا نريده للبغى والعدوان ، فقط

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

لحماية بلادنا واولادنا ، هل هذا حرام ؟!!»

في مقر القيادة الواقع على احد التلال المشرفة على مدينة «زينتسا » كان لقائي بقائد جيش المسلمين في المنطقة المحررة

اسمه جمال ناياتوفيتش وهو مسلم حق يعرف الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة ولا يشرب الخمر

يقول ناياتوفيتش : انني اقتدى بمحمد عليه الصلاة والسلام في قتالي ولذلك فقد حرمت ايذاء المدنيين على جنودي واوعدتهم بعقاب شديد في حالة قيامهم باعمال السلب والنهب ضد الصربيين من المدنيين .

«وجيش المسلمين .. يواجه مشاكل عديدة في التسليح ونقص في الافراد .. ولكن هذا لا يعني اننا سنخسر المعركة » وفقا لما يؤكده قائد الجيش فان بعض وحداته تقاتل حاليا ٦٤ الفا من عصابات الصربيين المعروفة با سم «التشتنكسي » يحاولون الان الدخول الى المدينة « زينتسا » من عدة محاور باعتبارها المعقل الرئيسي للمسلمين في الوقت الحالي القادر على القتال .

ويؤكد ناياتوفيتش ان قوات الصرب بدأت حاليا في استخدام سلاح الطيران على نطاق محدود ضد المسلمين « ولكنهم يخشون التمادى في استخدامه على نطاق واسع حتى لا يتعرضوا لعقاب دولي » . اما السلاح الذى لا يقوى المسلمون على مواجهته في الوقت الحالي - كما يقول القائد - فهو الصواريخ ارض - ارض والتي يمتلك منها الصربيون الالاف وقد تم نشرها بالفعل في عدة مناطق .

يستأذن القائد للانصراف لارتباطه بمهام قتالية ولا ينسى قبل انصرافه ان يطلب مني نقل رغبته الى قراء الجريدة لكي يدعوا لجيشه في كل صلاة .

هناك اسطورة لا وجود لها على ارض الواقع تسمي جيش البوسنة والهرسك . ومن المفترض وفقا لهذه الاسطورة - التي يرددها كثيرون - ان وحدات هذا الجيش تعمل في اتجاه ولهدف موحد وهذا غير صحيح .

ينقسم هذا الجيش المزعوم الى اربع وحدات رئيسية منفصلة في القيادة ومتباينة في الاهداف ولكن يحرص الجميع على اخفاء نقاط الخلاف حاليا انطلاقا من وحدة العدو في المرحلة الحالية .

احدى هذه الوحدات والتي يسيطر المسلمون بنسبة ٩٠ ٪ عليها هي تلك المسماة بالفصائل الوطنية ، وهي ما نطلق عليه جيش المسلمين هنا . وهي فصائل تقاتل من اجل وحدة اراضي البوسنة والهرسك واقامة دولة يعيش عليها المسلمون والصربيون والكروات (العناصر الثلاثة للبوسنة والهرسك) متمتعين بحقوق متساوية بدون تمييز .



على الجانب الاخر هناك وحدات اخرى يسيطر العنصر الكرواتي على تشكيلها بنسبة ٩٢ ٪ تقريبا وتسمى قوات مجلس الدفاع الكرواتي ويرمز لها بالحروف اللاتينية HVO وتقاتل هذه القوات - والتي يدرجها البعض ضمن جيش البوسنة والهرسك - من اجل انفصال المناطق ذات الاغلبية الكرواتية عن جمهورية البوسنة والهرسك تمهيدا لضمها في وقت لاحق للدولة الام - المجاورة جغرافيا - كرواتيا . وقد قام زعيم هذه القوات ويدعى مات بوبن بخطوة على الطريق باعلانه انفصال اقليم الهرسك - وهو الملاصق لكرواتيا على البحر الادرياتيكي - معلنا قيام « الجمهورية الكرواتية للبوسنة والهرسك » وقد اختار بوبن مدينة « موستار » اكبر مدن الاقليم لتكون عاصمة دولته المزعومة رغم ان نسبة الكروات بها لا تزيد على ٣٣٪ بينما للمسلمين ٣٥ ٪ من عدد السكان .

وهناك وحدة ثالثة يسيطر عليها الكروات بنسبة ٦٠ ٪ فقط ورمزها HOS وهي قوات غير معلومة الهدف حتى هذه اللحظة بشكل دقيق . ولكن ما يشير لنواياها الانفصالية هو ما قامت به بعض وحداتها من حرق لعلم البوسنة والهرسك مؤخرا في مدينة ترافنك .

ونضم جيش

البوسنة ايضا وحدة صغيرة ذات توجه اسلامي عالمي ويرأسها قائد يسمى احمد عادل وفيتش وتضم ضمن صفوفها بعض المجاهدين الافغان .



ماذا سيحدث لو استخدم الصربيون سلاح الطيران بشكل موسع ضد قوات المسلمين ؟! توجهت بهذا السؤال لاحد كبار قادة الجيش فعرض اصطحابي لوحدة من وحدات الدفاع الجوى عن المنطقة المحررة . (قد تكون هي الوحدة الوحيدة التي يملكونها) في الوحدة شاهدت عددا محدودا من المدافع المضادة للطائرات وعددا اقل من الصواريخ المحمولة كتفا للغرض ذاته ثم قادني رئيس الوحدة الى حيث يوجد نظام المراقبة الجوية لسماء البوسنة والهرسك .

النظام كله عبارة عن جهاز لاسلكي يتلقى معلومات من مدينتي سبليت وزغرب الكرواتيتين وتسجل هذه المعلومات على لوحة بلاستيكية الصقت فوق خريطة للمنطقة ولا وجود لرادارات على الاطلاق ولا شاشات تحدد مواقع الطائرات .

« لقد صنعناه بجهودنا الذاتية » قالها رئيس الوحدة بأسف « فكما تعرف لقد اخذ الصربيون كل معدات الجيش الفيدرالي ولم يتركوا لنا شيئا !! » .

خرجت من الوحدة مهموما بمستقبل المسلمين في البوسنة والهرسك خاصة بعد ان علمت ان صواريخ قد وجهت نحو المدينة « زينتسا » منذ عدة ايام وان تهديدات قد صدرت باستخدامها ضدها في الايام التالية .

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كارينجتون يرفض القيام بوساطة جديدة لوقف القتال فى البوسنة

لندن ـ وكالات الانباء ـ اعلن اللورد كارينجتون وسيط المجموعة الاوروبية فى ازمة البوسنة والهرسك ، انه لن يتوسط لابرام اتفاقات اخرى لوقف اطلاق النار هناك .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

بوادر صدام بين «غالى» والدول الأوروبية

فى مجلس الأمن

السكرتير العام يرفض الخطة البريطانية لارسال مزيد من قوات حفظ السلام الى البوسنة والهرسك

لورد كارينجتون يعلن تجميد مساعيه لوقف اطلاق النار بين الأطراف المتنازعة

سراييفو ـ عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر الامم المتحدة فى البوسنة والهرسك امس ان العاصمة سراييفو شهدت موجة قتال وانفجارات عنيفة يوم أمس. صرح ميك ماجنسون المتحدث باسم قوات المنظمة الدولية فى البوسنة بان لغما ارضيا انفجر تحت احدى المصفحات الفرنسية وهى فى طريقها من سراييفو الى منطقة جورازدى الاسلامية التى تحاصرها قوات الصرب منذ ثلاثة اشهر.

ادى الانفجار الى اصابة مترجم بوسنى يرافق القوة الفرنسية بجراح خطيرة. وذكرت الانباء الواردة من سراييفو ان معارك عنيفة وقعت اليوم بين المسلمين والكروات من جانب والقوات الصربية من جانب آخر. واستخدم الجانبان فى هذه المعارك المدفعية وقذائف المورتر والاسلحة الرشاشة.

وعلى صعيد التحركات الدولية، اكد الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة معارضته لارسال مزيد من قوات المنظمة الدولية الى البوسنة والهرسك، وادت معارضة غالى الى تاخير اتخاذ قرار من قبل مجلس الأمن الدولى بشان خطة المجموعة الاوروبية التى تقضى بنزع سلاح الاطراف المتحاربة فى البوسنة.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان المجلس سيكتفى باصدار بيان ترعاه احدى دول عدم الانحياز بدلا من اى دولة اوروبية بشان خطة نزع سلاح الاطراف المتنازعة. اوضحت المصادر ان الهدف من ذلك هو تجنب حدوث مواجهة مع السكرتير العام الذى اقترح فى وقت سابق ان تتولى منظمات اقليمية واوروبية تمويل هذه الخطة وتوفير المعدات والافراد اللازمة لها. كانت بريطانيا قد صاغت قرارا يمهد الطريق امام ارسال قوة جديدة قوامها ١١٠٠ جندى من قوات حفظ السلام تتولى مهمة نزع سلاح الصرب والمسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك إذا صمد وقف اطلاق النار.

فى الوقت نفسه اكد اللورد كارينجتون وسيط المجموعة الاوروبية لاحلال السلام فى يوغسلافيا انه لن يقوم باى محاولة لوقف اطلاق النار فى البوسنة والهرسك بعد الآن. اوضح كارينجتون فى حديث صحفى انه لا يرى اى سبب لتبنى مبادرة جديدة حتى تتغير الظروف فى البوسنة بصورة جذرية. اضاف الوسيط الاوروبى ان على الاطراف الثلاثة المتنازعة فى البوسنة ان تقرر ما اذا كانت ستحضر الاجتماع المقبل المقرر عقده بعد غد فى لندن ام لا. وكان كارينجتون قد توصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين الكروات والمسلمين والصرب فى وقت سابق. الا ان هذا الاتفاق لم يدخل حيز التنفيذ وظل حبرا على ورق حتى هذه اللحظة.

من ناحية اخرى اكد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى ضرورة تعزيز عمليات الاغاثة الانسانية فى البوسنة والهرسك. واعترف دوما فى تصريحات صحفية بضعف جهود جهاز المساعدة الانسانية المبذولة فى سراييفو فى الوقت الحاضر.

واضاف انه يجب على المجتمع الدولى التحرك بسرعة فائقة لايجاد حلول سياسية للفوضى اليوغسلافية والا تقتصر التحركات على المساعدة الانسانية فقط. وحول قضية المسلمين اللاجئين من جحيم الحرب فى هذه الجمهورية اوضح دوما انه تقرر عقد اجتماع بهذا الصدد يوم ٢٩ يوليو الحالى بناء على مبادرة قدمها المفوض السامى لشئون اللاجئين التابع للامم المتحدة. واضاف انه سيتم اتخاذ عدة قرارات بشان المأساة التى يعيشها مليونا لاجىء.

١٧٣٠٥

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

الشرعية الغائبة

انفرط عقد الاتحاد اليوغسلافى بعد التحولات التى حدثت فى اوروبا الشرقية ، واخذت بعض الجمهوريات تطالب بالاستقلال والانفصال ، وكان من بين هذه الجمهوريات البوسنة والهرسك . ولكن هذا الامر لم يرض الصرب الذين يطمعون فى وراثة الاتحاد اليوغسلافى يؤيدهم فى ذلك سيطرتهم القوية على الجيش الاتحادى ومساندة جمهورية الجبل الاسود وانضمامها لهم . فقام الجيش الصربى بابادة مسلمى البوسنة والهرسك ، وانتهاك حرماتهم ومعتقداتهم ـ بعد موافقة العالم اجمع على استقلالهم ـ دون رادع من ضمير او قوة عسكرية ، حيث يواجه المسلمون العزل رابع جيش فى اوروبا من حيث القوة بالاضافة الى الميليشيات الصربية المسلحة فى الداخل فاصبحوا بين شقى الرحى . ويبدو ان الحملة الشرسة مدبرة بدقة متناهية فتدمير المساجد ، وهدم عشرات المزارات الاسلامية والآثار العريقة ، ومنع الاذان والصلاة فيما تبقى من مساجد حتى صلاة الجمعة على وجه الخصوص ، يكشف ابعاد المؤامرة الدنيئة لطمس المعالم الاسلامية ودفن المواريث الرمزية والتاريخية ، وتجديد الذاكرة الجماعية لشعب البوسنة والهرسك من رموز الهوية والانجاز الحضارى الذى نشا من الفكر والعقيدة الاسلامية . ويأتى الدور العربى الذى تربى ونشا على الانظمة الدكتاتورية حتى صارت فى دمه ، فغلت الأيدى ، واجهضت النخوة .

ولم يتبق الا دور المنظمات الدولية وم اكثرها . ومما يدعو للاسى والحزن از الامم المتحدة تعاملت مع المأساة بمنتهى التناقض والمغالطة الصريحة . فعندما يعلن مندوب الامم المتحدة لحفظ السلام فى يوغسلافيا عن شعوره بالاحباط لان محاولاته باءت بالفشل بسبب تعنت الاطراف المعنية يريد ان يوهم العقل العربى والاسلامى بان هناك طرفين متحاربين مع ان الحقيقة الجلية ان هناك طرفا واحدا تجرد من الادمية واندفع بوحشية ، يعيث فى الارض فسادا ويواجه طرفا اعزل لا يملك الدفاع عن نفسه .

وهل كان الوضع سيتغير اذا استبدلنا الشعب البوسنى باسرائيل مثلا ، ولماذا حشدت المنظمة الدولية كل الجهود ، واقامت الدنيا ولم تقعدها عندما فعل العراق فعلته بالكويت ، ولم تكتف باعلان التصريحات ، وقرارات الشجب والادانة ، واصرت على ردع المعتدى ، واعادة الحق لاصحابه ، واحترام الشرعية الدولية . فهل يتغير الحق بتغير الظروف ؟ ام ان الشرعية لها مقاييس خاصة تتوقف على نوع المعتدى عليه من حيث القوة والنفوذ . ان بقاء هذه المأساة سيظل وصمة عار على جبين كافة المنظمات الدولية ، التى مازالت تؤثر الصمت ، وتصر على سياسة الكيل بمكيالين ، وترفض اغاثة المقهورين ، ومع ذلك تطالب العالم باحترامها !

صلاح صيام

١٢٣٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

بطرس غالي يعارض ارسال مزيد من القوات الى البوسنة

قصف عنيف يهز سراييفو

١٧٢٢٧

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

الامم المتحدة - سراييفو - وكالات الانباء: اكد بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة من جديد معارضته لنشر مزيد من قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في جمهورية البوسنة والهرسك الامر الذي اخر اتخاذ مجلس الامن لقرار بشأن خطة المجموعة الاوروبية التي تقضي بنزع سلاح الاطراف المتحاربة.

وقال دبلوماسيون حضروا الاجتماع المغلق للمجلس ان غالي اقترح امس الاول ان تساهم منظمات اقليمية اوروبية في تمويل المهمة وتوفير المعدات والافراد بل ربما تتولى المهمة برمتها.

وكانت بريطانيا قد صاغت قرارا يمهد الطريق امام ارسال قوة جديدة قوامها ١١٠٠ جندي من قوات حفظ السلام تتولى في نهاية الامر مهمة نزع سلاح الصرب والمسلمين والكروات المتحاربين في البوسنة «اذا صمد وقف اطلاق النار في البلاد».

وقال دبلوماسيون انه لتفادي حدوث مواجهة مع بطرس غالي سيكتفي المجلس بإصدار بيان بدلا من القرار الذي يكون له قوة اكبر على ان ترعاه احدى دول عدم الانحياز في المجلس وليس احدى الدول الاوروبية.

وقال خوسيه لويس خيسوس مندوب جزر الرأس الاخضر والرئيس الحالي لمجلس الامن: «نحن نؤيد الامين العام، وليست هناك مشكلة في طريقة معالجتنا لقضية البوسنة».

وقال دبلوماسيون ان غالي اشار مرة اخرى الى موارد الامم المتحدة المتناقصة ووجوب تخصيص وقت اكبر لصراعات اخرى مستفحلة مثل الصراع في الصومال. وذكر عدد من اعضاء مجلس الامن ان المجلس سيواصل جهوده لإقناع بطرس غالي بأن على قيادة الامم المتحدة في البوسنة ان تواصل محادثاتها بانتظام مع الاطراف المتحاربة لوضع شروط وقف اطلاق النار وبرنامج لنزع السلاح على المدى الطويل.

وقال اللورد كارينجتون مبعوث المجموعة الاوروبية للسلام خلال حديث مع صحيفة «ديلي تلجراف» امس انه لن يسعى للتوصل الى وقف جديد لاطلاق النار في البوسنة ولن يضيع جهده مع زعماء الاطراف الثلاثة المتحاربة «الذين يتعهدون بشيء ويفعلون نقيضه».

وكان كارينجتون يتحدث بعد انهيار اخر وقف لاطلاق النار في البوسنة تم التوصل اليه في لندن يوم الجمعة الماضي بين زعماء الكروات والمسلمين والصرب.

وقال وزير الخارجية البريطاني الاسبق: «لا اعتقد ان هناك فائدة من التوسط للتوصل الى وقف جديد لاطلاق النار الا اذا حدثت تغييرات جذرية في الظروف».

واكد كارينجتون بالرغم من ذلك انه لن يتخلى عن مهمة السلام التي بدأها قبل نحو عام دون تحقيق اي نجاح.

وفي لوس انجليس تعهد ميلان بانيتش رئيس الوزراء اليوغوسلافي الجديد خلال مؤتمر صحافي باعادة السلام في اقرب وقت الى البلاد.

والقى بانيتش الذي عاد الى الولايات المتحدة بعد زيارة لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك مسؤولية القتال على ١٢٠٠ من «قطاع الطرق الذين لا يحتملون او يحترمون احداً. فاناس البوسنة الطيبون المسلمون الطيبون والكروات الطيبون والصرب الطيبون لا يريدون القتال حقا فليس هناك ما يتقاتلون بشأنه».

واعترف بانيتش انه لا يملك حلولا جاهزة للقتال الدائر في البوسنة.

وقال: «لقد توليت رئاسة الوزارة قبل عشرة ايام فقط». وصرح بان هدفه هو نزع سلاح البوسنة الاطراف المتحاربة

وقال بانيتش الذي اصبحت شركة «اي سي ان» الامريكية التي يمتلكها من ابرز الشركات العاملة في المجال الصيدلي ان الحكومة اليوغوسلافية ملتزمة بالسلام والاعتراف بحدود جمهوريات كرواتيا والبوسنة وصربيا وانها ستناضل من اجل الحقوق الاساسية الخاصة بحقوق الانسان والاعتراف بالاقليات والانتخابات الحرة وحرية التعبير والصحافة.

● اشتبكت الجماعات العرقية المتحاربة في معارك عنيفة في سراييفو بالمدفعية والمورتر والمدافع الرشاشة امس.

وفي اسوأ قتال منذ عدة ايام كان يمكن سماع اصوات المعارك العنيفة بين المسلمين والكروات من جهة والصرب من جهة اخرى في مناطق تقع حول العاصمة البوسنية.

ووقع اعنف قتال اضاءت القذائف المنفجرة خلاله السماء بين الساعة الرابعة صباحا والخامسة صباحاً. وبعد ان هدأت المعارك قليلا استؤنفت في وقت لاحق من الصباح.

١٢٣٨

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

رئيس حزب العمل الديمقراطي البوسني

كنا آخر من حمل السلاح وسنكون آخر من يضعه

زغرب: «الشرق الاوسط»

في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» قال سالم سابيتشي نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي الذي يمثل المسلمين في البوسنة والهرسك ان عدم التزام الطرف الصربي بتنفيذ الاتفاقيات المعقودة سيفجر شرارة الحرب في كل البلقان لتشمل مقدونيا وسنجق وكوسوفو واليونان. واضاف ان التدخل العسكري سيكون الرد الوحيد على عدم التزام صربيا بتعهداتها. وعن الخطط التي تقترحها القيادة البوسنية لمثل هذا التدخل قال ان كيفيته لا تهمنا وكل ما يعنينا هو تدمير القدرات العسكرية الصربية.

وبالطبع فان وجود القوة البحرية في البحر الادرياتيكي ليس عبثا، واضاف: ان تجاربنا مع الصرب تثبت انهم لا يلتزمون ابدا بتعهداتهم ولذلك يجب ان نكون دائما مستعدين لمواجهة اي احتمالات والا نثق في اي معاهدة سلام الى اللحظة التي يتحقق فيها السلام بالفعل على ارض الواقع. واجابة على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ما اذا كان هذا التدخل العسكري الخارجي سيصب في النهاية لصالح المسلمين قال ان صرب البوسنة لهم دولتهم في صربيا التي تمدهم بالسلاح والعتاد، ونفس الامر بالنسبة للطرف الكرواتي وليس للمسلمين في البوسنة من يدعمهم لذلك فليس لنا مخرج سوى التدخل العسكري الخارجي، «وعلى أية حال فهو لن يكون على ارض البوسنة وانما على نفس ارض صربيا». وعما اذا كان هناك ضغوط على القيادة المسلمة في البوسنة من قبل اوروبا للقبول بمبدأ تقسيم الاراضي بين الشعوب الثلاثة اكتفى بالقول أن الغرب عليه الالتزام بتهيئة الظروف لتنسيق العلاقة داخل البوسنة بين الصرب والكروات والمسلمين.

وتعقيبا على بعض الاصوات الكرواتية في البوسنة التي تطالب بالانفصال والانضمام الى الوطن الام كرواتيا الى حد اعلان (الهرسك) جمهورية مستقلة قال سالم سابيتشي ان بين صفوف الكروات بعض المتطرفين لكن يجب الا تعقد هذه المشكلة القضية ونحن نعتبرها مشكلة داخلية وعلى الكروات تطهير صفوفهم من الداخل، اما الحكومة الكرواتية نفسها فقد اعترفت بوضوح وصراحة بجمهورية البوسنة والهرسك. وفي خطاب الرئيس الكرواتي توجمان امام مؤتمر هلسنكي اعترف صراحة بحدودها ووقع معاهدة بذلك، والحكومة الكرواتية كما هو معروف هي العون والمدد للكروات داخل البوسنة لذلك فهي لن تدعم الاصوات المتطرفة وانا اعتقد ان هذه المشكلة سرعان ما سوف تحل.

وردا على انتقاد بعض المسلمين لقيادتهم بأنها لم تقم بتسليحهم قبل نشوب الحرب قال لقد كنا نطالب بدولة وكنا نسلك في ذلك طريق السلام، ولو ما كان علي عزت (الرئيس) تحدث كثيرا عن التسليح وعن الجيش البوسني لما كان في استطاعتنا ان نحصل على دولة، والصرب انفسهم ما كانوا يتوقعون ان يعترف العالم بنا، ثم اضاف ان علي عزت سياسي محنك واستطعنا من خلال سياساته الحكيمة ان نكسب اعتراف العالم واحترامه لنا. ورغم ذلك فقد تسلح شعبنا ولكن مواجهة اقوى خامس جيش في العالم ليست بالأمر الهين، خاصة وانه قد سحب كل وحداته العسكرية من كرواتيا وسلوفينيا ووضعها في البوسنة.

ولكنني اقول نعم لقد كنا اخر من يحمل السلاح ولكننا سنكون اخر من يضعه.

المقاتلون المسلمون يجاهدون ببنادق الصيد

البوسنة والهرسك:
من أسعد طه

غادرت مدينة كونيتس متوجها الى اعلي قمة في الجبل حيث خطوط المواجهة الاولى بين القوات المسلمة والقوات الصربية للتحكم في هذا الموقع الاستراتيجي الذي يمكن محتليه من توجيه نيران مدفعيتهم الى الاهداف المطلوبة بدقة بالغة، كما انه يفتح الطريق بالنسبة للقوات المسلمة المنطلقة من كونيتس للالتقاء مع مثيلتها الاتية من موستار للاتجاه ناحية سراييفو.

استغرقت الرحلة ساعتين في طريق كالذي وصفته من قبل غير ان الامطار هذه المرة زادت من تعقيد الامور، وعند منعطف واسع الى حد ما تعرضت السيارة للانزلاق فدارت حول نفسها ٣٦٠ درجة وتخيلت ماذا يمكن ان يحدث لو كنا قبلها بعدة امتار في الطريق الضيق. لابأس فلم يعد هناك مجال للتراجع وشغلت نفسي برؤية بعض البيوت الجاثمة هنا وهناك والتي اصر بعض أصحابها الا يغادروا بيوتهم او بالاحرى جبالهم وكانوا يشيرون لنا على جانبي الطريق بعلامة النصر، واخيرا وصلت الى الموقع المطلوب حيث استقبلتني طلقات المدافع بحرارة، بيد انها ليست للتحية وانما للرد على القصف المدفعي من الفريق الآخر وعلى اعلى قمة من الاشجار المنتشرة في هذا الموقع وجدت علمين اخضرين، احدهما عليه علامة الهلال، والآخر مكتوب عليه «لا اله الا الله محمد رسول الله». ورؤية مثل هذا العلم في مثل هذا الموقع تترك في النفس تأثيرا لا حد له.

استقبلنا المقاتلون الابطال بحرارة شديدة: شباب صغير في السن لم يتجاوز بعضه السادسة عشرة من عمره. ويقدر الاكبار الذي لا يملك المرء سواه تجاه هذه السواعد الفتية، بقدر ما هي الحسرة.. ماذا لو انصرفت هذه الطاقات كلها لتعمير الارض والحياة في سلام لكنها الحرب المفروضة ولا مجال للتراجع، (فليس هناك سوى الفناء) قالها لي احد المقاتلين وقال انه سمعها من (عليا) اي علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة وبعد سماع قائمة المحظورات بدات اتنقل بين المواقع. على بعد امتار كانت خيمة صغيرة مختفية تحت الاشجار بداخلها غرفة عمليات مصغرة وجهاز التقاط لاسلكي وخرائط مفروشة على مائدة غير مرتفعة، وعلى مقربة منها كان احد المدافع يزمجر مطلقا نيرانه على المواقع الصربية، اقتربت بشغف شديد لاصوره بعد ان تحللت من عقدة الخوف فصاح قائد المواقع بأن علي الابتعاد وسألت عن السبب ويقدر ما ضحكت بقدر ما احترمت ارادة هذا الشعب في الانتصار، فهذا المدفع اخرجه المسلمون من احدى المتاحف العسكرية من مدينة بابلانتسا وهو من صنع عام ١٩١٨ ولم تكن الذخيرة المصنعة حديثا صالحة له لكن ادخلوا عليها بعض التعديلات وهم يتوقعون ان ينفجر في اي يلحظة اثناء اطلاق قذائفه!

قال لي احد المقاتلين نحن نحارب بكل ما يمكن ان نحارب به حتى السكاكين حتى بنادق الصيد ولكننا والحمد لله استطعنا تحقيق بعض الانتصارت وسقطت في ايدينا كميات كبيرة من السلاح الصربي.. وهو في الحقيقة ليس سلاحهم وحدهم فقد شارك المسلمون في تسليح هذا الجيش على مدى سنوات طويلة ورغم ذلك فقد كان المسلمون حتى في الجيش محرومين تماما من حقوقهم، وهو ما كان قد اكده لي روسم حاجي محافظ مدينة كونيتس اذ قال انه حسب نسبة المسلمين (الرسمية) في يوغسلافيا القديمة كان لا بد ان يكون لنا ٢٤ جنرالاً مسلماً في الجيش الفيدرالي في حين انهم لم يسمحوا الا لثلاثة مسلمين فقط بالوصول الى هذا المنصب وقال

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)
التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

لي ايضا (اسعد) قائد احدى المواقع وكان نقيبا في الجيش اليوغسلافي قبل ان يهرب منه استطيع ان اقول ان المسلمين في الجيش اليوغسلافي لم يكن لهم اية حقوق ولذلك فنحن لا نعاني فقط من قلة السلاح ولكن من الكفاءات الرفيعة فقد حرمونا في الجيش من الوصول اليها، لكن استطيع ان اقول ان المعارك الحية استطاعت ان تفرز بعضاً من هذه الكفاءات

المدفع العروس

استكملت تجوالي بين المواقع، الأعصاب تبدو هادئة رغم شراسة المعركة، ايمان عميق يسود الجميع بحتمية النصر والكل يتحدث عن اننا لم نكن نتوقع ان تصل الأمور إلى هذا الحد، لذلك لم نستعد لهذه الحرب لم يكن في استطاعتنا أن نستوعب ان هناك بركاناً من الحقد يغلي في نفوس هؤلاء الناس وانهم سيفجرونه دماً واشلاء وكراهية. يصمت المقاتل برهة ثم يقول: انظر إلى هذه العروس انه مدفع ١٣٠مم ونحن لا نستخدمه إلا للحالات الضرورية القصوى، فليس لنا الذخيرة الكافية له وبشأنه تتصل القيادات العليا يومياً للاطمئنان عليه، وبالفعل وجدت المجاهدين يعاملونه برقة بالغة وقد غطوه بغطاء داكن وخبئ بين الاشجار. واستطرد: قريباً سننقله إلى موقع على مقربة من سراييفو.. هذه مدينة الأبطال وسنفتحها قريباً بإذن الله. عدت أسأل القائد اسعد عن الهدف المباشر للعمليات القتالية الدائرة الآن، فأجاب انه مع اندلاع الحرب بدأ الصرب داخل كونيتس يحملون اسلحتهم ويأخذون مواقعهم حول المدينة وفق نفس السيناريو الذي حدث مع سراييفو، وبدأوا يقصفون المدينة بشدة ووجه قصفهم للأهداف المدنية، لكنّا استطعنا بفضل الله تنظيم صفوفنا بسرعة وأن نقف على أقدامنا ونحرر مدينتنا والمناطق التي حولها، ونحن الآن في المرحلة النهائية للتطهير. وأضاف: الآن يقف على خط المواجهة قرابة ثلاثة الاف مقاتل، ويتفوق عدونا علينا في امتلاكه المدفعية الثقيلة والطويلة المدى ورغم ذلك نحن نثق في الله وفي انفسنا ونأمل ان نتقدم سريعاً إلى مدينة الصمود سراييفو.

إلى القائد العام

قال لي مرافقي علينا الآن الانصراف، فالقائد العام للمنطقة ينتظرنا في مركز القيادة فهممنا بركوب السيارة إلا أن أربعة مقاتلين استوقفونا للتحية وصدر من كل منهم تعليق رغم قصره كان افضل من الف مقال، قال الأول أنت لا تعلم كم هي سعادتنا أن يزورنا الاخوة العرب، منذ الصباح ونحن ننتظركم.. ان المقاتلين الكروات الذين يحاربون معنا يزورهم اشقاؤهم من كل مكان من العالم، ونحن لا يزورنا أحد سواكم. وقال الثاني بلغ اخوانك العرب أن المسلمين في البوسنة والهرسك حاربوا قبل ذلك في فلسطين وفي افغانستان وأن الدور قد أتى عليكم لتحاربوا معنا وأضاف الثالث لا تنزعجوا كثيراً مما يحدث، سوف ننتصر بإذن الله، الاسلام هنا منذ اكثر من خمسمائة عام وسيبقى إلى الأبد بإذن الله. اختتم الرابع اللقاء بقوله: هؤلاء الذين تراهم هم من كتيبة المجاهدين المخصصة للاعمال الانتحارية هؤلاء جميعاً كانوا من المغضوب عليهم أيام الشيوعية لكنهم اليوم بأنفسهم وبمانهم يشكلون الميلاد الجديد للمسلمين في البلقان.

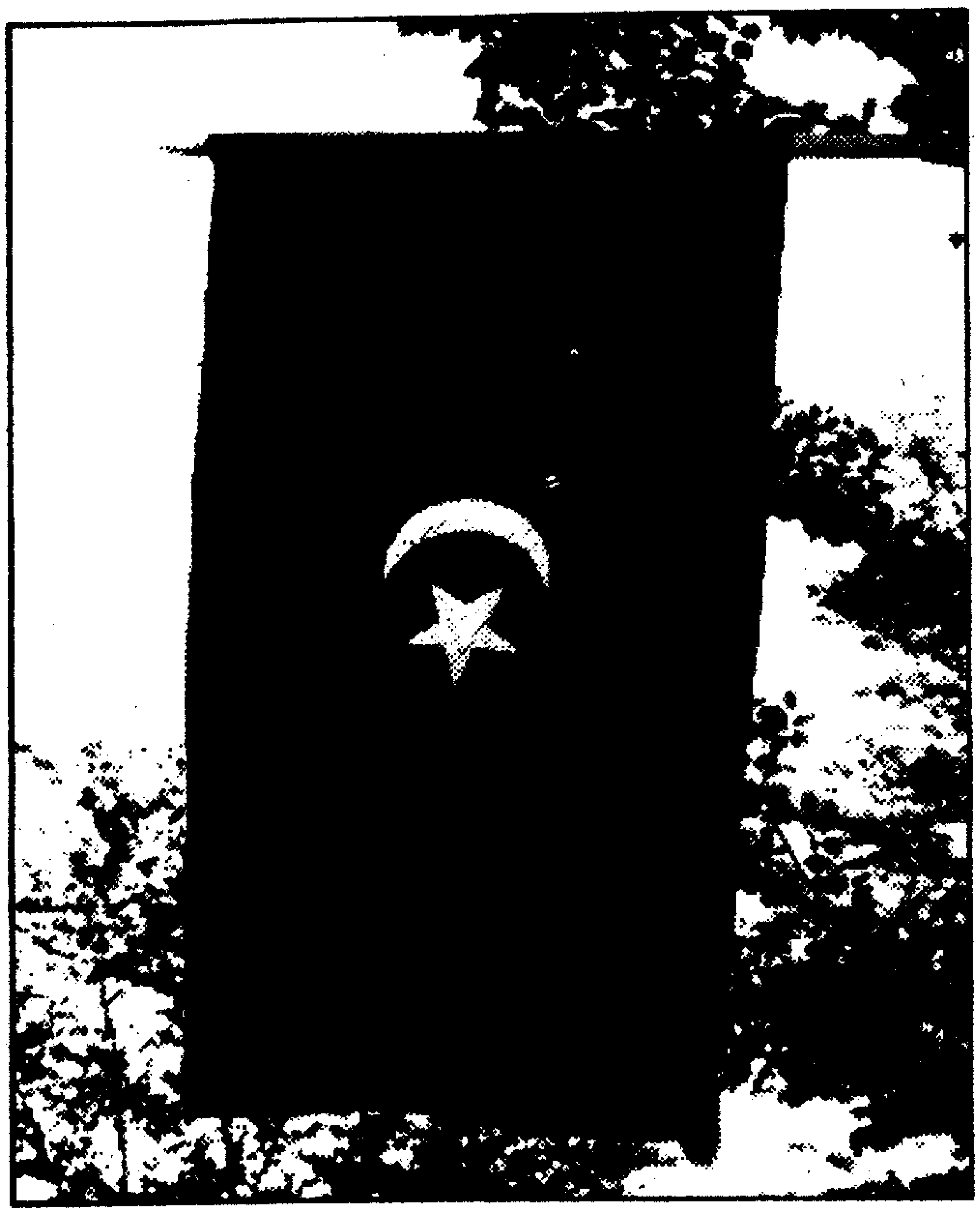
انصرفت عاجزاً عن أي تعليق وماذا يمكن للمرء ان يقول لهؤلاء؟ ان كل واحد منهم مكلوم، هذا ذبح أبوه امام عينه، وذاك اغتصبت ابنته، وهذا عذب عذاباً وحشياً قبل أن يفرج عنه في عملية تبادل للأسرى، إلا أنهم أحالوا غضبهم قوة إرادة لا تلين.

نصف ساعة أخرى ونصل إلى مقر القائد العام، الاعلام الخضراء، وخيمة متواضعة وعلى بعد عدة أمتار بيت أحد الرعاة في المنطقة وقد جند نفسه وأسرته لتلبية احتياجات القائد ومساعديه من طعام وغيره.. ثم شجرة متواضعة امامها مائدة أكثر تواضعاً نقش عليها بعض ضيوف القائد اسماءهم وبعضها اسماء عربية ولافتة فوق الشجرة كتب عليها بالانجليزية مكتب القائد العام.

استقبلنا الرجل بالاحضان الدافئة، بادرته بالسؤال ما الذي يدفع ثرياً مثلك عاش حياته في اوروبا وكون ثروات طائلة ان يترك ذلك كله ويأتي إلى خط المواجهة معرضاً نفسه لأشد حالات الخطر ومتبرعاً بهذه المبالغ الخيالية لشراء السلاح؟ أجاب القائد زين الدين: هذه الحرب على شراستها هي الفرصة الذهبية والوحيدة لأن يكون للمسلمين دولة في وسط أوروبا، وفي كل الاحوال فنحن لم نبدأ هذه الحرب وإنما فرضت علينا، وليس لنا بديل سوى الفناء، العدو الصربي يأخذ إسرائيل مثله الأعلى وامكانيات الحوار معه مفقودة تماماً. وأضاف زين الدين جيلاليج: أحييك على هذه الشجاعة فنحن الآن على مسافة قريبة جداً من نفنسيا، المقر الرئيسي للقوات الصربية المتمركزة في الهرسك، وتمنيت لو لم يكن، قال ذلك، فقد تذكرت الخطر الذي يحدق بي بعد أن كنت قد نسيته، لكنه قطع علي حبل تفكيري عندما وقف واشار إلى جبل قريب، وقال بعينين دامعتين: خلف هذا الجبل وقعت مذابح بشعة لاهالينا في ست مناطق واخذوا تسعمائة امرأة وطفل لا نعلم مصيرهم حتى الآن. سألته: هل تعتقد ان صربيا تخوض حرباً قومية أم حرباً دينية؟ أجاب: في بلجراد كان قبل الحرب

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢



الاعلام الخضراء تزين الاشجار على الجبهة

العالمية الثانية ١٤١ مسجداً، لم يبق الآن منها سوى مسجد واحد. إنها حرب قومية ودينية معاً. إنهم يثأرون من الأتراك الذين هزموهم في معركة كوسوفو ودخل الاسلام بعدها المنطقة وانتشر. سألته عن أهم المشاكل التي تقابله، فقال إنها تأمين السلاح، فالكروات تسلحهم كرواتيا والصرب حصلوا على سلاحهم من الجيش الفيدرالي وصربيا وبقينا نحن دون أي دعم، إلا أننا استطعنا تأمين بعض مصادر السلاح، لكن لم نتمكن إلا من تسليح ٥٠ في المائة من شعبنا في هذه المنطقة.

وماذا عن الدور الاوروبي واحتمالات التدخل العسكري؟ اجاب: نأمل الا يحدث ذلك، ونأمل ان نحررها بأيدينا. علاقاتنا مع الغرب ليست على المستوى المطلوب وكأنهم ينتظرون فناء أكبر عدد منا قبل أن يتدخلوا لانقاذ الباقي. ثم أضاف: حتى زيارة ميتران لم تكن جيدة، ويكفي ان الصرب كانوا سعداء جداً بها. وهذا معناه ان الزيارة صبت في النهاية في صالحهم.

قمنا مع الرجل نستطلع المواقع الصربية عبر المنظار ومن حين لآخر كان يصيح: أخفض رأسك.. احترس..

كانت الشمس في طريقها للغروب، وأنا أغادر الموقع.. نعم سوف تغيب لكن ستبقى انظار المقاتلين ساهرة وستظل المدافع تدوي إلى أن يأذن الله لهذه المأساة أن تنتهي.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسط أسوأ قتال فى سرايفو:

كارينجتون يدعو لجولة محادثات جديدة

مدينة جورادزى تناشد العالم انقاذها من الحصار

□ لندن – سرايفو – لوس انجلوس – بون – وكالات الانباء:

دعا اللورد كارينجتون المبعوث الأوروبى لحل الازمة اليوغوسلافية الأطراف الثلاثة المتنازعة فى جمهورية البوسنة والهرسك إلى جولة جديدة من محادثات السلام على أن تعقد بالعاصمة البريطانية لندن بعد غد الاثنين.. وتزامنت دعوة كارينجتون مع اندلاع موجة من الاشتباكات العنيفة فى سرايفو استخدمت فيها المدفعية وقذائف الهاون وذلك فى اسوأ قتال تشهده عاصمة البوسنة خلال الأيام الماضية.

وكان قد سبق لكارينجتون أن قال فى مقابلة مع صحيفة «ديلى تليجراف» إنه لن يضيع وقته مع زعماء الأطراف المسلمة والصربية والكرواتية فى البوسنة الذين يفعلون عكس ما يتعهدون به، ولن يبحث المزيد من اتفاقات وقف إطلاق النار فى سرايفو حتى تستنزف الاطراف أو يحدث ما يحملهم على الاتفاق، مشيرا إلى عدم جدوى وساطة جديدة لوقف إطلاق النار دون حدوث تغير جذرى فى الموقف.

ونقلت الصحيفة عن كارينجتون قوله إنك تتحدث إلى اشخاص تجاهلوا ما اتفقوا عليه فى وقت سابق يأتى ذلك فى اعقاب انهيار اتفاق وقف إطلاق النار رقم ٣٩ الذى تم التوصل إليه يوم الجمعة الماضى.

وقد وجه مسئولون فى بلدة جورادزى وهى اخر معقل للمسلمين فى البوسنة والهرسك نداء يحثون فيه العالم على انقاذهم من هجوم المليشيات الصربية الذى بدأته منذ ثلاثة أشهر. وأدت العزلة شبه التامة التى فرضها الصرب على المدينة إلى نقص شديد فى الغذاء والدواء اللازمين لسكانها واللاجئين البالغ عددهم ٧ الاف شخص. وأفادت الانباء الواردة من المنطقة بأن قافلة من الإمدادات أرسلتها الأمم المتحدة إلى ضواحى البلدة الليلة قبل الماضية قد تعثرت وفشلت فى دخولها نتيجة انفجار ألغام أرضية ببعض سياراتها. وذكرت المصادر أن القافلة ستحاول دخول جورادزى فى وقت لاحق.

وفى سرايفو، لقى خمسة أشخاص مصرعهم، واصيب ٣٠ آخرون أمس الأول. إثر انفجار عدة قنابل فى مطعم، وشارع مزدحم بالمارة. وكان من بين الضحايا مصورة صحفية ومراسل شبكة «سى.إن.إن» التليفزيونية.

وفى لوس انجلوس، تعهد رئيس الوزراء اليوغوسلافى الجديد ميلان بانيتش بقرب إحلال السلام فى البوسنة. وقال بانيتش إنه ليس هناك ما يدعو لاستمرار القتال فى سرايفو بين الجماعات الصربية والمسلمة والكرواتية التى وصفها جميعا بأنها جماعات طيبة»، وأضاف أن هدفه هو جعل البوسنة منطقة منزوعة السلاح، بدلا من وضعها الحالى كغابة من الأسلحة.

وأوضح بانيتش، أن خطته تقضى بجمع كافة الأسلحة الموجودة فى البوسنة وبيعها لتوفير أموال تكفى لإعادة بناء سرايفو التى دمرها القتال الدائر هناك.

وفى بون أكد مسئولو الجمارك الفيدراليون أن شركات ألمانية تنتهك العقوبات التجارية المفروضة على يوغوسلافيا.

ونقلت صحيفة لوبيكرناخريشتن عن مصادر فى مكتب التحقيقات بالجمارك الفيدرالية قولها إن شركات تعمل للغزل والنسيج والمعادن والصناعات الغذائية وتجارة المواد الخام تنتهك العقوبات المفروضة على ما تبقى من يوغوسلافيا وهما الصرب والجبل الأسود.

وذكرت الصحيفة أن هذه الشركات تقوم باستيراد غزل ونسيج وسلع اخرى مصنعة فى الصرب إلى ألمانيا عبر دول مجاورة، بينما تعلن أنها منتجة فى اماكن أخرى.

وقالت صحيفة سودويتشه تسايتونج إن الشركات الالمانية تنتهك الحظر على السلع الواردة من الصرب والجبل الأسود وذلك عن طريق شحن حمولات إلى ألمانيا توضع عليها أختام مزيفة من البوسنة وكرواتيا على وثائق الشحن.

غير أن مسئولا فى مكتب تحقيقات الجمارك قال لصحيفة لوبيكرتسايتونج إنه من الصعب جدا اثبات مثل هذه الانتهاكات لقوانين التجارة الخارجية لألمانيا على الحدود. وأضاف المسئول أن سلطات الجمارك بدأت تحقيقا فى ذلك.. ويذكر أن عقوبة انتهاك قوانين التجارة الخارجية هى السجن لمدة قد تصل لخمس سنوات.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



غالى .. ووثائق يوجوسلافية

ديفيد هاناى مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة يسلم السكرتير العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالى احدى الوثائق عقب قراءة بيان بشأن يوجوسلافيا فى مجلس الأمن. غالى رفض نشر قوات اضافية للأمم المتحدة فى البوسنة بينما تطالب بريطانيا بارسال مزيد من القوات

[صورة للأهرام من أ. ب]

اتفاق مجلس الأمن وغالى بشأن مسألة الأسلحة الثقيلة فى البوسنة

الامم المتحدة - سراييفو - وكالات الانباء - فى تطور جديد اصدر مجلس الامن الدولى بعد جلسة من المشاورات استغرقت عدة ساعات بيانا رئاسيا اكد فيه اتفاقه مع راى الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة بان الظروف الحالية غير مواتية بعد ، لكى تقوم الامم المتحدة بالاشراف على سحب الاسلحة الثقيلة فى جمهورية البوسنة والهرسك ، كما اتفق عليه فى مفاوضات لندن بين الاطراف المتنازعة فى لندن باشراف المجموعة الاوروبية .

واعرب المجلس عن تقديره لما جاء فى تقرير السكرتير العام ومفهومه لعمل قوة الحماية الدولية فى البوسنة .

كما رحب مجلس الامن بمشاركة السكرتير العام للامم المتحدة فى اية مفاوضات تجرى تحت اشراف المجموعة الاوروبية لحل الازمة ، وطالب فى نفس الوقت المجموعة الاوروبيه بتعزيز تعاونها مع السكرتير العام فى جهودها تجاه حل الازمة وامكانية توسيع وتكثيف المؤتمر الحالى لتوفير قوة دفع جديدة للبحث عن تسويات من خلال التفاوض .

ودعا مجلس الامن الاطراف المتحاربة من المسلمين والكروات والصرب الى احترام اتفاق وقف اطلاق النار الذى تم التوقيع عليه فى ١٧ يوليو الحالى فى لندن باشراف المجموعة الاوروبية .

وقد دعت بريطانيا لعقد مؤتمر دولى حول يوجوسلافيا فى النصف الثانى من شهر اغسطس المقبل فى محاولة لاحلال السلام فى هذا البلد .

وذكر بيان لوزارة الخارجية البريطانية ان المؤتمر سيضم الحكومات والاطراف المعنية بالازمة فضلا عن الامم المتحدة وعدد من المنظمات الاخرى .

جاء ذلك فى الوقت الذى اشتدت فيه حدة المعارك فى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك . وذكر مواطنون فى المدينة المحاصرة ان تبادل الطلقات النارية استمر طوال ليلة امس الاول فى منطقة وسط المدينة ، بينما سقطت قذائف المدفعية الثقيلة على منطقة دوبرينيا المجاورة للمطار .

على جانب اخر ارجات الامم المتحدة محاولة نقل امدادات الاغاثة لمدينة جورازدى التى تحاصرها القوات الصربية منذ اكثر من ثلاثة اشهر بعد فشل قافلة الاغاثة فى الوصول الى المدينة اثر اصطدامها بحقل الغام وعودتها مرة اخرى الى سراييفو .

وفى تطور اخر وافق زعماء الصرب والكروات فى جمهورية البوسنة والهرسك على استئناف محادثات السلام فى لندن غدا ، الاثنين ، باشراف المجموعة الاوروبية فى الوقت الذى لم يتضح فيه بعد ما اذا كان ممثلون عن المسلمين سوف يحضرون المحادثات .

ومن جانب اخر حذر خوسيه ماريا ميندليوس المبعوث الخاص للجنة العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة من ان نصف مليون شخص شردتهم الحرب الاهلية فى يوجوسلافيا قد يتعرضون للموت خلال فصل الشتاء القادم . وحث الدول والمنظمات المختلفة توفير مساعدات مالية كبيرة للحيلولة دون وقوع هذه الكارثة .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

حرب ابادة

اختارت وكالات الانباء في وصف الحرب التي لاتتوقف في يوغوسلافيا . فهي احيانا بلامعنى واحيانا اخرى تعكس حقدا دفينا .. وهي لاسباب عرقية او دينية او بلاسبب على الاطلاق . وهي حرب ابادة لاتزرع سوى الموت والدمار .. ولاتعرف بين مقاتل يحمل سلاحا او طفلا يبحث عن ملعب كرة

ولقد ابدع المصورون الصحفيون في نقل المأساة للعالم . واعتبر مانقلته عدساتهم لوحات فنية دامية شاهدة على فساد العصر .. ومع ذلك فان الحقيقة تبقى اكثر بشاعة مما يقولون ويصورون .

.. في البداية بدت الشماتة في عيون العالم . وساد الصمت حتى طال . واصبح عارا على البشرية فاضطرت بعض الدول للكلام وبعض الزعماء لاصدار التصريحات . وكان اول اللوم للدول التي لم تتردد في شن الحرب من اجل الكويت وللدول التي تدين بالاسلام باعتبار ان مذابح سراييفو موجهة ضد المسلمين .. قالت الدول الكبرى بصراحة : لو ان في يوغوسلافيا بترولا لتدخلنا .. وقالت الدول الاسلامية : نحن ندعو في صلواتنا ان يخفف الله عن اخواننا ..

.. لم تعد المسألة حربا اهلية او صراعا قوميا . او حتى حزازات دينية . وانما تحولت الى ابادة انسانية وطلقات عشوائية وجنون لايتوقف .

.. تدخلت اوربا بما تملكه من نفوذ وبما لها من مصالح وطلبت من اللورد كارينجتون الدبلوماسي البريطاني المحنك أن يكون وسيطا بين الاطراف المتنازعة في الوقت الذي تحركت فيه الامم المتحدة على طريقتها ، ويمارس عدد من الزعماء والرؤساء نفوذهم على قيادات الصرب وبدأ الامل ان نزع الفتيل على الاقل ، قد يتحقق . وصدرت تصريحات من الجانبين تبعث على التفاؤل .. وتم الاتفاق فعلا على وقف اطلاق النار .. ولكن ذلك كله كان سرابا اذ سرعان مااشتد القتال ووصفت وكالات الانباء ليل مدينة سراييفو بانه النهار من شدة القصف واشتعال النار مما اغضب الوسيط طويل البال كارينجتون وجعله يبدو يائسا متشائما قائلا : بانهم يعلنون شيئا ويفعلون شيئا آخر يتحدثون بلسان الحملان ويخفون انياب الذئاب وهو يدعو العالم لكي يتركهم يقتلون بعضهم البعض حتى ينهكم القتال او يصل بهم الى طريق مسدود .

.. ان مأساة البوسنة والهرسك سوف تذكر في التاريخ عارا على العالم كله .. وهذا ايضا كلام في الهواء فلن ينقذ امرأة من الموت والاغتصاب قصيدة شعر او مقال ادبي او تصريح لسياسي .

.. ومأساة هذا العصر عار على الانسانية كلها .. وهذا ايضا كلام في الهواء . فلن يفلح شيء مما نقول في ان تعود الفرحة الى عيون الاطفال الزائغة الحائرة المذعورة .

.. والمأساة عار على امة المسلمين جميعها وهذا ايضا كلام في الهواء . فلن يجدي أبناء البوسنة والهرسك صلوات او دعوات .. في اوقات الفراغ .

محمد العزبي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

المصاعب تهدد عمليات الاغاثة فى البوسنة والهرسك

فشل الاغاثة الدولية فى الوصول الى ٧٠ ألف مدنى محاصرين فى جورازدى

عودة القافلة إلى المطار بعد حصار ٢٤ ساعة فى حقل ألغام وفقد عربتين

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : عادت امس قافلة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة الى مطار سراييفو بعد ان فقدت عربتين بسبب الالغام الارضية قضت القافلة ٢٤ ساعة محاصرة فى حقل الغام . وفشلت فى الوصول الى مدينة جورازدى المحاصرة على بعد ٧٠ كيلومترا من سراييفو . اكدت الأنباء نفاذ امدادات الغذاء والدواء من المدينة التى يحاصرها الصرب ويعيش فيها ٧٠ الف مدنى . اكدت مصادر الامم المتحدة تصاعد المخاطر الامنية التى تواجه رحلات الاغاثة فى البوسنة والهرسك . وامتنع متحدث باسم الامم المتحدة عن التعليق على انباء تؤكد ان صرب البوسنة ساعدوا القافلة على الخروج من حقل الالغام . واكدت المصادر اندلاع القتال فى ٥ جبهات فى وسط البوسنة وعلى امتداد ممر بربط جمهورية الصرب بالمناطق التى يحتلها الصرب فى كرواتيا .

وفى باريس . أكد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسى صعوبة مهمة عمليات المساعدة الانسانية فى الجمهوريات اليوغسلافية السابقة . واكد ضرورة تعزيز عمليات الدور الفرنسى فى حماية المساعدات الانسانية .

واعلن مجلس الأمن امس . اتفاقه مع راى الدكتور بطرس غالى بشان رفض اشراف الامم المتحدة على الاسلحة الثقيلة فى البوسنة واوضح المجلس ان الظروف لا تسمح حاليا بالقيام بهذه المهمة . واصدر المجلس قراره بعد جلسة مشاورات استمرت ٣ ساعات واعرب المجلس عن تقديره لتقرير السكرتير العام ومفهومه لعمليات قوة الحماية التابعة للامم المتحدة . ودعا المجلس الأمين العام للاتصال بجميع الدول الاعضاء وخاصة الاوروبية . لتقديم معلومات حول الاستعداد للاكتتاب الفردى والجماعى للاشراف على الاسلحة الثقيلة فى البوسنة والهرسك على النحو المحدد فى تقرير بطرس غالى . اشار بيان المجلس ان غالى سيقوم بالعمل التحضيرى المطلوب لهذه المهمة فى ضوء المعلومات المتوفرة حول الاكتتاب . ورحب المجلس بمشاركة الامين العام للأمم المتحدة فى اية مفاوضات تحت اشراف المجموعة الاوروبية لحل الصراعات فى يوغسلافيا السابقة . ودعا المجلس جميع اطراف الصراع الى احترام وقف اطلاق النار فى جميع انحاء البوسنة والهرسك . وطالب المجلس باتخاذ

١٢٤٧

خطوات الحماية الضرورية لامن وسلامة الموظفين العاملين فى وكالات الاغاثة الانسانية . وكان غالى قد اكد فى تقريره احتياج الامم المتحدة الى ١١٠٠ مراقب عسكرى اضافى للقوات المنتشرة حاليا فى يوغسلافيا لمراقبة الاسلحة و٦٢ نقطة لتجميع السلاح .

من ناحية اخرى نفى امس الجيش اليوغسلافى قيام البحرية اليوغسلافية بزرع الالغام فى مياه البحر الادرياتيكى . واعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان حاملة الطائرات الأمريكية «ساراتوجا» دخلت البحر الادرياتيكى امام سواحل يوغسلافيا . ونفى بيان الوزارة وجود خطط لارسال طائرات حربية فوق يوغسلافيا .

وفى لندن قال اللورد كارنجتون وسيط المجموعة الاوروبية انه مستعد لاجراء محادثات يوم الاثنين مع زعماء المسلمين والصرب والكروات فى البوسنة لايجاد حل للصراع ونفى اعتزامه التوسط فى اتفاق اخر لوقف اطلاق النار ما لم يكن هناك تغيير جذرى فى الظروف . وكان احدث اتفاق لوقف اطلاق النار توسطت فيه المجموعة الاوروبية قبل اسبوع قد انهار حتى قبل ان يبدأ سريانه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

«نصف الدنيا» تبدأ رحلتها إلى سراييڤو



مأساة يكتبها
ويصوّرها
سامح عبدالله

لا أنكر

أن القلق كان يعتريني ،

وأنا ألمُّ حاجياتى من

مكتب « الأهرام » بأثينا ،

لأسرع بالسفر إلى سراييفو

لأكون فى بؤرة اللهب ،

التى جذبت العالم حولها ،

يتفرج ، « ويمصمص »

شفتيه متنهدا !

لم يكن خوفى دافعه

دانة مدفع

قد تسقط فوق رأسى

أو رصاصة قناص مختبىء

ـ فالعمر واحد .. والرب واحد

إنما أشد ماكنت أخشاه

هو ما ستراه عيناى وما

سيصمُّ أذنىَّ مما سيستوعبه

عقلى ، فيذيب قلبى !

ويالها من مأساة ، عندما

تكتشف أن خصوبة خيالك

لا ترقى لبشاعة واقع !!

البوسنة تموت .. والعالم «يُهَرِسك» !

« الوضع يزداد سوءا ، ولابد من تحرك سريع .. » !!

تلك الجملة اصبحت هي الخاتمة التقليدية الثابتة التي باتت تذيل تصريحات كافة المسئولين الذين قرروا وغامروا وزاروا البوسنة والهرسك للوقوف على حجم المأساة القابعة هنا ، كما اصبحت تلك الجملة كالاكلشيه الذي توقع به وكالات الأنباء اخبارها التي تطيّرها من سراييفو الى العالم .

في مطار سراييفو الذي تسيطر عليه قوات الأمم المتحدة بدأت رحلتي .. المسافة من المطار إلى المدينة تبلغ عشرة كيلو مترات .. سيطرة قوات الأمم المتحدة سائدة فقط داخل أسوار المطار . أما الطريق المؤدي للمدينة فعلى جانبيه تتمركز القوات المتصارعة ، جانب لقوات الصرب المعتدية ، والجانب الآخر للقوات المدافعة عن البوسنة والهرسك والتي تضم مسلمين وصربيين وكروات .. ولكي تجتاز الطريق الى المدينة عليك أن تمر تحت لهيب القذائف المتبادلة بين الجانبين ، فإذا كتب الله لك عمرا ونجوت من نيرانها .. ستواجه افراد القناصة المختبئين بين الأشجار وخلف الصخور ، ومن المحال أن تفلت من بنادقهم ، ولأن سيارات الأمم المتحدة ـ التي تنقل المعونات الغذائية والطبية من مطار سراييفو إلى المحاصرين داخل المدينة ـ مصفحة لا تتأثر بطلقات الرصاص ، فقناصة الصرب يمارسون هواياتهم بضرب إطارات السيارات لمنعها من الوصول إلى المدينة .. ولا أبالغ إذا قلت : إن شعوري وقتها ـ وأنا محاصر داخل مطار سراييفو في بداية المهمة ـ ربما كان نفس شعور الشاطر حسن وهو يبدأ رحلة مغامراته مع الساحرة الشريرة .. ووحوش الغابة ومسوخها للوصول إلى « أميرة السبعة بحور » !!

ولولا زميلة صحفية مسلمة من اهل البوسنة والهرسك ، ما كنت غادرت مطار سراييفو حتى هذه اللحظة مع رفض جميع المسئولين بمطار سراييفو مساعدتي في الانتقال إلى المدينة ، ولخص فريدريك إيكهارد المتحدث الرسمي لقوات الأمم المتحدة الموقف ـ وجسمه في نفس الوقت ـ عندما قال لي : « لا أحد يستطيع حمايتك » !! المهم انه لولا هذه الفتاة ماتمكنت من الوصول الى المدينة حيث سلكت طريقا متعرجا غير مطروق وصلت في نهايته إلى موقع الأحداث .

ما أن دخلت المدينة حتى هالني ما رأيته ، وأدركت معه أن الوضع أسوأ بكثير مما تصورته ، وتأكدت من صدق حدسي من أنني سأفجع فيما يفعله الإنسان بأخيه الإنسان !

وما أن يعلم أحد بأنني صحفي من مصر حتى

المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

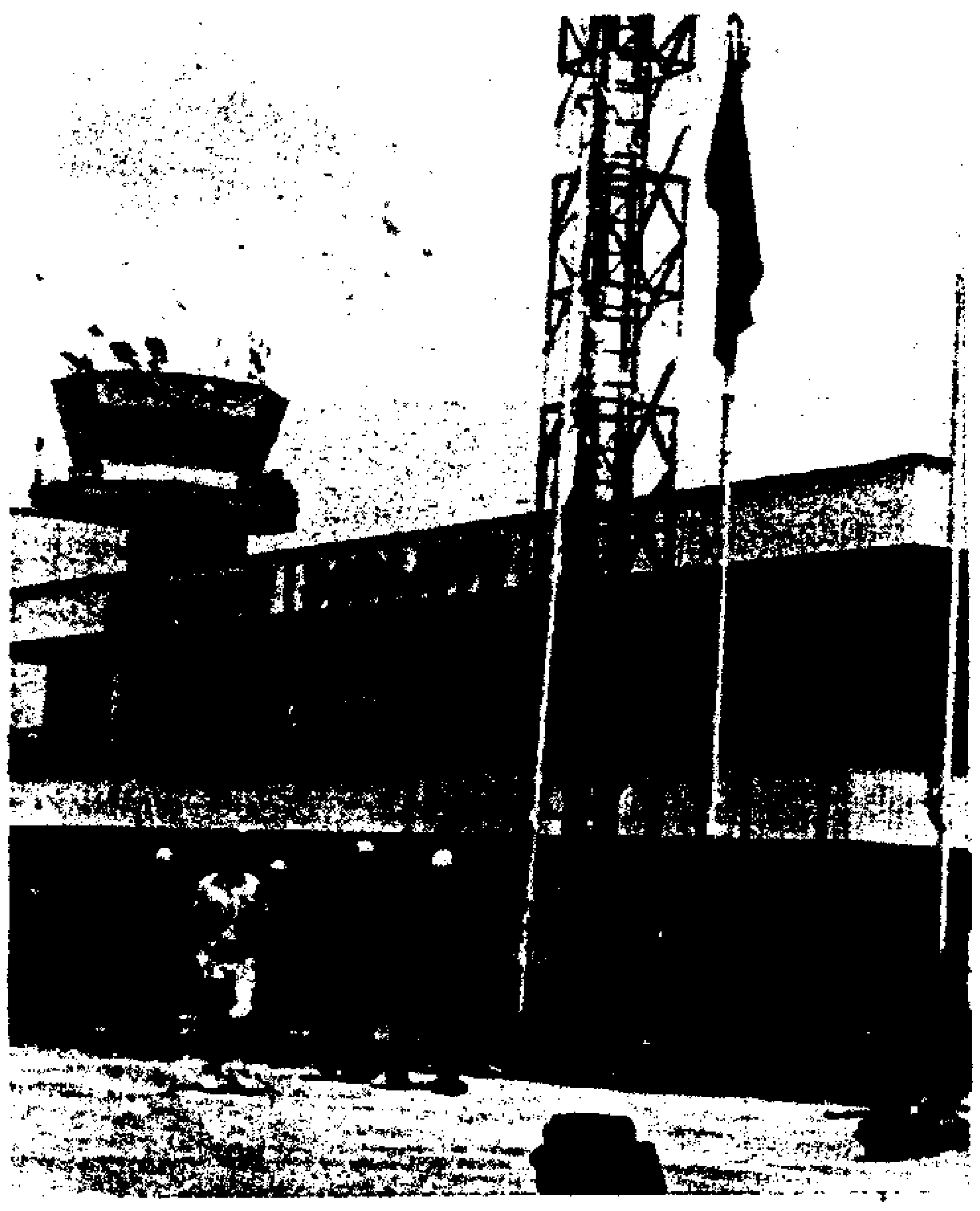
يقترب منى مع صحبته ، ويلتف الجميع حولى لتنفجر جراحهم التى مازالت تنزف يوما بعد يوم .. فالمذابح لم تتوقف ، والأطفال الجياع ، مازال فتات الخبز لايكفيهم .

وفى هذا الصدد نجد أن الدور الرئيسى - وربما الوحيد - للقوات الدولية هو ضمان استمرارية فتح المطار ونقل المساعدات إلى أهالى البوسنة .

ولكى نفهم مايدور فى البوسنة والهرسك يجب أن نجيب عن سؤال محدد .. ماذا تريد جمهورية يوغسلافيا « الوليدة » - التى تضم جمهوريتى - الصرب والجبل الأسود - من جمهورية البوسنك والهرسك ؟ !

الإجابة بإختصار أنها ترغب فى ضم هذه الجمهورية المسلمة إلى أراضيها مع إبادة أهلها المسلمين ومحو تاريخهم وتقطيع أوصالهم كى لايكون هناك مطالب فى يوم ما بأرض البوسنة والهرسك المسلمة .. أى أن الدوافع الشيطانية التى حركت الصرب هى عرقية دينية .. ومن خلال أسلوب تنفيذ الجيش الصربى لمهمته فى البوسنة والهرسك يتأكد أن الهدف هو إبادة المسلمين .

الأرقام تقول : إنه خلال الأشهر الثلاثة الماضية تم قتل ربع مليون مسلم من البوسنة والهرسك معظمهم من النساء والأطفال ، كما ارتكبت قوات الصرب أكثر من ١٨ مجزرة بشعة ، قتل فى كل واحدة مابين ٣٠٠ و٥٠٠ مسلم .



قوات الأمم المتحدة .. مهمتها وسيادتها داخل مطار سراييفو فقط !

والمسلمون يمثلون أغلبية سكان البوسنة والهرسك حيث يبلغ عددهم مايقرب من خمسة ملايين مسلم يشكلون ٤٠٪ من السكان ، بينما يشكل الصربيون ٣٢٪ والكروات ١٨٪ .

والقوات الإسلامية لاتسيطر حاليا - فى ظل الوضع المتدهور - إلا على ١٥٪ فقط من أراضى الجمهورية ، وتتمركز أكبر قوة إسلامية فى منطقة « زينيتا » - ٧٠ كيلو مترا شمالى سراييفو - وتضم ١٥ ألف مقاتل فى ٤٨ فصيلة . ولكنها للأسف قوات بلا سلاح ، فأسلحتهم وعتادهم بدائى لن يستطيع مواجهة عتاد القوات الصربية المتطور .

المصدر : نهضة المنيا

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما أن معونات الإغاثة لاتكفى حتى ٥٪ من إحتياجات أهالى البوسنة والهرسك ، فكيف يدافعون عن أراضيهم المستباحة أمام مرأى ومسمع العالم أجمع ؟!

إذا تحدثنا عن المذابح والانتهاكات التى يمارسها جيش الصرب لاتنتهى .. ففى شهور قليلة أسالوا الدماء أنهارًا ودمروا مساجد ومساكن المسلمين ..

إضافة إلى قيام عصابات مشكلة من عناصر صربية متطرفة بإرتكاب جرائم غاية فى الفظاعة والبشاعة كتلك التى كانت العصابات الصهيونية ترتكبها ضد أهالى وقرى فلسطين .

وإذا أردنا أن نسرد .. فالحكايات والقصص لن تنتهى ! ماذا أقول وأنا أرى دموع الأمهات والأطفال تسيل مع دماء رجالهم وذويهم ؟

فى أحد هذه المجازر احتمى أهالى إحدى القرى بأحد المخابىء من القصف المريع الذى يتعرضون له ولكى تخرجهم القوات الصربية من مخابئهم أعلنت عن وقف إطلاق النار فخرج الرجال والنساء والأطفال لتحصد فوهات الرشاشات أرواحهم !

مذبحة أخرى من الصعب نسيانها عندما قامت القوات الصربية بفتح نيرانها على طابور طويل من الرجال والنساء اصطف أمام أحد المخابز ليحصل على لقمة عيش تسد جوع الصغار ، فاختلط الخبز بدماء الجائعين من المسلمين !

إنه حقا عار على الإنسانية .. وعار على كل مسلم يأكل ويشرب ويعيش ويضحك .. وينسى أن هنا تضيع البوسنة والهرسك !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٤

الشرق الأوسط في جبهة موستار المشتعلة

التحالف البوسني . الكرواتي زواج مصلحة عسكرية والطلاق قد يقع بسبب التناقضات السياسية

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

موستار (البوسنة والهرسك):
من اسعد طه

موستار، المحطة الاخيرة في رحلتنا، اتجه موكبنا المتواضع نحوها بعد ان افهمنا الجميع انها اصبحت آمنة في اعقاب تحريرها من القوات الصربية التي اضطرت للتقهقر خارج حدود المدينة. وتمنى المقاتلون لنا نهاية رحلة سعيدة فيما تمنيت شخصياً قضاء بعض الساعات الطيبة في رحاب هذه المدينة التي زرتها قبل الحرب وكانت تضج حيوية وجمالا. واذكر ان الطريق البري الذي يربطها بالعاصمة سراييفو هو في حد ذاته لوحة طبيعية خلابة، وكنت أسأل اهلها عن سبب اهمالهم مثل هذه الثروات السياحية الكفيلة بجذب اعداد كبيرة سواء من السياح العرب او الغربيين فكان الجواب ان الاراضي التي تسير فيها تشملها المنطقة التي تسمى بالهرسك ذات الغالبية الكرواتية والتي كانت قيادة الحزب الديمقراطي الكرواتي في البوسنة قد اعلنت قبل عدة ايام من بداية رحلتنا انها مستقلة واعتبرت ان ذلك يأتي في اطار فوضى الحرب الاهلية وما تفرز من قيادات ميدانية متعطشة للسلطة. لكن نقطة التفتيش التي استوقفتنا وطلبت تصريحا خاصا بالمرور صادرا من وزارة الدفاع في الهرسك كانت تشير الى ان ثمة متاعب واضطرابات سوف تطول العلاقات المسلمة الكرواتية.

وافق الجنود الكروات في النهاية على مرورنا بعد ان علموا بمهمتنا لكن الحدث ذكرني بما همس به احد مساعدي القائد العام لمنطقة كونيتس من ان القيادة الكرواتية في البوسنة كانت تعد للقبض على قائده لرفضه الانصياع لرغباتها والدخول تحت قيادتها في اطار ما اسماه المقاتل تحركات مكثفة بغية فرض نفوذ بعض القيادات المحلية، كما لاحظت ان المناطق التي كنا نمر بها من قبل داخل ارض جمهورية البوسنة وفي الاماكن ذات الغالبية المسلمة كانت توقفنا عشرات نقاط التفتيش والمراقبة وكانت كلها كرواتية رغم انها توصل الى مدن ذات غالبية مسلمة. وعندما سألت عن المقاتلين المسلمين قالوا اما انهم في الجبهة او داخل المدينة، اضف الى ذلك ان المناطق ذات الغالبية الكرواتية المحررة كانت تنتشر بها اعلام جمهورية كرواتيا وليس اعلام جمهورية البوسنة والهرسك مما يدل على ان رغبة الانفصال لا تراود فقط القادة. وفي هذا السياق سمعت تصريحات كثيرة من قبل الطرف المسلم لم يتسن لي ان اسأل الطرف الكرواتي عن صحتها، فقد شكا بعض المقاتلين في احد المواقع بأن بعض زملائهم اصيبوا اثناء معارك ضارية فوق الجبل وفي الطريق لنقلهم الى المستشفى نفد الوقود ورفض الجنود الكروات مدهم بالوقود اللازم ونزف الجرحى وبعضهم مات. واشتكى آخرون من ان بعض الشاحنات الناقلة لمواد الاغاثة الآتية من الهيئات الاسلامية تعرضت لنهب القوات الكرواتية. وتذكرت كذلك اجوبة بعض القيادات المسلمة على اسئلة عن العلاقات المسلمة الكرواتية، فقد قال الدكتور روسم حاجي محافظ مدينة كونيتس «ان هناك اكاذيب يبثها الاعلام الكرواتي مفادها ان الدور الرئيسي في تحرير الاراضي يعود الى الكروات نعم نحن نعترف بأنهم يحاربون معنا ولكن نرفض ادعاءهم بأن لهم الدور الرئيسي، نحن حلفاء، ورغم ذلك فقد حدثت بعض الاضطرابات داخل هذه العلاقة بسبب بعض القيادات الميدانية من قبل الحزب الديمقراطي الكرواتي»، واضاف انهم منذ ان بدأت الحرب يحاولون ايجاد حلول تناسبهم في المناطق التي يشكلون فيها غالبية او تلك التي يستطيعون السيطرة عليها وهم يشكلون قوات خاصة بهم ومناصب سياسية واضاف ان مدينتنا كونيتس ومدينة يا بلانتسا التي تبعد جنوبيا ١٥ كيلومتراً عن مدينتنا هي جزء من الهرسك وقد نجح فيهما حزب العمل الديمقراطي (اسلامي)، غير ان السيد بوبان - احد القادة الكروات في البوسنة - اعلن استقلال الهرسك دون ان يتشاور معنا نحن لا نرفض الحديث في ذلك لكن بعد الحرب ومن خلال المؤسسات والهيئات السياسية المنتخبة من قبل الشعب. يقول القائد (اسعد) ان اعلان الهرسك مستقلة وعدم مشاركة القوات الكرواتية في الدفاع عن محافظتنا يسبب لنا مشاكل صعبة، خاصة انه لا يقف عند حد عدم المساعدة بل يتعداه الى منع وصول الامدادات الينا، ولكنه يستطرد لكن لا نستطيع انكار ان هناك بعض المساعدات التي تقدم لنا من حين لآخر. اما باسيم سياميبج محافظ مدينة زينتسا فيقول: عندما اعلن الكروات استقلال الهرسك توترت العلاقات بيننا ولكنني اظن ان الشعب الكرواتي لا يدعم ولا يقف وراء هذا القرار، وانما بعض المتطرفين من الكروات في حين ان المثقفين منهم ينددون بمثل هذه التصرفات ولا يريدون اجهاض العلاقات المسلمة - الكرواتية خاصة على المستوى العسكري واعتقد ان الشعبين المسلم والكرواتي سوف يجدان حلا لعبور هذه الازمة عبر الحوار

قبل ان نصل الى موستار فاجأنا المذياع باخبار عن معاودة قصف المدينة فاعتبرنا ان ثمة خطأ في الامر ولكن سرعان ما استقبلتنا قذيفة عند مدخل المدينة وكأنها رسالة تحذير وبعد ان وصلنا الى مركز المدينة بدأت القذائف تنهال علينا فتلفت يمنة ويسرة بحثا عن مخبأ نحتمي فيه من هذه الامطار الصيفية لكنني فوجئت ان الناس تمشي في الشوارع وتمارس حياتها العادية وسط القصف وربما ينحني

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعضهم او يرجع الى الوراء قليلا وكأنه يتفادى البلل من سقوط الامطار، سوى ذلك فالحياة عادية، عربات الاسعاف تجري.. المقاتلون يأخذون مواقعهم والدمار لم يترك شارعا واحداً في موستار الا وترك عليه بصماته.

استقبلنا الشيخ سعيد سماتيتج مفتي منطقة الهرسك قائلا لقد دمرت القرى المسلمة كلها في المنطقة وكذلك ضواحي مدينة موستار والحي القديم الذي يعيش فيه المسلمون. وقد كان الدمار بصورة شاملة وكاملة وكان من الواضح ان مناطقنا ومساجدنا وآثارنا الاسلامية بل حتى مقابرنا الاهداف للعدو الصربي سألته عن سبب معاودة القصف، فقال لقد انسحبت القوات الكرواتية من بعض المناطق المسلمة التي حررت لتقع مرة اخرى في يد الصرب واستطاعوا بذلك ان يأخذوا مواقعهم لقصف المدينة لقد انسحب الكروات دون ان يبلغونا فيما كانت القوات المسلمة تحارب في جبهة اخرى، صمت برهة ثم اضاف اعتقد ان ذلك يأتي في اطار سياسات الضغط التي تمارس علينا حتى نعترف باستقلال الهرسك، سألته عن وجود مجاهدين عرب فقال انني ارحب بهم بيننا فنحن جسد واحد وكيان واحد في مواجهة عدو واحد، اما الدكتور عصمت الحاجي عثمانوفيتش رئيس حزب العمل الديمقراطي (اسلامي) في موستار فحدثنا عن اهمية المدينة من انها تعتبر منفذا لصربيا عن طريق مولدجا للوصول الى البحر، كما انها تؤدي الى العاصمة سراييفو، واضاف ان موستار من اعقد المدن التي تدور فيها الحرب، وكان لا بد للحديث ان يتطرق الى القضية الكرواتية فقال ان المسلمين كانوا مجبرين على التحالف معهم. واضاف ان اللوبي الكرواتي في اوروبا وكندا مول الحزب الديمقراطي الكرواتي للوصول الى الحكم واشترط عليه ضم الهرسك في ما بعد والآن يطالب هذا اللوبي الحزب الديمقراطي الكرواتي بالايفاء بوعده. لقد دفعت اموال خيالية لتحقيق هذا الهدف، لكني اعود واقول لم يكن للمسلمين اي خيار سوى هذا التحالف لمواجهة الآلية العسكرية الصربية الضخمة. لقد وصلتنا معلومات من جهاز المخابرات التابع لنا ان في صربيا والجبل الاسود تشكل الآن جبهة قوية جدا من خمسة

الوية عسكرية وهي تمثل قوة مخيفة حتى للحلف الاطلسي لذلك فانا متأكد انه لن يتدخل احد عسكريا لصالحنا وعلينا نحن المسلمون ان نحمل عبء المعركة وحدنا وان نحرر أراضينا بأيدينا. سألته هل تعتقد ان القوات الصربية اقوى من القوات الامريكية قال ليسوا اقوى ولكن لديهم مواقع عسكرية واستراتيجية تجعلهم احصن وكلها مواقع في الجبال أو الغابات وليس من السهل نجاح تدخل عسكري خارجي في هذه الظروف. توجهنا مع احد المقاتلين الى الحي القديم في مدينة موستار وهو الحي الذي يسكنه المسلمون، وفي الحقيقة يصعب وصف ما رأيته، باختصار لم ار الا دمارا ليس هناك حجر فوق حجر كل شيء محترق كل شيء مهدم كل شيء منهار، يا لها من بشاعة المساجد كانت الهدف الاول والرئيسي طارت مآذنها وهدمت، واكلت النار المصاحف والكتب وحوائط المسجد، المقهى المقابل محترق الصيدلية المنزل مكتب ومركز المشيخة الإسلامية، المكتبة الاسلامية حتى مقابر المسلمين ضربت وعبث بها . اين كان يكمن هذا الحقد . كنت اجري لاهثا من هنا وهناك حتى استطيع تصوير ومشاهدة اكبر جزء ممكن من المدينة وكان القصف يشتد مسعورا قال لنا احد المقاتلين اطمئنوا لن يقصف هذا الحي مرة اخرى. فلم يعد فيه ما يستحق القصف

اعترف انني سمعت كثيرا عن المساجد التي هدمت لكن ليس هناك اصعب على النفس من ان تجد مئذنة مسجد انحنت امامك على قارعة الطريق. كنت اتجول - او اجري بمعنى اصح - ولا يدور في ذهني سوى الحكايات المؤلمة التي تفتت الكبد والتي سمعتها من المهاجرين من مدينة موستار الذين يقطنون الآن سبليت الكرواتية عن التذبيح والاغتصاب والقتل.

اخيرا وصلت الى مركز قيادة المسلمين وهي ثكنة عسكرية ضخمة كانت المركز الرئيس للقوات الصربية وامامها تقف سيارة عسكرية كتب عليها من كل جانب الله اكبر.. جهاد. لا اله الا الله محمد رسول الله.. وامامها بضعة مقاتلين يقف بينهم احد الجرحى الذي اصيب البارحة وضمدت جروحه ورفض ان يرقد في المستشفى تجولنا في الثكنة لكن احد المقاتلين اصر على ان ندخل العنابر التي ينام فيها الجنود الصرب وعلى حوائطها كتبت بعض العبارات أريد ان انقلها الآن بالكامل اليكم.

الحائط الاول مكتوب عليه: هنا ينام جولا ازوليتشا الذي دمر المقبرة الاسلامية في موستار، وبجانبه كتب اخر هنا ينام كريج بومباش الذي دمر اربع بيوت ومسجدين، وعلى الحائط المقابل. هنا ينام ميشكوتوبوبريسني سرقت كل ما يمكني حمله ووضعته تحت يدي. والكتابة الاخيرة تقول: هنا ينام اقوى مجرم حرب في هذه المنطقة المسمى بالطفل (بيتي) دمر اربع دبابات وحاملة جنود ومركزين للقنص وثلاثة بيوت.

خرجت من موستار منكس الرأس.. لا املك الا الحزن العميق. ويبدو ان هذا هو الوضع الذي اصبحنا مجبرين عليه الآن على الاقل.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة تتهم الصرب باحتجاز ٥٥ الفا من المسلمين والكروات

مؤتمر دولي حول يوغوسلافيا تستضيفه لندن الشهر المقبل

لندن ـ سراييفو ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان مؤتمرا دوليا حول يوغوسلافيا يضم اطراف النزاع والمجموعة الاوروبية والامم المتحدة سيعقد في النصف الثاني من الشهر المقبل في لندن. فيما اتهمت حكومة جمهورية البوسنة والهرسك الصرب باحتجاز ٥٥ الفا من المسلمين والكروات في معسكرات لاسرى الحرب.

في العاصمة البريطانية لندن، جاء الاعلان عن المؤتمر الدولي في بيان صادر عن الحكومة البريطانية التي تتولى الرئاسة الحالية للمجموعة الاوروبية للنصف الثاني من العام الحالي. وتضمن البيان ان المؤتمر «سيضم الحكومات الرئيسية والاطراف المعنية والامم المتحدة والمنظمات الاخرى في محاولة لتحريك حل سلمي» في ما كان يوغوسلافيا. واضاف ان الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ووزراء خارجية المجموعة الاوروبية هم بين الذين وجهت اليهم الدعوة للمشاركة في هذا المؤتمر.

واوضح البيان ان هذا المؤتمر «يعكس ضرورة اجراء تشاور اوثق بين المجموعة الاوروبية والمؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا والامم المتحدة لمواصلة جهود المجتمع الدولي لتحريك السلام في يوغوسلافيا».

ويأتي هذا التطور اثر اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية خلال الاسبوع الماضي واثر لقاء وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد مع الامين العام للامم المتحدة وعلم ان وسيط المجموعة الاوروبية حول يوغوسلافيا اللورد كارينجتون ووزير الخارجية البريطاني هيرد سيترأسان المؤتمر، وسيفتتحه رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر.

من جهة اخرى، حول الاتهام البوسني للصرب باحتجاز آلاف المدنيين، أعلن امس في العاصمة البوسنية سرايفو ان لجنة حكومية خاصة اوردت قائمة بسبعة وخمسين معسكرا، فيما عقد البرلمان الذي شكله الصرب جلسة في سرايفو امس لاقتراح اجراء تبادل لاسرى الحرب.

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

صندوق الدنيا

الموقــف المتفجــر

فى تطور جديد اصدر مجلس الامن الدولى ـ بعد جلسة مشاورات استغرقت ساعات ـ بيانا اكد فيه اتفاقه مع راى الدكتور بطرس غالى سكرتير علم الامم المتحدة بان الظروف الحالية غير مواتية بعد لكى تقوم الامم المتحدة بالأشراف على سحب الاسلحة الثقيلة من الصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك

وكان هذا الأمر قد اتفق عليه بين الاطراف المتصارعة فى مفاوضات لندن

ويعنى هذا الخبر ان مجلس الامن قرر ان يترك الموقف المتفجر على حاله

إن عدم سحب الاسلحة الثقيلة من الصرب يعنى ترك الصرب يلتهمون مابقى من ضحيتهم ، وينفردون بضرب الكروات والمسلمين المسلحين باسلحة خفيفة

وهذا يعنى استمرار المذبحة

ولاقيمة هنا للدعوة التى دعاها مجلس الامن ، حين ناشد الاطراف المتحاربة أن تحترم اتفاق وقف اطلاق النار .. فمن الذى يحترم هذه الدعوة ؟ هل هو الاقوى ام الاضعف .

لقد احترم الكروات والمسلمون الاتفاق لانهم فى موقف اضعف .. إن تسليحهم لا يزيد عن البنادق والرشاشات ، بينما يملك الصرب مدرعات ودبابات ومدفعية ثقيلة الى جوار الصواريخ والطائرات .. ولقد كان الاتفاق على سحب الاسلحة الثقيلة هو الاتفاق العملى الوحيد الذى يوقف المذبحة ، لانه يجرد جيش الصرب الباغى من القوة التى تمكنه من صنع المذبحة ، ولقد اثبت نمو الاحداث صدق هذه الفكرة

فقد واصل الصرب ضرب سراييفو بقذائف المدفعية الثقيلة على منطقة دوبرينيا المجاورة للمطار .

اما مدينة جواردزى التى تحاصرها قوات الصرب ، منذ اكثر من ثلاثة اشهر ، فقد اخفقت قوات الامم المتحدة فى نقل الاغاثة اليها بعد ان وضع الصرب الالغام فى الطريق اليها ، وانفجرت الالغام فى سيارة للامم المتحدة فعادت القافلة وتركت المدينة تحت رحمة الجوع والموت

اما رئيس اللجنة العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة فقد حذر ان نصف مليون مشرد من لاجئى البوسنة والهرسك سيموتون من الجوع والبرد فى الشتاء القادم . وناشد الدول ان تقدم المساعدات للامم المتحدة لكى تدفع هذه الكارثة .

ولكن الكارثة ستظل قائمة طالما ان الاسلحة الثقيلة بيد الصرب .

أحمد بهجت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٥

الأهرام شاهد على انتهاك حقوق الإنسان :

تكسير العظام وتحطيم الرؤوس بمضارب خشبية لعبة الصربيين المفضلة فى البوسنة والهرسك

أوامر بتعليق إمام المسجد على الحائط بسكين فى رقبته وهدم المسجد وإحراق كنيسة الكروات

رسالة سراييفو من:
سامح عبدالله

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

الصربيون البرابرة لم يتركوا مسلما واحدا من شعب البوسنة والهرسك بدون معاناة في الوقت الحالي . ولافرق في ذلك بين اللاجئين منهم حاليا للدول المجاورة والمقيمين تحت الاحتلال والناعمين بقدر من الحرية في المناطق التي لايزال للمسلمين سيطرة عليها .

المتمسكون باراضيهم الرافضون الخروج منها رغم الاحتلال جزاؤهم القتل والتشويه وهتك الاعراض . فاذا قبلوا بالرحيل كلاجئين لدول مجاورة قام الصربيون بتفجير بيوتهم ومحوها من على الارض تماما ضمانا لعدم عودتهم إليها في المستقبل مرة أخرى .

اما هؤلاء المقيمون في المنطقة الحرة من البوسنة والهرسك - التي لايسيطر الصربيون عليها - فيعيشون في رعب دائم من الخطر القادم ويعانون من متاعب اقتصادية طاحنة تسير بهم على طريق المجاعة .

المسلمون في البوسنة والهرسك هم الضحايا الرئيسيون للقتال الدائر هناك حاليا . وستثبت الايام انهم الخاسرون الوحيدون ايضا طالما ان المجتمع الدولي غافل عنهم وعن حقوق الانسان التي يحرص دائما على الحفاظ عليها .

هؤلاء الذين اختاروا البقاء تحت الاحتلال الذي يمتد على ٦٠٪ من اراضي البوسنة والهرسك هم الاكثر معاناة لأن مايلقونه يصل لدرجة القتل والتمثيل بجثثهم في بعض الاحيان . والاحاديث المتداولة داخل معسكرات اللاجئين تؤكد ان عمليات التعذيب التي تتم للمعتقلين من المسلمين (يقارب عددهم ١٠٠ الف وفقا للتقديرات المحلية) تشمل قطع بعض الاعضاء الجسدية بالسكين ورسم رموز الصربيين على الصدور باستخدام المدافع الرشاشة. ويتمادى بعض اللاجئين في تصويرهم لما يحدث لاخوانهم الذين لم يتمكنوا من الخروج فيروون قصصا عن الاطفال القى بهم الصربيون في خلاطات الاسمنت العملاقة وعن سيدات يتلذ الصربيون بارغامهن على خدمتهم في المعسكرات وهن عاريات بشكل كامل. اما روايات الاغتصاب وهتك الاعراض فلا حصر لها ولكل من تقابله قصص مختلفة في هذا الاطار بعيدا عن هذه الروايات كثيرة التداول ولكن غير الموثقة اطلع الاهرام على تقرير امني رفيع المستوى يضم اسماء ١٨٩ شخصا قتلهم الصربيون في مذبحة مروعة ، كما التقى بشاهد عيان تمكن من الهروب من إحدى المدن الشمالية ليروي للعالم مايحدث داخل مدينته.

شاهد دوبوي

يروي الشاهد وهو من مدينة دوبوي التي تقع على بعد ١٦٠ كم شمال سراييفو ما حدث لمدينته فور بدء الغزو الصربي لها يوم ٢٢ مايو الماضي .

يقول الشاهد : كانت المدينة تعيش مطمئنة في ظل اتفاق تم بين الفئات الثلاث المسلمون والكروات والصربيون قبل ذلك لتقسيم السلطة بينهم بشكل متوازن حتى جاء الغزو الصربي فانضم إليه الصربيون المقيمون في المدينة ونقضوا الاتفاق وقاموا بتشكيل ادارة عسكرية للمدينة تولى فيها الصربيون كافة المناصب .

عقب ذلك - كما يقول الشاهد الذي كان يرتعد رعبا رغم هروبه من المدينة منذ فترة لاباس بها - بدأ الصربيون في شن حرب نفسية ضد المسلمين من اهل المدينة والكروات ايضا لدفعهم لمغادرة المدينة ، فلما فشلت محاولاتهم بداوا في تجميع هولاء الرافضين للرحيل واعتقالهم داخل ٤ معسكرات اقاموها في سجن المدينة وداخل ملهى ليلي ومصنع للالات الثقيلة وداخل استاد كرة اليد. كما بداوا في الحاق الاذى بدور العبادة الاسلامية والمسيحية الكاثوليكية ، ونتج عن ذلك هدم لمسجدين في المدينة وكنيسة كاثوليكية قاموا باحراقها .

ويؤكد الشاهد ان المساعدات الانسانية للامم المتحدة لم تعرف طريقها لهذه المدينة وان قام الصليب الاحمر الدولي بتوصيل بعض المساعدات التي استولى عليها جنود الجيش .

ويستمر الرجل في روايته التي تاتيني عبر مترجمة بوسنية مسلمة قائلا : وفرض الصربيون حظر التجول على باقي سكان المدينة ولم يكن مسموحا لهم بالسير في الشارع الا لمدة ساعتين تبدأ في الثامنة صباحا ، ورغم اننا كنا نسمع صراخا مدويا كل ليلة لاناس تطلب المساعدة والرأفة والرحمة ، الا اننا كنا غير قادرين على مساعدتهم لان من يخرج من منزله في ساعات الحظر كان جزاؤه القتل الفوري.

يكمل الرجل روايته ولكن المترجمة تتوقف عن النقل للانجليزية لبرهة ، ويطول صمتها بينما الرجل يتكلم ، ثم تحملق في الرجل وتنظر الي ثم تنفجر باكية ويلحق بها الرجل وكل الموجودين .

اقف مذهولا امام مايحدث لياتيني التفسير بعد دقيقتين.

«لقد كان يروي قصة جارته التي قتلها الصربيون » قالت المترجمة ثم اردفت بعد لحظات لالتقاط الانفاس «لقد قتلوها أمام طفليها بينما هي تصرخ مستغيثة. ويسمعها الرجل ولايستطيع ان يقدم لها العون .

وقد خرج اليها بعد انصرافهم ليجد الاطفال في حالة هلع شديد والدماء تلطخ المكان كله حتى درجات السلم . ويعقب الرجل «لن اتمكن من نسيان هذا المشهد ماحييت».

تقرير أمني

بخلاف قصة شاهد دبوي اطلع الاهرام

. . . .

١٧٥٩

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

على تقرير امني رفيع المستوى يروى ماساة انسانية تعرض لها ١٨٩ مسلما كانوا محتجزين فى معسكر يضم ٥٠٠ شخص اقامه الصربيون فى مدينة «براتونتس» الواقعة على حدود الصرب شرق سرايبفو.

يقول التقرير ان المعسكر اقامه الصربيون فى فناء مدرسة اطفال داخل المدينة مع وعد للمعتقلين بعدم المساس بهم وتاكيدات بانهم سيتركونهم لحال سبيلهم بعد فترة قصيرة .

عقب ذلك -وفقا للتقرير - قام الصربيون بجمع الاموال والمصوغات ومختلف المتعلقات الشخصية التى كان يحملها المعتقلون ثم دعوا امام مسجد المدينة - وكان ضمن المعتقلين -ليتقدم الصفوف وامروه ليشير باصابع ثلاث من يده باشارة معينة هى الرمز الصربى ،كما طلبوا منه ان يقوم بغناء اغنيات تمجد الصربيين . رفض الامام وكان يدعى مصطفى مويكانوفيتش - الانصياع لاوامر الصربيين واشار باصبعين فقط رفعهما لاعلى ليرسم علامة النصر.

اشتاط الصربيون غضبا وانهالوا على الامام بظهور البنادق ثم رفعه احدهم الى الحائط ليضع اخر سكينا طويلا فى رقبته ليمر خلالها وينغرس فى الحائط ثم يتركونه معلقا هكذا حتى يستشهد بينما الدماء تنزف منه بغزارة.

عقب ذلك ـ وفقا لما يؤكده التقرير ـ بدا الصربيون فى اقامة مسابقة بينهم لقتل المعتقلين مستخدمين عصى خشبية غليظة سميكة . وكان الفائز هو من يستطيع ان يقتل اثنين خلال دقيقة واحدة او من يستطيع ان ينثر محتويات جمجمة شخص مسلم على ارضية المكان بضربة واحدة من مضربه الخشبى . بعد ذلك طلب الصربيون من اهالى الضحايا القيام بتنظيف مانتج عن هذه المسابقة من اجزاء بشرية تناثرت فى ارجاء المكان الفسيح .

يضم التقرير اسماء الضحايا الـ ١٩٨ وقد تم الحصول على المعلومات الواردة به من شهود عيان حضروا الواقعة ثم تم مبادلتهم باسرى صربيين فى وقت لاحق .

مشاكل اللاجئين

مشاكل المسلمين اللاجئين للدول الاخرى لم تنته بخروجهم من ساحة العنف والقتل والتدمير للمناطق الآمنة فى الدول المجاورة . وانما لهم ايضا مشاكلهم الخاصة أخف هذه المشكلات هى تلك المتعلقة بايوائهم واطعامهم اما اعقدها فهى قضية عودتهم مرة أخرى لديارهم بعد ان قام الصربيون بكل الاجرءات اللازمة لمنع تحقيق ذلك.

أول هذه الاجرءات هى تفجير بيوت المسلمين ومحوها من على وجه الارض تاكيدا لفكرة انهم لاينتمون لهذا المكان ابدا . وقد قام الصربيون بهذه الاعمال فى معظم القرى المجاورة لحدودهم مع البوسنة والهرسك والتى يطمعون فى ضمها مستقبلا . وفى احيان آخرى وطن الصربيون هؤلاء الذين لايملكون بيوتا من الصربيين فى هذه المنازل واعطوهم حق فلاحة الارض التى هجرها المسلمون .

ويحرص الصربيون فى كافة اجتماعاتهم مع الهيئات الدولية على طرح مطالبهم للسماح بتبادل السكان المسلمين الذين لايزالون داخل الاراضى الأخرى التى لم يستولوا عليها بعد .

وهو اجراء يهدف لجمع كافة الصربيين فى البوسنة والهرسك فى المناطق التى يطمعون فى . ضمها ويهدف أيضا لتوفير سكان للمناطق التى هجرها المسلمون او اجبروا على تركها

مشكلة أخرى يعانى منها اللاجئون المسلمون فى الدول المجاورة هى التشتت العائلى بين مناطق مختلفة ودول مختلفة فى بعض الاحيان وقد نتج عن ذلك اختلاف الاساليب التى اتبعها كل فرد للخروج من الحصار الصربى كما نتج عن انقسام العائلات ـ قبل الحرب ـ بين اكثر من مدينة وقرية وفقا للظروف الشخصية لافرادها.

وتستقبل معسكرات اللاجئين المنتشرة فى العديد من الدول المجاورة ومنها كرواتيا والنمسا وايطاليا طلبات يومية وفى بعض الاحيان افرادا يبحثون عن اقارب لهم لا يعرفون لهم طريقا فى الوقت الحالى. واغلب الطلبات من رب اسرة كان يعمل فى اوروبا الغربية قبل اندلاع الحرب بينما زوجته واطفاله يقيمون فى البوسنة والهرسك وهناك آلاف من هذه الحالات تطرح يوميا على معسكرات اللاجئين.

يتبقى بعد ذلك المشكلات الاجتماعيه المعتادة فى معسكرات الايواء من هذا النوع حيث يقيم الالاف سويا بشكل دائم بدون حواجز او فواصل بينهم، ليل نهار. ولكم ان تتخيلوا ما قد تعانيه عائلات مسلمة محافظة من حرج فى مثل هذه الظروف.

على حافة المجاعة

اما هؤلاء الذين يعيشون فى تلك المناطق من بلادهم التى لاتزال خارج سيطرة الصربيين (وتقدر مساحتها بـ ٤٠٪ تقريبا من المساحة الكلية) فوضعهم ليس بالافضل من الاخرين بخلاف التهديد الصربى بغزو اراضيهم وهو امر متوقع فى كل لحظة وكل يوم، يعانى هؤلاء المسلمون من ظروف اقتصادية صعبة تضعهم على حافة المجاعة وتحد من قدراتهم على شراء تذكرة اتوبيس ليخرجوا من نيران المعارك المستعرة فى بلادهم لاجئين للدول المجاورة.

اكبر مدن تلك المنطقة الخالية من الاحتلال تسمى زينتسا، وقد قامت سلطات المدينة بطبع «بونات» يستعاض بها مؤقتا عن النقود لعدم قدرة الدولة على طبع الاخيرة فى ظروف الحرب وحصار الحكومة داخل سرايبفو .

هذه البونات غير صالحة للاستخدام خارج المدينة وان فضل سكان المدينة ذاتها ايضا ان تتم معاملاتهم باى عملة اخرى مقبولة دوليا لعلمهم انها غير ذات قيمة على الاطلاق .

موظف الحكومة او ضابط الجيش يحصل حاليا على بونات قيمتها ٣٠.٠٠٠ دينار بوسنى شهريا على اقصى تقدير. وهو مبلغ يوازى ٥ دولارات امريكية تقريبا لاغير. فى المقابل فان تذكرة الاوتوبيس الى مدينة سبليت ـ وهى اقرب مدينة خارج حدود الجمهورية وتقع فى كرواتيا ـ تبلغ قيمتها ٢١ دولارا والدفع بالعملة الصعبة فقط .

واذا ماترجم هذا المرتب الى سلع تشترى من السوق فى الوقت الحالى فانه يساوى كيلوجرام واحد من اربعة اصناف هى اللحم البقرى والجبن الرومى والطماطم والبطاطس بالاضافة الى علبة سردين .

النتيجة هى طوابير يومية على ابواب هيئات الاغاثة الاسلامية الدولية والتى عرفت طريقها للمدينة شهورا قبل وصول المعونات الدولية من هيئات الامم المتحدة . وقد سجل التاريخ يوم الاربعاء الماضى ١٥ ـ ٧ ـ ٩٢ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

باعتباره اول يو ، نصل فيه معونات دولية لزينتسا منذ اندلاع الحرب وكان حجمها حمولة ٢٣ شاحنة لاطعام ١٤٠ الفا من المقيمين هناك .

والخروج من دائرة الحرب الجهنمية فى زينتسا لايلزمه فقط ٢١ دولارا لشراء تذكرة اوتوبيس ، وانما يلزمه قوة بدنية قادرة على تحمل السفر لمدة ١٦ ساعة تقطع خلالها السيارة ٣٠٠ كم على طرق جبلية متعرجة وبعضها غير ممهد .

كما يلزمه موافقة اى دولة في العالم على استقبال هذا اللاجئى وهذا شرط بدأت كرواتيا تتمسك به في الوقت الحالي للسماح للاجئين بالدخول الى اراضيها بعد ان فقدت طاقتها الاستعابية للاجئين .

ورغم التفهم الكامل لموقف كرواتيا فان قرارهم هذا فى ظل عدم وجود بعثات دبلوماسية اجنبية فى زينتسا . يعنى حبس اللاجئين داخل حدود بلادهم المشتعلة بنيران الحرب. لان الحدود الوحيدة التى يمكن الخروج منها حاليا هى حدود كرواتيا حيث يحاصر الصربيون البلاد من كافة الاتجاهات الاخرى.□

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالى : قيادة قوات حفظ السلام من اختصاص الأمم المتحدة

استمرار القتال فى « سراييفو » وتدفق اللاجئين على كرواتيا والمانيا

نيويورك ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ، ان المنظمة الدولية طرف اصيل فى صنع القرارات الخاصة بعمليات حفظ السلام ،وقال ان الامم المتحدة هى التى تتولى القيادة فى كل العمليات المتعلقة بهذا الامر ، وتتحمل مسئولية تنفيذ القرارات الصادرة فى هذا الصدد .

واشار الامين العام الى سوء التفاهم الذى نشب بين بعض اعضاء مجلس الامن وبينه ، بعد صدور قرار بتكليف قوة حفظ السلام فى البوسنة والهرسك بجمع الاسلحة الثقيلة من الاطراف المتحاربة ،وقال ان تكليف قوة حفظ السلام بهذه المهمة ، ماكان ليحدث دون مشاركة الامين العام للامم المتحدة فى صناعة القرار ، وابداء وجهة نظره فى ذلك ، بصفته ممثلا للمنظمة الدولية

واوضح الدكتور غالى ، انه بعد اجتماعات مكثفة مع دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى ، اتفق على مزيد من التعاون مع المجموعة الاوروبية واكد عزمه واصراره على الاهتمام بمشكلات العالم الثالث حتى لا يقتصر الاهتمام على دول اوروبا ،واضاف انه يتوقع صدور قرار من مجلس الامن بارسال مجموعة من الخبراء لا يقل عددهم عن [illegible] الى الصومال للعمل كمراقبين [illegible]

وعلى صعيد الوضع فى البوسنة والهرسك ، استمر القصف الصربى المكثف لمواقع القوات المسلمين فى « سراييفو » وبعض المدن الاخرى امس وسقطت بعض القذائف على مقربة من مطار « سراييفو » [illegible] امدادات الاغاثة .

جاء ذلك فى الوقت الذى [illegible] تدفق لاجئى البوسنة على كل من كرواتيا والمانيا التى وجهت نداءات [illegible] على المستوى الرسمى والاهلى لاتخاذ اجراءات حاسمة لوقف ماساة شعب البوسنة . بما فى ذلك توجيه ضربة عسكرية للصرب .

١٧٦٣

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

كلمات

ترددت كثيرا قبل ان اكتب فى الموضوع الحساس الضاغط على الانفاس . وكان لابد مما ليس منه بد فلا داعى للصمت والخضوع للحرج . والموضوع يتعلق بمواقف الدكتور بطرس غالى بعد ان اصبح امينا عاما للامم المتحدة . وبذلك اصبح اكبر موظف فى العالم . وكم فرحنا بتعيينه

والدكتور بطرس غالى كما عرفناه فى مصر ـ استاذ فى علم السياســـة ومثقف وفاهم ـ ولا يمكن وصفه بانه على نياته . او انه ساذج يمكن ان يقع فى الخطأ بسهولة وحسن نية . فرحنا به . وفرحنا له . وكتبنا جميعا عنه . ثم اخطأ ذات . مرة عندما اعلن ان قرارات مجلس الامن بشان القضية الفلسطينية غير ملزمة وعاد ليصحح ما اراد قوله . وقد يكون على حق من الناحية النظرية . ولكنه من الناحية السياسية . ومن الناحية التى يخصص فيها . يمكن اعتبار تصريحاته هذه غير موفقة . وقد استرعت انتباه الكثيرين فى العالم العربى . وفى خارجه المسالة الثانية اغرب واعجب من الاولى وهى حساسة جدا فهى تتصل بالمسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك . هؤلاء المسلمون يتعرضون للقتل وتدمير مساكنهم وتخريب حياتهم وحمل الاحياء منهم على الهجرة كلاجئين فى بلاد اخرى لا يجدون ما ياكلونه . وقد تحركت بعض دول اوربا . وخاصة الرئيس ميتران الذى عرض نفسه للخطر الحقيقى . وذهب بنفسه وسط اطلاق النار ليعمل على فتح مطار سراييفو ووصول شحنات الاغذية والادوية الى المسلمين المحاصرين فيها . ثم اصدر مجلس الامن قرارا بارسال بعض القوات لمراقبة الاسلحة الثقيلة المستخدمة ضد المسلمين فى البوسنة . من جانب الصرب المسيحيين الارثوذكس الذين تساعدهم جارتهم اليونان الارثوذكسية فى ابادة المسلمين والقضاء عليهم . واذا بالدكتور بطرس غالى . السكرتير العام للامم المتحدة . يفتعل معركة حامية الوطيس بينه وبين مجلس الامن . بدعوى ان المجلس لم ياخذ رايه قبل اصدار القرار . وان المنظمة الدولية لا تمتلك الاموال اللازمة لارسال مزيد من القوات الدولية الى سراييفو . وتستمر المعركة عدة ايام متوالية . مما جعل الناس يتساءلون ما هى الحكاية . وهل يظل العالم يتفرج على الدول الكبرى، وفى مقدمتها امريكا . وعلى النظام الدولى الجديد الذى تراسه وهو يفعل مالا يخطر على البال . مع العراق . ومع ليبيا . ويتحين الفرص للاعتداء عليهما ومعاقبتهما بينما يسكت على ابادة شعب مسلم يجرى قتله وتشريده وتقويض استقلال بلاده علنا على الملا . وتضن عليه الامم المتحدة بقليل من المال . وتنحصر الجهود الدولية كلها فى تمكين المعونة الذاتية والدولية من الوصول الى اللاجئين دائما والمحاصرين المساكين . الناس يتساءلون ما هى حكاية الدكتور بطرس غالى . وهم يريدون شرحا لموقفه لا باعتباره دبلوماسيا مصريا . فقد كان كذلك فيما مضى . ولكن باعتباره سكرتيرا عاما للامم المتحدة .

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

اضخم عملية اغاثة للاجئى سراييفو :

٢٦٠٠ مسلم يعبرون الحدود إلى المانيا خلال ساعات

٥٠ مليون مارك ألمانى لايجاد مأوى عاجل لـ ٥ آلاف لاجىء مشرد

سراييفو ـ وكالات الانباء : فى تطور جديد لانقاذ الاف المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك . وصل اول قطار يحمل اكثر من ٨٢٦ مسلما الى المانيا من بين ٣ قطارات اتية من كرواتيا . ومن المقرر نقل اكثر من ٢٦٠٠ مسلم فى سراييفو الى المانيا لانقاذهم من ضراوة القتال على ايدى القوات الصربية خلال ساعات . اكدت مصادر المانية ، ان القطارين الآخرين سياتيان عبر الحدود النمساوية ويحملان تباعا ٨٦٥ و٩١٥ مسلما . ياتى ذلك عقب اعلان المانيا استعدادها نقل الاف المسلمين فى اضخم عملية اغاثة للاجئى جمهورية البوسنة والهرسك .

اعلن «كلاوس كنيكل» وزير الخارجية الالمانى ، ان بون ستقدم ٥٠ مليون مارك للمساهمة فى ايجاد ماوى للمسلمين المشردين فى وطنهم او اى مكان اخر . اكد «كنيكل» ان بون مستعدة لنقل الجرحى والاطفال والايتام من سراييفو بطائرات عاجلة .

اوضح «كينكل» ان المانيا اعلنت استعدادها لتقديم ماوى لـ ٥ الاف لاجىء من سراييفو . وقال ان القادة العسكريين للامم المتحدة فى سراييفو ، لم يسمحوا حتى الآن للطائرات التى تهبط هناك فى اطار جسر اغاثة دولى بنقل منكوبى الحرب لاسباب امنية ، وعرضت الحكومة الالمانية بامكانية نقل الضحايا المسلمين الى خارج البلاد ايضا .

وذكر شهود العيان فى المانيا ان من بين اللاجئين اثنين من الرضع وضعتهما سيدتان اثناء انتظارهما للقطار فى بلدة «كارلوفتش» اليوغسلافية . كان معظم اللاجئين القادمين الى المانيا من مسلمى بلدة بوسانسكى نوفى الواقعة شمال غرب البوسنة والهرسك اكدت مصادر المانية انه سيتم توزيع لاجئى القطارات الثلاثة الاولى على بلدتى اونا ومونستر فى شمال غرب المانيا ومدينة ايرموزت فى الشرق ومدينتى نورمبرج وكارلسروه فى الجنوب .

وانتقد المستشار الالمانى هيلموت كول شركاءه فى المجموعة الاوروبية لرفضهم تحمل المسئولية والعبء الاكبر فى ازمة يوغسلافيا . وكانت المانيا الاسبوع الماضى قد فشلت فى اقناع شركائها فى المجموعة الاوروبية بتوزيع لاجئى البوسنة على كل الدول الاعضاء فى المجموعة . ويسعى «كينكل» الى جعل هذه المسالة قضية محورية فى المؤتمر الخاص الذى سيعقد فى جنيف الخميس القادم بدعوة من المفوضية السامية لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة .

وقال «كينكل» انه سيحث الدول الاخرى على الموافقة على استراتيجية لاقتسام اعباء اللاجئين . ودعا «كينكل» زعماء المجموعة الاوروبية الى استقبال مزيد من اللاجئين من يوغسلافيا . وتطوعت مدن دويلات المانية ومواطنون المان عاديون للعناية بهؤلاء اللاجئين .

ومن ناحية اخرى ، توقعت مصادر عسكرية وصول برنار كوشنر وزير الشئون الانسانية الفرنسى خلال ساعات الى مدينة جورازدى الاسلامية الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومترا شرق سراييفو .

ويذكر ان القوات الصربية تتجاهل اتفاقا لوقف اطلاق النار توسطت فيه المجموعة الاوروبية كان من المقرر ان يبدا سريانه الاحد الماضى .

١٢٦٤

المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

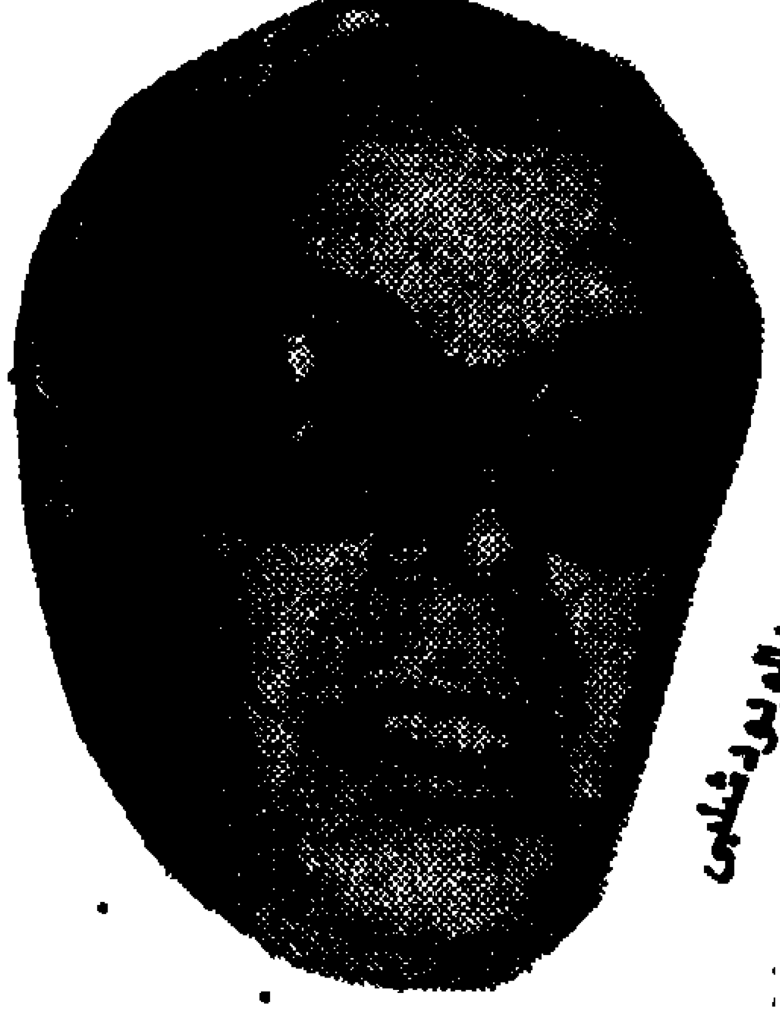
علمـــاء الإســـلام :

أمريكا لن تحارب ضد الصرب

صدقونا.. البوسنة والهرسك ليست دولة بترولية!!

د. عبد الودود شلبى :

المذابح بدأت منذ ٤٠ عاماً



د. عبدالودود شلبى

تحقيق : عادل الصاوى

اكد علماء الاسلام انه لو كانت البوسنة والهرسك دولة بترولية كدول الخليج أو لو كانت على الاقل تستطيع دفع تكاليف حرب تخوضها امريكا واوربا لصالحها على نحو حرب تحرير الكويت لتغير الحال تماما ولتحركت كل الاوساط الدولية بعكس ما يحدث الان، قالوا ان الغرب لايدخل حربا ابدا الا بحساب المكسب المادى أو الخسارة أو بحساب ما تدره هذه الحرب من مكاسب اقتصادية بل ان الغرب لايهمه نصرة شعب مسلم بقدر ما يهمه هدم الاسلام فى كل مكان ولاسيما الاقليات الاسلامية والتى تعتبر الصف الاول للاسلام فى الدول الغربية .

اوضح الدكتور سعد ظلام العميد الاسبق لكلية اللغة العربية بالازهر ان السياسة المتبعة الان بين الاوساط الدولية لاتقوم الا بحساب المصالح الاقتصادية وليس بحساب الشرعية الدولية كما يقولون .

فلو ان امريكا مثلا ارادت دخول حرب كهذه بفرض ان البوسنة والهرسك دولة بترولية فانها لن تدخلها الا اذا وضعت فى حسابها تعويض نفقات الحرب مضروبا فى الف وكلها من اموال الدولة التى تطلب التدخل بالحرب .

والمصلحة هنا ستكون مزدوجة، ففى المقام الاول ستقوم امريكا باقناع العالم بأنها تدافع عن البترول الذى هو مصدر الطاقة والاقتصاد العالمى وفى المقام الثانى انها ستجنى اضعاف ما تدفعه فى نفقات الحرب وبالدولار .

اضاف الدكتور ظلام ان قضية البوسنة والهرسك اثبتت ان المجتمع الدولى فقد مصداقيته وان النظام العالمى الحالى فيما يدعو اليه مما يسمونه بالشرعية الدولية اصبح نظاما غير صالح للتعامل الانسانى .

اتفاق ضد الاقليات

واشار الى ان اوربا كذلك لم تتدخل بشكل فعلى لانها ترى ان امريكا هى الاولى بفتح باب الحرب كما فعلت فى الخليج ويبدو ان الامريكيين والاوروبيين قد اتفقوا على ان تظل الحرب دائرة من اجل ان تفنى جمهورية البوسنة والهرسك ويفنى الوجود الاسلامى كلية فى يوغوسلافيا باعتباره انه هو الطابور الاول للمسلمين فى اوربا ولاسيما ان هناك طوابير اخرى توازره وهى الجمهوريات الاسلامية التى استقلت حديثا بعد تفتيت الاتحاد الشيوعى .

من ٤٠ سنة

اضاف الكاتب الاسلامى الدكتور عبدالودود شلبى انه لن يوقف الحرب الدائرة ضد المسلمين الا المسلمون انفسهم وفى المقابل فان فى خنوع المسلمين ورهبتهم امام الدخول فى حرب لمناصرة الاسلام سيزيد من التفتت وسيزيد من انحسار المسلمين ولاسيما الاقليات الاسلامية .

واشار الدكتور عبدالودود شلبى الى ان مذابح البوسنة والهرسك بدأت مع بداية ظهور المسلمين هناك وليس فى الاونة الاخيرة ولكنها فقط تجددت على نحو ما رأينا فى هذه الاونة الاخيرة نظرا للصحوة الاسلامية الشاملة من مسلمى هذه الجمهورية .

والتاريخ يسجل ان الكتاب المسلمين حذروا من هذه المذابح منذ اكثر من اربعين سنة نظرا لما اتضح فى هذا الوقت من اضطهاد ظاهر ضد المسلمين كما حذر علماء الاسلام من اندلاع حروب ضد الاقليات الاسلامية فى اغلبية دول العالم ليس فى يوغسلافيا وحدها بل فى كشمير وبورما وماليزيا وبلغاريا والهند والصين وغيرها .

وقال الدكتور شلبى انه يجب علينا ان نعيد حصر الاقليات الاسلامية وندرس اوضاعها دراسة جديدة ذلك ان الحصر

الذى نعلمه اليوم ليس حقيقيا وانما هو اكنوبة فأعداد الاقليات الاسلامية يفوق كثيرا عما نعرفه اليوم مما يفيد ان العالم

اجمع اصبح يعرف الاسلام فى كل مكان مما يترتب عليه زيادة اعدائه وزيادة الاخطار الموجهة ضده .

برامج مدروسة

واكد المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة ان المحنة ليست محنة اقليات

اسلامية وانما هى محنة الامة الاسلامية بأكملها .

أوضح اننا لو وعينا التاريخ جيدا لاستنتجنا ان الغرب يعادى الاسلام اليوم بمخططات وبرامج مدروسة للقضاء

عليه دفاعا عن حضاراتهم ذلك انهم يعلمون جيدا ان الاسلام له تصور متميز

للحضارة على نحو يفوق حضاراتهم وله نمط فريد فى تنظيم الحياة على نحو يهدد

انظمة الحياة عندهم مما جعلهم يخططون بشدة لتفتيت الاقليات الاسلامية كخطوة اولى لمواجهة المسلمين واسكات صحوتهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

المسلمون يتساقطون فى البوسنة والهرسك
الامم المتحدة مشغولة بتدمير العراق

■ مازال أتون الحرب دائرا فى سرايفو يطحن مسلمى البوسنة والهرسك الذين أصبحوا محاصرين بين فكى رحى ليس فقط من قبل سفاحى الصرب بل أيضاً ممن هم من المفترض أنهم حلفاؤهم ، الكروات . مؤامرات جهنمية ، فاقت فى فظاعتها مذابح هتلر لليهود ، ستظل وصمة فى جبين اوربا والأمم المتحدة الذين أصابهما الشلل فى حركاتهما تجاه التدخل الحاسم لانهاء هذه المجازر ، بينما السيد غالى يتلكأ ويختلق المعوقات التى تعوق حشد العالم لانقاذ المسلمين كما سبق وأن احتشد لتدمير العراق ويسارع الآن لاستصدار قرار لاعادة الكرة مع العراق مرة أخرى بحجة منع مفتشى الأمم المتحدة من دخول وزارة الزراعة كمزيد



■ أطفال ونساء مسلمون اتخذوا من مدخل بنك فى سرايفو ملجأ لهم من جحيم الصرب الذين انتهكوا حرمات منازلهم ، بلغ عدد اللاجئين البوسنيين فى البوسنة - هرسك حوالى المليون .

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من اجراءات إذلال العراق .

وتنقل وكالة رويتر صورة للعنصرية التى يمارسها الصرب والكروات ضد المسلمين . ففى حى دوبرنجا الراقى الذى يقع على بعد ٤٠ مترا من الخطوط الأمامية للقتال مازالت الستائر الشبكية تطل من النوافذ وتقل وراءها الحركة حيث أن مجرد اهتزازها يلفت انتباه القناصة المترصدين لما وراء النوافذ .

وقد وضع جوفو ، أحد سكان الحى ، مرآة طولية مواجهة للشباك ليرى مابالخارج وبالتالى تقيه من الاقتراب من النافذة .

وفى المنزل المجاور بنى رانكو حائطا وهميا على الشباك ترك به فتحة بمقدار قالب للنظر من خلالها واسترخى على كرسيه الهزاز منتظرا وسط حطام الانسانية .

ويقول قائد الصرب البوسنيين الذين يحاصرون الحى بأن هذا الحى هو أخطر مكان فى العالم ، وليس هناك من مجادل له .

والغريب أن الصرب لايحاولون الاستيلاء على الحى . بل إنهم يمارسون ضغطا لايلين على البوسنيين ، بالضبط كمايفعلون فى سائر سراييفو ، لارغامهم على الاذعان لشروطهم . لذا فقلما تجد قتالا مباشرا بين المنازل ، فقط حالة من السكون الدموى ونواقيس الموت والجراح تدق بين الحين والحين من جراء قصف القناصة والمدفعية التى تأتى دائما على غفلة .

وتقول شتيفا نيما لاستيك ، ٧٤ عاما كرواتية وتسكن منزلا فى نفس الحى انها لاتنوى أن تبرح هذا المكان ، وعلى الرغم من كونها كرواتية إلا أنها تقول انني أؤيد الصرب .. وتضيف ان الجحيم الدائر الآن أخطر من ذاك الذى كان وقت الحرب العالمية الثانية . ولكننى أكثر سعادة وأنا هنا عما إذا تركت هذا المكان .

وكصربية ، فلها حرية مغادرة المكان كما فعل أطفالها ، وهى ميزة ليست متاحة لغير الصربيين ، ولكنها بحكم عملها بنقطة اسعافات أولية بجوار المنزل لاتريد أن تبتعد . وتقول ان زوجي وبيتي هنا ، فأين أذهب . ثم انها منطقة جميلة وهادئة

وهى تعيش فى صخب وسعادة كما لو لم يكن هنا أناس محاصرون يموتون جوعا وقتلا على بعد ٢٠٠ متر منها .

أحد الصرب الذين يحاصرون الحى ، وهو فى نفس الوقت أحد سكانه حيث يقطن هو وزوجته منزلا يبعد حوالى ٢٠٠ متر عن خطوط القتال تجلس زوجته فى شرفة بيت متناسق وأنيق وتقدم القهوة والمشروبات لضيوف زوجها ، هشم دوى القصف والانفجارات بالقرب من المنزل زجاج الباب الأمامى ، بينما انثنى مزلاج الباب الخلفى ليغلقه تماما ، ومع ذلك لم تقترب الحرب منهم بعد .

وقد اتخذ منها الجنود الصربيون مجلبة للحظ ، فهم يتفاءلون بها ويزودونها بالمؤن والطعام وأنابيب الغاز فى مدينة أغلقت فيها المحلات وانقطعت عنها الكهرباء وأصبح من المستحيل الحصول على أى شئ .

وتقول تلك العجوز ان الجنود الصربيين على حق .

وهكذا فقد المسلمون هناك حتى تعاطف من هم على غير ملتهم .

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المانيا تطالب بمناقشة ازمة اللاجئين في المؤتمر الدولي الخاص بيوغوسلافيا

مسؤول بوسني يتهم غالي بعرقلة الرقابة الدولية على الاسلحة الثقيلة للصرب

■ ساراييفو، عمان، بون - ا ب، رويتر - فيما استعد ممثلو القوميات الثلاث المتنازعة في البوسنة - الهرسك (المسلمون والصرب والكرواتيون) لحضور جولة جديدة من محادثات السلام في لندن اليوم الاثنين، انتقد مسؤول بوسني الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لرفضه ان تتولى القوات الدولية مهمة الرقابة على الاسلحة الثقيلة للاطراف المتحاربة.

وناشد سالم شابتس، مبعوث الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش، المجتمع الدولي ايضا «تقديم مساعدات انسانية ومالية فوراً الى بلاده المنكوبة بالحرب».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الاردنية ان غالي «يضع عقبات كثيرة امام مجلس الامن». واضاف ان «المجلس يريد ان تتولى الامم المتحدة الاشراف على الاسلحة الثقيلة في البوسنة، وهو امر لمصلحتنا، الا ان السيد غالي يعارض هذا بقوة».

وكان شابتس، الذي يراس ايضا مجلس الاغاثة الطارئة في ساراييفو، وصل الى عمان الخميس الماضي والتقى مسؤولين في حكومة الاردن واعضاء في البرلمان اضافة الى ممثلي منظمات اغاثة اسلامية للحصول على مساعدات انسانية.

وشهدت ساراييفو قتالاً عنيفاً ليل السبت - الاحد. وتعرضت مواقع قوات الدفاع البوسنية لقصف متواصل من جانب المدفعية الصربية. وسقطت قذائف الهاون على مباني وسط المدينة وفي ضاحية دوبرينيا المجاورة للمطار. وقال ميك ماغنسون الناطق باسم الامم المتحدة في ساراييفو ان القذائف كانت تتساقط بمعدل قذيفة واحدة كل عشر دقائق في منطقة كوسيفو شمال المدينة. وخفت حدة القتال صباح امس.

غوراجدا

وبثت اذاعة ساراييفو ان مدينة غوراجدا جنوب شرقي البوسنة، حيث لا يزال ٧٠ الفا من المدنيين تحت حصار القوات الصربية منذ شهرين، تعرضت مجددا للقصف المدفعي خلال الليل.

وذكر مراسلون للاذاعة انه كان متوقعا ان يصل وزير الشؤون الانسانية الفرنسي برنار كوشنير الى ساراييفو امس الاحد ليحاول الوصول الى غوراجدا التي تبعد ٧٠ كيلومترا شرق العاصمة البوسنية. لكن مساعدين للوزير في باريس اوضحوا انه تخلى عن خططه للقيام بالزيارة.

موقف الماني

وفي بون، اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس الاحد ان على المؤتمر الدولي الخاص بيوغوسلافيا، الذي دعت بريطانيا لعقده في النصف الثاني من الشهر المقبل، ان يعالج ازمة اللاجئين الهاربين من الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة. وقال في بيان ان المانيا ترحب بعقد المؤتمر، مشيرا الى ضرورة عقده باسرع ما يمكن وان يضم روسيا.

وكانت بريطانيا اعلنت اول من امس السبت ان الدعوة لحضور المؤتمر ستوجه الى الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية ومؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اضافة الى وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر واطراف النزاع.

وقال كينكل: «يجب ان نجمع كل قوانا لمساعدة شعوب يوغوسلافيا المنهارة وضمان وضع حد لاعمال القتل الرهيبة».

وتريد المانيا، التي تقول انها استقبلت ٢٠٠ الف لاجئ من يوغوسلافيا السابقة، ان تشارك دول اخرى في المجموعة الاوروبية في تحمل عبء رعاية اللاجئين واستقبال المزيد منهم. واعلنت بون الاسبوع الماضي انها ستقبل ٥ الاف لاجئ اضافي. وارسلت ستة قطارات الى كارلوفاتش في كرواتيا عن طريق زغرب لاحضار المجموعة الاولى. وكان يتوقع وصولها امس الاحد. وتطوعت مدن ومقاطعات المانية ومواطنون عاديون للاهتمام بهؤلاء اللاجئين.

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعدما ألغت صربيا برلمانه

اقليم كوسوفو على عتبة الانفجار

بلغراد - ميركواكستنيفتش:

اكد احد زعماء البان كوسوفو عازم قلاسي ان الاقليم الصربي الجنوبي كوسوفو يواصل اقامة سلطة موازية ليس فقط على صعيد المؤسسات السياسية وانما على الصعيد العسكري ايضا.

وقد الغت صربيا برلمان الاقليم واقامت ادارة جديدة بدعم من الجيش والشرطة. وبالطبع لم يقبل البان كوسوفو بهذه التغيرات، واعتبروا الوضع الجديد الناشىء في الاقليم «احتلالاً» ومنذ ذلك الوقت لم يشارك في السلطة الا عدد ضئيل من البان كوسوفو. اما الغالبية فقد انطوت تحت جناحي ما يسمى بحركة «البديل الالباني» هذا التنظيم الذي يضم حوالي عشرة احزاب هدفها المشترك اقامة جمهورية كوسوفو. ومنذ نشأتها تمتعت حركة «البديل الالباني» بدعم من الخارج.

وبما ان الحركة استوعبت سائر السكان فقد اجرت انتخابات غير مشروعة وشكلت برلمانا وحكومة وانتخب (ابراهيم روغوفا) رئيسا لجمهورية كوسوفو. وتطالب هذه السلطة الموازية بتدويل مسألة كوسوفو، منطلقة من ان البان كوسوفو «شعب» لا اقلية قومية. واستقبل زعماء الحركة في عدة بلدان، ولهم «لوبي» قوي في مجلس النواب الاميركي. ومع ان زعماء كوسوفو يظهرون على المسرح الدولي كممثلين لـ «دوله»، إلا انهم يعاملون في الخارج في اطار دعم حقوق الالبان، باستثناء دولة البانيا المجاورة التي تدعم فكرة دولة كوسوفو المستقلة. وقد حرك المبادرة الجديدة لتدويل مسألة كوسوفو، كلاً من وزير خارجية بريطانيا، الرئيس الحالي للجماعة الاوروبية دوغلاس هيرد ورئيس المؤتمر حول يوغسلافيا اللورد كارينغتون اثناء زيارتهما لبلغراد مؤخرا. واكتفى الوزير البريطاني اثناء محادثاته مع المسؤولين اليوغسلاف والصرب بطلب حل مشكلة كوسوفو قبل ان تنفجر.

وقد رفض الرئيس اليوغسلافي تشوسيتش، والرئيس الصربي ميلوسيفيتش على وجه الخصوص، رفضا حازما لأي امكانية بعقد مؤتمر دولي حول كوسوفو وتدويل مسألة كوسوفو.

ومع ان حكومة صربيا ترفض تدويل مسألة كوسوفو، إلا انها تصرح علنا باستعدادها لاعطاء البان كوسوفو كافة حقوق الاقليات القومية بموجب المعايير الاوروبية والدولية، وانها مستعدة ايضا للحوار مع البان كوسوفو، ولكن دون وساطة احد من الخارج، فيما يطالب البان كوسوفو بمفاوضات كطرف متكافئ.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

◄ لأنهم يحلمون باقامة مملكتهم الكبرى

الصربيون يبتزون المجتمع الدولي بتقسيمهم البوسنة والهرسك مع كرواتيا

بلغراد: ميركو اكسنتيفيتش:

ان انتهاء الحرب الباردة وتدمير جدار برلين، احدثا هزات، سياسية، دفعت صرح الدولة اليوغسلافية في طريق منحدرة. وبات واضحا للعيان، دون عناء، ان رابطة الشيوعيين التي كانت حتى ذلك الوقت حزبا ملتئما وقويا، قاد يوغسلافيا طيلة ٤٥ عاما، لم تعد قادرة على الحفاظ على تركة تيتو وعلى موقع يوغسلافيا ودورها المهم للغاية، الذي لعبته بعد الحرب العالمية الثانية، سواء في ايجاد الحلول الداخلية، وبخاصة حل المسألة القومية، او على الصعيد الدولي، وبخاصة كونها احد زعماء حركة عدم الانحياز، فالحزب الذي كان عامل انسجام حاسماً، تفكك بسرعة لم يكن احد يتوقعها. واللامركزية السياسية والاقتصادية التي كان تيتو ويوغسلافيا يفتخران بها على مر العقود، استحالت فجأة الى قوى متنابذة تجلت بشكل سريع باعلان جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا عن استقلالهما الوطني من بين الجمهوريات الست. ووجد زعيما هاتين الجمهوريتين، وكانا وما يزالان شيوعيين من الناحية الرسمية، ان يوغسلافيا لا يمكن ان تستمر على النمط القديم.

ونتيجة للتعارض بين الارادات المكونة للدولة اليوغسلافية وسعي كل قومية فان الامر بات مستحيلا بعد التغييرات العاصفة في منطقة البلقان.

ولقد عارضت صربيا هذا الطرح بقوة، وهي أكبر الجمهوريات مساحة وسكانا، بحجة رئيسية وهي ان الصرب يبغون ان يعيشوا في دولة فيدرالية واحدة.

المدونة
المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

الصرب يشكلون ١٠ في المئة من سكان كرواتيا، وزهاء ٣٤ في المئة من سكان البوسنة والهرسك، ناهيك عن تواجدهم في سلوفينيا ومقدونيا، واذا ووفق على فكرة الكونفدرالية او على فكرة اتحاد دول، فهذا يعني - حسب تفسير صربيا لموقفها، ان الصرب الذين هم «اكثر من بذل واعطى» من اجل تشكيل يوغسلافيا سيصبحون «اقلية قومية»، وبالتالي سيفقدون صفة الشعب التي كانوا يتمتعون بها في يوغسلافيا.

وبدأت جولات من المحادثات والاتفاقات لا اول لها ولا آخر. لم تفض الى نتيجة، لأن احدا من الأطراف لم يحد عن موقفه. ولما وجدت سلوفينيا ومعها كرواتيا ان التفاهم مستحيل، اعلنتا استقلالهما في يونيو (حزيران) عام ١٩٩١، وغادر ممثلوهما البرلمان الاتحادي، وبقي ممثلو الجمهوريتين اعضاء في الحكومة التنفيذية الاتحادية.

في ذلك الحين حدث تناقض هو اكبر التناقضات التي رافقت الازمة اليوغسلافية وانهيار الدولة فالجماعة الأوروبية التي دعيت للمساعدة كوسيط، طالبت باحترام الدستور الاتحادي، الذي بموجبه ينبغي لممثل كرواتيا تسلم مهام رئيس هيئة رئاسة يوغسلافيا. وهكذا عين (ستيبان ميسيتش) رئيسا لهيئة رئاسة يوغسلافيا، رغم معارضة صربيا والجبل الاسود (صوتان) واقليمي فويفودينا وكوسوفو الصربيين (صوتان). وادى (ستيبان ميسيتش) اليمين الدستورية، وفور ذلك ادلى بتصريح علني حيث قال: «انني اخر رئيس يوغسلافي». ولم تمض الا بضعة اشهر حتى تحقق ذلك بالفعل. وفي زغرب عاصمة كرواتيا، وامام برلمان هذه الجمهورية، يقول: «لقد انهيت مهمتي، فيوغسلافيا لم تعد قائمة».

وكان يترأس الحكومة الاتحادية انذاك، (انته ماركوفيتش) وهو كرواتي. وحاول من خلال البرلمان، وعن طريق مختلف الاصلاحات الاقتصادية واجراءات اخرى، والدعوة الى اجراء انتخابات في سائر يوغسلافيا على اساس التعددية الحزبية، انقاذ ما يمكن انقاذه، وتبين ان الآوان قد فات.

فالمفاوضات بوساطة الجماعة الاوروبية لم تعط اية نتيجة. وحاولت الحكومة الاتحادية والجيش اليوغسلافي ان يثنيا عزم سلوفينيا على الانفصال، لكن الجيش الفيدرالي سمي هناك «محتلا» وسرعان ما طرد من اراضي هذه الجمهورية السابقة.

ولم تقع صدامات مسلحة بمعنى الكلمة، وانما الذي حصل كان بمثابة كابوس ضعضع مواقع الجيش. فلو مارس الجيش عملياته بالشكل السليم، كان باستطاعته الحفاظ على سيادة البلد. فلم تعد مهمته الدفاع عن السيادة، بل تحول الى قوة مهمتها الرئيسية الحيلولة دون اندلاع نزاعات بين القوميات في اجزاء يوغسلافيا الاخرى.

زعزعة الثقة

وفي هذه الاثناء، جرت في كرواتيا انتخابات اسفرت عن نجاح تيار متطرف، تسلم السلطة وبدأ ينادي بدولة مستقلة. واستبدل الدستور والعلم، ورفع شعار الدفاع عن استقلال كرواتيا «بكل الوسائل». وشكلت وحدات قوية من الحرس القومي، وتعتبر من وجهة الدستور اليوغسلافي تشكيلات عسكرية نظيرة. وتجدد الكابوس السلوفيني في كرواتيا، ولكن بعواقب اكبر هذه المرة. فلقد اندلعت حرب حقيقية عنيفة، مع ان الجيش اليوغسلافي اعلن على الملأ بأنه لا ينوي الاطاحة بالسلطة في زغرب، وانما مهمته تقتصر على حماية الصرب الذين يتعرضون لعملية ابادة من قبل الشوفينيين الكروات. وجاءت حصيلة الحرب مخيفة. فلقد دمرت مدن وقرى عدة، وتشرد ما يزيد على نصف مليون انسان. وتوقف القتال بقرار مجلس الامن بارسال قوات السلام الى كرواتيا، وبالتحديد الى المناطق التي تعيش فيها غالبية من السكان الصرب، وستبقى هذه القوات حتى يستتب السلام وتتوفر الظروف لاجراء استفتاء يفضي للسكان من خلاله عن رغبتهم: اين يريدون العيش وكيف. وبعد انفصال سلوفينيا وكرواتيا كان لا بد من معرفة مصير الجمهوريات الاربع الباقية: صربيا، البوسنة والهرسك، الجبل الاسود، مقدونيا. ابتغت صربيا تحويل ما تبقى من يوغسلافيا الى فيدرالية جديدة، وبقيت المفاوضات والارضيات المطروحة دونما صدى. فالزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي اعتبرته كل من سلوفينيا وكرواتيا، مسؤولا عن تمزيق يوغسلافيا، وضع في حسابه امكانية ايجاد لغة مشتركة مع مسلمي البوسنة وهم من اصل سلافي، ومع المقدونيين وهم سلاف ايضا. وجاء الى سدة السلطة في مقدونيا، مسؤول يوغسلافي مرموق، رئيس البرلمان الاتحادي، واسمه (كيرو غليغوروف).

وخلافا لهذا، اعتلى سدة الحكم في البوسنة، علي عزت بيغوفيتش المناهض للشيوعية، الذي كان معتقلا في ظل النظام القديم.

فلقد حقق وحزبه، حزب العمل الديمقراطي، فوزا في الانتخابات وحصل على اغلبية مكنته من ممارسة نفوذ كبير في تشكيل سلطة جديدة. وبات علي عزت بيغوفيتش رئيسا لهيئة رئاسة البوسنة والهرسك التي ضمت بين اعضائها ممثلين عن الصرب والكروات في البوسنة والهرسك. ودعا منذ البداية الى تشكيل دولة عصرية لجميع المواطنين. ففي البوسنة يشكل المسلمون ٤٤ بالمئة من سكانها، والصرب ٣٤ بالمئة والكروات ١٨ بالمئة. وخشي الصرب من تحكم الاغلبية فطالبوا على الفور بأن يتكون البرلمان من مجلسين احدهما مجلس الشعوب، حيث يتم اتخاذ القرارات فيه بالنسبة للامور المهمة، على اساس الاتفاق بالراي الجماعي. ولما رفض هذا المطلب بدأ الصرب ينعتون علي عزت بيغوفيتش بأنه من الأصوليين الاسلاميين، وبأنه يصبو الى اقامة اول دولة اسلامية في اوروبا، وذلك في البوسنة. وحججهم الاساسية هي «الاعلان الاسلامي»

الذي وضعه علي عزت بيغوفيتش في ٨ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦، والذي جاء فيه ما يلي: «اننا نعلم الاصدقاء والاعداء بأن المسلمين قد قرروا أخذ زمام العالم الاسلامي بأيديهم، وترتيب هذا العالم حسب تصوراتهم». كما استشهدوا بالخطب التي القاها في تجمعات المسلمين، والتي فسروها على انها دعوة الى الجهاد. واكتسبت الخلافات السياسية ابعاداً جدية، ليس فقط بين المجموعات القومية، بل داخل البرلمان الذي سرعان ما شل نشاطه. وانسحب ممثلو الصرب من هيئة الرئاسة معربين بذلك صراحة عن خلافهم مع علي عزت بيغوفيتش. ومع هذا لم يخرج الصراع عن أطره السياسية. لكن عدم الثقة بدأت تتغلغل في العلاقات بين الاطراف المعنية، وكان علي عزت بيغوفيتش يعزز مواقعه في الداخل، ويقيم علاقات مع الخارج، مع العربية السعودية ومع تركيا ومع ايران، ومع اوروبا واميركا. وبما ان العالم (والمانيا خاصة) تبنى رأي سلوفينيا وكرواتيا، بأن صربيا هي المذنب الرئيسي، استغل علي عزت بيغوفيتش هذا المناخ ونجح. وفي اثناء ذلك كان نشاط الجماعة الاوروبية يزداد. ومع ان مؤتمر السلام حول يوغسلافيا لم يتوصل الى الحلول المتوخاة، الا انه كان مثابرا في نشاطه، وقبل ان يتوصل المؤتمر الى اية نتائج، اعترفت الجماعة الاوروبية في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٩١ بالجمهوريات اليوغسلافية السابقة الاربع: سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، مقدونيا، كدول مستقلة. وبعد بضعة اشهر اصبحت الثلاث الاولى اعضاء في الامم المتحدة. اما بالنسبة لمقدونيا، فقد استعملت اليونان حق النقض داخل الجماعة الاوروبية ضد الاعتراف بها، وطالبت بتغيير اسمها، لأن تعبير «مقدونيا» تسمية تطلق على منطقة شمالي اليونان. وبقيت جمهورية مقدونيا مطوقة رغم اعتراف تركيا وبلغاريا وبلدان اخرى بها. والطريف ان بلغاريا إعترفت بها الدولة ولم تعترف بوجود أمة مقدونية.

والى جانب مؤتمر السلام حول يوغسلافيا، شكلت الجماعة الاوروبية مؤتمرا حول البوسنة والهرسك، أولت امر قيادته للسفير البرتغالي كوتيليرو. وهدف هذا المؤتمر ايجاد حل سياسي لترتيب اوضاع دولة البوسنة. وظن في البداية انه يمكن التوصل الى معاهدة تقوم على اساس انه اتفاق بين الاطراف الثلاثة في البوسنة والهرسك: (المسلمون وصرب وكروات البوسنة) حول بقائهم في دولة مشتركة، على ان يتمتع كل طرف باستقلال ذاتي، وقد اعدت خرائط جغرافية حول توزيع الاراضي. فالصرب طالبوا بأكبر جزء من الأراضي زاعمين ان الصرب يعيشون على مساحة ٦٠ بالمئة من اراضي البوسنة والهرسك. اما الكروات فقد طالبوا بالجزء الغربي من الهرسك وبأجزاء من (بوسافينا) البوسنوية في الشمال، بما مجموعه ٢٠ بالمئة من مجمل الاراضي. وهذا يعني انه يبقى للمسلمين الذين يشكلون ٤٤ بالمئة من السكان، ٢٠ بالمئة من الاراضي.

دولة مواطنين

استهوت العالم فكرة اقامة «دولة مواطنين» في البوسنة، فجهد علي عزت بيغوفيتش من اجل تحقيق هذه الفكرة. وكانت المفاوضات التي يقودها كوتيليرو قد الت الى طريق مسدودة، فازداد التوتر اكثر فأكثر وخطأ صرب البوسنة الجماعة الاوروبية لاعترافها المبكر باستقلال البوسنة قبل التوصل الى اتفاق سياسي بين الاطراف الثلاثة. اما الكروات فقد ظلوا خارج اللعبة بانتظار حصيلة الخلاف بين المسلمين والصرب، مع انهم كانوا يوافقون على مشروع كوتيليرو الخاص بالاستقلال الذاتي للشعوب الثلاثة. وبينما كانت الخلافات السياسية مستمرة، كان كل طرف يعمل على تشكيل قواته العسكرية النظيرة. فحكومة علي عزت بيغوفيتش الشرعية، اعتمدت على قوات البوليس في الجمهورية السابقة. والى جانب ذلك بدأ حزب العمل الديمقراطي يشكل قوات «البيريهات الخضر». اما الكروات، الذين كانت تتوفر لهم في غرب الهرسك قوات منظمه في اطار «مجلس الدفاع الكرواتي»، عززوا هذه القوات بـ «متطوعين» من الجيش الكرواتي. واما الصرب فقد استندوا الى قوات الجيش اليوغسلافي السابق الذي تحشد في البوسنة، بعد انسحابه من سلوفينيا ومن ثم من كرواتيا، حيث توجد له قاعدة مادية متينة وعدد كبير من المصانع الحربية ومطارات وغيرها من البنيات التحتية.

وعندما تم الاعتراف بالبوسنة والهرسك دولة مستقلة وباتت عضوا في الامم المتحدة، لم يعد بقاء الجيش اليوغسلافي فيها امرا مستحبا، لأنه بات «قوة أجنبية». فاندلع الحريق اثر حادثة فردية.

بداية العنف

ففي مطلع ابريل (نيسان) من العام الحالي، زف عروسان من الصرب في الكنيسة الارثوذكسية الكائنة في وسط العاصمة سراييفو. وجرت التقاليد ان ترفع الاعلام الصربية في مثل هذه المناسبات. لكن احد المسلمين المتطرفين لم يرتح لهذا المشهد، فاطلق بعض العيارات النارية، مما اودى بحياة والد العريس، وتسبب في جرح عدد من الحضور. ومع ان هذا الفعل قد أدين، اندلعت الاشتباكات بين المسلمين والصرب في الرابع من ابريل (نيسان) وسرعان ما تحولت الى حرب حقيقية. واعتمد الصرب في هذه الحرب على الجيش اليوغسلافي وقوته الجبارة. وكان من المفترض، على الاقل من الناحية الرسمية، حياد الجيش. لكن الجيش لم يستطع اطفاء الحريق، فاتخذ قرار في بلغراد بسحبه من البوسنة. وفي التاسع عشر من مايو (ايار) اعلن رسميا انه لم يعد على ارض البوسنة جندي واحد من افراد الجيش اليوغسلافي السابق الذي انسحب الى اراضي صربيا والجبل الاسود، هاتين الجمهوريتين اللتين شكلتا في هذه الاثناء، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

وقبل ان ينسحب الجيش اليوغسلافي من البوسنة، قام بتدمير بعض المنشآت العسكرية الحيوية، من بينها مطار (بيهاتش) الوحيد في العالم من حيث جينفاراته تحت الارض وتجهيزاتها العصرية وتحصيناتها التي تتحمل قنبلة ذرية، ويقدر انه انفقت على هذا المطار اربعة مليارات من الدولارات. والى جانب تدمير المنشآت، ترك الجيش اثناء انسحابه كامل اسلحته للصرب، و٨٠ في المئة من افراده. واعلن رسميا ان هذا العدد يشكله صرب البوسنة، لذا لا يمكن لهؤلاء ان يغادروا الى اي مكان. ومن بين ما بقي في البوسنة عدد كبير من الجنرالات وكبار الضباط. وهكذا تحولت بقايا الجيش اليوغسلافي السابق الى جيش للجمهورية الصربية البوسنية التي أعلن قيامها على اساس استفتاء جرى بين صرب البوسنة. وتأججت الحرب، تاركة وراءها اعداداً هائلة من الضحايا والمدن المدمرة. واتخذت الجمهورية الصربية الجديدة مدينة (بانيا لوكا) مقرا لها. وعلى بعد ٣٠ كيلومترا من سراييفو على مرتفعات عالية، توجد القيادة العليا للجيش الصربي الذي حاصر العاصمة سراييفو ومطارها. وفي جميع المناطق التي يسيطر عليها الصرب، ترفرف الرايات الصربية، ويتم التعامل فيها بعملة خاصة.

وعلى الجانب الآخر، في غرب الهرسك، اعلن في مطلع هذا الشهر تشكيل (هرسك - بوسنة) اي الجماعة الكرواتية المستقلة. وهنا ايضا ترفرف الاعلام الكرواتية، ويتم التعامل بالدينار الكرواتي. ان كلا الطرفين، الصرب والكروات، يريدان تعزيز سلطتهما على الاراضي التي يسيطران عليها، اي على ٨٠ في المئة من اراضي البوسنة والهرسك. والآن تجري المفاوضات بين صرب البوسنة وكروات البوسنة حول توقيع معاهدة سلام بين الجمهورية الصربية وهرسك - بوسنة الكرواتية، وحول تعاون اقتصادي وغيره من أوجه التعاون.

الحل بالتدخل الخارجي

ان حكومة علي غزت بيغوفيتش الشرعية، اذ تواجه هذا الواقع، فانها لا ترى حلا الا بتدخل عسكري من الخارج. فعن طريق المفاوضات لا يمكن نزع سلاح القوات العسكرية الصربية والكرواتية، ولا يمكن احلال السلام.

ويزداد عدد المطالبين بالتدخل العسكري من يوم لآخر فالى جانب الجماعة الاوروبية توجهت كرواتيا الى مجلس الامن مطالبة بالتدخل العسكري. ومن قبل طالبت تركيا به. والآن بلدان المؤتمر الاسلامي.

وبينما تتزايد الاصوات المنادية بالتدخل العسكري فان الامم المتحدة وبعض الدول الاوروبية، فرنسا على سبيل المثال، لم تتخل عن اعتبار المفاوضات افضل حل للخروج من الازمة. فحتى انصار التدخل العسكري يحذرون من امكانية تحول البوسنة الى فيتنام جديدة. لأنه من السهل دخولها، لكن الخروج منها في غاية الصعوبة. وانصار الحل السلمي يلوحون بفك الحصار عن مطار سراييفو بخطوة قام بها الرئيس ميتران على حين غرة، ويطالبون بخطوات مماثلة. فالمعونات الانسانية، رغم استمرار القتال، تصل بانتظام بل وفي تزايد، فلما لا تستغل هذه الفرصة.

ان صربيا والصرب مدانون في المحافل الدولية كافة. كونهم المذنبين الوحيدين عن الاحداث في يوغسلافيا والبوسنة، فالامم المتحدة فرضت عقوباتها الاقتصادية والسياسية. وباتت يوغسلافيا الجديد في عزلة تامة. لكنها ترفض ادانة «الجانب الواحد» وتعلن ان خيارها هو الحل السلمي والعادل.

اما انصار التدخل العسكري، فانهم يعتبرون ان صربيا ما تزال قوية «اكثر من اللازم» لذا يجب تطويعها، بمختلف الوسائل الضاغطة بما فيها الضغط العسكري، فالتحضيرات تجري، بل وتزداد في الاتحاد الاوروبي الغربي وفي حلف الاطلسي والقطع الحربية دخلت مياه الادرياتيك بذريعة «الاشراف» على تطبيق الحصار. اما القوات العسكرية الاخرى التي تنوي تأمين «الممرات لتدفق المعونات الانسانية»، فلا يمكنها بدء عملياتها قبل اعطاء مجلس الامن الضوء الاخضر. فالامم المتحدة لا تعتبر ان فرص المفاوضات قد استنفدت كلها، لذا فهي تتردد في اصدار قرار باللجوء الى «وسائل أخرى».

ان الازمة البوسنوية التي دامت طويلا والتي تسببت في خسائر جسيمة بالارواح والدمار، وفي الويلات التي عاشها اهالي سراييفو المحاصرة، وفي تشريد مليون انسان، انها تقترب من نهايتها. فالايام القادمة قد تكون حاسمة.

فمن هو المسؤول عن هذه الشرور التي حلت بالبوسنة؟! المسلمون هم خارج قوس في انظار العالم بأسره. الصرب يتهمون المتطرفين الاسلاميين. العالم ادان صربيا والصرب كونهم «المسؤولين الوحيدين». كرواتيا والكروات مهددون بادانة العالم بعد تشكيل هرسك - بوسنة الكرواتية. وعلى كل حال، فان المسلمين يمسكون بمفتاح الحل. انهم على اتصال دائم مع كرواتيا والكروات، رغم انهم ادانوا تشكيل هرسك - بوسنة الكرواتية، معتبرينها غير شرعية وغير مشروعة.

واخيراً ليس امام شعوب البوسنة الثلاثة: (المسلمون والصرب والكروات)، الا خيار واحد، وهو ان يعيشوا حيث هم، حيث عاشوا حتى الآن. فهل سيتمكنوا بأنفسهم من ايجاد صيغة لصورة المستقبل، ام سيقبلون بأن يرسم لهم هذه الصورة احد من الخارج؟!

هذا ما ستجيب عنه الايام او الشهور القليلة المقبلة؟!

بعدما سقطت كل مشاريع الحلول السلمية

الصرب... بانتظار شوارزكوف؟

■ في مبادرة هي الاولى من نوعها في اوروبا، قررت المجموعة الاوروبية السعي الى طرد يوغوسلافيا من الامم المتحدة وكل المنظمات الدولية في الوقت الذي تستمر فيه عمليات القصف والاشتباكات في عاصمة البوسنة والهرسك مما ادى الى وقف رحلات الاغاثة الى مطار سراييفو. واشار دبلوماسيون في بروكسل عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ ١٢ الى ان البحث مستمر بفقرة تتعلق باللاجئين والمساعدات الانسانية بعدما طلب المستشار كول من المجموعة القيام بدور نشط في ما وصفه باسوا ازمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية وهذا ما اكده رئيس البوسنة عليا ايتسبيغوفيتس خلال الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي الى هلسنكي لحضور مؤتمر القمة الاوروبية فبعدما اطلع المؤتمرين على حجم الكارثة التي اصابت بلاده والتي ادت الى تهجير ١٩٥ مليون شخص وسقوط ٤٠ الف قتيل، الى جانب الآف المفقودين، عاد عليا للتاكيد امام المؤتمرين ان المساعدات الانسانية ضرورية لكنها لن تؤدي الى انتشال المواطنين من الجحيم .ولا بد بالتالي من تدخل عسكري ينهي المجازر التي يتعرض لها ابناء وطني ».

احتمال التدخل العسكري

في ضوء هذه المعلومات قرر الغربيون ممارسة المزيد من الضغوط ضد الصرب ومونتينغرو وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران من اشد المتحمسين لهذه الخطوة فاثر الزيارة الخاطفة التي قام بها الى ساراييفو مؤخرا قرر ان تلعب فرنسا دورا قياديا لمواجهة كل الاحتمالات الطارئة وامر بارسال ٧٠٠ جندي فرنسي تدعمهم تسع حوامات لتعزيز دور الوحدات الكندية المرابطة في مطار ساراييفو تحت راية الامم المتحدة كما وافقت الحكومة الفرنسية على ارسال ٦ سفن حربية الى ادريا وذلك من اجل تطبيق القرار القاضي بفرض الحظر الاقتصادي على الصرب والذي ما زال حتى هذه الساعة حبرا على ورق فالصربيون يحصلون اسبوعيا على ٢٥ الف طن من النفط يتم نقلها من مرفا كونستانسا الروماني على البحر الاسود الى الصرب عبر مرفا بار يضاف الى ذلك ان الحدود البرية ما زالت مفتوحة امام اللصوص والمهربين الذين يستغلون اوضاع المواطنين الماسوية لجمع الثروات

وفي الاتجاه نفسه، كان الرئيس الاميركي جورج بوش قد اصدر قرارا قضى بارسال سفينتين حربيتين من الاسطول السادس المرابط في البحر المتوسط الى مرفا ادريا دون التشاور مع الدول الاوروبية المعنية معللا هذا التصرف بضرورة الاسراع في وضع حد للمجازر الناشبة بحق شعب البوسنة وقال «يجب ان تصل المساعدات والمواد الغذائية الى الجياع باي ثمن وباية طريقة بما في ذلك الوسائل العسكرية» في حين لم يستبعد وزير خارجيته جيمس بايكر ان تتعرض المواقع الصربية لهجوم جوي تشنه ضدها الطائرات الحربية الغربية والاميركية

حول هذه الاحتمالات اوضح بعض المراقبين ان قيام الدول الاوروبية والولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية شاملة لم يعد مستبعدا وانه قد يتم تنفيذها في اي وقت لانها باعتقادهم «الحل الوحيد الذي يؤدي الى انهاء الحرب».

فعلى الرغم من اتفاق المتحاربين على اقامة ممر بري يفصل بينهم تستطيع قوات الامم المتحدة سلوكه للوصول الى ساراييفو، فان هذا الممر ما زال عرضة للقصف وغالبا ما يبقى مغلقا في وجه القوات الدولية وما تحمله من مساعدات لسكان ساراييفو وفي سياق حديثه عن هذا الموضوع، اوضح متحدث باسم المنظمة الدولية «ان

استمرار وصول المساعدات يرتبط بخيط رفيع ذلك ان الطريق الذي يقود من المطار الى المخازن المركزية الاربعة ما زال عرضة للقصف المدفعي

رهان القوة

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الضغوط التي يمارسها الغربيون والاميركيون على الحكومة الصربية كانت بمثابة انذار لرئيس الحكومة اليوغسلافية ميلان بانيك الذي وعد خلال الاجتماع الذي عقده في هلسنكي مع وزير الخارجية الاميركية جيمس بايكر والرئيس الكرواتي فرينو توديمان باحداث تغييرات جذرية في بلغراد خلال مدة لا تتجاوز الشهور الثلاثة

وحمل هذا الوعد انفجار حدة الخلافات على اوسع مدى بين الرئيس الصربي ميلوسيفيتش ورئيس حكومته ميلان بانيك. ذلك ان بانيك الذي كان يعيش في المنفى ويحمل جدارا اميركيا امر بتجريد الشيوعيين القوميين من سلطاتهم في محاولة منه لتجريد الرئيس الصربي من سلطاته

ويرى المراقبون ان بانيك يراهن في «اختيار القوة» على دعم المواطنين له الذين لم يعودوا قادرين على احتمال المزيد من المآسي فهناك مئات الوف المشردين والعاطلين من العمل كما تم خفض الاجور منذ بدء المعارك بنسبة ٤٠٪ في الوقت الذي انخفضت فيه قيمة الدينار بنسبة ٦٥٪ يضاف الى ذلك ان المستشفيات اقفلت ابوابها في استقبال الجرحى لعدم وجود امكنة شاغرة وبالتالي لفقدان الادوية والمواد الغذائية ويؤكد مدراء ٢٠٠ شركة ان استمرار الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة مدة شهرين سيؤدي الى حدوث الانهيار الشامل على جميع المستويات

وعليه بدا مواطنو بلغراد يعدون العدة لمواجهة الكارثة وقد بداوا بالفعل ينفذون ارشادات الكتاب الصادر حديثا بعنوان «غذاء على الطبيعة» وفيه يعلم الكاتب الناس كيفية صنع الخبز دون خميرة ويحدد انواع النباتات الطبيعية التي يستطيعون اكلها. والواقع ان ابناء يوغسلافيا ينظرون الى مستقبلهم بعين حذرة ويخشون ان تصل الجهود التي يبذلها الغربيون ومنظمة الامم المتحدة لايجاد حل سلمي للحرب الى طريق مسدود لان التدخل العسكري في هذه الحالة سيكون الحل الوحيد الذي لا بد منه' ■■

اعداد: تحسين حجازي

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

أبعاد المبادرة البريطانية في البوسنة

تسجل بريطانيا بدعوتها لمؤتمر دولي يناقش الأزمة «اليوغوسلافية» سابقة كانت منتظرة في نمط التعامل الاوروبي مع نزاعات البلقان. فالدعوة تتجاوز، للمرة الاولى منذ تفجر النزاع، المقاربة «الانسانية» لمشكلة مهجرين ولاجئين الى الاطار السياسي الاشمل للنزاع. وبتوجيهها الدعوة الى الحكومات والجهات الرئيسية المعنية بالنزاع تظهر الدبلوماسية البريطانية قناعتها بان ازمة البلقان باتت مسؤولية جماعية، اوروبية اولاً ودولية استطراداً.

نقلة نوعية، وإن متاخرة، على صعيد مواجهة مشكلة قومية لا تخرج، في النهاية، عن كونها نموذجاً صارخاً لفيض من المشاكل المماثلة التي تواجهها اوروبا الوسطى والشرقية.

ولكن اذا كانت الحكومة البريطانية قد خطت الخطوة الاولى على الطريق الموصل الى الحل، هل يمكن توقع تجاوب الاسرتين الاوروبية والدولية مع ما تحمله مبادرتها من ابعاد سياسية على المدى الطويل؟

ان جاز توقع ذلك من دول مؤتمر التعاون والامن القومي في اوروبا يجوز الأمل في ان يصبح مؤتمر الازمة «اليوغوسلافية» المدخل المطلوب لمواجهة اوروبا عقدتها المزمنة: إرث حربين عالميتين اسفرتا عن معاهدتي صلح عكستا موازين القوى السائدة عامي ١٩١٨ و١٩٤٥ دون كبير اعتبار للكيانات القومية لشعوبها ولا لحقها المشروع في تقرير مصيرها.

وعوض ان تخرج اوروبا من الحرب العالمية الثانية بخريطة اكثر تمثيلا للواقع الديموغرافي للقارة، خرجت، في يالطا، بخريطة تقاسم نفوذ كرست «امراً واقعاً» افرزته الحرب مرة ثانية.

من نافل القول التحدث عن الخلل القومي في خريطة يالطا الاوروبية، ولكن من المستغرب ان تعيش دول اوروبا الوسطى والشرقية صدفة تاريخية تجاوزتها الشعوب بتحطيمها جدار برلين عام ١٩٨٩ وتستمر في ذلك بعد انهيار طرف اساسي في خريطة يالطا، الاتحاد السوفياتي.

والطريف في هذا السياق أن ادولة الاوروبية الاولى التي تجاوزت قيود خريطة يالطا كانت الدولة التي اوصلت اوروبا الى هذه الصفقة السياسية، اي المانيا.

بيد ان استعادة المانيا لشطرها الشرقي تبقى المؤشر الابرز لاستحالة استمرار «سلام يالطا» في ظل «نظام عالمي جديد» ينادي بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبسلام قائم على الاحترام المتبادل للسيادة الشرعية لكل الدول.

وفي ضوء هذه الخلفيات تبدو المبادرة البريطانية اطارا صالحاً لتفاهم الاسرة الاوروبية على عملية تصحيح طوعية لخريطة يالطا تعيد تفصيل حدود البلقان على مقاس شعوبها وواقعها الديموغرافي وتنهي حروبها باتفاق تعاقدي على الحدود الجديدة تضمنه الامم المتحدة و«النظام العالمي الجديد».

ربما كان هذا التوقع اقرب الى التمني منه الى الواقعية... ولكن التاريخ تصنعه المبادرات الدبلوماسية، احيانا، بقدر ما تصنعه الاحداث ايضاً.

وليد أبي مرشد

وزير خارجية البوسنة والهرسك لـ «الوسط»: نواجه حصاراً دولياً يمنعنا من شراء الأسلحة

■ مقابلة أجراها زكي شهاب

كشف وزير خارجية البوسنة والهرسك حارس سيلادزيتش، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان هناك حصاراً دولياً يمنع مسلمي البوسنة والهرسك من شراء الاسلحة والمعدات الحربية للدفاع عن انفسهم في مواجهة القوات الصربية. وأكد ان المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية والاسلامية «قدمت الكثير» لمسلمي البوسنة والهرسك. وقد التقت «الوسط» الوزير سيلادزيتش في لندن على هامش حضوره المفاوضات التي رعاها اللورد كارينغتون لتامين وقف اطلاق النار، وأجرت معه الحوار الآتي:

● ما هو تقييمك للمعالجة الدولية لقضية البوسنة - الهرسك بعد كل هذه الوساطات والقرارات التي اتخذت، وهل صحيح ما يتردد من انكم وقعتم ضحية صراع أوروبي - أميركي؟

- نعم نحن ضحية هذا الصراع الدولي، اذ تحولنا الى مختبر للنظام العالمي الجديد.

● ماذا قدم العرب والمسلمون لمساعدة البوسنة والهرسك في محنتها؟

- بعض الدول العربية والاسلامية قدمت الشيء الكثير، في مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية وتركيا، خصوصاً من الناحية الانسانية، كما قدمت لنا دول المغرب العربي مساعدات حسب طاقتها، وكذلك فعلت دول مثل مصر وإيران. ان مشكلتنا بحاجة الى حل سياسي، لأن القضية السياسية هي التي جلبت كل المشاكل الاجتماعية والانسانية والدمار لبلدنا. ولا اعتقد ان الحل بيد اخواننا في الدول العربية او الاسلامية بل بيد الدول الغربية القادرة.

● ما هي ملاحظاتكم على المقترحات التي قدمها اللورد كارينغتون بصفته ممثل دول المجموعة الاوروبية لحل أزمة البوسنة - الهرسك؟

- لم يقدم لنا شيئاً، طلب مني اخيراً تقديم اقتراحات وتصورات لحل المشكلة، وإذا كنت تقصد الحديث عن تصورات دول المجموعة لحل ازمة البوسنة - الهرسك، فان ما يحتاج اليه بلدنا أولاً هو وقف العمليات الحربية وإفساح المجال لدخول المواد الطبية والغذائية ومعالجة الضحايا، وبعد ذلك لكل حادث حديث.

● حددتم شرطين لمعاودة المحادثات مع القادة الصربيين، هل ما زلتم مصرين على طرحهما كأساس لبدء الحوار المباشر؟

- نعم طالبنا بوقف دائم لاطلاق النار ووضع الاسلحة الثقيلة التي تملكها القوات الصربية تحت اشراف الامم المتحدة. اذ لا يمكن التفاوض بينما قصف مدننا وقرانا مستمر بشكل همجي.

● رئيس الوزراء اليوغوسلافي ميلان بانيتش اقترح تجريد البوسنة كلها من



وزير خارجية البوسنة والهرسك. (الوسط)

السلاح تحت اشراف الامم المتحدة، كيف تنظرون الى دعوته؟

- ان ما نتطلع اليه في المرحلة الحالية هو وقف النار وعودة الحياة الطبيعية، وبعد ذلك تتم مناقشة كل التفاصيل.

● وهل الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش على استعداد للقائه لمناقشة ذلك؟

- نحن على أتم الاستعداد للقاء رئيس الوزراء ميلان بانيتش إذا كان يعتقد ان مثل هذا اللقاء سيثمر نتائج ايجابية وعملية.

● اتخذت الولايات المتحدة الاميركية مواقف عدة تجاه تطورات الاوضاع في ساراييفو ومحيطها، هل تعتقدون أنها خطوات كافية؟

- ان ما اتخذته الولايات المتحدة من مواقف هو من باب محاولة اراحة الضمير، وهي اعمال لا تكفي، غريب جدا ان تعطينا المساعدات من ناحية، ومن ناحية اخرى تقبل باستمرار النزف الذي يحصد الابرياء كل لحظة.

● هل وعد الرئيس فرانسوا ميتران اثناء زيارته لعاصمة البوسنة بالعمل على حل الازمة؟

- لم يعدنا بشيء، سوى تقديم المساعدات الانسانية.

● ما الذي اثمرت عنه زيارته إذن؟

- لفت انتباه الراي العام العالمي للمشكلة الانسانية وفتح مطار ساراييفو. من دون ان يدفع هذا الراي باتجاه العمل للضغط على القادة الصربيين، ليس فقط لوقف قصف مطار ساراييفو، بل لوقف كل الأعمال الحربية.

● أي دور تتوقع ان تلعبه الامم المتحدة، باستثناء مراقبة وقف إطلاق النار وإرسال تقارير عنها؟

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

– نريد من الأمم المتحدة ان تتحرك من خلال تنفيذ ميثاق الامم المتحدة، خصوصاً البند السابع، حيث ان ما تتعرض له البوسنة هو اعتداء من قبل دولة عضو في الأمم المتحدة على دولة مستقلة، وبناء عليه يحق لمجلس الأمن اتخاذ القرارات اللازمة، مثلما حصل عندما اعتدى العراق على الكويت قبل عامين.

● **كشفت عن محاولات لشراء الاسلحة من السوق الدولية، هل نجحتم في ذلك؟**

– أمام عدم قيام المجتمع الدولي بعمل جاد لوقف القتال وما يتعرض له شعبنا كنتيجة لذلك، وصلنا الى قناعة انه لا بد من الحصول على السلاح للدفاع عن شعبنا، ولكن فوجئنا بان كل العواصم المحيطة بنا والدول المعنية ترفض افساح المجال لنا للحصول على ذلك. اننا نستغرب هذا الحصار علينا، في الوقت الذي يستمر فيه تدفق الاسلحة على الجانب الصربي، على رغم وجود قرارات دولية تدعو لمقاطعة الصرب الى ان يلتزموا بالقرارات الدولية.

● **وما هي الدول التي حاولتم شراء الاسلحة منها ورفضت ذلك؟**

– كل الدول.

● **وماذا عن الشراء من وسطاء؟**

– ان لهؤلاء ارتباطات مع الدول المختلفة بشكل او بآخر. ان ما نتعرض له هو حصار دولي يمنعنا من شراء الاسلحة وفي الوقت نفسه هناك موقف دولي بعدم التدخل. بمعنى أدق، انهم لا ينوون حل مشكلتنا ولا يسمحون لنا بالدفاع عن انفسنا. في الوقت الذي تستمر المذبحة.

● **هناك مئات الاتفاقات التي تمت في السابق ولم ينجح اي منها في وقف النار، فهل تعتقدون ان هناك فائدة من لقاء إضافي جديد؟**

– اننا لن نعدم وسيلة لوقف معاناة شعبنا، وسنستمر في رفع الصوت الى ان يستيقظ الضمير لدى القادة الفاعلين في العالم. وإذا كانت محادثات لندن ستسفر عن اعادة المهجرين ووقف اعمال التدمير فإنها تكون حققت خطوة ايجابية على طريق حل الأزمة في البوسنة – الهرسك.

● **هل هناك ارقام محددة حول عدد الضحايا الذين سقطوا في البوسنة – الهرسك من المسلمين؟**

– ليس اقل من ٥٠ ألف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى.

● **وهل انتم على استعداد لتسليم سلاحكم او وضعه تحت اشراف الامم المتحدة؟**

– نعم لقد صرّحنا بذلك مراراً.

● **وفي حال فشل هذه الخطوة ماذا سيحصل؟**

– ان ذلك يعني اننا مدعوون للتفاوض تحت تهديد السلاح ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

جولة مفاوضات جديدة في لندن لوقف القتال في البوسنة

سراييفو ـ بون ـ وكالات الانباء ـ بينما دعا مسئول المانى كبير الى مهاجمة المواقع الصربية فى البوسنة والهرسك لانقاذ السكان المحاصرين فى سراييفو، تبدا خلال ساعات فى لندن جولة جديدة من مفاوضات السلام الخاصة بالبوسنة التى تشرف عليها المجموعة الاوروبية . ويأتى ذلك وسط إستياء علنى من قادة البوسنة من الجهود الغربية لوقف القتال فى سراييفو ، وجهود من جانب المانيا للضغط على حلفائها الغربيين لاستقبال مزيد من اللاجئين من البوسنة .

وقد اعلن على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك ان ممثله فى مفاوضات السلام المزمع عقدها فى لندن لن يتفاوض مع المسئولين الصرب ، وذلك بعد ان تخلت الامم المتحدة عن جهودها لانقاذ واغاثة ٧٠ الف لاجىء محتجزين فى مدينة « جورازدى » التى تحاصرها القوات الصربية منذ بداية الحرب .

واوضح بيجوفيتش فى خطاب بعث به الى وسيط المجموعة الاوروبية لورد كارينجتون ان وزير خارجيته هاريس سيلاد زيتش سيحضر المؤتمر ليس للتفاوض ولكن لإطلاع المجموعة الاوروبية على التطورات التى شهدتها البوسنة فى اعقاب اتفاقية وقف اطلاق النار المنهارة التى وقعتها الاطراف الثلاثة المتحاربة يوم ١٧ يوليو الحالى

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

المجتمع الدولى.. ومرحلة أضعف الإيمان !

يسترعي الموقف الامريكي من المؤامرة الصربية لابادة شعب البوسنة والهرسك انظار وشكوك الكثيرين لا فى الدول العربية والاسلامية فحسب . بل حتى فى دول اوربا والولايات المتحدة ذاتها .. ففى الوقت الذى يقطع فيه الرئيس الامريكي بوش مشاركته فى بعض اجتماعات حملته الانتخابية لكى يبحث مع مستشاريه الاستعدادات لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق اذا استمرت فى رفض السماح للفريق الدولى بدخول مبنى وزارة الزراعة بحثا عن وثائق تتعلق بخطط لانتاج اسلحة الدمار الشامل . وهى مسالة يمكن دراستها على مهل لانها لاتنطوى على خطر سريع يتطلب علاجا عسكريا عاجلا . نجد نفس الرئيس بوش يتعامل مع المذبحة التى تجرى بصورة مخططة ومنظمة ضد شعب البوسنة والهرسك بمنتهى الهدوء وعدم المبالاة الذى يصل الى درجة البرود . ويرفض اى تدخل عسكرى لانقاذ شعب مهدد بالفناء فى السنوات الاخيرة من القرن العشرين !

انه موقف غريب تكتنفه الشبهات من كل جانب . ويزيده غرابة رفض السكرتير العام للمنظمة الدولية الكبرى - واعنى الامم المتحدة - السماح لقوات المراقبة الدولية التابعة له بالاشراف على جمع الاسلحة الثقيلة المستخدمة فى محاولات ابادة مواطنى الجمهورية الصغيرة التى يقتل ابناؤها وتتهدم مبانيها فى كل ساعة بل كل لحظة بحجة ضيق ذات اليد لدى المنظمة الكبرى المكلفة رسميا واخلاقيا وادبيا بحماية اعضائها !

ولا ريب فى ان عدم وجود اسلحة كافية ومماثلة لما تستخدمه العصابات الصربية فى قصف سراييفو بانتظام هو الذى يشجع الصربيين على الاستمرار فى تحدى المجتمع الدولى ورفض الامتثال لاى اتفاق على الهدنة .. ولعل هذا الموقف لا علاج له الا بمحاولة تهريب الاسلحة والذخائر الى شعب البوسنة والهرسك باى طريق لكى يستخدمها فى الدفاع الشرعى عن مدنهم وقراهم .. وهو هدف مشروع لايستطيع ان يعترض عليه احد ..

لقد طالت ازمة البوسنة والهرسك وزادت ماساتها تفاقما يوما بعد يوم .. ومازال المجتمع الدولى يكتفى بموقف المتفرج الصامت . او الاكتفاء ببعض عبارات العطف والعزاء بين حين وآخر .. وهذا هو اضعف الايمان !!

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

علامة استفهام ؟

اصبحت البوسنة والهرسك الما عظيما ينبض في عروق المسلمين .
ومن الطبيعي وهم جسد واحد ان تملأ قلوبهم الحسرات . فالجسد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .
ولكن هل يكفي ان تملأ قلوبهم الحسرة وهم جالسون في بيوتهم يتفرجون ؟
اننا نحمد الله لأن مصر الرسمية فعلت وتفعل كل ما في وسعها - وان كان مافي وسعها قليلا - لمساعدة اخوانهم في تلك البلاد البعيدة .
ولعل الخمسمائة رجل الذين انتشروا على تلك الارض ضمن قوات الامم المتحدة ليجسدوا التضامن المصرى هم بعض الجهد الرسمي المصرى .
ولكن ماذا عن الدول الاسلامية الاخرى ؟
هل يكفي ان يعقدوا المؤتمرات ويندودا بالظلم والعدوان وينتهي بذلك جهادهم المقدس !
اننا لا نطالبهم بارسال الجيوش لتموت دون قتل الأطفال واغتصاب النساء وتشريد الالاف . ولكن ما اكثر ما يمكنهم عمله ولا يعملونه !
دعوا الذين يقتلون يلقون مصيرهم بالرصاص والتجويع .
ولكن ألا يستطيعون عمل شيء للمشردين الجائعين الذين يدقون ابواب الجيران الاغنياء حولهم فيرفضون لمجرد ان يفتحوا لهم الابواب !
لقد اعطاكم الله المال بلا حساب ليحاسبكم على مافعلتم عند اللقاء فماذا ستقولون له اذا سألكم لماذا لم تستوعبوا في دياركم او ديار غيركم قوافل المشردين من النساء والاطفال وتنفقوا عليهم مما اعطاكم الله ؟!
ان ما ترددونه من اقوال مرفوض .. مرفوض .. مرفوض .
فانتم تستطيعون ان تبعثوا بمئات لا عشرات القوافل من البواخر والطائرات لنقل هؤلاء المشردين واطفالهم واطعامهم وايوائهم الى ان تنتهي المحنة .
انفقوا بعض ما تنفقونه من المليارات حفاظا على ما تتمتعون به من ترف وسلطان لتطعموا الضحايا الابرياء .
ولسوف تسألون عما تفعلون !

عبدالسلام داود

١٢٨٣

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مـأزق البوسنة والهرسك بين بطش الصرب وعداوة الحليف وعجز الأسرة الدولية

تقرير اخباري

واشنطن : من بلين هاردن*

هل ستنجو الميليشيات الصربية ـ بعد ما قامت به من اعمال شرسة وبعد ما اغتصبته من اراضي البوسنة والهرسك ـ من العقاب؟ الجواب السريع لهذا السؤال، بعد قرابة الاربعة اشهر من التردد في واشنطن والعواصم الاوروبية، هو: «نعم».

فقد قرر الغرب الا يتدخل عسكرياً لاعادة تركيب جمهورية البوسنة التي فقدت وجودها بموجب معظم المعايير الاساسية. وقد قرر الغرب ذلك برغم اصراره على تقريع الدولة اليوغوسلافية الجديدة التي يسيطر عليها الصرب وبرغم العقوبات المفروضة عليها على شكل مقاطعة اقتصادية.

وقال وزير خارجية بريطانيا، دوجلاس هيرد، بعد ان امضى عصر احد الايام في سراييفو «ليس هناك بلد مستعد للتفكير في التدخل العسكري». واتضحت بعض اسباب القرار في تصريحات ادلى بها وزير الدفاع الامريكي رتشارد تشيني، اذ تساءل «من هو العدو؟» و«كيف يتسنى لنا تحديد مهمتنا العسكرية؟ ومن سنقاتل؟ البوسنيين؟ الصرب؟ لا نعلم».

والى الآن، هددت الحكومات الغربية باستخدام القوة ـ بل استخدمتها في حادثين صغيرين ـ ولكن فقط لمنع الصرب من تجويع سكان سراييفو البالغ عددهم ٣٠٠ الف. فقد وجدت تلك الحكومات ان التجويع ـ وخصوصاً بتفصيلاته التي توردها اجهزة الاعلام ـ امر لا يمكن السكوت عنه. ونتيجة لذلك، تم ترتيب جهود دولية لنقل المواد الغذائية لحوالي ٨٠ في المائة من سكان سراييفو في اقل من ثلاثة اسابيع.

لكن اشكال العدوان الصربية الاخرى، ومنها اخراج غيرهم من اراضي البوسنة التي يسيطرون عليها (التطهير العرقي) لا يبدو انها تحرك الحكومات الغربية وتملي عليها التحرك والقيام بشيء ما.

واللاجئون من البوسنة يروون حكايات ويقدمون تقارير عن التعذيب والاغتصاب والترحيل الجماعي تلك العمليات التي يقوم بها الصرب دون ان تتحرك مشاعر الحكومات الغربية. فبعد الهجوم الكاسح السريع، الذي شنته القوات الصربية مدعومة بالجيش اليوغوسلافي، احتل الصرب حوالي ثلثي البوسنة. وبعد ذلك راحوا «ينقون» المنطقة عرقياً باستخدام اساليب الحقبة النازية من ارهاب وقتل وترحيل جماعي. اي انهم «نقوها» من المسلمين.

ومن المعتقد ان مدينة جورازدي التي يعيش سكانها كل ساعات ايامهم مختبئين في الاقبية خوفاً من نيران الصرب، هي المدينة الوحيدة في شرق البوسنة التي بها غالبية مسلمة. وقبل الحرب كانت نسبة المسلمين في معظم المدن الكبرى في المنطقة تتراوح ما بين ٧٠ و٩٠ في المائة. ويقول خبراء الامم المتحدة ان الغالبية العظمى من اللاجئين من البوسنة ـ وعددهم ١,٣ مليون لاجئ ـ اي ثلث سكان الجمهورية، من المسلمين، وانهم لن يقدروا ابداً على العودة الى وطنهم. فالاحقاد اعمق من ان تسمح بذلك كما قد فقدوا بيوتهم اما نسفاً او لان المستوطنين الصرب يقيمون فيها.

وزعم البعض، هذا الاسبوع، ان عناصر من الطرفين، بدأت تطلق النار كيفما اتفق لاثارة الرأي العام الدولي واجبار العالم على التدخل العسكري.

وهنا ايضاً تضيع ملامح الصورة في البلقان. فالكروات حلفاء غير محتملين للبوسنيين. فقد قامت الميليشيات الكرواتية في جنوب غرب البوسنة، والتي تسلحها حكومة كرواتيا وتدعمها، بالاستيلاء على معظم انحاء الجمهورية التي لم يستطع الصرب احتلالها او انهم راغبون عنها. ويعترف بعض المسؤولين في البوسنة بانهم لا يعرفون ما اذا كان الكروات حلفاء ام اعداء.

* «خدمة كريستيان ساينس مونيتور»

الغرب يدرس اقامة "مناطق آمنة" للاجئين

البوسنة تحضر محادثات لندن ولا تفاوض الا اذا التزم الصرب الاتفاقات السابقة

■ سراييفو، لندن - ا ب، رويتر، ا ف ب - تكثفت امس الاثنين الجهود لاحلال السلام في البوسنة - الهرسك مع وصول قائد قوات حفظ السلام الدولية الى سراييفو واستئناف محادثات السلام في لندن. وابلغ رئيس البوسنة علي عزت بيكوفيتش اللورد كارينغتون المبعوث الخاص للمجموعة الاوروبية ان حكومته ستحضر المحادثات لكنها لن تفاوض. وقال انه لا يرى معنى لهذه المفاوضات الا اذا تم التزام الاتفاقات السابقة. وقال انه لا يرى معنى لهذه المفاوضات الا اذا تم التزام الاتفاقات السابقة. في غضون ذلك عرفت سراييفو عاصمة البوسنة هدوءاً ليل الاحد - الاثنين وصباح امس على رغم بعض الاشتباكات المتقطعة قرب المطار.

ولم تحرز الجولات السابقة من المحادثات بين اطراف النزاع سوى تقدم طفيف نحو انهاء القتال الذي بدأ عقب تصويت المسلمين الذين يشكلون الغالبية والكرواتيين في البوسنة في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي على الاستقلال عن يوغوسلافيا التي يهيمن عليها الصرب.

وكان يتوقع ان يعقد رئيس مؤتمر المجموعة الاوروبية الخاص بيوغوسلافيا خوسيه كوتيليرو اجتماعات منفصلة في لندن مع حارس سيلاجتيش ممثل المسلمين وماتي بوبان زعيم الكرواتيين البوسنيين ورادوفان كاراجيتش زعيم الصرب في البوسنة. ويتوقع ان تستمر المحادثات اياما عدة. وكان كارينغتون اعلن وقفاً للنار في البوسنة قبل عشرة ايام عقب الجولة الاولى من المحادثات بين هؤلاء الزعماء وكوتيليرو. لكن الهدنة لم تصمد.

ووصل قائد قوات الامم المتحدة الجنرال ساتيش نامبيار امس الى سراييفو لمحادثات مع الاطراف المتحاربين. وعندما سئل عن مواقف هؤلاء قال: «هناك الكثير يمكن عمله. لكنني لا اعتقد ان شيئاً تحقق منه كوقف النار مثلا. الا اننا سنستمر في محاولاتنا».

ولم ترد اي انباء جديدة عن مصير حوالى ٧٠ الف شخص في غوراجدا على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب شرق العاصمة. اذ مع استمرار حصار المقاتلين الصرب لهذه المدينة منذ ٩٠ يوما يخشى ان يكون سكانها واللاجئون المسلمون اليها من المناطق المجاورة على حافة المجاعة. وقد فشلت قافلة اغاثة تابعة للامم المتحدة من اختراق الحصار المضروب على المدينة الجمعة الماضي وعادت ادراجها الى سراييفو بعدما اصطدمت شاحنتان منها بالغام ارضية. وبثت الاذاعة الكرواتية نقلاً عن مسؤولين بوسنيين الاحد ان ٥٠ شخصاً، بينهم عشرة في سراييفو، قتلوا في انحاء الجمهورية بين السبت والاحد.

وفي المانيا اعلن امس وصول ما يزيد على ٢٥٠٠ لاجئ من مناطق القتال في البوسنة معظمهم من النساء والاطفال والمسنين المسلمين. ونقلتهم ثلاثة قطارات استاجرها الصليب الاحمر من كارلوفاتش في كرواتيا.

ويتوقع وصول دفعة مماثلة الى المانيا بعدما وافقت بون على استقبال المزيد من اللاجئين البوسنيين الاسبوع الماضي. ويقدر عدد اللاجئين من الحرب في الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة الى المانيا بحوالى ٢٠٠ الف.

وفي باريس قال مصدر عسكري فرنسي بارز لوكالة «رويتر» ان القوى الغربية تدرس امكان اقامة «مناطق لجوء آمنة» للاجئين في «يوغوسلافيا» الشتاء المقبل على نمط العملية التي نظمت للاكراد. واضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان استعمال القوة قد يكون ضروريا لتدمير مواقع المدفعية الصربية التي تهدد مناطق اللجوء. واشار الى ان الدول الغربية قد تضطر الى استعمال القوة، على رغم تردد معظم الحكومات، اذا تعرضت القوات الدولية (١٤ الف عنصر) التي تضم ٣ الاف جندي فرنسي لاعتداء خطير.

وفي ايطاليا قال قائد القوات البحرية الاميركية في اوروبا الاميرال مايك بوردا للصحافيين امس ان القطع الاميركية الموجودة في البحر الادرياتيكي لديها اوامر بعدم القتال والبقاء بعيدا عن السواحل اليوغوسلافية. وكانت الولايات المتحدة حركت حاملة الطائرات «ساراتوغا» الى الادرياتيكي الجمعة الماضي في عرض للقوة بهدف ردع القوات الصربية عن اطالة امد القتال في البوسنة.

وفي القاهرة علم ان الدفعة الاولى من كتيبة الجنود المصريين الذين سيشاركون مع الفرنسيين والاوكرانيين في قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في البوسنة - الهرسك غادرت القاهرة امس متوجهة الى سراييفو على متن طائرة تابعة للمنظمة الدولية.

وتتألف الدفعة الاولى من ١٨٤ عسكريا، وتمثل تقريبا نصف القوة المصرية التي يبلغ عددها ٤٠٠ رجل. ومن المقرر ان تلحق بها الدفعة الثانية الاسبوع المقبل. وقال وزير الدفاع المصري الفريق محمد حسين طنطاوي اثناء وداع القوات ان الجنود المصريين سينتشرون حول مطار سراييفو.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

وقف حرب البوسنة

يعد قرار مجلس الامن الاخير بشان قضية البوسنة والهرسك بمثابة اتجاه جديد فى معالجة الأزمة. فقد أصدر المجلس بيانا رئاسيا أكد فيه اتفاقه مع رأى الدكتور بطرس غالى بأن الظروف الحالية غير مواتية بعد لسحب الأسلحة الثقيلة من الجمهورية كما كان متفقا عليه فى مؤتمر لندن بين الأطراف المتنازعة مما يبين أن الاعتقاد الذى كان سائدا فى الفترة الماضية بأن هذا الإجراء هو الحل الملائم لوقف القتال الدائر فى الجمهورية أصبح ينظر إليه حاليا باعتبار أنه حل غير واقعي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المانيا سبق وأن تقدمت باقتراح بنزع أسلحة الجمهوريات التى كانت تتكون منها يوغوسلافيا وتفكيك جيوشها لأجل القضاء على بؤر التوتر فى هذا الاقليم الناتج عن وجود عدد من القوميات المتنازعة ويعد هذا الحل بعيدا عن الواقعية إلى درجة كبيرة، إذ إنه ليس من المنتظر أن تقبل جمهورية كرواتيا. واتحاد يوغوسلافيا الذى يضم الصرب والجبل الاسود بتفكيك جيوشهما. كما يصعب تكوين اتجاه عام لدى مختلف الدول يحبذ مثل هذا الإجراء. أما فيما يتعلق بالبوسنة والهرسك، فتعد الأسلحة الثقيلة أحد العوامل المهمة التى تعمل على تأجيج النزاع، كما أنها تلعب دورا مهما فى إحداث التدمير للمبانى والأماكن الأثرية ودور العبادة، خاصة وأن جمهورية البوسنة والهرسك كانت تعد معقل انتاج الأسلحة فى جمهورية يوغوسلافيا السابقة، مما يسهم فى إطالة أمد الحرب. ومن ثم فإن نزع السلاح فى هذه الجمهورية وان كان يعد شرطا أساسيا لوقف القتال الذى أدى إلى مقتل الالاف وتشريد نحو نصف مليون شخص أصبحوا معرضين للمجاعة فى الشتاء المقبل، إلا أنه صعب التحقق.

وإذا كان نزع الأسلحة الثقيلة فى جمهورية البوسنة والهرسك لا يعد مطلبا سهل التحقق، إلا أن هناك ضرورة للسعي فى هذا الاتجاه، إذ إن ما فرضه مجلس الامن من قرارات تتعلق بالحصار الاقتصادى علي جمهورية الصرب لم يؤد إلى نتائج فعالة لحل الازمة، وهو ما يرجع بشكل كبير إلى توافر الأسلحة بأنواعها المختلفة فى يد الأطراف المتحاربة، ووجود الأطراف المتحاربة داخل حدود الجمهورية المستقلة حديثا.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

وفد البوسنة في مباحثات لندن يرفض اقتراحا أوروبيا بتقسيمها إلى كانتونات طائفية

لندن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء ـ استانفت المجموعة الاوروبية امس محادثات لندن الرامية الى حل ازمة البوسنة والهرسك بعد ان كانت قد وصلت الى طريق مسدود امس الاول بسبب رفض وفد البوسنة في المحادثات رفضا قاطعا لاقتراح خطير يقضي بتقسيم البوسنة الى مناطق عرقية . ويأتي ذلك في الوقت الذى واصلت فيه القوات الصربية قصفها المتقطع لضواحي سراييفو مما دفع المزيد من سكان المدينة الى اللجوء الى المانيا هربا من القتال .

ولاتزال موجة من التشاؤم تحيط بمساعي خوسيه كوتيليرو ـ وسيط المجموعة الأوروبية ورئيس محادثات لندن ، التى من المقرر ان تنتهي اليوم ـ بسبب اقتراحه بتقسيم البوسنة الى وحدات اساسية على اساس عرقي وديني .

ويقضي اقتراح المجموعة الأوروبية بتحويل البوسنة الى « كانتونات » تعيش طوائف البوسنة من المسلمين « ٤٣٪ » والصربيين « ٣١٪ » والكروات « ١٧٪ » كل في واحدة منها .

ومن ناحيته ، اعرب هاريس سيلايدزيتش وزير خارجية البوسنة ورئيس وفدها في المحادثات ، عن رفض بلاده القاطع للاقتراح . وقال ان تقسيم البوسنة الى وحدات عرقية ودينية يعني « كارثة » ويؤدي الى الاف القتلى ومئات الآلاف من المشردين المطرودين .

وقال وزير خارجية البوسنة انه يرفض التفاوض تحت تهديد السلاح مشيرا الى استمرار القتال في البوسنة . واتهم الصربيين باستغلال الجهود الدبلوماسية كستار لتغطية القتال العنيف الذى تشنه قواتهم ضد شعب البوسنة .

اما وفد الصرب في المحادثات ، فقد وصف الاقتراح بانه ايجابي وان اشارته الى نوع ما من تقسيم البوسنة والهرسك سوف يخفف من حدة التوترات العرقية .

ومن اللافت للنظر ان الاقتراح تضمن فكرة انشاء محكمة لمراقبة وضع حقوق الانسان في الجمهورية ولكنه لم يشر الى وضع القتال في البوسنة .

ومن جانبه ، دافع كوتيليرو ـ وهو دبلوماسي برتغالي ـ عن اقتراحه قائلا : ان جميع الأطراف المتناحرة في البوسنة كانت قد قبلت في شهر مارس الماضي مبدأ تقسيم الجمهورية واضاف ان هذه خطوة للأمام نحو التسوية السياسية للأزمة .

وردا على رفض وزير خارجية البوسنة للتفاوض بينما يستمر القتال ، قال الوسيط الأوروبي ان التاريخ يحمل سوابق عديدة لاستمرار التفاوض بالرغم من استمرار القتال .

ومن ناحية اخرى ، تبدأ اليوم في جنيف اعمال المؤتمر الدولي لبحث مساعدة ضحايا الحرب الأهلية فيما كان يعرف بيوجوسلافيا .

وعلى صعيد آخر صرح مايرودين سومون مستشار رئيس البوسنة بان قوة مكونة من ٦٠ دبابة تابعة للجيش اليوجوسلافي عبرت حدود جمهورية الصرب الى جمهورية البوسنة وتتجه نحو مدينة « براكو » لفك الحصار الذى تفرضه القوات المسلمة على الميليشيات الصربية هناك .

وقد شهدت بعض ضواحي سراييفو قصفا مدفعيا استمر حتى صباح امس ، وتعرضت منطقة دوبرينيان التى تطل على مطار سراييفو ، لموجتي قصف طوال مساء امس الاول وحتى الصباح .

وقد صرح جون بولتون مساعد وزير الخارجية الأمريكي للمنظمات الدولية بان واشنطن تجرى مشاورات مع قوى دولية اخرى بصدد القيام بعمل عسكرى لتأمين وصول مواد الاغاثة للبوسنة .

واوضح بولتون في مؤتمر صحفي عقده في جنيف ان الولايات المتحدة ستؤيد قرار استصدار قرار من مجلس الأمن باستخدام القوة عند الضرورة .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

علامة استفهام ؟

ليس معنى ان تعطى الدول الاسلامية الغنية لاجئى البوسنة والهرسك مما اعطاها الله هو ان تشجعهم على ترك بلادهم ، فاحد اهداف الحرب الملعونة بينهم وبين الصرب هو تفريغ هذا الوطن الاسلامى من سكانه .

ولكن مادام المجتمع الدولى عاجزا عن حماية الأطفال والنساء الذين يلقون مصرعهم بالعشرات كل يوم ، ومادامت الدول الاسلامية عاجزة عن حمايتهم هى ايضا فلا اقل من ان تمد لمن تكتب له النجاة منهم يد المساعدة وان توفر لهم المأوى والطعام حتى يأذن الله بحل المشكلة .

اما تركهم يطرقون ابواب الدول المجاورة فلا يؤذن بالدخول . فيموتون جوعا دون ابوابها فذلك مالا يرضى الضمير او الانسانية او الدين .

من ثم فنحن نطالب الدول الاسلامية الغنية ان تكلف ممثليها فى تلك الدول الرافضة لاستضافة هؤلاء التعساء ان يعرضوا على تلك الدول دفع تكاليف ايواء واطعام هؤلاء اللاجئين الى ان يأذن الله لكشف الغمة .

ولم يكلف ذلك المسلمين الاغنياء اكثر من برقية عاجلة الى سفرائهم . اذ لا نحسب انهم لن يجدوا فى خزائنهم الاعتمادات اللازمة .

والله يسمع ويرى وهو على كل شىء قدير !

عبدالسلام داود

الصرب يعترفون ببشاعة المذابح ضد مسلمي البوسنة والهرسك

مصرع وإصابة ٤٠ ألف مسلم .. و٤٠ ألفا آخرين في قوائم المفقودين

بلجراد - سراييفو - وكالات الانباء : كشفت امس مصادر صربية ، عن بشاعة المذابح التي ترتكبها القوات الصربية في جمهورية البوسنة والهرسك . اكدت المصادر ، مصرع ٨ آلاف شخص ، من بينهم ١٢٠٠ طفل على الاقل في الحرب ضد مسلمي البوسنة . كما اكدت اصابة ٣٢ الفا ، واعتبار ٤٠ الفا اخرين في قوائم المفقودين . اتهم مسئولو شئون اللاجئين التابعين للأمم المتحدة ، القوات الصربية ، بممارسة عمليات الابتزاز ضدهم ، لإرغامهم على المشاركة في ترحيل المسلمين من اراضيهم . كشف مسئولو شئون اللاجئين ، عن تهديد القوات الصربية ، بارتكاب مذابح واسعة ضد المسلمين بمنطقة بوسانسكي نوفي ، في حالة عدم إجلاء ١٠ آلاف شخص.

وواصلت القوات الصربية قصف مدينة سراييفو بالمدفعية الثقيلة . تعرضت منطقة دوبرينيا القريبة من مطار سراييفو لقصف مدفعي مكثف . وكانت محادثات السلام قد تعرضت إلى صعوبات بالغة ، بعد رفض وزير خارجية البوسنة ، خطة المجموعة الأوروبية لإحلال السلام ، والتي تطالب بتقسيم الجمهورية .

واكدت مصادر امريكية امس ، بحث السلطات الامريكية حاليا ، القيام بعمليات اسقاط لمواد الاغاثة على مدينة جورازاد ، من الجو لانقاذ حوالى ٧٠ الف مسلم من الموت جوعا . كانت القوات الصربية قد فرضت حصارا مشددا على المدينة منذ ٣ شهور ، ومنعت دخول المواد الغذائية والادوية اليها .

١٢٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

محادثات لندن على وشك الانهيار

الوفد الاسلامى يرفض خطة أوروبا لتقسيم البوسنة والهرسك ترحيل المسلمين بسبب تهديدات الصرب بارتكاب مذابح ضدهم

لندن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء : واجهت امس محادثات احلال السلام فى البوسنة والهرسك فى لندن صعوبات بالغة . بعد أن رفض الوفد المسلم قبول خطة المجموعة الاوروبية ، فى الوقت الذى اتهم فيه مسئولو الامم المتحدة لشئون اللاجئين القوات الصربية بالابتزاز لارغامهم على المشاركة فى اجلاء المسلمين .

بدات محادثات السلام التى عقدت فى لندن بمذكرة تقدم بها حارس صلاح الدين وزير خارجية البوسنة والهرسك أعلن فيها رفض بلاده لخطة المجموعة الاوروبية التى تستند الى مبدا تقسيم الجمهورية اليوغوسلافية السابقة كحل لدفع التسوية السلمية هناك . كما رفض صلاح الدين الدخول فى اى محادثات حول تسوية سلمية حتى يتم وقف القتال بشكل نهائى . واكد ان وجود حل دستورى للازمة فى الوقت الحالى غير مطروح بالمرة .

وفى المقابل اعرب وفد صرب البوسنة عن تفاؤله بالخطة الاوروبية . واكد الوفد الصربى ان خوزيه كوتينيرو وسيط المجموعة الاوروبية وضع برنامج عمل دستورى ايجابى . واوضح نيكولا كولجفيتش رئيس وفد الصرب ان الخطة تطرح مفهوما جديدا وهو الاجتماع بالاطراف المتنازعة بشكل جماعى . وليس بشكل ثنائى . واكد بدوره ان خطة المجموعة تتضمن احتمال تقسيم البوسنة والهرسك الى «كنتونات» او كيانات مستقلة .

ولم يتضح بعد موقف الكروات حيث من المقرر ان يلتقى مات بوبات ممثل الكروات فى البوسنة بوسيط المجموعة الاوروبية فى وقت لاحق . واكد «كوتينيرو» الوسيط الاوروبى انه لن يستسلم بسهولة .. وسيستمر فى المحاولة ، مشيرا الى ان الاطراف المتنازعة وافقت فى مارس الماضى على مبدا تقسيم البوسنة كحل لدفع التسوية السلمية فى البلاد . ويؤكد المراقبون ان «كوتينيرو» يواجه تحديا رهيبا يتمثل فى البحث عن حل دستورى طويل الامد للصراع فى البوسنة والهرسك . وكان اتفاق وقف اطلاق النار الذى تم توقيعه فى لندن منذ عشرة ايام قد فشل فى وقف القتال المندلع هناك .

من ناحية اخرى اتهم مسئولو الامم المتحدة لشئون اللاجئين القوات الصربية فى البوسنة والهرسك بالابتزاز لارغامهم على المشاركة فى اجلاء المسلمين من الجمهورية التى تمزقها الحروب . اكد مسئولو الامم المتحدة فى كرواتيا ان مقاتلى الصرب هددوا المفوضية العليا لشئون اللاجئين بارتكاب مذابح اذا لم يتم اجلاء ١٠ آلاف مسلم من بلدة شمال البوسنة الى كرواتيا . واوضح جان كلود كونكو لاتو رئيس مكتب اتصال المفوضية العليا انه حاول الحصول على ضمان سلامة المسلمين فى «بوسانسكى نوفى» الا ان الميليشيات الصربية اجبرته على اجلائهم . وكانت المفوضية العليا قد اجلت الاسبوع الماضى اكثر من ١٠ آلاف من بوسانسكى نوفى الى كرواتيا

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

لقاء الأربعاء

إنه لأمر في غاية العجب ، بل في غاية الخجل ، فضلا ان يكون قمة الأسى والحزن ألا يجتمع ملوك المسلمين ورؤساؤهم حتى الآن مع ما يحدث لاخوانهم وإخواننا مسلمي البوسنة والهرسك من قتل وتدمير وإفناء بدات ضراوته منذ اربعة شهور وحفلت باخباره الحزينة وانبائه المخجلة جميع وسائل الاعلام في العالم من صحف ووكالات انباء وإذاعات وتليفزيونات بما في ذلك وسائل الاعلام في الدول العربية والاسلامية

عجبا !! الم يقرأ ملوك المسلمين ورؤساؤهم هذه المآسى والمخازى ؟ الم يسمعوها في الاذاعات ويشاهدوها في أجهزة التليفزيونات ؟ الم يشعروا بانهم مسئولون امام الله وامام شعوبهم ، بل امام الانسانية بانهم مكلفون بالاجتماع والتجمع والسعى بجميع الوسائل المعلنة والخفية لانقاذ هؤلاء الاخوة المسلمين الذين يفترسهم الصرب ذبحا وتقتيلا وإغتصابا وطردا وتشريدا بمعاونة بعض العناصر الدولية المتآمرة على الاسلام ، وبتدخل مباشر من الدولة اليهودية التى تعيش بين ظهرانينا في هذا الزمن التعيس

ياملوك المسلمين ويا رؤساءهم .. إجتمعوا يرحمكم الله !!!

إن المسلمين المعاصرين تملأ قلوبهم الحسرة وياكل اكبادهم الغيظ مما يجرى في البوسنة والهرسك ولايرون تحركا وتدخلا وتجمعا لملوك المسلمين ورؤسائهم . ربما كانت هناك مساع فردية مثل تلك التى تقوم بها مصر ، ولكنها غير ذات جدوى ، بل إن إرسال بضعة مئات من جنود مصر أمر كان ينبغى التروى فيه كثيرا طالما انهم ذهبوا بغير هدف مساعدة إخوانهم والقتال في صفوفهم . إنهم بموقفهم الحيادى تحت القبعة الزرقاء ـ شعار الأمم المتحدة ـ قد إشتركوا دون أن يقصدوا في المؤامرة الخسيسة التى تمارسها الأمم المتحدة وأمينها العام لقتل المسلمين وإبادتهم في البوسنة والهرسك . إذ لم يعد خافيا على احد ان الأمم المتحدة تمارس أخس مؤامرة واحقر ممارسة قامت بها منذ ان اقامتها امريكا في منتصف الأربعينات من هذا القرن ، وهو ما قد سجله واثبته كثير من الكتاب ذوى المروءات الذين يكتبون في الصحف الحكومية ، هذا بطبيعة الحال فضلا عما تكتبه الصحف الحرة .

وحتى لايكون هذا النداء مجرد صيحة في الهواء ، وحتى اضع ملوك المسلمين وحكامهم امام مسئولياتهم امام الله وامام شعوبهم وأمام التاريخ الذى لن يجامل احدا ولن يرحم احدا امام أجيال المسلمين القادمة فإننى اضع تحت انظار الملوك والرؤساء هذه المآسى المخزية والجرائم المحزنة التى يرتكبها الصرب واعوانهم من الأشرار في حق المسلمين في البوسنة والهرسك .

○ ليلة امس سمعت إذاعة صوت امريكا في نشرتها الاخبارية الانجليزية تقول ان عدد اللاجئين المشردين من البوسنة والهرسك بلغ ثلاثة ملايين من اطفال المسلمين ونسائهم وشيوخهم ، ومعنى ذلك أن الوطن الاسلامى في البلقان قد افرغ من ساكنيه .

○ إن ما يجرى على ارض البوسنة والهرسك هو تواطؤ تشارك فيه اوربا وامريكا لتحويل الصراع الدامى الذى يجرى بشراسة غير مسبوقة من مشكلة إقتسام وتقطيع اوصال دولة مستقلة الى مجرد مشكلة للاغاثة . وإن كلا من امريكا واوربا لاتريد ان تتدخل او ان يتخذ مجلس الأمن قرارات تتعلق بطبيعة الأزمة إلا بعد ان تكون الجيوش الصربية قد ثبتت اقدامها وإنتهت من تهجير وتفريغ المناطق المسلمة من سكانها (هذه الفقرة من مقال الأستاذ سلامة احمد سلامة في جريدة الأهرام منذ ايام)

○ يقرر مفتى البوسنة والهرسك ان مايحدث في بلاده لايمكن تصوره ، وان الصور المفزعة لما تنشره الصحافة من مآس إنما هو جزء صغير ، وان العالم لايعلم حقيقة ما يحدث كل يوم من

المصدر : النور
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور/ مصطفى الشكعة



○ تصرح ليندا تشوكر وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار بان الصرب في البوسنة يرتكبون جرائم حرب ضد المسلمين عن طريق مهاجمة منازلهم في إطار سياسة التطهير العرقي التي يقومون بها في جمهورية البوسنة، وتضيف إن الصرب يطلقون النار ليلا على منازل المسلمين وإشعال النيران فيها، واكدت ان تلك الاعمال تمثل جرائم حرب طبقا لاتفاقيات جنيف.

○ لقد هدم الصرب ستمائة مسجد في البوسنة والهرسك، وهو مالم يقدم عليه الوثنيون في اى بلد فيه مسلمون. وكانت المساجد تنسف بما فيها من لاجئين من نساء واطفال، وهذه المساجد تضم آثارا وتراثا إسلاميا من الكتب والمخطوطات النادرة التي لايمكن تعويضها

○ لقد بلغ من وحشية الصرب انهم يقتلون الأطفال المسلمين ويفصلون رءوسهم عن اجسادهم ثم يتخذون من رءوس الأطفال وجماجمهم كرات يلعبون بها ويقذفون بها بعضهم بعضا

○ يقاسى مجاهدو البوسنة والهرسك الجوع والقحط، وإن ما يصل إليهم من دعم طبقا للاحصائيات الدقيقة لايعدو ٥٪ في المائة من إحتياجاتهم الغذائية.

○ عندما سئل نائب رئيس جمهورية

المجازر والهمجية، لقد قتلوا آلاف الأطفال وآلاف الابرياء واسروا الكثير، بل إن البشاعة وصلت إلى حد اغتصاب النساء.

○ يتبنى الصرب شعارا وحشيا يتجافى مع جميع القيم المصطلح عليها، وهو شعار، قتل الائمة، إنهم يقتلون علماء المسلمين وائمتهم بهدف إستئصال الاسلام وهدم منابعه، ويحتفظ الصربيون بسجلات تضم اسماء الائمة والمعلمين، ويقومون بتصفيتهم للقضاء على الاسلام والمسلمين.

○ إن الصرب لايمارسون مايمارسون من وحشية بمعزل عن التحرك الصليبى، فإن المنظمات الصليبية والتنصيرية - والقول لمفتى البوسنة والهرسك - عندما إندلعت الحرب ضد المسلمين عقدوا في زغرب - عاصمة الكروات - مؤتمرا حاشدا قررت في نهايته إرسال مساعدة فورية الى الحكومة الكرواتية، تزيد قيمتها على مائة وخمسين مليون دولار. ونحن نضيف من جانبنا ان المساعدات الاسلامية لاخواننا المسلمين المجاهدين الصابرين هناك لم تزد على ثلاثة ملايين دولار.

○ في الوقت الذى تنهال الأسلحة الفتاكة كهدايا للصرب من كل جانب، لايجد الثلاثمائة الف مقاتل المسلمين الشجعان من السلاح، ما يدافعون به عن انفسهم وعن ارضهم، ومن المخجل ان قطعة سلاح واحدة تخصص لكل مائة مقاتل.

١٧٩٣

البوسنة والهرسك عن مدى الفائدة من وصول قوات مصرية إلى بلدة ضمن قوات دولية اجاب في ادب شديد على الاقل سوف يتفهم هؤلاء الاخوة اوضاعنا ، وهم الاقرب ثقافيا لنا ، وسيخبرون العالم بما يدور داخل مدينة سرايبفو ، ثم يضيف الرجل فيما يشبه الضراعة والاستغاثة : إننى انتهز هذه المناسبة لاطالب مصر الدولة ذات الثقل الدولى الكبير بان تقوم بدور اكثر إيجابية لحث المجتمع الدولى ومنظمة الوحدة الاسلامية على التدخل الفورى لانقاذنا

○ واخيرا وليس اخرا ، يقول نائب رئيس الجمهورية : إننا في البوسنة والهرسك نعاقب لان ديننا مختلف عن الآخرين يعنى نعاقب ونقتل لاننا مسلمون .

هذه بعض الحقائق بل بعض المصائب والمآسى التى يتعرض لها إخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك . وهى في نفس الوقت بعض المخازى التى تنصبّ على رءوسنا نحن المسلمين في كل أنحاء الارض لان إخواننا يُقتلون ولا نقوم بحمايتهم ومساعدتهم ، واعراضنا تنتهك ـ فاعراضهم اعراضنا ـ ولا تتحرك فينا رجولة ولا نخوة ، واطفالنا هناك يقتلون وتتخذ رءوسهم ادوات للعب الكرة بين الصرب المتوحشين ولا نحرك ساكنا ، وإن منظمة الامم المتحدة تمارس دورا خائنا خسيسا في الوقت الذى ينتسب سكرتيرها العام إلينا ونحن نغطّ في نوم عميق .

إنه ليس أمام المسلمين ـ حتى لايفنوا ـ مفر من صحوة إسلامية ، إن الصحوة المزعومة لم تحدث بعد ، وإن الشعارات التى يطلقها البعض حولها ليست إلا تخديرا لنا ، وهى في احسن الحالات من باب التمنى ، وهذا كلام قلناه ورددناه اكثر من مرة ، إذ لو كانت هناك شبهة صحوة إسلامية لكانت جيوش الشباب المجاهد إندفعت إلى البوسنة والهرسك كما يندفع السيل الجارف الذى يكتسح كل شىء في طريقه ، فالمسلم دائما يندفع لحماية اخيه المسلم تحت شعار الشهادة او النصر وكلاهما غاية نبيلة تبناها الاسلام من خلال فريضة الجهاد الغائبة .

ياملوك المسلمين ويارؤساءهم .

إن اموالكم وسلطانكم لايغنى عنكم من الله شيئا ، إنكم بصمتكم وتفرقكم توقعون الضرر بالاسلام والمسلمين ، وإن المسئولين بالدرجة الاولى امام الله يوم القيامة ، وامام الشعوب الاسلامية في الحياة الحاضرة هم انتم ، ولا مفرّ لكم من الحركة العاجلة ومن التجمع الناجز من اجل مسلمى البوسنة والهرسك ثم بعد ذلك من اجل مسلمى بقية الديار ، فإن لم تفعلوا فالاجابة على ذلك في الآية الكريمة رقم ٢٧٩ من سورة البقرة فراجعوها في كتاب الله لعلكم تفلحون .

المصدر : النــــــور
الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

اسلاميات

الصليبية الجديدة الى اين .. ؟

امريكا غاضبة جداً ..
وبوش كما تقول الصحف (العربية) قرر ضرب بغداد ومن غير الحصول على موافقة من مجلس الامن .. لماذا .. لأن العراق رفض السماح لوفد امريكي بتفتيش وزارة الزراعة في بغداد ..
ونحن هنا .. لانتعرض لموقف العراق .. وانها على حق او غيره .. ولكننا ننظر الى الموقف بالنسبة للعراق .. والفارق الكبير عن موقف الصرب .. وهى تذبح المسلمين .. وهل يتساوى موقف العراق .. مع موقف الصرب .. ؟ فيما نحن نواجه اليوم ..
الصرب . ترفض جميع قرارات مجلس الامن لوقف قتال وذبح المسلمين .. واستمرارها في جرائم العدوان على بيوت الله .. و .. و ..
والصرب .. تقتل بعض جنود الامم المتحدة ..
والصرب ترفض اى اتفاقية لوقف القتال .
والصرب تتلقى دعما ماليا وماديا .. وكل انواع الدعم من دول الغرب وامريكا ايضا ..
والصرب .. تتحدى العالم كله واولهم مسلمى العالم .. ومع هذا فلا ينفذ قرار للامم المتحدة بالمقاطعة .. ويرفض (د . بيتر غالى) بطرس غالى سابقاً - ارسال مزيد من قوات الامم المتحدة لوقف نزيف الدم الاسلامي .. في البوسنة والهرسك و .. امريكا .. تقرر عدم التدخل العسكرى .. لحماية مواطنين لا لشيء .. الا لانهم مسلمون ..
وبالعكس .. امريكا تامر بحشد الحشود وتقرر ضرب العراق .. لانه تطاول على وفد الامم المتحدة (الامريكى) ومنعه من تفتيش وزارة الزراعة ..
الله اكبر ..
هل لهذا كله .. معنى غير ان الموقف في اى ازمة او مشكلة يحدده ديانة الطرفين .. فان كان من غير المسلمين فله .. كل التاييد والدعم .. وان كان من المسلمين .. فلابد من القتل .. والذبح .. والتشريد .. وباسم الامم المتحدة .. وباسم العدالة وحقوق الانسان
● والامر ليس قاصراً على هذه المقارنة .. بل والموضوع الاخر .. الذى يتحدث عنه العالم .. والقادم من الهند .. اخر الاخبار تؤكد ان (مسجد البابرى) قد اكدت كل الاحكام القضائية وعلى مختلف الدرجات انه حق المسلمين
ومع صدور حكم المحكمة العليا في الهند الاسبوع الماضى
والذى يقضى برفض جميع حجج الهندوس فقد اعلن حزب فيشو هندو بريشيد .V.H.P وهو حزب هندوسى ببدء العمل في انشاء المعبد الهندوسى فوق انقاض مسجد البابرى .. متحديا قرار القضاء .. ومبتدئا حربا جديدة مع المسلمين في الهند .. والتى تؤيدها الارساليات التنصيرية - الامريكية - وتقف أمامها الحكومة (متفرجة) .. لأن مصالحها لن تتاثر وعلاقاتها - اى الحكومة الهندية - تسير من حسن الى احسن مع الحكومات الاسلامية .. رغم مذابح المسلمين .. وهدم المساجد .. وتحدى الهندوس لاحكام القضاء الهندى .. مادامت لصالح المسلمين ...
و .. لنقرا معاً .. ما ذكره صديقنا الشيخ ابراهيم محمد سرسيق (مصرى من ابناء الازهر) .. في جريدة المدينة تحت عنوان ماذا حدث لحجاج مقدونيا [يبلغ عدد المسلمين في مقدونيا اكثر من ٦٠ ٪ من عدد السكان .
و ... غداة رجوعهم من الاراضى المقدسة فقد رفضت السلطات الحاكمة في مقدونيا ان تسمح لحجاج البر ان يدخلوا اراضيها ولم يكن امامهم سوى شيء واحد وهو ان يدخلوا عن طريق الحدود الصربية فكانوا ! كالمستجير من الرمضاء بالنار ولم يكف الصرب الحاقدين ما ابدوه من سوء المعاملة للحجاج المسلمين بل اصروا على الاستيلاء على جوازاتهم لمنعهم من السفر الى اى مكان مرة اخرى .
وعلى الحدود الصربية تم تسليمهم للصرب باوامر من الحكومة المقدونية
واوقفوهم عرايا طوال النهار تعذيبا بحجة الاشتباه في مرض معد ومن غير كشف طبى عليهم .. ومن غير طعام .. ولا غذاء .. بل وحصلوا على ما معهم من تمر وماء زمزم ووضعوا عليه مواد كيماوية ..]
ويبقى سؤال .. ؟
هل سنظل (نبكى على الاطلال) .. ام لابد من موقف اسلامي .. موحد .. واحد .. نلقى بعده المولى سبحانه ونقول شهدنا عصرنا غضب فيه المسلمون لله .. وساند فيه المسلمون بعضهم بعضا ..
ان الحكومات والشعوب الاسلامية .. مطالبة بموقف موحد في مواجهة هذه التحديات السافرة .. بل (الفاجرة) ولتسارع مؤسساتنا الاسلامية وما اكثرها .. الى اصدار قرار يعلم هؤلاء الطغاه .. ان امة الاسلام غاضبة على تصرفاتهم .. فيوم ان يحدث ذلك .. فلن يقع اى اعتداء على مسلم واحد .. وفي اى بقعة من ارض العالم
و .. لنبدا التجربة .. مع الهند .. ورحم الله زمانا ..
حين كنا نغضب على الاستعمار البريطانى فنقاطع بضائعه وكل ماهو انجليزى .. بل ان الهند اتبعت هذا الاسلوب مع انجلترا .. فرحلت جيوشها عن درة التاج البريطانى
وياأهل الاسلام تذكروا ن العزة .. من صفات المسلمين ..
اما العلماء والدعاة .. فانني ابحث عنهم .. فيما تعلق بقضايا المسلمين .. كهذا الذى ذكرناه .. فلا نجدهم لانهم مشغولون بامور اخرى
ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

صلاح عزام

١٧٦٤

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

◄ الأمم المتحدة تتهم الصرب بالابتزاز وقتال «معتدل» في سراييفو

حارس سيلايدزيتش يرفض فكرة التقسيم

لندن - «صوت الكويت»: سراييفو، انقرة - وكالات: اتهمت الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ميليشيات الصرب بالابتزاز لإرغامهم على المشاركة في إجلاء مسلمي البوسنة، بينما طغت اجواء التشاؤم على محادثات الأطراف المتحاربة في لندن، واكد وزير خارجية البوسنة حارس سيلايدزيتش الذي يمثل الجانب المسلم في محادثات لندن حول البوسنة والهرسك ليل الاثنين - الثلاثاء، انه ليس وارداً بدء المحادثات السياسية طالما لم يطبق وقف إطلاق النار.

وطالب سيلايدزيتش في ختام لقاء استمر ساعتين ونصف الساعة مع الدبلوماسي البرتغالي جوزيه كوتيليرو الذي يرأس هذه المحادثات باسم المجموعة الاقتصادية الأوروبية مجدداً بتطبيق الاتفاقات التي تم التوصل اليها في لندن قبل عشرة ايام. كما رفض رفضاً قاطعاً فكرة تقسيم البوسنة وطالب مجدداً بتدخل عسكري دولي وبتطبيق قرارات مجلس الأمن.

واضاف ان «إقامة هيئات تأسيسية تمثل الشعوب الثلاثة، سيكون معناه آلاف القتلى ومئات الآلاف من المهجرين. وسيكون كارثة».

واستبعد الجلوس الى طاولة المفاوضات نفسها مع الصرب خلال هذه الجولة الجديدة من المباحثات التي ترعاها المجموعة الأوروبية.

ومن جهته، أعرب زعيم الصرب رادوفان كارادزيتش عن تشاؤمه بشأن المحادثات الجديدة، والقى باللائمة على المسلمين لفشل أحدث وقف لاطلاق النار.

وتحدث احد اعضاء الوفد الصربي نيكولا كوليفيتش عقب لقاء مع الدبلوماسي البرتغالي، عن اقتراح بتقسيم البوسنة وفق التوزيع الاتني داخل دولة واحدة. علماً ان كوتيليرو طلب منهم عدم الكشف عن تفاصيل مقترحاته الجديدة امام الصحافيين.

ومن بين المقترحات الجديدة، قال الممثل الصربي ان هناك ايضاً تشكيل محكمة دولية تعمل مع المجموعات الثلاث لمراقبة احترام حقوق الانسان.

وكانت محادثات لندن قد بدات اعمالها اول من امس، حيث ظهرت عقبات بعد ساعتين من بدئها، ومن المتوقع ان تختتم اعمالها اليوم.

الى ذلك، قال مسؤولو الأمم المتحدة في كرواتيا ان مقاتلي الصرب ابلغوا المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بان «اموراً سيئة» ستحدث إذا لم يتم إجلاء ١٠ آلاف مسلم من بلدة في شمال البوسنة الى كرواتيا.

وذكرت اذاعة سراييفو، امس، ان القتال استمر في المدينة ليل الاثنين - الثلاثاء، وان القوات الصربية التي تحاصر سراييفو واصلت قصفها للمدينة.

وكانت المفوضية العليا قد اجلت الاسبوع الماضي ما يزيد على عشرة آلاف مسلم من بلدة بوسانسكي نوفي الى كرواتيا الذين تحدثوا عن عمليات قتل وإرهاب جرت على ايدي الميليشيات الصربية.

وقال رئيس مكتب اتصال المفوضية العليا في العاصمة الكرواتية زغرب، جان كلود كونكولاتو، انه حاول الحصول على ضمان سلامة المسلمين في بوسانسكي نوفي إلا ان الميليشيات الصربية أجبرته على إجلائهم.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية التركي حكمت تشتين ضرورة قيام الدول التي تثق بها البوسنة والهرسك بمبادرات جديدة من أجل إنهاء الأزمة.

وأضاف تشتين خلال استقباله اول من أمس، في انقرة، نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك ايوب جاديس، ان العالم يعي تماماً المأساة التي تعيشها الجمهورية. موضحاً انه لا يمكن التوصل الى تسوية عن طريق تهجير المسلمين من البوسنة والهرسك مؤكداً ان هذا لا يخدم إلا اهداف الصرب. واشار الى ان تركيا ستواصل مبادراتها بشكل فعال وليس عن طريق المؤسسات الموجودة والمجموعة الأوروبية وانما عن طريق الأقطار المهتمة بالمشكلة بشكل خاص، وتركيا مستعدة لتقديم كافة المساهمات في اية قوة ستشكل بقرار من المؤسسات الدولية.

على صعيد تطورات القتال في سرايفو، قال صحافيون امس ان الفئات المتحاربة تقاتلت في تراشقات متقطعة بالمدفعية الثقيلة في سرايفو عاصمة البوسنة المحاصرة الليلة الماضية.

وقال مسؤول في مكتب المتحدث باسم الأمم المتحدة في سرايفو «حدثت في ما يبدو عمليات معتدلة».

وقال زوران بيروليتش المحرر في إذاعة سرايفو، انه جرت تراشقات بنيران المدفعية والأسلحة الخفيفة في منطقة هراسنو الليلة قبل الماضية ومرة اخرى صباح امس.

واضاف قوله، ان منطقة دوبرينيا التي تطل فيها المباني العالية المدمرة على مطار سرايفو تعرضت لقصف مدفعي مرتين خلال الليل.

وقالت الاذاعة ان قوات صربية غير نظامية اطلقت قذيفتي هاون على ضواحي المدينة القديمة في ساعة مبكرة من صباح امس. ولم يكن القتال ضارياً بمعايير سرايفو حيث تحاصر القوات الصربية القوات المدافعة عنها من المسلمين والكروات.

وقال بيروليتش «لم تكن ليلة سيئة جداً... وبالقطع لم تكن في مثل السوء الذي تعودنا عليه».

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

الأهـرام يشهد عن قرب:

مخطط تقسيم البوسنة والهرسك لحساب جميع الأطراف ماعدا المسلمين

الحل الخارجى منحاز والمسلمون لايجدون تأييدا دوليا كافيا

رسالة سراييفو
سـامح عبدالله

للاسف لن يتمكن المسلمون فى البوسنة والهرسك من تحقيق أهدافهم التى من أجلها يقاتلون حتى ولو تدخل المجتمع الدولى عسكريا لصالحهم لوقف العدوان الصربى . فالمشكلة ذات أبعاد عديدة وجميعها تدفع بالحل النهائى فى اتجاهات أخرى خلاف مايطالب به المسلمون من ضرورة الحفاظ على وحدة أراضى البوسنة والهرسك .

تقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب وكرواتيا هو احدى النتائج المتوقعة لهذه الأزمة . وهناك شواهد تؤكد رغبة الدولتين المجاورتين فى ذلك . ويؤكد العديد من المراقبين أن هذا هو الحل الوحيد المتوقع وأن اشاروا إلى أن توقيته سيتأخر قليلا اذا مانجحت الجماعة الأوروبية فى فرض حلها المقترح والذى يقضى بانشاء ٣ كانتونات منفصلة للمسلمين والصربيين والكروات الذين يشكلون معا شعب البوسنة والهرسك .

البوسنة والهرسك مقسمة في الوقت الحالي فعليا بين الطوائف الثلاث المكونة للشعب . (يشكل المسلمون ٤٤٪ تقريبا من السكان بينما للكروات ١٧٪ والصربيون ٣٣٪) . يتحكم الصربيون في كافة المناطق الملاصقة للحدود مع جمهوريتي الصرب والجبل الأسود - وهي للأسف المناطق ذات الأغلبية الإسلامية - بالاضافة الى المناطق ذات الأغلبية الصربية والتي تقع في شمال غرب البلاد .

وتاخذ الأرض المحتلة شكل المربع الذى ينقصه الضلع الغربي لتحيط بالمناطق التي لاتزال تحت سيطرة المسلمين والكروات حاليا والتي تقع على شريط يمتد بعرض البلاد في منطقة الوسط ليلتقى بحدود كرواتيا على البحر الادرياتيكي . داخل هذا الشريط يتعاظم الوجود البشرى والعسكرى للكرواتيين - من أهل البوسنة في منطقة الهرسك الملاصقة لحدود كرواتيا ، ويقل تدريجيا - ولايتلاشى - كلما تحركنا نحو القلب داخل اراضى البوسنة ليقل في منطقتي « زينتسا » و « توزلا » وهما مدينتان تسكنهما أغلبية من المسلمين ويتركز فيهما - وحولهما - قوات المسلمين أيضا ولاتوجد قوات لهما خارج هذه المنطقة .

القوات الصربية ذات تسليح راق متطور حصلت عليه من القوات الفيدرالية قبل انسحابها الجزئي من أراضي البوسنة والهرسك والذى تم في مرحلة سابقة ، ويشمل هذا التسليح المدرعات والصواريخ أرض - ارض - وتدعم هذه القوات سياسيا وعسكريا دولة الصرب المجاورة -

تسمى حاليا يوجوسلافيا بعد الوحدة مع جمهورية الجبل الأسود - ويصل الدعم في بعض الأحيان لدرجة تقديم العون البشرى ايضا .

الهدف الذى تقاتل من اجله القوات الصربية هو انفصال الاجزاء ذات الأغلبية الصربية في البوسنة والهرسك وضمها للدولة الأم المجاورة . وكانت في وقت سابق تنادى بضم كل البوسنة والهرسك لدولة الصرب . وانطلاقا

من ذلك فقد اعلنت هذه القوات قيام دولة صربية مستقلة على المناطق التي تحتلها من البوسنة والهرسك تحمل اسم « الدولة الصربية للبوسنة والهرسك » ، وهو بالطبع اجراء تمهيدى قبل اعلان الضم .

على الجانب الآخر يقف المسلمون والكروات في خندق واحد ضد الصربيين . امكانياتهما العسكرية محدودة - خاصة المسلمين والأخطر من ذلك أن أهدافهما متعارضة .

المسلمون يطالبون ببقاء الدولة موحدة بحدودها الحالية ، ويقاتلون الصربيين من اجل ذلك بينما تقاتل القوات الكرواتية للابقاء على الأراضي ذات الأغلبية الكرواتية بعيدا عن أيدى

الصربيين استعدادا لضمها لاحقا للدولة الأم المجاورة من الغرب - والشمال أيضا كرواتيا .

ومما يدل على نوايا الكرواتيين الحقيقية هو ما قام به زعيمهم ويدعى مات بوبن مؤخرا من اعلان انفصال اقليم الهرسك - الملاصق لكرواتيا - واقامة جمهورية كرواتية مستقلة على أراضي البوسنة والهرسك تحمل اسم « الجمهورية الكرواتية للبوسنة والهرسك » . ولم يثن الرجل عن فعلته ما أكده حلفاؤه المسلمون أكثر من مرة من عدم شرعية ماقام به .

وبالتالى فان حقيقة موقف المسلمين في الوقت الحالي هو انهم يقاتلون وحدهم .

على الصعيد الدولي ، هناك حل تتبناه الجماعة الأوروبية وروج

له اللورد كارينجتون المبعوث الاوروبي المكلف بالتوسط في الأزمة الحالية . هذا الحل هو خلق كانتونات ثلاثة تمكن كل طائفة من التمتع بشكل من اشكال الحكم الذاتي داخل المناطق التي تتركز بها بينما تتولى حكومة عامة للبلاد مقرها سراييفو تسيير الأمور الخارجية والدفاع .

المسلمون يرفضون هذا الحل كلية بينما يتجاهله الصربيون وترحب به حكومة كرواتيا بشكل ملحوظ . ويأتي الترحيب الكرواتي انطلاقا من أن منطقة الكانتون المتوقع للكروات من أهل البوسنة يقع ملاصقا للحدود الكرواتية

الواقعة على البحر الادرياتيكي وبالتالى فسيعتبر - في حالة اقامته - امتدادا طبيعيا للاقليم الكرواتي وتمهيدا لمرحلة لاحقة يتوحد فيها الكانتون مع الدولة الأم .

أما التجاهل الصربي فسببه أن الكانتون الصربي المقترح يقع - حيث يتركز الصربيون - في المنطقة الشمالية الغربية للبوسنة وهى منطقة يفصلها عن الدولة الأم - الصرب - منطقة يفترض أن يقام عليها الكانتون الاسلامي المتوقع . وبالتالى فان امكانية الانفصال والانضمام للدولة الأم غير واردة لأسباب جغرافية بحتة .

أما المسلمون فيرفضون هذا الحل كلية انطلاقا من حرصهم على وحدة البلاد ، ادراكا منهم بأن الكانتونات هي مرحلة نحو التقسيم ، وفى المقابل يطالب المسلمون المجتمع الدولي بالتدخل العسكرى المباشر لصالحهم ولردع العدوان الصربي والحفاظ على وحدة البلاد .

ولكن رغم المثالية العالية التي يتسم بها موقف المسلمين والذى عبر عنه نائب رئيس الجمهورية في حديث للأهرام قائلا: « هدفنا هو الحياة داخل دولة موحدة بينما الجميع سواء كانوا صربيين أو كرواتيين أو مسلمين يتمتعون بحقوق متساوية » الا أن كافة الظروف المحيطة تدفع بالمشكلة في اتجاهات أخرى للحل لا تلتقى أبدا مع مايريده المسلمون .

أول عناصر الضعف في موقف المسلمين هو الافتقار للقدرة الذاتية على فرضه وتحقيقه في ظل الوضع العسكرى الراهن - بينما القدرات العسكرية للآخرين - خاصة الصربيين تفوق مالدى المسلمين . وفى المقابل فان الصربيين والكروات من أهل البوسنة والهرسك يرفضون هذا الحل وتؤيدهما في ذلك الدولتان المجاورتان ، كرواتيا والصرب اللتان تسعيان للتوسع على حساب البوسنة والهرسك .

ثانيا : أن موقف المسلمين لايلقى تأييدا دوليا كافيا والدليل على ذلك هو أن الحل المتكامل الوحيد الذى يطرحه المجتمع الدولي حاليا هو ماتتبناه الجماعة الاوروبية ويقضي بانشاء كانتونات ثلاثة .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتبقى بعد ذلك عنصر آخر يضعف من قوة الموقف الذى يتبناه المسلمون الا وهو انتماؤه لمرحلة تاريخية سابقة - ومؤقتة - عاش فيها الجميع فى وئام بينما تؤكد صفحات التاريخ أن سفك الدماء بينهم كان هو الأساس .

وأخيرا فان التدخل العسكرى الدولى المباشرفى حالة حدوثه قد يلعب دورا فى الحد من العدوان الصربى على البوسنة والهرسك ولكنه لن يحل الخلافات العميقة بين الطوائف الثلاث التى تعيش على أراضى الدولة . وبالتالى فان المعارك ستدور بينهما مرة أخرى فور انسحاب هذه القوات . واذا اختيرت الديمقراطية كأساس للحل فسيصوت الكروات والصربيون لصالح الكانتونات تمهيدا للانفصال لاحقا □

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق الدنيا

صمت العار !

تحت عنوان اوربا متهمة بعدم التدخل فى البوسنة والهرسك كتب جان دور ميسون فى صحيفة الفيجارو الفرنسية مقالايقول فيه :

ان ما يجرى الان فى البوسنه والهرسك يثير السخط حقا ... ان الاطفال والنساء والشيوخ والمدنيين اذا حالفهم الحظ ونجوا من المذابح ، فانهم يعيشون يوميا فى حالة رعب ..

أننى اعتقد ان الفرنسيين اصبحوا لا يفهمون شيئا ...

انهم يتلقون كل يوم دروسا فى الخطب عن التضامن اللازم ... ولكن عندما تجىء الانسانية فى ابسط معانيها ، وتاتى الشفقة فى اولى درجاتها وهما يدقان بابنا دقات متكررة وملهوفه ، فاننا نغلق هذا الباب فى وجهها ..

بالأمس تحركنا لمحاربة صدام حسين ، وكانت تجرى احداث غير مقبولة فى الكويت ، وكنا على حق ، واليوم تجرى فى البلقان - على مقربة منا - احداث غير مقبولة ايضا ، ولم يظهر اى صوت رسمى ليعرب عن غضبه ..

كان هناك صمت كبير ملىء بالعار يخيم على سراييفو ..

ولقد كان للرئيس ميتران الفضل فى ايقاظ الشعور ، وسفره ليس إلا رمزا ، والرموز لها اهميتها .

لقد ابدت الامم المتحدة والولايات المتحدة واوربا تاثرهم الشديد ، ولكن ذلك لايكفى ، هناك اشخاص فى خطر وينبغى التدخل لمساعدتهم ..

نحن نسمع احيانا ان قوات الامم المتحدة تنتظر قبل ان تتدخل فى سراييفو الالتزام بوقف اطلاق النار .. هل هذا كلام معقول ؟ اذا تم الالتزام بوقف اطلاق النار فلن يكون لقوات التدخل اى دور لتقوم به ...

ان مال الافيون كان من اسباب التدخل فى الصين ، والبترول فى العراق ، اما مانحن بصدده فى سراييفو فهو بكل بساطة .. العدل وحقوق الانسان .. لاتوجد فى البوسنه والهرسك اية غنائم ولا ارض للاحتلال .. ولا مال يكتسب ... ولكن هناك نفوسا بشرية يجب انقاذها ..

اذا كانت اوربا غير قادرة على وضع حد للماساة التى تدور فى سراييفو فما جدوى اوربا اذن ؟

احمد بهجت

مشاورات أمريكية غربية لاستخدام القوة لتوصيل الاغاثة الى البوسنة

قصف صربى مركز على سراييفو وحكومة البوسنة تؤكد تدخل جيش الصرب فى القتال

لندن - سراييفو - وكالات الأنباء - ثار خلاف حاد بين زعماء الفصائل المتناحرة فى البوسنة والهرسك حول اقتراح وسيط للمجموعة الأوروبية بتقسيم الجمهورية الى كانتونات طائفية، مما يهدد بالانهيار الكامل لمحادثات لندن . ويأتى ذلك فى الوقت الذى تجرى فيه الولايات المتحدة مشاورات مع الدول الغربية الأخرى لاستخدام القوة لتأمين وصول الامدادات للبوسنة والهرسك .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذلك بينما اعلنت حكومة البوسنة ان الدبابات التابعة لجيش الصرب اجتازت الحدود لتدعم المتمردين الصربيين داخل البوسنة التي تعرضت عاصمتها سراييفو لقصف مدفعي مركز امس .

في حين اعرب زعماء الصربيين والكروات في محادثات لندن عن قبولهم اقتراح التقسيم الى كانتونات على غرار النظام السويسري، أصر وفد جمهورية البوسنة برئاسة هاريس سيلايدزيتش على رفض الاقتراح محذرا من عواقبه الوخيمة .

ويؤكد الوفد البوسني مطالبته ببقاء الجمهورية دولة موحدة، وقال اننا جميعا في البوسنة متعايشون ومختلطون في العمارات السكنية والشقق وحتى في الزواج . ورفض رئيس الوفد الاجتماع بزعيمي وفدي الكروات والصربيين لبحث الموضوع

ودفع زيادة الخلاف حول اقتراح التقسيم المراقبين الى الاعراب عن تشاؤمهم حيال امكانية نجاح محادثات السلام في لندن .

وفي الوقت نفسه صرح جون بولتون، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون المنظمات الدولية، بأن الولايات المتحدة تتشاور الآن مع الدول الغربية الأخرى حول امكان استخدام القوة العسكرية لتوصيل المساعدات الانسانية لشعب البوسنة .

وقال ان واشنطن سوف تؤيد قرارا من مجلس الأمن الدولي يسمح باستخدام جميع الوسائل الضرورية لضمان وصول إمدادات الاغاثة .

وعلى صعيد القتال، صرح وزير خارجية البوسنة بأن دبابات جيش جمهورية الصرب اجتاحت حدود البوسنة لمساعدة المقاتلين الصرب في البوسنة والهرسك، غير ان قادة القوات الصربية نفت تصريحات الوزير البوسني واتهمت حكومة سراييفو بالتحريض على التدخل العسكري الدولي .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

المشكلة والحلول

مهما تعددت النزاعات وتباينت اسبابها تصب كلها، في النهاية، في مشكلة معاصرة واحدة: مشكلة نزوح وتشريد تحول الملايين من المدنيين الأبرياء الى «قومية» واحدة تتعزز صفوفها باطراد هذه الايام هي «قومية اللاجئين».

من البوسنة والهرسك الى الصومال، مروراً بكردستان العراق وقره باغ العليا والعديد من النزاعات التي ترتفع حرارتها وتخبو مع الايام والاحداث... تتوالى المآسي الانسانية وتتضخم اعداد اللاجئين وتتحول المشاكل السياسية في العالم الى مشكلة واحدة: ايواء النازحين واطعامهم.

حرب الصرب في البوسنة شردت حتى الآن ٢.٥ مليون انسان. واستناداً الى تقييم المفوضية العامة للاجئين - التابعة للأمم المتحدة - يتراجع الأمل في عودتهم الى بيوتهم مع كل يوم ينقضي على مأساتهم، وبالمقابل تزداد اعدادهم مع كل صباح ومساء.

أما في الصومال فإن المأساة تتخذ باطراد بعداً كارثياً. فقد اصبح ثلث سكان هذا البلد لاجئين في بلادهم ودول الجوار وبات الآلاف منهم معرضين للموت جوعاً ان لم تسبق الجوع اليهم الامراض والأوبئة المتفشية في مخيماتهم الموقتة.

وخلافاً لمهجري البوسنة والهرسك الذين اتاح لهم موقعهم في اطار التجاذب الاوروبي - الدولي في البلقان قدراً من الاهتمام الدولي لايزال مهجرو الصومال ضحايا حروب الداخل ونسيان الخارج. فاهتمامات «الخارج» بمآسي الشعوب تحكمه، الى حد بعيد، الالحاحية السياسية للمأساة والأهمية الاستراتيجية لمسرحها.

وعلى هذا الصعيد يمكن اعتبار الصوماليين ضحايا انهيار الحرب الباردة بقدر ما هم ضحايا اندلاع الحرب الساخنة بين عشائرهم المسلحة. فلو كان القرن الافريقي لايزال رقماً مؤثراً في المعادلات الاستراتيجية للشرق والغرب لكان الاهتمام الدولي في مأساتهم اسرع واجدى ان لم يكن موضع تنافس بين الشرق والغرب.

ولكن هنالك «خطأ احمر» حتى في مآسي الشعوب، ومأساة الصومال بلغت هذا الخط وباتت تستدعي اهتماماً انسانياً دولياً يتجاوز الاعتبارات السياسية والاستراتيجية.

ورغم أن وصول قوة صغيرة من خمسين مراقباً تابعين للأمم المتحدة الى مقديشو، الاسبوع الماضي، يمثل تطوراً ايجابياً على صعيد عودة الاهتمام العالمي بمأساة شعب الصومال، فإن هذه الخطوة لاتزال غير كافية لتامين وصول امدادات الغذاء والدواء الى الداخل الصومالي وغير كافية ايضاً لدرء مجاعة تظهر بوادرها منذ الآن على وجوه النازحين.

ودون اي تقليل للمصاعب الجمة التي تواجهها الامم المتحدة في لعب دور اكثر فعالية في الصومال، فإن الوقت قد حان لتطوير هذا الدور الى مستوى يتلاءم، انسانياً وعسكرياً، مع ضخامة المأساة.

«الشرق الأوسط»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

أطراف النزاع البوسني توافق على تشكيل «لجنة لحقوق الإنسان» وميجر يلتقي الرئيس اليوغوسلافي بانيتش في لندن

لندن - جنيف - سراييفو - زغرب - وكالات الانباء:

أعلن ناطق باسم الوسيط الاوروبي في الازمات اليوغوسلافية اللورد كارينجتون ظهر امس انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي في العاصمة البريطانية لندن بين ممثلي اطراف النزاع في جمهورية البوسنة والهرسك على تشكيل «لجنة لاحترام حقوق الانسان».

ورفض الناطق الادلاء باي ايضاح قبل المؤتمر الصحافي المقرر للدبلوماسي البرتغالي خوسيه كوتيليرو الذي يرأس منذ الاثنين الماضي مناقشات منفصلة بين الاطراف الثلاثة الصربيين والكرواتيين والمسلمين. و لكن مصادر قريبة من الوفود قالت ان كوتيليرو قام بضغط حقيقي للحصول على الاعلان المبدئي لصالح احترام حقوق الانسان والاقليات قبل التأجيل المحتمل للمباحثات. وكانت المجموعة الاوروبية تأمل اولا معالجة الشق السياسي للازمة ولكن المسلمين رفضوا حتى الآن مناقشة ذلك طالما ان المعارك مستمرة.

من جهة اخرى قال مسؤولون امريكيون في جنيف، مساء اول من امس ان الولايات المتحدة تجري مشاورات مع دول غربية اخرى بشأن احتمال القيام بعمل عسكري لتأمين تسليم مساعدات الاغاثة الى يوغوسلافيا السابقة. وستحث المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ايضا كل الدول الاوروبية في المؤتمر الذي عقد في جنيف امس على توفير الملجأ المؤقت للاجئين اليوغوسلاف.

في هذه الاثناء على الصعيد العسكري، ترددت في انحاء العاصمة البوسنية سراييفو اصداء نيران المدفعية الثقيلة والقصف، لا سيما في الجزء القديم منها، مع انحسار الآمال بالتوصل الى تسوية سلمية. وسقطت قذائف الهاون على وسط المدينة طوال اول من امس وتعرض فندق «هوليداي إن» لاصابة مباشرة واحدة على الاقل فيما وصف صحافيون محليون القتال بأنه متوسط نسبيا ولم ترد انباء عن قتلى او جرحى

غير ان وكالة انباء البوسنة قالت ان القناصة الصرب ركبوا كواتم صوت على مدافعهم، وحثت على توخي بالغ الحذر لكل من يغامر بالخروج من منزله في المدينة المحاصرة.

اما الاذاعة الكرواتية فقد ذكرت امس من زغرب، ان القتال استمر طيلة الليلة قبل الماضية في منطقة الحدود المشتركة بين البوسنة وكرواتيا على مقربة من بلدة سلافونسكي برود المطلة على نهر السافا. وقالت الاذاعة ان الوحدات الصربية واصلت قصفها المدفعي لبلدة سايبيني غرب سلافونسكي برود، ولم يذكر شيء عن الخسائر البشرية. ووردت انباء من وسط وشمال وشرق البوسنة تفيد بوقوع اشتباكات بين الوحدات الصربية من ناحية والوحدات المسلمة الكرواتية من ناحية اخرى.

● بون - ر: تعهدت المانيا امس بايواء عدة آلاف من لاجئي البوسنة اذا لم يوافق مؤتمر الامم المتحدة على الخطة الاوروبية بمساعدة ضحايا الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

فقد صرح وزير الداخلية الالماني رودولف شايترز بأنه ما زال يأمل ان يقنع المؤتمر العاجل الذي طالبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بعقده في جنيف دولاً اوروبية اخرى بايواء العديد من المشردين كما تفعل المانيا. لكنه تابع ان بون التي قبلت ٥٦٠ لاجئ من البوسنة في مطلع الاسبوع الماضي، بالاضافة الى ٢٠٠ الف لاجئ اخرين ليس لديها اي حلفاء ازاء هذا الامر بين الدول الاوروبية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

اتفاق مبدئي بين اطراف النزاع في البوسنة على تشكيل "لجنة لحقوق الانسان"

الامم المتحدة تدعو الى "حدود مفتوحة" في اوروبا لمواجهة تدفق اللاجئين من يوغوسلافيا السابقة

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

■ جنيف، لندن، بلغـــــراد - «الحياة» ا ب، رويتر، ا ف ب - دعت ساداكو اوغاتا رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة لتحرك دولي عاجل للحؤول دون تحول مئات الوف الاشخاص الذين فـروا من القـتـال الدائر في يوغوسلافيا السابقة الى «تجمع ضخم ودائم للاجئين في قلب اوروبا». وناشدت جميع الحكومات ان تبقي حدودها مفتوحة امام موجة المشردين المتزايدة.

وحذرت اوغاتا، في كلمة القتها في افـتـتـاح مـؤتمر وزاري طارئ في جنيف شاركت فيه اكثر من ٥٠ دولة، من ان النزاع قد يكون بمثابة «نذير مفزع» لما يحتمل ان يحدث في اجزاء من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقالت ان «استعداد المجتمع الدولي والاطراف المعنيين اليـــوم وقدرتهم على معالجة المشكلة (...) قد يرسيان نموذجا للتعامل مع اجزاء اخرى من اوروبا الشرقية وآسيا الوسطى». وقدرت ان مليونين ونصف مليون شخص شردوا نتيجة القتال في البوسنة - الهرسك وكرواتيا، مشـيـرة الى ان ١٠ آلاف شخص يقتلعون يوميا من ديارهم فيما يقترب موسم الشتاء القاسي.

وكانت الامم المتحدة نظمت المؤتمر الدولي الذي استمر يوما واحدا في محاولة للحصول على مزيد من الدعم المالي لمساعدات الاغاثة في المنطقة ولتشجيع الدول الاوروبية الغربية على استقبال اعداد اكبر من اللاجئين.

وعقد المؤتمر وسط خلافات بين هذه الدول في شـــأن الموقف من اللاجئين. واشتكت المانيا من ان الآخرين لا يشاركون في تحمل قسط عادل من موجة الهجرة. ومعلوم ان بريطانيا وفرنسا لم تستقبلا سوى الف لاجئ لكل منهما، فيما استقبلت كل من هنغاريا والنمسا والسويد حوالى ٥٠ ألف لاجئ.

وتصر بريطانيا وفرنسا، اللتان تلقيان تاييد الولايات المتحدة ودول اخرى خارج اطار المجموعة الاوروبية وعلى مقربة من منطقة النزاع، على ان التركيز على منح اللجوء للمهجرين لن يخدم سوى منفذي سياسة «التطهير العرقي».

واوضحت الوزيرة البريطانية للتنمية لما وراء البحار البارونة ليندا تشوكر ان معظم الدول الاوروبية مترددة في فتح حدودها امام موجة الهجرة من يوغوسلافيا السابقة. وابلغت مؤتمرا صحافيا ان افضل حل هو ان تقدم المساعدة الى المهجرين كي يظلوا في مناطق آمنة قرب اماكن سكنهم الاصلية لتسهيل عودتهم لاحقا الى ديارهم ولم شمل العائلات الممزقة. وقالت: «نستطيع ان نساعد مليون شخص في يوغوسلافيا بالنفقات نفسها التي تتطلبها مساعدة ألف لاجئ نقلوا الى الخارج».

العفو الدولية

وانتقدت منظمة العفو الدولية امس الاربعاء موقف عدد من البلدان الاوروبية التي فرضت على لاجئي البوسنة - الهرسك تأشيرات دخول. وقالت في بيان اصدرته في لندن ان «على الدول المشاركة في مؤتمر جنيف ان تعيد تأكيد التزاماتها ازاء اللاجئين وطالبي اللجوء مع الاعتراف بوجوب توفير حماية لهؤلاء من اي عودة قسرية».

واشارت الى ان النمسا وبلجيكا وفنلندا والمانيا ولوكسمبورغ وهولندا فرضت على رعايا البوسنة تأشيرات دخول. كما وصلت معلومات مفادها ان بلداناً طردت بعض لاجئي البوسنة الى بلدان اخرى.

وذكرت المنظمة ان فكرة «المناطق الآمنة» على حدود يوغوسلافيا السابقة التي تقدمت بها بعض الحكومات يجب الاّ تستخدم «لرفض توفير الحماية» لطالبي اللجوء السياسي.

واكدت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان ان «عمليات قتل متعمدة وعشوائية لمدنيين من غير المقاتلين» وقعت في انحاء البوسنة، كما «تعرض معتقلون للتعذيب وسوء المعاملة وقتل كثيرون منهم».

وكانت نشرة صادرة عن المركز الصحي للطوارئ في ساراييفو، تلقت «الحياة» نسخة منها، اكدت ان حوالى ٩٢٠٠ طفل قتلوا وجرحوا حتى الآن في الحرب الأهلية. وذكرت ان «العدد المسجل في المركز يشير الى سقوط ١٠ آلاف و١٧٣ مدنياً بين قتيل وجريح في ساراييفو وحدها حتى يوم امس».

وتطرقت النشرة الى مراكز الاعتقال التي انشأتها الجماعات المتحاربة في انحاء الجمهورية، قائلة ان المعلومات المتوافرة تفيد عن «وجود حوالى ١٠٠ ألف محتجز يعيشون ظروفا سيئة جدا وغالبيتهم من المدنيين».

محادثات لندن

من جهة اخرى، اكد ناطق باسم الوسيط الاوروبي اللورد كارينغتون انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي امس الاربعاء في لندن بين ممثلي القوميات الثلاث، المسلمة والصربية والكرواتية، المتنازعة في البوسنة - الهرسك لتشكيل «لجنة لاحترام حقوق الانسان».

ورفض الناطق الادلاء باي ايضاح قبل المؤتمر الصحافي الذي كان سيعقده في وقت لاحق امس الديبلوماسي البرتغالي خوسيه كوتيليرو.

وقالت مصادر قريبة من الوفود التي بدأت جولة المحادثات الاخيرة الاثنين الماضي ان كوتيليرو مارس ضغطاً حقيقياً للحصول على اعلان مبدئي لمصلحة احترام حقوق الانسان والاقليات قبل التأجيل المحتمل للمحادثات.

وكانت المجموعة الاوروبية تأمل اولا معالجة الشق السياسي للازمة، لكن المسلمين رفضوا حتى الآن البحث في هذا الموضوع طالما ان المعارك مستمرة.

ويذكر انه تم توقيع اتفاق سابق في ١٧ الشهر الجاري في لندن نص على هدنة من ١٤ يوما وعودة اللاجئين الى منازلهم. الاّ انه بقي حبرا على ورق.

وفي بلغراد، نفى ناطق عسكري الانباء التي اشارت الى تحرك رتل من دبابات الجيش الاتحادي من مدينة فاليفو في جمهورية الصرب في اتجاه البوسنة - الهرسك. وادعى ان المسلمين يروجون مثل هذه الانباء في اطار محاولاتهم «لحض الدول الاخرى على التدخل العسكري في البوسنة».

وكان خير الدين سمون مستشار رئيس جمهورية البوسنة اعلن اول من امس الثلثاء ان طابورا يضم ما يصل الى ٦٠ دبابة دخل من جمهورية الصرب واتجه نحو بلدة برشكو شمال البوسنة.

١٨٠٦

ايران

في طهران، دعا مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي امس الاربعاء العالم الاسلامي «للتحرك من اجل الدفاع» عن المسلمين في البوسنة - الهرسك. واتهم الدول الاوروبية «باعاقة ولادة دولة اسلامية في قلب اوروبا». ونقلت اذاعة طهران عن خامنئي تاكيده خلال لقاء مع رجال الدين في طهران ان «سياسة اوروبا ازاء مجزرة المسلمين في البوسنة تظهر ان الدول الاوروبية تتمنى الابادة الكلية للمسلمين».

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

بعد عودته الى القاهرة

سفير مصر في بلغراد: السياسيون في يوغسلافيا يتاجرون بالدين

القاهرة ـ «صوت الكويت»: «اريد ان اقول كل شيء قبل ان يفقد المسلمون كل شيء»، هكذا كان السفير المصري حسين حسونة الذي صدر قرار بسحبه من يوغسلافيا اخيرا احتجاجا على تحدي الصرب للارادة الدولية، حريصا على الكلام على غير عادة الدبلوماسيين.

والسفير حسونة عمل قبل ذلك كعضو بالوفد المصري لدى الأمم المتحدة ثم مستشارا سياسيا بسفارة مصر في الولايات المتحدة، ثم تولى منصب وزير مفوض اعلامي في السفارة المصرية في بارس، وقد شارك في جهود السلام في الشرق الأوسط خلال مفاوضات (بلير هاوس) في واشنطن، ثم في مفاوضات (طابا) حيث كان شاهدا على التوقيع، وقد منحه الرئيس الفرنسي ميتران وسام الاستحقاق تقديرا لدوره في دعم العلاقات الفرنسية المصرية.

وفي حواره مع «صوت الكويت»، اكد السفير المصري ان ما يحدث في البوسنة والهرسك ليس محض حرب أهلية، بل عملية إبادة جماعية لأكبر تجمع اسلامي في اوروبا، «صوت الكويت» التقته في القاهرة واجرت معه هذا الحوار:

□ هل نستطيع ان نعتبر قرار سحب السفراء من بلغراد هو نتيجة خطيرة لمقدمات أخطر؟

ـ بكل تأكيد لم يكن قرار مصر وبعض الدول العربية عملا عاديا، لقد كانت يوغسلافيا دولة مهمة جدا على الصعيد الدولي ولها علاقاتها الطيبة والمتميزة مع مصر، وقد وقفت يوغسلافيا مواقف مبدئية مشرفة خلال حرب الخليج ومنذ اليوم الأول للعدوان العراقي اصدرت بيانا تدين فيه هذا الغزو على الرغم من أن لها مصالح كبيرة وعميقة مع العراق، وعملت على الحفاظ على مبادىء حركة عدم الانحياز، ولم تخالف قرارا من قرارات الأمم المتحدة.

□ فما هو السبب في اندلاع الحرب في يوغسلافيا؟

ـ اندلعت الحرب الأهلية في يوغسلافيا في إطار التغيرات التي شهدتها اوروبا الشرقية ومع بداية الأزمة كانت هناك وسائل عديدة لانهائها سلميا، ولكن فشل القادة السياسيين في التوصل الى صيغة تحافظ على وحدة بلدهم، فبينما اقترحت صربيا والجبل الأسود صيغة فيدرالية، اقترحت سلوفانيا وكرواتيا الصيغة الكونفدرالية. أما جمهوريتا البوسنة والهرسك ومقدونيا فقد اقترحا صيغة وسط وقريبة الشبه مما انتهى اليه الوضع في الاتحاد السوفياتي، وهذه الصيغة الأخيرة كان يمكن ان ترضي تطلعات الجمهوريات مع الحفاظ على وحدة يوغسلافيا ولكن لم يتم التوصل الى حل واندلعت الحرب الأهلية، واستطاعت سلوفانيا وكرواتيا ان تحصلا على استقلالهما بالرغم من الحرب الضارية مع الصرب.

اما بالنسبة لجمهورية البوسنة والهرسك فالأمر كان اشد خطورة، فقد فوجئت الدول الاسلامية ان الأمر ليس مجرد حرب أهلية ولكنها عملية إبادة جماعية لأكبر تجمع اسلامي في أوروبا، وبدأ ذلك برفض الاستفتاء الذي تم إجراؤه في جمهورية البوسنة الذي وافق عليه اكثر من ٦٠٪ من الجمهورية على الاستقلال، فرفضه الصرب وقالوا اذا اردتم الاستقلال فاجعلوا الأقلية الصرب في البوسنة دولة مستقلة، وهذه كانت الشرارة الأولى للحرب، ومن سوء حظ جمهورية البوسنة ان الجيش الفيدرالي بعد انسحابه من كرواتيا تمركز في جمهورية البوسنة واستخدمه الصرب بكل معداته للضرب بعنف وقسوة وبدأت عمليات ترحيل للسكان المسلمين من بيوتهم واراضيهم في محاولة للسيطرة على مناطق كثيرة وتحويلها الى مناطق صربية، وكان على الدول الاسلامية ان تتحرك إزاء تعنت الصرب وخرقها لجميع اتفاقيات وقف اطلاق النار، فقامت مصر والكويت والأردن وتونس والجزائر والسودان وايران بسحب سفرائها من يوغسلافيا.

كما تحركت المجموعة الاسلامية في الأمم المتحدة لسرعة اتخاذ قرار فرض الحظر على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

العقوبات مجرد رسالة

□ لكننا لم نلمس اثرا فعالا لقرار الحظر ولا لعملية سحب السفراء، هل تعتقد ان الصرب سوف يستمرون في هذا العدوان رغم كل هذا؟

ـ ان مغزى تلك العقوبات مجرد رسالة لقادة صربيا ان بلادهم اصبحت اليوم معزولة عن العالم وهي ليست رسالة للقادة فقط، ولكن للشعب الصربي الذي سوف يعاني من تلك العقوبات، هذا الشعب الذي رايناه يخرج في مظاهرات كبيرة يطالب بالتوقف عن القتال وتنحية الرئيس الصربي هذا هو الأثر الفعلي للعقوبات، بالاضافة الى أن عملية سحب السفراء كان لها ردود فعل كبيرة في الأوساط السياسية الصربية، وهناك ضغوط كبيرة ومعارضة شديدة لسياسة الرئيس الصربي من داخل الحكومة

نفسها.

□ هل تعتقد ان موقف الأمم المتحدة من الحرب الأهلية في كرواتيا اختلف عن موقفها من الحرب في البوسنة؟

- الأمم المتحدة لا يمكنها القيام بعملية حفظ السلام الا اذا حدث اتفاق فعلي لوقف اطلاق النار، وهذا ما لم يحدث حتى الان، فالصربيون لم يلتزموا بأي معاهدة، وهذا الموقف جعل الأمم المتحدة عاجزة حتى عن توصيل المعونات الانسانية، وهناك اشكالية اخرى هي صعوبة إقامة حدود فاصلة بين مناطق المسلمين والصرب او الكروات داخل جمهورية البوسنة، وفي الحقيقة ان مثل هذه النزاعات لا يمكن التعامل معها بالأساليب التقليدية، فلا بد من قيام الأمم المتحدة بعمل خطط وقائية قبل حدوث مثل هذه النزاعات، واعتقد ان السكرتير العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي يعمل في هذا الاتجاه، حيث اقترح انشاء قوات سريعة الانتشار يمكنها التدخل في وقت مبكر.

□ هل تعتقد انه في امكان الدول الاسلامية ارسال قوات للدفاع عن مسلمي البوسنة؟

- نعم، ولكن بشكل فردي، فيجب ان يتم هذا من خلال الأمم المتحدة لأن المؤتمر الاسلامي ليس له اجهزة مستقلة او تنظيمات عسكرية، واريد ان اشير الى انه يوجد قوات مصرية وأردنية في صفوف قوات حفظ السلام الموجودة في كرواتيا، ويمكن ان تنضم دول اسلامية لارسال قوات الى هناك في حالة تصاعد الموقف.

□ البعض يردد ان الغرب لا يريد دولة اسلامية في وسط اوروبا، ولذلك فهم يقفون ضد استقلال البوسنة، فما هو تعليقك؟

- لا اعتقد هذا اطلاقا، فالمسلمون في البوسنة يمثلون الاسلام المعتدل، وأغلب القادة المسلمين من خريجي الأزهر الشريف، فهم ليسوا متطرفين، كما يعرفون تماما أهمية علاقات التعاون مع جيرانهم والدول الغربية تعرف ذلك عنهم ايضا، وأحب ان اضيف ايضا ان الصراع ليس دينيا بحتا فالخلاف الأساسي هو على المصالح السياسية والقادة يستغلون الدين لتحقيق اهدافهم ويساعدهم على هذا الحاجة الى الانتماء الديني بعد انهيار الشيوعية في يوغسلافيا.

□ في ظل هذه الأوضاع، كيف ترى مستقبل يوغسلافيا؟

- لن يمر وقت طويل حتى يدرك اليوغسلافيون انهم كانوا على خطأ وستفرض المصالح الاقتصادية التي كانت قائمة في يوغسلافيا الموحدة نفسها على يوغسلافيا المفككة، فهناك مصانع في كرواتيا لا تدار الا بخامات صربية، لا توجد جمهورية لا تعتمد في اقتصادها على سائر الجمهوريات، سيدركون هذه الحقيقة بعد ان ينقشع غبار الحرب وتصمت المدافع، سيعلمون انهم اخطأوا في حق أنفسهم وبلادهم، واعتقد انهم سيظمون فيما بينهم علاقات اقتصادية، ولا استبعد ان يظهر من بينهم من ينادي بالوحدة من جديد.

□ وماذا عن مستقبل جمهورية البوسنة اذا حصلت على استقلالها؟

- اعتقد ان التوجه الأساسي لهذه الجمهوريات سوف يكون اوروبيا بحتا، فأغلب مصالحها ترتبط بالجمهوريات اليوغسلافية الأخرى، واعتقد انها في حاجة الى مساعدات العالم الاسلامي لأنها دولة فقيرة لا يمكن ان تعتمد على نفسها الا بعد مراحل طويلة من التنمية.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

مباحثات لندن وصلت إلى طريق مسدود

الصرب يقصفون ضواحى سراييفو بالمدفعية الثقيلة

□ سراييفو ـ وكالات الأنباء:

قصفت مدفعية الصرب الثقيلة حي «سراييفو القديمة» وضاحية «دوبرينيا» ـ مركز تجمع المسلمين ـ بسراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك.

وذكرت وكالة «رويتر» أن القصف بدأ فى منتصف ليلة الثلاثاء ـ الأربعاء واستمر حتى صباح الأمس، مضيفة أنه أعقب هجمات مكثفة على المدينة بمدافع الهاون.

جاء ذلك فى الوقت الذى التقى فيه زعماء الصرب والمسلمون والكروات فى لندن مع وسطاء المجموعة الاوروبية فى محاولة لتسوية النزاع فى البوسنة.

وأكد شهود العيان أن القصف هدأ فى الصباح وأنه لم تقع خسائر فى الأرواح.

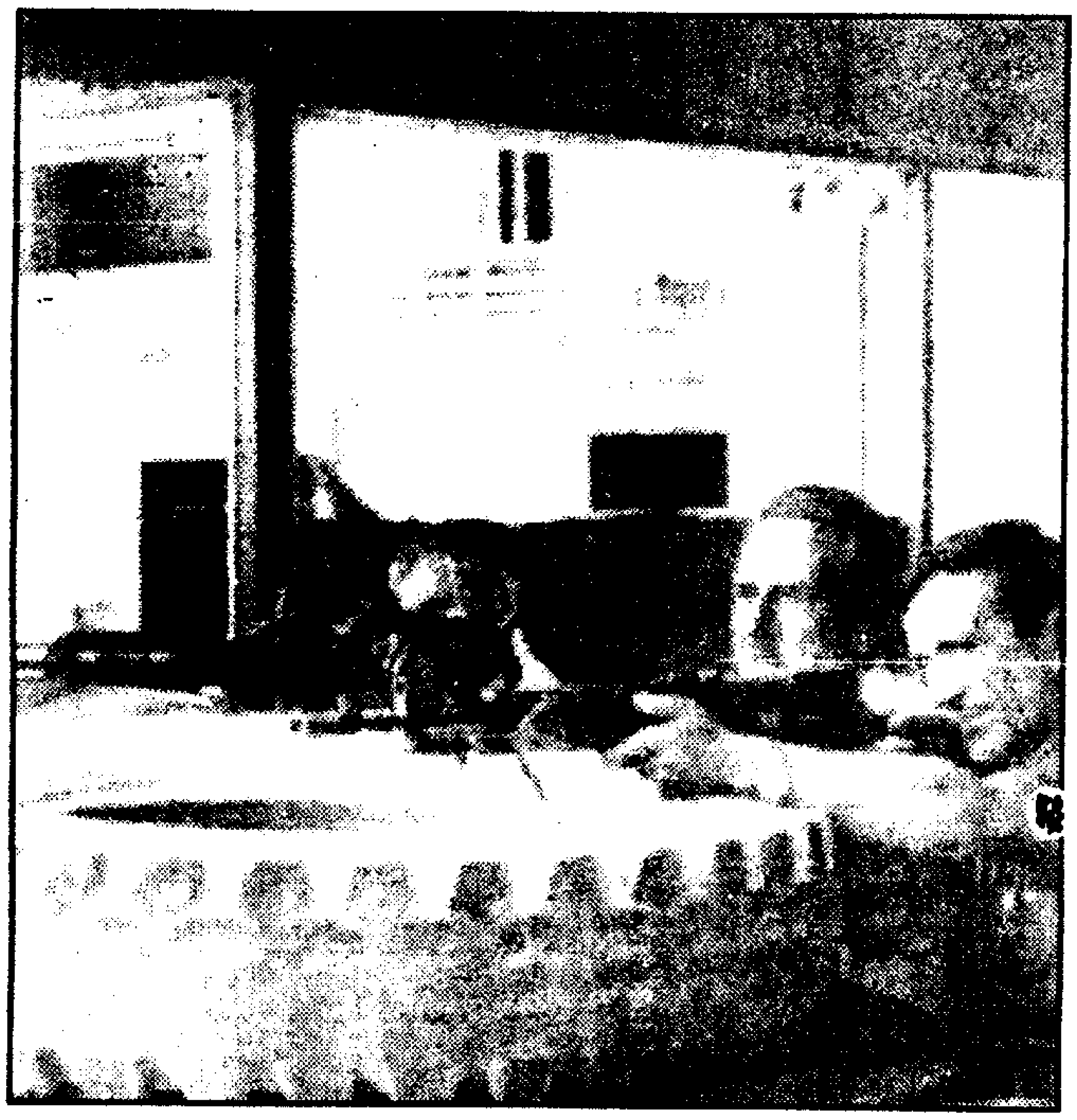
وقد حذرت وكالة أنباء البوسنة سكان مدينة «سراييفو» المحاصرة من أن القناصة الصرب ركبوا كواتم للصوت لأسلحتهم الالية، مطالبة السكان بأن يكونوا فى غاية الحذر عند مغادرتهم لمنازلهم.

وفى جينيف، أعلن المسئولون الامريكيون أنهم يتشاورون مع الدول الغربية الأخرى بشأن إمكانية اتخاذ إجراء عسكرى لتأمين وصول المساعدات والمعونات الدولية إلى الالاف من الجوعى والمشردين فى سراييفو.

وفى لندن، وصلت المحادثات السلمية التى يرأسها الوسيط البرتغالى خوزيه كوتيليرو إلى طريق مسدود بعد أن رفض ممثلو المسلمين الاقتراح الذى يقضى بتقسيم البوسنة بين القوميات الثلاث: المسلمون والصرب والكروات.

وقد وافق الصرب والكروات على الاقتراح الذى كان يشمل تقسيم البوسنة إلى «كانتونات» على الطريقة السويسرية مع الحفاظ على حقوق الإنسان.

ولكن حارس سيلايدزيتش وزير خارجية البوسنة، قال إن هذا التقسيم سيغرق البلاد فى بحر من الدماء ورفض اجراء المحادثات مع المبعوثين الاخرين.



الجنود المسلمون فى سراييفو يحتمون بإطارات السيارات أثناء تبادل إطلاق النار مع القوات الصربية «رويتر»

واضاف سيلايدزيتش أنه لا يمكن ان يتفاوض فى أى شىء بينما تتعرض سراييفو للحصار والقصف، وبينما تملأ الجثث شوارعها.

واكد وزير خارجية البوسنة فى تصريحات للصحفيين، أن الدبابات الصربية توغلت داخل أراضى البوسنة لإنقاذ الميليشيات الصربية التى يحاصرها المسلمون فى «بركو».

وقد نفت السلطات الصربية هذا الاتهام وادعت أن سيلايدزيتش يسعى للاسراع بالتدخل الاجنبى العسكرى فى البوسنة عن طريق اختلاق «روايات وهمية».

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

لاجئو القطارات .. والبحث عن مأوى !

فى غضون اشهر قليلة تحول اكثرمن ١,٣ مليون شخص من سكان جمهورية البوسنة والهرسك إلى لاجئين بلا وطن يطرقون ابواب الدول المجاورة الموصدة امامهم على امل الدخول اليها والهرب من ويلات حرب ضارية لتجد اوروبا نفسها فى مواجهة اسوا ازمة لاجئين تشهدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ففى بداية القتال بالبوسنة والهرسك فى ابريل الماضى بدات الميليشيات الصربية فى اجبار سكان عشرات القرى المسلمة على ترك منازلهم والاستيلاء عليها ، وذلك فى اطار سياسة أطلق عليها ، التطهير العرقى ،بهدف تغيير التركيبة السكانية للجمهورية التى تقطنها اغلبية مسلمة . ولم يجد هولاء السكان مفرا امامهم سوى الانصياع لهذا أو الموت ، وخرج عشرات الالاف من الاطفال والنساء والشيوخ الى الشوارع فى طوابير طويلة بحثاعمن يقبل استضافتهم مما ادى لتحول شخص من بين كل ٣ أشخاص فى البوسنة الى لاجىء طبقا لاحصائيات الامم المتحدة .

وازاء استمرار القتال العنيف فى سراييفو ارتفع عدد الهاربين من جحيم القتال والدمار الشامل والموت جوعا وتدفقوا باعداد كبيرة الى الدول المجاورة مثل كرواتيا وسلوفينيا والمانيا وايطاليا وسويسرا الخ .

لكن بمرور الوقت بدات هذه الدول تصرخ وتعلن عدم قدرتها على تحمل عبء هؤلاء اللاجئين بل ان بعضها قرر ترحيل جزء منهم الى دول أخرى ، وعدم استقبال القطارات المليئة بالاطفال والنساء الموجودة على حدودها مما دفع دولة مثل المانيا الى استقبال خمسة الاف لاجىء احتجزوا على الحدود مع كرواتيا فى اعقاب اذاعة التليفزيون الالمانى لفيلم يصور ماساتهم ، وتعاطف الراى العام معهم ومطالبته بالسماح لهم بدخول البلاد .

وإلى حد ما فإن هذه الدول لديها مبرراتها المنطقية التى تجعلها غير قادرة على استقبال المزيد من « لاجئى القطارات » لكن وعلى الرغم من التماس بعض العذر لهذه الدول الا ان هذه الازمة عكست تخبط واضطراب مواقف اوروبا منها منذ بدايتها ولكن بعد نشوب ازمة اللاجئين كلفت الدول الأوروبية مساعيها لانهائها لكى تتخلص من عبئهم الذى يرهقها اقتصاديا وانسانيا .

ولعل مساعدة الامين العام للامم المتحدة لشئون اللاجئين عبرت عن هشاشة الموقف الاوروبى من اللاجئين حينما وصفته بانه غير اخلاقى،وانه من العار على اوروبا الا تحذو حذو الدول النامية والفقيرة التى تستضيف الاف اللاجئين من الدول المجاورة لها ، وقالت ان معظم هولاء اللاجئين لا يجدون الموانىء فى اى دولة اوروبية مفتوحة وتوضع امامهم العراقيل بدعوى ان القارب الاوروبى قد امتلا حتى حافته

وفى انتظار تبلور موقف اوروبى ودولى واضح من الازمة سوف يستمر لاجئو القطارات فى البحث عن ماوى

محمد ابراهيم الدسوقى

١٨٦١

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

الاتفاق على تشكيل لجنة لمراقبة وقف القتال فى البوسنة

غالى يتهم الصربيين بممارسة سياسة التطهير العرقى

لندن ـ سراييفو ـ وكالات الانباء ـ إتفق زعماء الأطراف المتحاربة فى البوسنة والهرسك على تشكيل لجنة لمراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار فى الجمهورية فى الوقت الذى أعلن فيه ميلان بانيتش رئيس وزراء ما كان يعرف بيوجوسلافيا الاتحادية سابقا انه سيزور سراييفو فى مهمة سلام تستهدف وقف القتال بينما نجح مؤتمر جنيف حول ازمة اللاجئين فى الحصول على تعهدات بمعونات قيمتها ١١٦ مليون دولار للاجئين الفارين من نيران الحرب الاهلية فى يوجوسلافيا السابقة وفى الامم المتحدة ، طالب بطرس غالى الامين العام للمنظمة الدولية فى تقرير لمجلس الامن امس الاول ، بزيادة عدد قوات حفظ السلام الدولية (من المدنيين والشرطة) فى كرواتيا لمنع عملية « التطهير العرقى » التى يمارسها الصربيون فى مناطقهم بكرواتيا .

وقال غالى إن الصربيين فى الجيوب التى تخضع لحماية الامم المتحدة فى كرواتيا يعاونون فى إذكاء الحرب فى البوسنة ويروعون العناصر غير الصربية .

ومن المقرر ان تتولى اللجنة المقترحة لمراقبة الالتزام بوقف القتال مسئولية تنسيق وتعزيز الجهود الرامية لتخفيف معاناة شعب البوسنة والهرسك .

وسوف تتألف اللجنة من أعضاء تمثل الأطراف الثلاثة والمسلمين والكروات والصربيين على ان يراسها الميجور « كولم دويل (ايرلندى » ، وهو قائد فرق المراقبة الدولية فى يوجوسلافيا السابقة وتم الاتفاق على ان تقدم اللجنة ـ التى ستبدأ عملها على الفور ـ تقريراً حول إنجازاتها قبل الجولة القادمة من محادثات السلام فى البوسنة والتى ستبدأ يوم ١٧ اغسطس القادم فى لندن .



اثنان من الاطفال اليتامى فى ملجأ الايتام بسراييفو ينتظران موعد ترحيل المانيا لهما من المدينة الى جانب ٤٧ طفلا يتيما اخرين لانقاذهم من اخطار عدوان القوات الصربية ضد شعب البوسنة .
(صورة للاهرام من أ . ب)

من افتتاحيات الصحف العربية

وقف حرب البوسنة

يعد قرار مجلس الامن الاخير بشان قضية البوسنة والهرسك بمثابة اتجاه جديد فى معالجة الازمة. فقد اصدر المجلس بيانا رئاسيا اكد فيه اتفاقه مع راى الدكتور بطرس غالى بان الظروف الحالية غير مواتية بعد لسحب الاسلحة الثقيلة من الجمهورية كما كان متفقا عليه فى مؤتمر لندن بين الأطراف المتنازعة مما يبين أن الاعتقاد الذى كان سائدا فى الفترة الماضية بأن هذا الإجراء هو الحل الملائم لوقف القتال الدائر فى الجمهورية اصبح ينظر إليه حاليا باعتبار أنه حل غير واقعى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المانيا سبق وأن تقدمت باقتراح بنزع أسلحة الجمهوريات التى كانت تتكون منها يوغوسلافيا وتفكيك جيوشها لاجل القضاء على بؤر التوتر فى هذا الاقليم الناتج عن وجود عدد من القوميات المتنازعة ويعد هذا الحل بعيدا عن الواقعية إلى درجة كبيرة، إذ إنه ليس من المنتظر أن تقبل جمهورية كرواتيا. واتحاد يوغوسلافيا الذى يضم الصرب والجبل الاسود بتفكيك جيوشهما. كما يصعب تكوين اتجاه عام لدى مختلف الدول يحبذ مثل هذا الإجراء. أما فيما يتعلق بالبوسنة والهرسك، فتعد الأسلحة الثقيلة أحد العوامل المهمة التى تعمل على تأجيج النزاع، كما أنها تلعب دورا مهما فى إحداث التدمير للمبانى والاماكن الأثرية ودور العبادة، خاصة وان جمهورية البوسنة والهرسك كانت تعد معقل انتاج الاسلحة فى جمهورية يوغوسلافيا السابقة، مما يسهم فى إطالة أمد الحرب. ومن ثم فإن نزع السلاح فى هذه الجمهورية وان كان يعد شرطا اساسيا لوقف القتال الذى ادى إلى مقتل الالاف وتشريد نحو نصف مليون شخص اصبحوا معرضين للمجاعة فى الشتاء المقبل، إلا أنه صعب التحقق.

وإذا كان نزع الاسلحة الثقيلة فى جمهورية البوسنة والهرسك لا يعد مطلبا سهل التحقق، إلا ان هناك ضرورة للسعى فى هذا الاتجاه، إذ إن ما فرضه مجلس الامن من قرارات تتعلق بالحصار الاقتصادى على جمهورية الصرب لم يؤد إلى نتائج فعالة لحل الازمة، وهو ما يرجع بشكل كبير إلى توافر الأسلحة بانواعها المختلفة فى يد الأطراف المتحاربة، ووجود الأطراف المتحاربة داخل حدود الجمهورية المستقلة حديثا.

العالم اليوم

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

رأي عكاظ

المسلمون في البوسنة يستغيثون

المسلمون في البوسنة والهرسك يعانون الأمرين بصورة عامة، واللاجئون منهم بصورة خاصة منذ بدء العدوان الصربي ضدهم فالقوات الصربية المتحالفة مع عناصر من الجيش اليوغسلافي تعمد الى قتل وطرد المسلمين من ديارهم وارغامهم على ترك منازلهم والفرار الى الدول المجاورة.

فاقت مأساة اللاجئين من مسلمي البوسنة والهرسك كل حدود المعقول والتصور.. فبينما يفتك الجوع والمرض والعطش بمئات الالاف من المحاصرين منهم في المدن والقرى البوسنية، فإن الحرارة والأمطار تطارد اللاجئين الهاربين من وطنهم الى الدول المجاورة التي لاتتحمس في استقبالهم واستضافتهم وإيوائهم.

وتتكدس بهم الشوارع ومحطات القطارات والمعسكرات غير اللائقة في الدول القليلة المجاورة التي فتحت لهم حدودها على مضض. صور الأطفال والنساء والمسنين اللاجئين البوسنيين تدمي القلب وتدمع العين.

ومع ذلك، لم يقم المجتمع الدولي بصورة عامة والدول الأوروبية بصورة خاصة بواجبه وتحمل مسؤوليته بصورة كاملة تجاه جمهورية البوسنة والهرسك واللاجئين البوسنيين.

لقد كان موقف المجتمع الدولي والدول الاوروبية خلال العدوان العراقي على الكويت وتجاه اللاجئين الأكراد العراقيين والفيتناميين والكمبوديين ايجابياً، لماذا اذن هذا التردد وعدم الحسم والصرامة ضد المعتدين الصرب، رغم بعض الاجراءات والقرارات التي اتخذها مجلس الامن ضد يوغسلافيا، ولماذا هذا الفتور وعدم الحماس والتقاعس النسبي في نجدة ومساعدة وانقاذ الشعب البوسني المسلم من القتل والطرد الجماعي من وطنهم، في الوقت الذي احتل الصرب جميع الاراضي البوسنية تقريباً؟

العديد من الدول الغربية اتخذت الاجراءات الصارمة ضد الاتحاد السوفيتي سابقاً لانتهاكه حقوق الانسان وعدد من الدول الشيوعية السابقة. ومن المؤكد أنه لافرق بين حقوق الانسان في هذه الدول الشيوعية السابقة وبين مايحدث الآن من قتل وطرد وتجويع مسلمي البوسنة والهرسك واحتلال وطنهم بقوة السلاح. وبالأمس القريب، لجأ اليهود — ومازالوا يلجأون — الى الممارسات والأساليب التي يستخدمها الصرب اليوم ضد المسلمين في البوسنة والهرسك. ومالم يتحرك المجتمع الدولي بسرعة وبفعالية، فإن الصرب سيحولون البوسنة والهرسك الى «فلسطين» أوروبا في منطقة البلقان التي يغلي من تحتها القدر.

وفي هذا الصدد، فإنه يقع على العالم الاسلامي دور كبير في الاضطلاع بمسئوليته التاريخية تجاه اخوته في البوسنة والهرسك «المحتلة» والمنكوبة. كما انه يجب على المجتمع الدولي - على رأسه الدول الاوروبية والامم المتحدة - أن يتحمل مسئوليته نحو «الانسان» وحقوقه المنتهكة في جمهورية البوسنة والهرسك من قبل الغزاة والمحتلين الصرب الذين يواصلون عدوانهم الغاشم ليل - نهار دون أي رادع أو وازع.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

رأى

دور التعصب فى تكنولوجيا القتل !

ان ما يرتكب من جرائم وحشية فى مواقع كثيرة من عالمنا المعاصر من حروب وانقلابات وصراعات دموية، وتشريد ملايين البشر... كل ذلك يفجعنا بما تنطوى عليه الطبيعة البشرية من قسوة وضراوة.. ربما فضحتها ماساة ولدى ادم قابيل وهابيل وهى ماساة اول جريمة قتل فى التاريخ، وهل كان التاريخ الدامى للبشرية تاريخا اخر غير تاريخ العنف والوحشية !؟ والا يتولد العنف والوحشية من غرائز عدوانية كامنة فى طبيعة البشر.. ولكن ماهو مصدر اثارة هذه الغرائز وانطلاقها ؟! لقد ذكرت فى تعليقات سابقة ان العسكرة والمال هما الركيزتان اللتان تقوم عليهما الوحشية والجشع، وان مصدرى كافة الفواجع البشرية هما مشاعر الاحساس بالقوة، والتى تحرضها على النهب بواعث الجشع والنهم للثراء... وربما اكثرنا الحديث عن الدور المخرب للاحتكارات الدولية للسلاح، ووصفنا هذه الاحتكارات بانها هى المسيطرة على اقوى امبراطورية فى العالم والتاريخ وهى الامبراطورية الامريكية.. وانها لا تمد اذرعتها الاخطبوطية وتقتصر كافة شعوب العالم، على نحو ماتقتصر الشعب الامريكى نفسه.. ورغم صدق هذا التفسير الا انه قد لايفسر بعض مايتميز بنوع من الخصوصية وكما هو الشان بالنسبة الموقف الغرب العدوانية من العالمين الاسلامى والعرب.. فهل يكفى لتفسير هذه المواقف ما تفسر به ظاهرة خلق التوتر وصناعة او اصطناع الحروب، بان مردها جشع احتكارات السلاح، وخطط القوى العظمى للهيمنة والسيطرة ؟! اعتقادى الخاص انه ليس من الجائز اطلاقا اغفال دور التعصب الدينى والعنصرية الغربية.. ويستحيل ان نبرىء امريكا من تهمتى التعصب والعنصرية. وهى تشهد ببرود المذابح البشعة التى يرتكبها وحوش الصرب ضد مسلمى البوسنة والهرسك، وهى تحتضن الوحشية الصهيونية ضد عرب فلسطين : سواء فيما تسبغه عليها من حماية دولية او ماتزيدها به بدعم اسلحة الدمار الشامل !! اما اوروبا فهى منقسمة على نفسها مسيحيا : فالمانيا البروتستنتية لاتبالى بما يصاب به الكروات والكاثوليك، وروسيا واليونان الارثوذكستان تدعمان الصرب الارثوذكس بالغذاء والسلاح (رغم المقاطعة الدولية الهازلة !) واما فرنسا الكاثوليكية فقد قام رئيسها الاشتراكى بمحاولة جريئة لادانة ميليشيات وجيش الصرب فى عدوانها على كاثوليك الكروات ! واما انجلترا الانجليكانية فقد كان اللورد كارينجتون اقوى المعبرين عن التعصب الدينى الذى لايذهب ضحيته سوى المسلمين فقد طلب من الوسيط الدولى ان ينتظر العالم حتى ينهك الطرفان المتحاربان بعضهما البعض.. واللورد يعلم يقينا ان الامر ينتهى بابادة المسلمين واغتصاب وطنهم !! واما الامين العام الارثوذوكس - ومصاهرته اليهودية - فكان موقفه عجبا ! فلقد رفض ان تشرف قوات الامم المتحدة على نزع السلاح الثقيل الذى يباد به المسلمون، وعجز اوروبا المنقسمة إذ عهد اليها بهذه المهمة!! فياله من عار !

د. محمد عصفور

غالى يطلب توسيع مهمة القوات الدولية فى كرواتيا

لمنع عمليات التطهير العرقية

تبادل الأسرى بين زغرب ويوغسلافيا الفيدرالية

و« بانيتش » يبحث الأزمة مع « ميجور »

نيويورك - بلجراد - جنيف - وكالات الانباء : طالب الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن توسيع مهمة قوة الحماية التابعة للامم المتحدة فى كرواتيا لمنع عمليات التطهير العرقية فى المناطق التى يهيمن عليها الصرب والحيلولة دون انتشار القتال من البوسنة والهرسك . واتهم « غالى » الصرب باشعال الحرب فى البوسنة وارهاب غير الصربيين واعادة توطين الصرب القادمين من اجزاء اخرى فى كرواتيا والبوسنة والهرسك .

وقال « غالى » ان الصربيين يستخدمون اساليب ارهابية مثل الايذاء البدنى والاكراه والمضايقات والقتل لارغام الاسر غير الصربية على ترك منازلها . كما اتهم الامين العام للامم المتحدة ، الكروات بانتهاك حقوق الانسان ومنها نهب منازل الصرب وتدميرها .

واعرب « غالى » عن امله فى ان تشرف قوة الحماية الدولية على دخول المدنيين الى المناطق التى تنتشر فيها ، وان تكون قادرة على ممارسة مهام تتعلق بالهجرة والجمارك على الخطوط الفاصلة بين المناطق عندما تقع تلك الخطوط على الحدود الدولية . اوضح « غالى » انه يلزم ٨٠٠ رجل اضافى للقيام بهذه المهام ، بينهم ١٨٤ شرطيا و٢٧٦ موظفا فى الهجرة والجمارك . واكد امكانية تجنيد هؤلاء الموظفين محليا . واشار الى ان توسيع مهمة القوة الدولية ايضا يتطلب وحدة اسناد قانونية وادارية متخصصة قوامها حوالى ٨٠ شخصا . وطالب « غالى » بزيادة عدد المكلفين بالشئون المدنية فى قوة الحماية الدولية بحيث يرتفع عددهم من ٣٣ الى ٦٠ شخصا . اشار « غالى » الى ان هذه القوات تجعل قوة الحماية الدولية لها وجود عسكرى فى شبه جزيرة « بريفلاكا » الكرواتية شرق « دوبروفنيك » المحازية للجبل الاسود يجعلها تشرف على جعل هذه المنطقة منزوعة السلاح . وقال « غالى » ان تطور الوضع يقود قوة الحماية الدولية الى ممارسة مهام شبه حكومية . تتجاوز اطار العمليات المعتادة لحفظ السلام . ولها انعكاسات هامة على الموارد ويمكنها ان تشجع الطلبات التى تقود الى توسيع مهمة الامم المتحدة فى هذه المنطقة المضطربة .

واعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة انها تسلمت مبلغا بقيمة ١٥٢,٥٨٥ مليون دولار من عدة جهات لصالح ضحايا الحرب الاهلية فى يوغسلافيا السابقة . اكدت رئيسة المفوضية تشكيل لجنة متابعة برئاسة الامين العام المساعد للامم المتحدة للشئون الانسانية ، مهمتها تنسيق العمل الانسانى فى يوغسلافيا السابقة .

ووقع ميلان بانيتش رئيس وزراء يوغسلافيا الفيدرالية اتفاقية مع ماتيه جرانيتش نائب رئيس وزراء جمهورية كرواتيا ، تقضى باطلاق سراح كافة الأسرى الذين لايزالون رهن الاعتقال بسبب الصراع الدائر فى كرواتيا . وذكرت نشرة صحفية ان حوالى ١٢٠٠ اسير من الجانبين سيتم الافراج عنهم دون اية شروط . وسوف تتولى اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاشراف على تنفيذ تلك الاتفاقية ويتم الانتهاء من عملية الافراج عن الأسرى بحلول ٧ اغسطس القادم . وكانت وفود من اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد قامت بزيارة ٦٦٤٢ معتقلا كما ساهمت فى الافراج عن ٣٥٦٣ منهم .

ووصل « بانيتش » الى « لندن » قادما من « جنيف » فى اطار جولته الحالية فى عدد من دول العالم بغرض بحث اعادة السلام الى ربوع يوغسلافيا . وذكرت وكالة تانيوج اليوغسلافية ان « بانيتش » بدأ فور وصوله لندن اجراء محادثات مع جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، ومن المتوقع ان تتناول هذه المحادثات سبل تحقيق تسوية دائمة للازمة فى يوغسلافيا . ورفع الحظر المفروض عليها من جانب مجلس الامن . وتاتى زيارة « بانيتش » الى بريطانيا فى اطار جولته التى زار خلالها كلا من سويسرا وفرنسا والولايات المتحدة واسبانيا سعيا الى تحقيق تسوية سلمية للازمة فى يوغسلافيا .

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإمام ابن حزم الأندلسى

هنا سراييفو.. من يسمعنى؟؟

كانوا يمشون خلفه، على وجوههم المذعورة مسحة صفاء ساجية تبلل الوجوه الشاهقة البياض، وكان جسده يتدثر فى طيات الغطاء المنقوش عليه بنمنمات صغيرة ودقيقة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، (لاحول ولاقوة إلا بالله)، (الله أكبر)، كانت النمنمات دقيقة والمفرش الاسود محاصرا من كل الجهات بحروفها، وبدت لى هذه الوجوه المطرزة بالتجاعيد تتسند على الصغار وتلوح الرؤوس من تحت المناديل المعقوفة على تضاريس الكبر والعجز . كم عاما ياجدة انفقت حتى صنعت مثل هذا الغطاء!!. هذا المسجى تحت الغطاء اسمه «محمد» وهذا الذى تتسند عليه هو «على» حفيدها.. كانت تعلم ان الله موجود، وكانت تتمتم ببعض الآيات - عندما تخاف ـ مثلما تفعل الان. وكان تحت وسادتها «مصحف» صغير.. صحيح أنها لم تفهم رسماً من خطوطه، لكنها احبت كل حروفه وضمته كما تضم خطابات الاحبة، وبللته بالدموع، وكانت كثيرا ما تدخل إلى اروقة المساجد الصغيرة وتنتحب كطفلة وهى تسمع الصوت تردده الجنبات (الله أكبر، الله اكبر)، وعندما كان اطفالها صغارا حكت لهم ان جدتها كانت تقول إن رسول الله كان اسمه (محمدا)، لذا فقد سمت أول أولادها باسمه، وإنه كان قريبا فى هذه البقاع القريبة التى يواريها البحر.. كلما خطا تفجرت الينابيع. كلما ابتسم تنزلت السكينة.. إنه هناك يرقد فى البلاد المقدسة، حيث النخيل الوارف يحادث الصحراء . حفظتهم أسماء. مكة، والطائف، ويثرب، وكانت تعرف ايضا كيف طرق (محمد الفاتح) أبواب القسطنطينية الصلدة، وكيف تسربت الفتوح إلى تلك الجزر الناعسة فى الاسود والابيض والأحمر وطالت كل البحار، ثم تشير بيدها حيث تبكى مكة هامدة وتنام المدينة نومة ممزوجة بالكوابيس، وتنتحب القدس معزية هذه المساجد الصغيرة، التى اتى عليها القصف فى «سراييفو».

فطالما هدمت مساجد بالقصف الصاروخى، وطالما انتهكت حرمات ينبغى لها ان تصان بعد أن هوى الفاتح والناصر، وبقى هذا الذى يغسل عقاله فى مستودع نفط ويطقطق بمواويل القومية والعروبة، ثم ينحنى ليقبل يد ولى النعم ويفتح الديار لخيول الغزاة لترمح فى دمنا.

ميرال الطحاوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

وسط اندلاع قتال عنيف فى سراييفو:

تركيا تحذر من حرب شاملة فى البلقان

الوحدات الكندية تسلم مطار سراييفو لقوات مصرية وفرنسية

□ سراييفو - وكالات الأنباء:

١٨٨١٩

شر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

واصلت القوات الصربية القصف العنيف لسراييفو عاصمة البوسنة والهرسك حيث تساقطت القذائف الصاروخية وطلقات المدفعية الثقيلة على مناطق متفرقة من المدينة التى مزقتها الحرب.

وفى الوقت ذاته قدمت القوات الصربية احتجاجاً لقوات حفظ السلام ضد تركيا.. وقالت إن طائرات حربية تابعة لسلاح الجو التركى قامت بإسقاط لفافات فى مناطق تسيطر عليها قوات البوسنة والهرسك على أنها مواد إغاثة ولكن هناك شك فى أن تكون ذخيرة تستخدم ضد القوات الصربية.

وقد اندلع هذا القتال العنيف فى الوقت الذى نجحت فيه الأمم المتحدة فى توصيل أكبر شحنة عن طريق البر إلى مدينة سراييفو.

فقد وصلت إلى المدينة ٢١ شاحنة تحمل ١٧٠ طناً من الغذاء والأدوية التى يحتاجها مواطنو البوسنة والهرسك.

ومن ناحية أخرى فشلت الأمم المتحدة فى إقناع الدول الأوروبية بالسماح لأعداد أكبر من لاجئى البوسنة والهرسك بالدخول إلى أراضيها. وكانت ألمانيا قد سمحت لحوالى ٢٠٠ ألف لاجىء من يوغوسلافيا «سابقا» بالإقامة على أراضيها فى حين أعلنت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وباقى دول أوروبا أن السماح بدخول أعداد ضخمة من اللاجئين من البوسنة والهرسك لايحل المشكلة ولكنه سوف يشجع القوات الصربية على مواصلة عدوانها لإخلاء الجمهورية المسلمة من أهلها. وقد أعربت تركيا عن مخاوفها من اندلاع حرب شاملة فى البلقان وإذا ما تدخلت أية دولة بصورة مباشرة فى الحرب الأهلية الدائرة فى البوسنة والهرسك بين قوات الصرب من جانب وقوات المسلمين والكرواتيين من جانب اخر.

وذكرت مصادر حكومية فى أنقرة أن بلغاريا حذرت من أى تدخل أجنبى فى البوسنة كما رفضت الاشتراك فى تحالف عسكرى عالمى كان من المحتمل تشكيله ضد الصرب.

كما أعربت إيران عن قلقها العميق إزاء المذابح التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة.

وقال اية الله خامنئى زعيم الثورة الإسلامية فى طهران إن الدول الأوروبية تعتبر طرفاً فى عملية إبادة المسلمين فى البوسنة والهرسك وتسعى إلى الحيلولة دون قيام دولة إسلامية فى قلب القارة الأوروبية.

وطالب خامنئى بالدفاع عن المسلمين الأبرياء وحذر من أن المجتمعات الإسلامية فى أوروبا ربما تتعرض لضغوط فى المستقبل.

وقد أعلنت تركيا أنها على وشك اتخاذ مبادرات جديدة لإنهاء نزيف الدم فى البوسنة والهرسك.

وأكدت فيلز دنيسمان المتحدثة باسم وزارة الخارجية التركية فى سؤال حول ما إذا كانت جمهورية البوسنة والهرسك قد طلبت أسلحة من تركيا أن أيوب جانيتش نائب رئيس البوسنة الذى وصل أنقره أمس الأول فى زيارة مفاجئة طلب تزويد المسلمين فى جمهوريته بالأسلحة للدفاع عن أنفسهم ضد الهجمات الصربية فى حالة فشل إنهاء القتال هناك.

وأضافت أن الحكومة التركية طلبت من جانيتش ضرورة إنهاء الحرب بالوسائل الدبلوماسية. وقد صرح الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بأن قوات حفظ السلام الدولية تواجه أساليب إرهابية لإجبار غير الصربيين على ترك ديارهم عنوة. وقال فى تصريح لراديو صوت أمريكا أمس أن هناك حاجة لزيادة حجم القوات الدولية فى كرواتيا. وفى المناطق العازلة المقامة بين جمهوريتى الصرب وكرواتيا وهى المناطق التى تحاول الأمم المتحدة نزع السلاح فيها.



طابور من الميليشيات الصربية يتوجه لاتخاذ مواقعه قبالة احدى المدن الشرقية لجمهورية البوسنة والهرسك

«رويتر»

وقد أجرى القادة العسكريون الصرب والكروات مباحثات على متن فرقاطة حربية بريطانية فى البحر الأدرياتيكى بالقرب من ميناء دوبروفنيك الكرواتى.

ومن المتوقع أن تسفر هذه المباحثات عن انسحاب القوات الصربية والجبل الأسود من مواقع كانت قد احتلتها قرب دوبرفنيك.

ومما يذكر أن هذه الفرقاطة البريطانية مرابطة فى البحر الأدرياتيكى لتقوم بمراقبة تطبيق العقوبات التى فرضتها الأمم المتحدة على صربيا والجبل الأسود.

وقد بدأت القوات الكندية فى مطار سراييفو فى الانسحاب منه وسيتم فى غضون ساعات قليلة تسليم المطار لقوات مصرية وفرنسية.

وانتقدت منظمة العفو الدولية موقف العديد من الدول الأوروبية التى فرضت على لاجئى البوسنة والهرسك تأشيرات دخول خاصة وهم هاربون من أراضيهم سعياً وراء مكان يحميهم من انتهاكات حقوق الإنسان.

Bibliotheca Alexandrina
0304866